٩٣٤

شرح ألفية ابن مالك

Copyright © King Saud University

لابن عقيل

Copyright © King Saud University

٤١٥ شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، تأليف ابن عقيل،
ش ٠ ع عبد الله بن عبد الرحمن ـ ٧٦٩هـ. خط القرن الثاني عشر
الهجري تقديرا ٠
٢٠٥ ق ٢١ س ٢١×٥ر١٥سم
٩٢٢ نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، طبع ٠
عليها قرأ ٥٠ سنة ١١٧٨هـ.
الاعلام ٤ : ٢٣١، الظاهرية (النحو) : ٢٥٦
١ ـ النحو، اللغة العربية أ ـ المؤلف أ ـ تاريخ
النسخ ب ـ شرح الفية ابن مالك ٠

قوله والتزم الادغام ايضا في هلم تنبيهات الاول هذا البيت استدراك على ما قبله اي يستثنى من فعل الامر صيغتان لا تجيء فيهما
الاولى افعل في التعجب فانه ملتزم فكه والثاني هلم في لغة تميم فانه يلتزم ادغامه وقد سبق في باب اسما الافعال ان هلم عند الحجازيين
اسم فعل بمعنى احضر او اقبل وعند بني تميم فعل امر وباعتبار هذه اللغة ذكرها هنا الثاني التزموا ايضا فتح هلم وحكى الجرمي الفتح
والكسر عن بعض بني تميم واذا اتصل بها ضمائر الغائب نحو هلم لم يضم بل يفتح وكذلك اذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل وقد
تقدم ان لكونها عند تميم فعلا اتصلت بها ضمائر الرفع البارزة فيقال هلما وهلموا وهلمي بضم الميم قبل الواو وكسرها قبل الياء
واذا اتصل بها نون الاناث فالقياس هلمن وزعم الفراء ان الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعدها وقاية لفتح الميم تدغم
النون الساكنة في نون الضمير وحكى عن ابي عمرو انه سمع هلمين يا نسوة بكسر الميم مشددة وزيادة ياء ساكنة قبل نون الاناث وحكى عن بعضهم
هلمن بضم الميم وهو شاذ الثالث مذهب البصريين ان هلم مركبة من هاء التنبيه ومن لم التي هي فعل امر من قولهم لممت الشعث
اي جمعته كانه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت الفها تخفيفا وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء ساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة من هل التي للاستفهام
بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول الى الكوفيين وقول البصريين اقرب
الى الصواب قال في البسيط ومنهم من يقول انها ليست مركبة انتهى

نظم ابواب الفية ابن مالك الشيخ ابراهيم النووي رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي تكلما ... والف المعرب والمبنى ما
الحرف اداة تعريف ابتدا ... كان واخ ومالنا يبدا
ان واخ لها ولا الذي ... لنفي جنس ظن اخ اثبت
تعدى الفعل لزومه كذا ... تنازع في عمل بلا اذى
مفعول مع مرفق مستثنيا ... الحال تمييز حروف جرنا
اعمال من اسم له بالفاعل ... اضافة مضاف يا تكلم
والصفة المشبهة اسم الفاعل ... ابنية المصادر المواصل
والنعت والتوكيد والعطف النسق ... تعجبت من نعم فضل الخاصل
اسماؤهم من لازمت نداوهم ... عطفان من بيد لذا نام صدق
لو مان حا تو كيدهم لا تيصرف ... وسنغيث ندبة ترخيمهم
اخبار جاء بالذي والعدد ... اعرب فعلهم علينا يختلف
وجمع تكسير فصغر وانب ... كم وكاي وكذا من العدد
وجامع لله من جا عابدي ... وقفا امالة وتصريف حسب
وفصل ذو اليه كذا تفصيل ... وفصل من لام لفعل عايد
امر وادغام تكون من وفا ... وفصل ان يسكن السابق من
فهذه ابواب من الفيته ... نافعة ومالك اصليته

اسم اشارة لموصول الم ... بليس افعالنا قارب ربت
١١ علم الذي ارى الفاعل قل ... نايبه مشتغل عن العمل
مفعول من ظرفنا قد حل له ... كذاك فيه ظرفنا قد حل له
اعمال مصدر له فسلم ... ذه صفات شبهت بضاربها
وافعل التفضيل حاسواها ... ليا تكلم بدا من التحف حسون
اصوات افعال واصوات الحما ... اما ويا لاتم لوما يحتذا
فكيف تثنى جمع تصحيح انتهى ... ابدا له لا تتركن فوايده
فصل لساكن صحيح ذاقفن ... نافعة ومالك اصليته

١/٤٥٤ ف
٩٢٩٨/١١/٩

شرح الالفية لابن عقيل

وهو بهاء الدين عبد الله ابن عبد الرحمن بن عقيل
الهاشمي العقيلي الشافعي وله شرح على التسهيل نفعنا الله
به وبعلومه بمنه وكرمه

النحو في اللغة وهو لمعان خمسة القصد يقال نحوتك والمثل نحو مررت برجل
نحوك اي مثلك والجهة نحو توجهنا نحو البيت اي جهته والمقدار نحو عندي
نحو الف اي مقداره والقسم نحو هذا على اربعة انحاء اي اقسام وفي
الاصطلاح علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء
واعلم ان لكل علم حد وموضوع وغاية وفائدة فحد النحو ما تقدم
من انه علم باصول وموضوعه الكلم لانه يبحث فيه عن عوارضها
الذاتية من حيث الاعراب والبنا وغايته الاستعانة به على فهم كلام
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفائدته معرفة صواب الكلام من
خطائه ومن شرع في علم لا يعرف له حدا ولا موضوعا ولا فائدة ولا غايه
فقد ركب متن عميا وخبط خبط عشواه

وبعضهم المواضع التي يجب فيها استتار ضمير
وسترمرفوع بامرحتما ... وددون يا مضارع واسمها
وفعل استثنا والتعجب ... وافعل التفضيل فاعلم عجب
كذاك مرفوع بتيم اخبرا ... والوصف ان على الذي اجرى
والفعل مثله كذا ما ارتفع ... بمصدر بدل فعله وقع

وقد نظم ابو حيان مواضع حذف الفاعل
وحذفه للخوف والابهام ... والتحقير والاعظام
والعلم والجهل والاختصار ... والوزن والوقاف والاشتهار

٢٨
من كتب الفقير القاضي
محمد بن سعيد النواوي
كان الله له آمين

في ملك العبد الفقير العاثر في نيل العصيان
راجي العفو عن الرحمن محمد المواهبي
عفى عنه
آمين

شرعت في قراءة هذا الكتاب
مع شيخ امين ابن الشيخ سعيد
وانا الفقير الى الله تعالى محمد
ابن الحاج احمد صيان

شرعنا في قراءة هذا الكتاب على الوالد
المحترم الشيخ محمد المواهبي وابن
الصغير اسمعيل ابن الشيخ محمد المواهبي

شرعت في اقرائي غرة شهر صفر الخير سنة ١٢٨٤
اربع وثمانين ومايه والف احسن الله خاتمها
بالخير

وكل فضيلة فيها استناء ... وجدت العلم من هابيل احسن
فلو تعتد غير العلم ذخرا ... فان العلم كرنيس يبقى

اختر النحو على العلم فقد ... يدرك النحوي بالنحو الشرف
انما النحوي في مجلسه ... كهلال هل من بين الشرف
يخرج اللفظة من فيه كما ... تخرج الدرة من الصدف

مكتبة جامعة الرياض — قسم المخطوطات
اسم الكتاب شرح الفية ابن عبد المعطي ٩٢٢
اسم المؤلف ابن عقيل
تاريخ النسخ ١١٧٨
عدد الاوراق ٢٠٥ القياس ٢٠×١٥
ملاحظات نحو وصرف ٤١٥
تم رقم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى واله المستكملين الشرفا
واستعين الله في الفيه مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضى بغير سخط فايقة الفيه ابن معط
وهو بسبق حاز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافره لي وله في درجات الاخره

الكلام وما يتالف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم

الكلام المصطلح عليه عند النحويين عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم وبشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد اخرج المهمل وفائدة اخرج ما لا يحسن السكوت عليها اخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم او من فعل واسم كقام زيد وكقول المصنف رحمه الله استقم فانه كلام مركب من فعل امر وفاعل مستتر والتقدير استقم انت فاستغنى بالمثال عن يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكانه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كقولك استقم وانما قال المصنف كلاما

ليعلم ان التعريف انما هو للكلام في اصطلاح النحاة لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لما يتكلم به مفيدا كان او غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف والكلم ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر كقولك ان قام زيد والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى اخرج المهمل كديز وقولنا مفرد اخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف ان القول يعم الجميع والمراد انه يقع على الكلام انه قول ويقع ايضا على الكلم والكلمة انه قول وزعم بعضهم ان الاصل استعماله في المفرد ثم ذكر المصنف ان الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد يفترقان احدهما كالمثال اجتماعهما حامل قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم

وَمُسْنَدٌ لِلاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ

ذكر المصنف في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو اشمل من قول غيره بجر الحرفان لهذا

قوله ومسندا ي اسناد اليه فاطلق المصدر واراد المصدر وحذف صلته لانها فضلة قال السيد وجاز الاوضح تقديره قال الاشموني والاحاجة الى هذا التكلف فان تركه على ظاهره كاف اي من علامة اسمية الكلمة ان يوجد معها مسند فتكون هي مسندا اليها ولا يسند الا الى الاسم انتهى

لا يتناول الجر بالاضافة والجر بالتبعيه ومنها التنوين وهو
على ستة اقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربه
كزيد ورجل الاجمع المؤنث السالم نحو مسلمات والاخوجوا
وغواش وسيأتي حكمها وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء
المبنيه فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو سرت بسيبويه وبسيبوي
آخر وتنوين المقابله وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات
فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين
العوض وهو على ثلاثة اقسام عوض عن جمله وهو الذي
يلحق اذ عوضا عن جمله تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ
تنظرون اي حين اذ بلغت الحلقوم فحذف بلغت الحلقوم واتى
بالتنوين عوضا عنه وشتم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق
لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم اي كل انسان قائم
فحذف انسان واتى بالتنوين عوضا عنه وشتم يكون عوضا عن
حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو
هؤلاء جوارٍ ومررت بجوارٍ فحذف الياء واتى بالتنوين عوضا
عنها وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة تحرفا له
كقوله • اقل اللوم عاذل والعتابا • وقولي ان اصبت لقد اصابا
والتنوين الغالي وابنته الاخشن وهو الذي يلحق القوافي
المقيده كقوله • وقاتم الاعماق خاوي المخترق • مشبه الاعلام
لماع الخفق • وظاهر كلام المصنف ان التنوين كله من خواص الاسم
وليس كذلك بل الذي يختص به انما هو تنوين التمكين والتنكير

والمقابله

تنبيه حمل الشارح لفظ مسند في النظم
على اسناد فقال ومسند اي اسناد اليه فاقام اسم
المفعول مقام
المصدر وحذف
صلته اعتمادا
على التوقيف
انني وان
حاجة الى
هذا التكلف
فان تركه
على ظاهره
كاف اي شه
علامات اسميه
الكلمة ان
يوجد معها
مسند فتكون
اي مسندا اليها
ولا يسند الا
الى الاسم اش

بنا فعلت وانت ويا التعلي ونون اقبلن فعل كجبي

ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتا فعلت
والمراد بها التا الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة
للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبه نحو فعلت وعناز
ايضا تا التانيث الساكنه نحو نعمت وبئست
واحترزنا بالساكنه عن اللاحقة للاسما فانها متحركة نحو
الاعراب نحو هذه مسلمة ورايت مسلمة ومررت بمسلمة
ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت واما تيكهنا
مع ربت وثم فقليل نحو ربت وثمت ويمتاز بيا الفعلي والمراد
بها يا الفاعله وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع
نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف يا الفعلي ولم يقل
يا الضمير لان هذه يدخل فيها يا المتكلم ولا تختص بالفعل بل
تكون فيه نحو اكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف
نحو اني بخلاف يا الفعلي فان المراد بها يا الفاعله على ما تقدم

وقول الشاعر الميت يحيى ثم قامت فودعت
فلما تولت كادت النفس تزهق

وللقابله والعوض واما تنوين الترنم والغالي فيكونان في
الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم المنادى نحو يا زيد
والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم
ففي البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين
والنداء والالف واللام والاسناد اليه اي الاخبار عنه واستعمل
المصنف المكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة بعض
المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنف مسند امكان الاسناد
كما ذكرنا في شرح قوله

ثم ان المصنف لما ذكر ان الاسم يمتاز عن الفعل والحرف بالجر
والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه شرع في بيان
علامات الفعل فقال

كشفته فاخبأ وفعل بتا فعلت وتا
تا افعلي ويا افعلي وانا افعلن

اي كشفت الجر عن المبتدا او نقلته عن الخبر فقلت
محمول الجر فعل بتا فعلت وتا
تا افعلي ويا افعلي وانا افعلن

والمقدر فعل بنون اقبلن انني وانا فيهن
وبيا افعالي وبنون اقبلن انني وانا فيهن

ضواحي لم اما الاخير فلان
الجحمة الاسم لانها
المجرور يحذف عنه حرف الجر والمحذوف
ولا يحذف الا غير الاسم واما التنوين
فلان معانيه الاربعة لا تتاتى في
غير الاسم واما النداء فلان المنادى
مفعول والمفعول به لا يكون الا اسما واما
ال فلان اصل معناها التعريف وهو لا يكون
الا لاسم واما المسند اليه لا يكون الا اسما اش
علم من كلام المصنف انه لا فرق بين الاسناد المعنوي
كنسبة القيام الى زيد والتقفي كقولنا زيد ثله في ورد
فعل ماض ومن حرف جر وما اسم موصول وجملة
حكما لاداة حكمت باسميتها

وهي لا تكون الا في الفعل وما يميز الفعل نون اقبلن
والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت او ثقيلة فالخفيفة
كقوله تعالى لنسفعن بالناصية والثقيلة نحو قوله تعالى
لتحرجنك يا شعيب فمعنى البيت يخلى الفعل بتا الفاعل وتا
التانيث الساكنة ويا الفاعله ونون التوكيد

سواها الحرف كهل وفي ولم ... بفعل مضارع يجلى لم كيشم
وماضي الافعال بالتا ميز ... بالنون بفعل الامر ان امر فهم

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن
علامات الاسماء وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منبها
على ان الحرف ينقسم الى قسمين مختص فيعمل وغير مختص فلا يعمل
فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل على الاسماء والافعال
نحو هل زيد قائم وهل قام زيد واشار بفي ولم الى المختص وهو
قسمان مختص بالاسماء كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال
كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع في تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض
ومضارع وامر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه
كقولك في يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله
فعل مضارع يلي لم كيشم ثم اشار الى ما يميز الفعل الماضي
بقوله وماضي الافعال بالتا مز اي ميز ماضي الافعال بالتا
والمراد بها تا الفاعل او تا التانيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على
ماضي اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال والاكرام و نعمت المراة
هند وبئست المراة دعد ثم ذكر في بقية البيت ان علامة

فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر جوازين
واخرجن فان ذلك الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهي
اسم والى ذلك اشار بقوله رحمه الله وقدنا الملزم التمثيل

والامر ان مر بالثلاثي احتمل ... فيه هو اسم خوصه وجهل

فصه وجهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون
التوكيد فلا تقل صهن ولا جهلن حواسكتن واقبلن ولا يجوز
ذلك في فصه وجهل وان كانت صه بمعنى اسكت وجهل
بمعنى اقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه
نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز ذلك في صه وجهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني ... لشبه من الحروف مدني

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو الاصل
وهو ما سلم من شبه الحرف والثاني المبني وهو الفرع وهو ما
اشبه الحرف وهو المعنى بقوله لشبه من الحروف مدني اي لشبه مقر
من الحروف نعلة البنا محصرة عند المصنف في شبه الحرف ثم نوع
المصنف وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا
قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث جعل البناء محمولا في
شبه الحرف او ما تضمن معناه وقد نص سيبويه على ان علة
البناء كلها ترجع الى شبه الحرف ومن ذكره ابن ابي الربيع

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ... والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ... تاثر وكافتقار اصلا

ذكر المصنف هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فالاول

شبهه له في الوضع كان يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء في
ضربت وعلى حرفين كنا في اكرمنا والى ذلك اشار بقوله في
اسمي جئتنا فالتاء من جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبني لانه اشبه
الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم
لانها مفعول وهو مبني لشبهه الحرف في الوضع في كونه على
حرفين الثاني شبه الاسم الحرف في المعنى وهو قسمان احدهما
ما اشبه حرفا موجودا والثاني ما اشبه حرفا غير موجود فالاول
مبني فانها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فانها تستعمل في
الاستفهام كمتى يقوم والشرط كمتى تقم اقم وفي الحالتين
هي مشابهة لحرف موجود لانها في الاستفهام كالهمزة وفي
الشرط كان ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان
ينبغي ان يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعاني
فحقها ان يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا اللفظ ما والهمزة لا
والتمني ليت والترجي لعل ونحو ذلك فبنيت اسماء الاشارة
لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في النيابة عن
الفعل وعدم التاثر بالعامل وذلك كاسماء الافعال نحو دراك
زيدا فدراك مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره
كما ان الحرف كذلك واحترز بقوله بالاثر عما ناب عن
الفعل وهو متاثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نائب مناب اضرب
وليس مبنيا لتاثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف
بخلاف دراك فانه وان كان نائبا عن ادرك لكنه ليس متاثرا

بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف رحمه الله ان المصدر الموضوع
موضع الفعل واسماء الافعال اشتركا في النيابة مناب
الفعل لكن المصدر متاثر بالعامل فاعرب لعدم مشابهته الحرف
واسماء الافعال غير متاثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف
في انها نائبة عن الفعل وغير متاثرة به وهذا الذي ذكره المصنف
مبني على ان اسماء الافعال لا محل لها من الاعراب والمسالة
خلافية وسيذكر ذلك في باب اسماء الافعال الرابع شبهه
الحرف في الافتقار اللازم واليه اشار بقوله وكافتقار
وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذي فانها مفتقرة في سائر
احوالها الى الصلة فاشبهت الحرف في ملازمته الافتقار
فبنيت وحاصل البيتين ان البناء يكون في ستة ابواب المضمرات
واسما الشروط واسما الاستفهام واسما الاشارة واسما
الافعال واسما الموصولة

وَمُعْرَبُ الْاَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا ... مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَمَا رَضٍ وَسَمَا

يريد ان المعرب خلاف المبني وقد تقدم ان المبني ما اشبه الحرف
فالمعرب ما لم يشبه الحرف وبيقسم الى صحيح وهو ما ليس
اخره حرف علة كما وسما والغة في الاسم وفيه ست لغات
اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسمى بضم
السين وكسرها ويقسم المعرب ايضا الى ممكن لمكن وهو
المنصرف كزيد وعمرو والى ممتنع غير امكن وهو غير المنصرف
نحو احمد ومساجد فغير الممكن والممتنع هو المعرب وهو

فعلان متمكن امكني ومعرب غير ممكن

وفعل امر ومضارع اعربا ... من نون توكيد مباشر ومن
نون اناث كيرعن من وني

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسماء شرع في بيان المعرب والمبني من الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصل في الاسماء فرع في الافعال فالاصل في الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى ان الاعراب اصل في الاسماء وفي الافعال والاول هو الصحيح والمبني من الافعال ضربان احدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو ضرب وانطلق والثاني فيما اختلف في بنائه والراجح انه مبني وهو فعل الامر نحو اضرب وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم يتصل به نون التوكيد او نون الاناث فقال ونون التوكيد هل تضربَنَّ والفعل معها مبني على الفتح ولا فرق في ذلك بين الثقيلة والخفيفة فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها الف اثنين نحو هل تضربان فاصل ضرب واصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهو نون الرفع لكراهة توالي الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا اتصل بنيه وبين نون التوكيد واو جمع او ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند واصل تضربن تضربونن فحذفت

قوله كاين وبيت اين لتضمنها معنى حرف الاستفهام وعلى حركة لدفع التقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة وبيت امس لتضمنها معنى حرف التعريف وعلى حركة لدفع التقاء الساكنين وكانت كسرة على الاصل في التخلص من التقائهما وبني حيث للشبه الافتقاري الحاصل وعلى حركة للالتقاء ساكنان وعلى ضمة تشبيها لها بالغايات

فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما سبق فصار تضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن اصله تضربنني ففعل به كما فعل بتضربون وهذا هو المراد بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه انه اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم ان مذهبه ان الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يا زيد فان لم تباشره اعرب وهذا مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى انه مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد او لم تتصل ونقل عن بعضهم انه معرب وان اتصلت به نون التوكيد او مثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها مبني على السكون ونقل المرادي في بعض كتبه انه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ ابو الحسن بن عصفور في شرح الايضاح

وكل حرف مستحق للبنا ... والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو في ود وكرم ... كاين امس حيث ولسا ولم

الحروف كلها مبنية اذ لا يحتاج ما يفتقر في دلالتها عليه الى اعراب نحو اخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظة من بدون الاعراب والاصل في البنا ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة ولا يحرك للبنى الا لسبب

وقد تكون للحركة فتحة كاين وضرب وان وقد تكون كرة كام
وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف
واما السكون فنحو كم واضرب واجل وعلم مما مثلنا به
ان البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف
وان البناء على الفتح او السكون يكون في الاسم والفعل والحرف

وارفع بواو وانصب الفا واجرر ياما من الاسما
واخصص الفعل بان تجزما كثر اكذبك الله عبده يسر
وارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذلك الحتم اعتبر
والجزم بسكون وغير ما ذكر فبالحروف جاء او بحذف

انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع
والنصب فيشتركان فيهما الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وان
زيدا لن يقوم واما الجر فيختص بالاسماء نحو بزيد واما الجزم
فيختص بالافعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب
يكون بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون وما عدا ذلك
يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة في نحو ابيك عن
الكسرة في نحو من قوله جاء اخو بني عمر وسنذكر بعد هذا موضع

وارفع بواو وانصبن الفا وجر ياما من الاسما
شرع في بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد منه
بالاسماء التي سيصفها الاسماء الستة وهي اب واخ وحم
وهن وفوه وذو ومال فهذه ترفع بالواو نحو جاء ابو زيد ونصب
بالالف نحو رايت اباه زيدا وجر بالياء نحو مررت بابيك وشتموا

انها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة
عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذي اشار اليه
المص بقوله وارفع بواو الى اخر البيت والصحيح انها معربة
بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع بضمة مقدرة
على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة مقدرة
على الياء فعلى هذا المذهب لم يجب شيء مما سيذكر

من ذا ذو ان ذو عجمة ابانا والفم حيث الميم منه بانا

اي من الاسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء
ذو وفم ولكن يشترط في ذو ان تكون بمعنى صاحب نحو
جاءني ذو مال اي صاحب مال وهو المراد بقوله ان عجمة
ابانا اي ان افهم عجمة واحترز بذلك من ذو الطائية
فانها لا تفهم عجمة لها هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى
صاحب بل تكون مبنية واخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو
جاءني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله
فان كرام موسرون يقولهم لحسبي من ذو عندهم ما كانيا
وكذلك يشترط في اعراب الفم بهذه الاحرف ز ال
الميم منه نحو هذا فوه ورايت فاه ونظرت الى فيه والبه لانه
بقوله حيث الميم منه بانا اي حيث انفصلت منه الميم اي ز ال
فاذا لم تزل اعرب بالحركات نحو هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم

يعني ان اباه واخاه وحماها تجري مجرى ذو ومن الذين سبق
ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء تقول هذا ابوه
واخوه وحموها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت بابيه
واخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وقد
ذكر للعرب في هذه الثلاثة لغتين اخريين واما هن فالنقص فيه
انه يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في اخوه وحمو
علة تحو هذا هن زيد ورايت هن زيد ومررت بهن زيد
واليه الاشارة بقوله والنقص في هذا الاخير احسن اي
النقص في هن احسن من الاتمام والاتمام جائز لكنه قليل
جدا نحو هذا هنوه ورايت هناه ومررت بهنيه وانكر الفرا
جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ واشار بقوله وفي اب
وتاليه يندر الى اخر البيت الى اللغتين الباقيتين في اب
وتاليه وهما اخ وحم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف
الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء
والخاء والميم نحو هذا ابُه واخُه وحمُها ورايت ابَه واخَه
وحمَها ومررت بابِه واخِه وحمِها وعليه قوله بِأَبِهِ اشْتَرَى
عَدِيٌّ فِي الْكَرَمْ وَمَنْ يُسَاوِي بِأَبِهِ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ وهذه اللغة
نادرة في اب وتاليه واليه اشار بقوله يندر اي يندر النقص
واللغة الاخرى في اب وتاليه ان يكون بالالف رفعا ونصبا
وجرا نحو هذا اباه واخاه وحماها ورايت اباه واخاه وحماها

ومررت باباه واخاه وحماها فعلامة الرفع والنصب والجر
مقدرة على الالف كما تقدر في المقصور وهذه اللغة اشهر
من النقص وحاصل ما ذكر ان في اب واخ وحم ثلاث لغات
اشهرها ان تكون بالواو والالف والياء والثانية ان تكون
بالالف والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهو
نادر وان في هن لغتين احداهما النقص وهو الاشهر
والثانية الاتمام وهو قليل

وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضَافَا لِيَاءِ نَفْسٍ أَوْ لِمَا حَوَتْ كَذَا

ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطا اربعة
احدها ان تكون مضافة واحترز بذلك من ان لا تضاف
فانها تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا اب ورايت ابا
ومررت باب والثاني ان تضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا
ابو زيد واخوه وحمو فان اضيفت الى ياء المتكلم اعربت
بحركات مقدرة نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي
والثالث ان تكون مكبرة واحترز بذلك من ان تكون
مصغرة فانها تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا اُبَيُّ
زيد وذُوَيُّ مال ورايت اُبَيَّ زيد وذُوَيَّ مال ومررت
بابَيِّ زيد وذُوَيِّ مال والرابع ان تكون مفردة واحترز
بذلك من ان تكون مجموعة او مثناة فان كانت مجموعة
اعربت بحركات ظاهرة نحو هؤلاء آباؤ الزيدين ورايت
آباءهم ومررت بآبائهم فان كانت مثناة اعربت بالالف

رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذان ابوا زيد ومررت بابويه
ورايت ابويه ولم يذكر المصرح رحمه الله من هذه الاربعة سوى
المرفوعين الاولين واشار اليهما بقوله وشرط ذا الاعراب ان يضف
الى ياء اي يشترط اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تضاف الى غير ياء
المتكلم فعلم من هذا انه لابد من اضافتها وانه لابد ان تكون الى غير
ياء المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان الاخران من كلامه وذلك
ان الضمير من قوله يضف راجع الى الاسماء التي تبين ذكرها وهو
لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكانه قال وشرط ذا الاعراب ان يضاف
اب واخوانه المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم ان ذو لا تستعمل
الا مضافة ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة
نحو جاءني ذو مال ولا يجوز جاءني ذو قائم

بالالف رفعا المثنى وكلا	اذا مضمرا مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان	كاثنين واثنتين حيثما بان
وخالف في جميعها الالف	ن ونسبا بعد فتح والف

ذكر المصنف ما ينوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد
تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف
وحاله لفظ دال على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف
مثله عليه فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان
والالفاظ الموضوعة للاثنين نحو شفع وزوج بقولنا بزيادة نحو
شفع وزوج بقولنا صالح للتجريد اثنان فانه لا يصلح لسقوط
الزيادة منه فلا يقال اثن وزوج بقولنا عطف مثله عليه ما لم

التجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول القمر
ولكن تعطف عليه مغايره لا مثاله نحو قمر وشمس وهو المقصود
بقولهم القمرين فاشار بالمم بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا الى
ان المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كلما لا يصدق
عليه حد المثنى ومعادل على اثنين بزيادة او شبهها هو ملحق بالمثنى وكلا
وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد
المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا اضيفا الى مضمر نحو جاءني
كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما وجاءتني كلتاهما ورايت كليتيهما
ومررت بكليتيهما فان اضيفتا لمظاهر كانتا بالالف رفعا ونصبا
وجرا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرتين ورايت كلا الرجلين
وكلتا المرتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرتين فلهذا قال
المصنف وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان بين ان
اثنين واثنتين يجريان مجرى بنين وبنتين فاثنان واثنتان
ملحقان بالمثنى كما تقدم ولبنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر لهم
ان الياء تخالف الالف في المثنى والملحق به في حالتي الجر والنصب
وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رايت الزيدين كليهما
ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان ما
قبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسياتي ذلك
وحاصل ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف وينصب
ويجر بالياء وهذا المذهب هو المشهور والصحيح ان

الاعراب في المثنى و الملحق به بحركة مقدرة على الالف و الياء

واعلم ان من الاعراب في المثنى و الملحق به يكون بالالف رفعا و الياء جرا و نصبا هو المشهور في لغة العرب و فيه لغة اخرى ان يكون بالالف مطلقا رفعا و نصبا و جرا فتقول جاء الزيدان كلاهما و رايت الزيدان كلاهما و مررت بالزيدان كلاهما

وارفع بواو و بيا الجر اوجب

سالم جمع عامر و مذنب

ذكر المصنف نوعين يعربان بالحروف احدهما الاسماء الستة و الثاني المثنى و قد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر المصنف في هذا البيت القسم الثالث و هو جمع المذكر السالم و ما حمل عليه فاجراه بالواو رفعا و بالياء نصبا و جرا و اشار بقوله عامر و مذنب الى ما يجمع هذا الجمع و هو قسمان جامد و صفة فيشترط في الجامد ان يكون علما للمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث و من التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو و النون فلا يقال في رجل رجلون فان صغر جاز ذلك نحو رجيل و رجيلون و ان كان علما لغير مذكر عاقل فلا يقال في لاحق اسم فرس لاحقون و ان كان فيه تاء التانيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون و اجاز ذلك الكوفيون و كذلك ان كان مركبا فلا يقال في سيبويه سيبويهون و اجازه بعضهم و يشترط في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء و لا من باب فعلان فعلى و لا مما يستوي فيه المذكر و المونث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمونث فلا يقال في حايض حايضون و خرج بقولنا عاقل ما كان

صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة فرس سابقون و خرج بقولنا خاليا من تاء التانيث ما كان صفة لمذكر عاقل و لكن فيه تاء التانيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون و خرج بقولنا ليس من باب افعل فعلاء ما كان كذلك نحو احمر فاذ مونثه حمراء فلا يقال فيه احمرون و كذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران و سكرى فلا يقال فيه سكرانون و كذلك ان استوى في الوصف المذكر و المونث نحو صبور و جريح فيقال رجل صبور و امراة صبور و رجل جريح و امراة جريح فلا يقال في جمع المذكر صبورون و لا جريحون و اشار المصنف الى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التانيث و من التركيب فيقال فيه عامرون و اشار الى الصفة المذكورة اولا بقوله و مذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالة من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء و لا من باب فعلان فعلى و لا مما يستوي فيه المذكر و المونث فيقال فيه

وشبه ذين و به عشرون
وبابه حق و علون
وبابه و مذنبين مدرد
وبابه علون عليون
و بابه صهصور كشمل و شذ
و بابه عبدون و ارضون شذ

ادرجه الشارح في اسماء الجموع

ذكر الفارسي في التذكرة ان العالمين اسم لكل ما علم به الخالق من جواهر و اعراض و قيل العالم اسم لذوي العلم من الملائكة و الثقلين و قيل كل ما اعلم الخالق به من الاجسام و الاعراض فان قلت لم جمع قلت ليشمل كل جنس مما سمي به فان قلت فهو اسم غير صفة و انما يجمع بالواو و النون صفات العقلاء او ما في حكمها من الاعلام قلت سماع ذلك لمعنى الوصفية و هي الدلالة على معنى العلم انتهى

رفعا وبالياء ونصبا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بنا
الواحد ووجد في الواحد الشروط التي سبق ذكرها فالاول احترز به
اوله واحد غير مستكمل الشروط فليس بجمع مذكر سالم الى هو
ملحق به نحو عشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بالجمع المذكور
لانه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك اهلون ملحق به لان
مفرده وهو اهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد
كرجل وكذلك الو لانه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم
وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لاعلى الجنة وليس فيه
الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض
اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع سنة وسنة اسم جنس مؤنث
فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكور لما سبق من انها غير مستكمل الشروط
واشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو ما حذفت لامه وعوض عنها
هاء التأنيث ولم تكسر كمئة ومئين وبنه وبنين وهذا الاستعمال
شائع في هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم تستعمل كذلك لاستوفوا
كتبه فانهم كسروه على شفا وجمعوه ايضا بالواو والنون رفعا وبالياء
جرا ونصبا فقالوا اشفون وشفين واشار بقوله ومثل حين قد يرد
ذا الباب الى آخره سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب
على النون فتقول هذه سنين ورايت سنينا ومررت بسنين وان
شئت حذفت التنوين وهو اقل من اثباته واختلف في
المراد هنا والصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين

يوسف في احدى الروايتين وقول الشاعر دعاني من نجد
فان سنيه لبن ثنيا وشيبا مرد وان شئت حذفت النون
ونون مجموع وكل الملحق فافهم وكل ذكره ونطق
ونون ما ثنى والملحوبه يعكس ذا استعمل فاعلم
حتونون الجمع والملحوبه الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قول
الشاعر عرفت جعفرا وبني ابيه وانكرني زعانف آخرين وقوله
وما بيني الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين وليس
كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحتونون المثنى وما الحوبه الكسر
وفتحها لغة ومنه قوله على احوذيين استقلت عشية فما هي
الا لمحة وتغيب وظاهر كلام المصنف فتح النون في التثنية كلها تو
الجمع في القلة وليس كذلك لكسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية
لغة كما قدمناه وهل تختص الفتح بالياء ام يكون فيها وفي الالف قولان
وظاهر اطلاق المصنف الثاني ومن الفتح بعد الالف قول الشاعر اعرف منها
الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا وقد قيل انه موضوع فلا يخرج
وما بنا والف قد يحصا بكسر في جر ورد في نصب
لما فرغ من الكلام في الذي يوجب فيه الحروف عن الحركات شرع في
الذي يذكر بالتاء فيحرك عن حركة وهو ثمان لحد هما جمع المؤنث السالم
نحو مسلمات وقيد السالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه
بناء الواحد نحو هنود واشار الى الحد بقوله وما بتا والف قد جمعا اي
جمع بالالف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فان الفه غير زايدة بل
هي منقلبة عن اصل ونحو ابيات فان تاءه اصلية والمراد ما كانت الف

والتاء سيأتي دلالته على الجمع نحو هندات واحترز بذلك
عن نحو قضاة وابيات فان كلا منهما جمع متلبس بالالف والتاء
وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف
والتاء وانما هو بالصيغة فانتفع بهذا القيد الاعتراض على
المصنف بقضاة وابيات وعلم انه لا حاجة الى ان يقول بالتاء
والالف المزيدتين فالياء في قوله بتاء متعلقة بقوله جمع وحكم
هذا الجمع ان يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءني هندات
ورايت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم
بعضهم انه مبني في حالة النصب وهو فاسد لانه موجب لبنائه
كذا اولات والذي تمامه جمع كاذرعات فيه ايضا

اشار بقوله كذا اولات الى ان اولات تجري مجرى جمع مؤنث السالم
في انها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هي ملحقة به وذلك
لانها لا واحد لها من لفظها ثم اشار بقوله والذي اسما قد
جعل الى ان ما سمي به من هذا الجمع نحو اذرعات ينصب بالكسرة كما كان
قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت
اذرعات ومررت باذرعات هذا هو المذهب الصحيح وفيه
اوجه اخر احدها انه ينصب بالكسرة ويحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات
ورايت اذرعات ومررت باذرعات الثاني انه يرفع بالضمة وينصب
ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت
اذرعات ومررت باذرعات ويروى قوله تنورتها من اذرعات اهلها
بيثرب ادنى دارها نظر عالي بكسر التاء منونة كالمذهب الاول

وكبرها

فعلامة الجزم سقوط النون من يقوما وعلامة النصب سقوط
النون من لن يقوما ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا

وسم معتلا من الاسما بما
كالمصطفى والمرتقى والمجتبى
فالاول الاعراب فيه قدر
جميعه وهو الثلاثي قصر
والثاني منقوص كذا الباقي ظهر
وربعه ينوى كذا الباقي ظهر

شرع في ذكر اعراب المعتل من الاسما والافعال ثم ذكر ان ما كان
مثل المصطفى والمرتقى يسمى معتلا فاشار بالمصطفى الى ما في آخره الف
مثل عصا ورحى واشار بالمرتقى الى ما في آخره ياء مكسور ما قبلها
نحو القاضي والداعي ثم اشار الى ما في آخره الف يقدر فيه جميع
الاعراب الرفع والنصب والجر وانه يسمى المقصور فالمقصور هو
الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل كما
يرضى وبالمعرب من المبني نحو ذا والالف من الذي آخره ياء كما
نحو القاضي وبلازمة المثنى حالة الرفع فان الفه لا تلزم اذ تقلب
ياء في الجر والنصب واشار بقوله والثاني منقوص الى المرتقى ثم
والمنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره بأي قبلها مكسور نحو
المرتقى فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمي وبالمعرب من المبني
نحو الذي وبقوله قبلها كسرة من التي قبلها ساكن نحو ظبي
ورمي وهذا مثل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة ونصبه
بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص انه يظهر فيه النصب
نحو رأيت القاضي قال الله تعالى يا قوم اجيبوا داعي الله ويقدر
فيه الرفع والجر نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة

مقدرة

مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر
ان الاسم لا يكون في آخره واو قبلها ضمة ثم ان كان مبنيا
وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في
الاسماء الستة في حالة الرفع نحو جاء ابوه واحاز ذلك الكوفيون
في موضعين لخرين احدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعو
ويغزو والثاني ما كان لغيا نحو سندعو الزبانية

وأجعل اخير منه الف اذ واو او يا بمعتلا عرف

اشار الى ان المعتل من الافعال ما كان في آخره واو قبلها ضمة نحو
يغزو او ياء قبلها كسرة نحو يرمي والف قبلها فتحة نحو يخشى

فالالف ابدا فيه غير ازم وليس ما يدعو ويرجى
والواو والياء ان وجدتا ثالثتين تسميا حكما الفا

ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل وذكر ان
الالف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى
فيخشى مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى
منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف واما الجزم فيظهر
لانه يحذف له الحرف نحو لم يخش واشار بقوله وليس ما يدعو
ويرجى الى ان النصب يظهر فيما آخره واو او ياء نحو لن يدعو ولن يرجى
واشار بقوله والرفع فيهما انو الى ان الرفع يقدر في الواو والياء
نحو يدعو ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة في الواو والياء
واشار بقوله واحذف جازما الثالث هي الى ان الثالث وهي
الالف والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم

وعلامة الجزم حذف الالف و الواو و الياء وحاصل ما ذكر
ان الرفع يقدر في الالف و الواو و الياء و ان الجزم يظهر في الثلاثة
بحذفها و ان النصب يظهر في الواو و الياء و يقدر في الالف

النكرة والمعرفة

نكرة قابل ل مؤثر ... او وقع موقع ما ذكر

النكرة ما يقبل ال و يؤثر فيه المعرف او يقع موقع ما يقبل
ال فمثال ما يقبل ال رجل تقول الرجل و احترز بقوله و يؤثر
فيه المعرف مما يقبل ال و لا يؤثر فيه المعرف كعباس علما
فانك تقول العباس فتدخل لكنها لم تؤثر فيه المعرف لانه
معرفة قبل دخولها عليه ومثال ما وقع موقع ما يقبل ال
ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال فهي نكرة وهي لا تقبل
ال لكنها واقعة موقع صاحب و صاحب يقبل ال نحو الصاحب

وعيره معرفة كهم وذي ... وهند فيبي و الغلام و التي

اي غير النكرة المعرفة و هي ستة اقسام المضمر كهم و اسم الاشارة
كذي و العلم كهند و المحلى بالالف و لام كالغلام و الموصول
كالذي و قد اضيف الى واحد منها كابني و سنتكلم على هذه الاقسام

فالذي عينه و حضر ... كانت و هو مع الغيبة

يشير الى ان المضمر ما على عينة كهو او حضور و هو قسمان احدهما
ضمير المخاطب نحو انت للمذكر و انت للمؤنث ضمير المتكلم نحو انا

وذو ابتدا منه بنا قد جرا ... و ما له الاختيار ابدا

كالباء و الكاف من ابني لي ... و الباء و الهاء من سلمه لك

اي ذو ابتدا جر منه بنا قد جر كالباء و الكاف من لبنة
محذوف تقديره و ذلك الكالباء و الكاف

المضمر بضميم المتصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدأ به
كالكاف من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار
فلا تقول ما اكرم الا اك وقد جاء شاذا في الشعر قال
اعود بوب العرش منه بعفوه على ما لقى عوض الامام وقال
وما لي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الا لديار
وكل مضمر له اسم يناسبه وعنى بما جاء كالفظ ما يناسب
المضمرات كلها مبنية لشبهها الحرف في الجمود ولذلك لا تصغر
ولا تثنى ولا تجمع واذا تفردانها مبنية فمنها ما يشترك في
الجر والنصب وهو كل ضمير نصب متصل نحو اكرمتك ومررت
بك وانه وله فالكاف من اكرمتك في موضع نصب وفي
بك في موضع جر والهاء في انه في موضع نصب وفي له في
موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا
واشار اليه المصنف بقوله
للرفع والنصب وجر صلح كأعرفنا فانا لمنا المنح
اي صلح لفظ نا للرفع نحو انا او للجر نحو بنا وللنصب نحو فانا
ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربني
ومثال النصب اكرمني ومثال الجر مرني ويستعمل في الثلاثة
ايضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب اكرمتهم ومثال
الجر لهم والعالم يذكر الهم الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من
كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد
وهو ضمير متصل في الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها

وذا استعملت للرفع والنصب والجر وكانت غير متصلة في
الاحوال الثلاثة لكنها لم تكن بمعنى واحد في الثلاثة لانها في
حالة الرفع للخطاب وفي حالة الجر والنصب للمتكلم وكذلك هم
لانها وان كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثلك
لانها في حالة الرفع غير منفصل وفي حالة النصب والجر متصل

والواو والنون لنا غاب وغيره كقاما واعلما

الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب
والمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات
قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن وندخل تحت قولنا المضمر
وغيره المخاطب والمتكلم وليس بجيد لان هذه الثلاثة لا
تكون للمتكلم اصلا بل انما تكون للغائب والمخاطب كما مثلنا

ومن ضمير رفع ما يستتر كافعل او نفعل اذ تشتر

يقسم الضمير الى مستتر والى بارز والمستتر الى واجب الاستتار
وجائزه والمراد بالجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وبالواجب
الاستتار ما لا يحل محله الظاهر وذكرنا في هذا البيت من
المواضع التي يجب فيها استتار الضمير اربعة الاول فعل
الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير انت وهذا
الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله الظاهر فلا يقول افعل
زيد فاما افعل انت فانت تأكيد للضمير المستتر في افعل
وليس بفاعل لان فعل لصحة الاستغناء عنه كما تقول افعل
فان كان الامر لواحدة او لاثنين او لجماعة برز الضمير

نحو اضربي واضربا واضربن الثاني لفعل المضارع
الذي اوله الهمزة نحو اوافق التقدير انا ان قلت اوافق
ان كان تأكيد للضمير المستتر الثالث لفعل المضارع الذي في
اوله النون نحو نضبط التقدير نحن ان قلت نضبط الرابع لفعل
المضارع الذي في اوله التاء للمخاطب الواحد نحو تشكر اي
انت فان كان المخاطب لواحدة او لاثنتين او لجماعة برز الضمير
نحو انت تفعلين وانتما تفعلان وانتم تفعلون هذا ما ذكره
المصنف من المواضع التي يجب فيها الاستتار ومثال الجائز
الاستتار زيد يقوم اي هو وهذا الضمير جائز الاستتار
لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل
اسند الى غائب او غائبة نحو هند تقوم اي هي وان كان بعدها

نحو زيد قام اي هو

وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والمزوع لانت

تقدم ان الضمير ينقسم الى بارز ومستتر وسبق الكلام
في المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام في ذلك والمنفصل
يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا وذكر المصنف في
هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر انا للمتكلم
وحده ونحن للمتكلم المشارك او المعظم نفسه وانت للمخاطب
وانت للمخاطبة وانتما للمخاطبين او المخاطبتين وانتم للمخاطبين
وانتن للمخاطبات وهو للغائب وهي للغائبة وهما للغائبين
وهما للغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات

والغائبتين وهم للغائبات

وذو انتصاب في انفصال جعلا ... اياي والمقرون بالنون كلا

اشار في هذا البيت الى ان المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياك
للمتكلم وحده وايانا للمتكلم المشارك او المعظم نفسه واياك
للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما للمخاطبين او المخاطبتين واياكم
للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغائب واياها للغائبة
واياهما للغائبين او الغائبتين واياهم للغائبين واياهن للغائبات

وفي اختيار لايجي المتصل ... اذا تأتى ان يجيء المتصل

كل موضع امكن ان يوتى فيه بالضمير متصلا لايجوز العدول
الى المنفصل الا فيما سيذكر لهم فلا تقول اكرمت اياك لانه يمكن
الاتيان بالمتصل فتقول اكرمتك فاذا لم يمكن الاتيان بالمتصل
نحو المنفصل نحو اياك اكرمت وفي جاءني الشعر الضمير منفصل
مع امكان الاتيان بمتصل كقولهم انا صاحب من قوم فاذكرهم
الا بر بالهم حالي وقولهم ايا عبد لو ابرت لاموت قال
ابام الابرص في ذم الدهر

وصل او فصل هاء سلنيه ... اشبعه في كنته تجد ما

كذا حليته ان اتصلا ... اخا عوى حار ان انفكا

اشار في هذين البيتين الى ان المواضع التي يجوز ان يوتى
فيها بالضمير منفصلا يجوز ان يوتى به متصلا فاشار
بقوله سلنيه الى ما يتعدى الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا
في الاصل وهما مفهوم ان نحو الدرهم سلنيه يجوز ان يقال فيه

سلنيه الانفصال نحو سلنيه و الانفصال نحو سالني اياه وكذلك
كل فعل اشبهه نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه وظاهر
كلام المص انه يجوز في هذه المسئلة الاتصال والانفصال
على السواء وهو ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه
ان الاتصال فيه واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر
واشار بقوله في كتبه المخلف انما الى انه اذا كان خبر كان
واخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في
المختار منهما فاختار المص الاتصال نحو كنته واختار ابن
الانفصال نحو كنت اياه وكذلك يختار عند المص الانفصال
في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثاني
منهما خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه ان
المختار في هذا ايضا الانفصال لانه خبر في الاصل
وحق الخبر الانفصال نحو خلتني اياه ومذهب سيبويه
ارجح لانه هو الكثير في لسان العرب على ما رواه سيبويه
عنهم وهو المشافه لهم

إذا قالت حذام فصدقوها
فإن القول ما قالت حذام

وَقَدِّمِ الْأَخَصَّ فِي اتِّصَالِ ... وَقَدِّمِ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ

ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص
من ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان واحدهما
اخص من الاخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص
منهما فتقول الدرهم اعطيتكه واعطيتنيه بتقديم الكاف

وَذُو اتِّصَالٍ انْوِ
اشار في هذا البيت
للمتكلم وحده واياه
للمخاطب واياك للمخ
للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغائب واياها للغائبتين واياهما للغائبين واياهم للغائبين واياهن للغائبات

وَفِي اخْتِيَارٍ جِيءَ بِالْمُنْفَصِلْ ... إِنَّمَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ لَمْ يَصْلُحِ الْمُتَّصِلْ

كل موضع امكن ان ينوى به الضمير متصلا لا يجوز العدول
الى المنفصل الا فيما سيذكره المص فلا تقول اكرمت اياك لانه يمكن
الاتيان بالمتصل فتقول اكرمتك فاذا لم يمكن الاتيان بالمتصل
تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء في الشعر الضمير منفصلا
مع امكان الاتيان بالمتصل كقوله وما صاحب من قوم فادركهم
الا يلمهم حبا الى اللئام وقوله ما يبعث الاموات الا انا وهو قول الراجز
اياهم الارض في دهر الدهارير

وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَا سَلَنِيهِ وَمَا ... أَشْبَهَهُ فِي نَحْوِ خِلْتُنِيهَا
كَذَا خِلْتُنِي وَاتَّصِلْ أَوِ انْفَصِلْ ... أَنَا أَخُوكَ دُونَ مَا أَخٍ وَخَلْ

اشار في هذين البيتين الى انه المواضع التي يجوز ان ينوى فيها
الضمير منفصلا مع امكان ان ينوى به متصلا فاشار
بقوله سلنيه الى ما يتعدى الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا
في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه يجوز ذلك في هذا
سلنيه

والياء على الهاء لانها اخص من الهاء لان الكاف للمخاطب
والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب
مع الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهوني وحكاه
قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث من قول
عثمان رضي الله عنه اراهمني الباطل شيطانا فان فصل
احدهما كان بالخيار فان شئت قلت لاخص فقلت
الدرهم اعطيتكاياه واعطيتنياياه وان شئت قلت غير
الاخص فقلت اعطيته اياك واعطيته اياي واليه اشار
بقوله وقدمن ما شئت في انفصال وهذا الذي ذكره
ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص في
الانفصال عند امن اللبس فان خيف لبس لم يجز فلو قلت
زيد اعطيتكاياه لم يجز تقديم الغائب فلا تقل زيد اعطيته
اياك لانه لا يعلم هل زيد ماخوذ او اخذ

وفي اتحاد او تلازم فصلا وقد يبيح الحبيب وصلا

اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين وهما في كلمة كان
بكونا للمتكلمين او المخاطبين او غائبين فانه يلزم الفصل
في احدهما فتقول اعطيتني اياي واعطيتكاياك واعطيته
اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول اعطيتني ولا اعطيتكك
ولا اعطيتهه نعم ان كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان
نحو الزيدان الدرهم اعطيتماه واليه الاشارة في الكافية
بقوله مع اختلاف ما وخوضمنت اياهم الارض الضرورة

اقتضت ورعا اثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس
منها واشار بقوله وخو ضمنت اياهم الى آخر البيت الى ان
الاتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة
كقوله بالمالحت لوارث اموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر
الدهاريس وقد تقدم ذكر ذلك

وقل بالنفس مع الفعل التزم نون وقاية وليس قد نظم

اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته نون الوقاية لوقوعه
بعد ذلك لانها تبقى الفعل الكسر وذلك نحو اكرمني واكرمني واكرمني
وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا قال الشاعر عددت قومي
كعديد الطيسي اذ ذهب القوم الكرام ليسي واختلف في
الفعل المتعجب هل لزمه نون الوقاية ام لا فتقول ما افقرني
الى عفو الله وما افقرني الى عفو الله عند من لا يلزمها فيه

والصحيح انها تلزم

ولمتني ليتا والتي بنيتها ومع لعل الكس والحذف حسن
في كل ياء وعلى حذف زكن مني وعني حذفها قد سلفا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر
ان نون الوقاية لا تحذف معها الا بشذوذ كقوله ليتني
كنت معهم وقال اراه قال ليتي اصادف ذو الجلال المالي والكبرياء في لسان
العرب بنو تميم وبه ورد القرآن قال الله تعالى اتمدونني كنت معهم
واما لعل فذكر انها بحكم ليت والصحيح تجريدها من النون
كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب وبقل ثبوت النون كقول

فقلت اعبر الى القوم لعلني اخط به قرطاسه بقرا لابيض ماجد

ثم ذكر انك الجار في الباقيات اي في ابي لحوت ليت

ولعل وهي اذ وان وكان ولكن فتقول انى وانني والى

وانني وكاني وكاني ولكني ولكنني ثم ذكر ان من وعى تلزمها

نون الوقايه فتقول مني وعني للتشديد ومنهم من يحذف

فيقول مني وعني بالتخفيف وهو شاذ قال الشلوبين ايها الناس

عنهم وعني ليست من قيس ولا قيس مني

وفي لدني لدني قد روي فدني وقطني لحذف الخ

انما كان الاصح في لدني اثبات النون كقوله تعالى قد

بلغت من لدني عذرا ويقال حذفها كقراءة من قرأ من لدى بالتخفيف

والكثير في قد وقط ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل

الحذف نحو قدي وقطي اي حسبي وقد اجتمع الحذف والاثبات

في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالضعيف الملحد

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا

وثبر وعدن وحاجر وشذقم وهيلة وواشق

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا اي بلا قيد

التكلم والخطاب والغيبة فالاسم جنس يشمل النكره والمعرفه

ويعين مسماه فصل اخرج النكره وبالاطلاق اخرج بقية

المعارف كالضمير فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب

كانت او الغيبه كهو ثم مثل الشيخ باعلام الاناسي وغيرها

نبيها

اسم يعين المسمى مطلقا علمه بالغلبة وخوطبا
ووتد وعدد ولاحق وشالخ وهيذر وسحق

العلم هو الاسم الذى يعين مسماه مطلقا اى بلا قيد بل
التكلم والخطاب والغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة
ويعين مسماه فصل اخرج النكرة وبالاقيد اخرج بقية
المعارف كالضمير فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا او
الخطاب كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ باعلام الاناسى وغيرها

نبيها على ان مسيات لاعلام العقلاء وغيرهم من المألوفات
الحدق اسم امرأة من شعر العرب وهي اخت طرفة ابن العبد
الامة وقن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس
وشدقم اسم جمل وهيلة اسم شاة ووسحق اسم كلب

وانما الى وكنية ولقبا واحوذ ان سواه اجنبا

ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم
هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في
اوله اب او ام كابي عبد الله وام الحسن وباللقب ما اشعر
بمدح كزين العابدين او ذم كانف الناقة واشار بقوله واحوذ
ذا الى ان اللقب اذا صحب الاسم وجب تأخيره كزيد انف الناقة
ولا يجوز تقديم اللقب على الاسم فلا تقول انف الناقة زيد
الا قليلا ومنه قوله بان ذا الكلب عمرو واخزهم حسا وظاهر
كلام المصنف انه يجب تأخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل
تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تأخيره مع الاسم فاما
مع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول
ابو عبد الله زين العابدين او اللقب على الكنية فتقول
زين العابدين ابو عبد الله وقد جاء في بعض النسخ بدل
قوله واخزه ذا ان سواه صحبا وذ الجعل آخر اذا اسما صحبا
وهو احسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص في
انه انما يجب تأخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا
يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال واخزن

ذا ان سواها محالا ما ورد عليه شيء اذ بصير للعدد وخو
اللقب اذ محب سوى الكنية وهو الاسم فكانه قال واخر ن
اللقب ان صحب الاسم

وَإِن يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ نَاسِقْ حَتْمًا وَلَا تَتْبَعِ الَّذِي فِيهِ سَبَقْ

اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او مركبين او الاسم
مفرد واللقب مركبا او الاسم مركبا واللقب مفرد فان كانا
مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كوز
ورايت سعيد كوز ومررت بسعيد كوز وجاز الكونوا
والاتباع فتقول سعيد كوز وسعيد كوز او سعيد كوز
ووافقهم المص على ذلك في غير هذا الكتاب وانما لم يكونا
مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او مركبا
ومفرد نحو عبد الله كوز وسعيد انف الناقة وجب
الاتباع فتتبع الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع الى
الرفع او النصب نحو مررت بزيد انف الناقة وانف الناقة
فالرفع على انها وسيلة المقدر هو انف الناقة والنصب
على انها فعل المقدر اعني انف الناقة فتقطع مع الرفع
الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى
النصب او الرفع نحو هذا زيد انف الناقة ورايت زيدا
انف الناقة ومررت بزيد انف الناقة او انف الناقة

ومنه مقول لفخر وذو وذو ارتجال كسعاد وود
وجملة وما بمنوع ركبا وان بغير ونه تم اعربا

وستع في العلم ذو الاضافة كعبد شمس ولي لحافه

يقتضي العلم المرتجل والمنقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له قبل
العلمية استعمال في غيرها كسعاد وادد والمنقول ما سبق له
استعمال في غير العلمية والنقل اما من صفة كحارث او من مصدر
كفضل او من اسم جنس كاسيد وهذا تكون مفردة او جملة
كقام زيد وزيد قائم وحكمها الحكي فتقول جاني زيد قائم ورا
زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذا من الاعلام المركبة ومنها ايضا
ما ركب تركيب مزج نحو بعلبك ومعدي كرب وسيبويه وذكر
المص ان المركب تركيب مزج اذا ختم بغير ويه اعرب ومفهومه
انه اذا ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكر تقول جاني
بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك وتقول هذا كتاب
الا ينصرف ويجوز فيه ايضا البناء على الفتح فتقول جاءني
بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز فيه ايضا
ان يعرب اعراب المثنى فتقول جاني حضرموت ورايت
ورايت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاني سيبويه
ورايت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر واجاز
بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاني سيبويه ورايت
سيبويه ومررت بسيبويه ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد
شمس وابي قحافة تقول جاني عبد شمس وابو قحافة وهو معرب
ورايت عبد شمس وابا قحافة ومررت بعبد شمس وابي
قحافة وهو معرب وبنه بالمثنا بن على ان الجزء الاول يكون

معربا بالحركات كهند وبالحروف كاخي وان الجز الثاني يكون
منصرفا كشمس وغير منصرف كحفاف

ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة

العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوي وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد واحمد ولفظي وهو صحة مجي الحال متأخرة عنه نحو جاني زيد ضاحكا ومنعه الصرف مع سبب اخر غير العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جا العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فتقول هذا اسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتاتي بالحال بعده ولا تدخل الالف واللام عليه فلا تقول هذه الاسامة مقبلا وحكم علم الجنس في المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا بعينه فكل اسد يصدق عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليها ام عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار علم للفجرة

اسم الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

يشار الى المذكر المفرد بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى انها زائدة ويشار الى المؤنثة بذي وذه بسكون الهاء وتي وتا وذه بكسر الهاء باختلاس

وظاهر كلام المصنف انه ليس للمشار اليه الا ربتان قربي وبعدي
كما قدرناه والجمهور على ان له ثلاث مراتب قربي وبعدي ووسطى
فيشار الى من في القرب بما يلبس فيه كاف ولام كذا او ذي
والى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذلك والى
من في البعدي بما فيه كاف ولام نحو ذلك

وهنا او هنا اشر لذي ... ذا للمكان وبه الكاف صلا
في البعد وبثم دا وهنا ... أو هنالك البعض وهنا

يشار الى المكان القريب بهنا وبعده منها الذي فقولك
هاها ويشار الى البعيد على رأي المصنف بهنالك وهنالك
وهنا يفتح الهاء وكسرها وبثم وهنت وعلى مذهب غيره
هنالك للمتوسط وما بعد للبعيد

الموصول

موصول الاسماء الذي التي ... والياء ما تثنيهما احذفا
وما لجمع واله احذف تا ... وان تشأ فالواو والنون ائتي
والنون ان تثنه فقط والياء ... ايضا وتحو بعض بذا قصد

يقسم الموصول الى اسمي وحرفي ولم يذكر المصنف الموصول
الحرفية وهي خمسة احرف احدها ان ويوصل بالفعل
المتصرف ماضيا مثل عجبت من ان قام زيد ومضارعا مثل
عجبت من ان يقوم وامر الخواتها لبيان ان قم فان وقع
بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم فهي مخففة من الثقيلة ومرادنا ان ويوصل باسمها

وخبرها مثل عجبت من ان زيدا قائم وان مخففة كالثقيلة
ويوصل بأيهما وخبرها الا في اسمها يكون محذوفا واسم الثقيلة
يكون مذكورا ومنها الى ويوصل بفعل مضارع فقط مثل
جئت الى تكرم زيدا ومنها ما ويكون مصدرية ظرفية نحو
لا احبك ما دمت منطلقا اي مدة دوامك منطلقا وغير
ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا ويوصل بالماضي كما مثل
وبالمضارع نحو لا اصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب
زيدا وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا اصحبك
ما زيد قائم وهو قليل واكثر ما توصل الظرفية المصدرية
الماضي او بالمضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك ما لم تضرب زيدا
ويقل وصلها اعني الظرفية المصدرية بالفعل المضارع الذي
ليس منفي بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله
تا اطوف ثم اوي الى بيتها ... طواف الكاع ومنها لو ويوصل
بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم
زيد يقول المصنف موصول الاسماء احترازا من الموصول الحرفي
وهو ان وان وكي وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه
نحو وددت لو يقوم اي قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكي
يقرأ ويعجبني انك قائم واريد ان يقوم وقد سبق ذكره والمراد
موصول الاسماء فالذي للمفرد المذكر والتي للمؤنثة فاذا
ثنيت حذفت الياء واتيت مكانها بالالف في حالة الرفع نحو
اللذان واللتان وبالياء في حالة الجر والنصب فتقول اللذين
واللتين واذا جمعت جمع تكسير فالذين للعاقل والتي
وما اشبهها لغيره

Powered by Google

وكالتى ايضا لدى ذات وموضع اللاتى لذوات

اشار بقوله تساوى ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون
بلفظ واحد للمذكر والمونث والمثنى والمجموع فتقول جاءنى
من قام ومن قامت ومن قاما ومن قاموا ومن قمن وتعجبنى ما ركب
وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن ويعجبنى
القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات
واكثر ما تستعمل ما فى غير العاقل وقد تستعمل فى العاقل
ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقوله سبحان
ما سخر لنا وسبحان ما يسبح الرعد بحمده ومن بالعكس
فاكثر ما تستعمل فى العاقل وقد تستعمل فى غيره كقوله تعالى
ومنهم من يمشى على اربع واما الالف واللام فتكون للعاقل
وغيره نحو جاءنى القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم
الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف موصول
وقيل حرف تعريف وليست من الموصولات فى شئ واما من
وما غير المصدرية فاسمان باتفاق واما المصدرية فالصحيح
انها حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طيئ استعمال
ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره واشهر لغاتهم فيها انها
تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا ومثنى ومجموعا
فتقول جاءنى ذو قام وذو قامت وذوا قاما وذوا قامتا
وذوو قاموا وذوو قمن ومنهم من يقول فى المفرد المونث جاءتنى
ذات وفى جمع المونث ذوات وهو المراد بقوله وكالتى

وقوله كبكت الى ضرب القطا اذ مررن بى
نفثت ومثلى بالبكاء جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه
لعلى الى من قد هوبت اطير

وقوله

وكالتى ايضا لدى ذات وموضع اللاتى لذوات

جمع الذى واللاتى الذين تلتها وجمعهم واولو لتا نطقا
باللات واللائى التى قد جمعتا واللوتى كالذين زرن وقعا

يقال فى جمع المذكر الالى عاقلا كان او غيره نحو جاءنى الالى
فعلوا وقد يستعمل فى جمع المونث وقال الجمع الامرد فى قوله
وبنى الالى يستلمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدأ القبل
فقال يستلمون ثم قال تراهن ويقال للمذكر العاقل فى
الجمع الذين مطلقا رفعا ونصبا وجرا فيقال جاءنى الذين
اكرمونى ورايت الذين اكرموه ومررت بالذين اكرموه
وبعض العرب يقول الذون فى حالة الرفع والذين
فى النصب والجر وهم بنو هذيل ويقال فى جمع المونث
اللاتى واللاء بلا ياء نحو جاءنى اللات فعلن واللاء فعلن
ويجوز اثبات الياء فتقول اللاتى واللاتى وقال ورد اللاتى
يعنى اللذين قال لها اوانا من منه على اللاتى قد مهدوا
وهذا ذو سند حى كما

وقد يحذف ذو وصلة حى كما

ومن قائما

ايضا الذين ذات البيت ومنهم من يثنيها وجمعها فيقول
ذوا وذوو وايي الرفع وذوى في النصب والجر وذوتا في
الرفع وذواتى في النصب والجر وذوات في الجمع وهي مبنية
على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس اذا اعرابها كاعراب
جمع المؤنث السالم والاشهر في ذوهاء اعني الموصولة ان تكون
مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا
فتقول جاءني ذو قام وررت بذي قام ومررت بذي قام فتكون
مثل ذي بمعنى صاحب وقد روى قوله فاما كرام موسرون لقيتهم
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا بالياء على الاعراب واما ذات
فالفصيح فيها ان تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل
ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة
وينصبها وجرها بالكسرة

ومثل ما الجعل ما استفهما او من اذا ما تلغ في الكلام

يعني ان ذا اختصت من بين اسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة
وتكون مثل ما في انها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان
او مثنى او مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء
كان ما عنده مفردا مذكرا او غيره وشرط استعمالها موصولة
ان تكون مسبوقة بما او بمن الاستفهاميتين نحو من ذا
جاءك وماذا تفعل فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصولة
بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول المقدير من
الذي جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول وهو خبر ما وفعلت

صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته اي ما الذي
فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تجعل ما مع ذا
او من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك
اي اي شيء عندك وكذلك من ذا عندك فمن ذا مبتدأ وعندك
خبره وكذلك من مبتدأ وعندك خبره فان في هذين الموضعين
ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام

وكلها يلزم بحالة صلة على ضمير الاسم منها مشتمله

الموصولات حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة
تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان يشتمل
على ضمير يطابق الموصول ان كان مفردا مذكرا فمفرد مذكر وان
غيره فغيره نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع
نحو جاءني اللذان ضربتهما واللذين ضربتهم وكذلك المؤنث
فتقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن
وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى
او مجموعا او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير
المفرد المذكر فيجوز مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول
العجبني من قام ومن قامت ومن قاما على حسب ما يعني بهما

وجملة او شبهها التي وصل بها كمن عندي الذي امس نزل

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبيه جملة ونعني بشبيه
الجملة الظرف والجار والمجرور وهل في غير الالف واللام
وسيأتي حكمها ويشترط في الجملة الموصول بها ان تشتمل

واللام بالفعل المضارع واليه اشار المص بقوله وكونها بمعرب الخ
ومنه قوله مات بالحاكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا الدلي
الواي والمحادل وهذا عند الجمهور مخصوص بالشعر وزعم المص
انه لا يختص به بل قد يجوز في الاختيار وجاز وصله بالجملة
الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول قوله من القوم الرسول
الله منهم لهم دارت رقابني معال ومن الثاني قوله من لا
يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشه ذات سعه

أي كما اعربت ما المصدرية وصدر وصلها مجرد ف

يعني ان ايا مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
مفرد كان او مثنى او مجموعا نحو يعجبني ايهم قائم ثم ان لها
اربعة احوال احدها انها تضاف وتذكر صدر صلتها نحو يعجبني
اي قائم الثالث ان لا تضاف وتذكر صدر صلتها نحو يعجبني
اي هو قائم وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات
الثلاث نحو يعجبني ايهم هو قائم ورايت ايهم هو قائم ومررت
بايهم هو قائم وكذلك اي قائم واي قائما واي قائم وكذا
اي هو قائم واي اهو قائم واي هو قائم الرابع ان تضاف
وتحذف صدر صلتها نحو يعجبني ايهم قائم وفي هذه الحالة
تبنى على الضم فتقول هذا ايهم قائم ورايت ايهم قائم ومررت
بايهم قائم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر اذا لقيت بني مالك فسلم
على ايهم افضل وهذا مستفاد من قوله واعربت الخ

ايهم هو قائم اذا لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني

احدها ان تكون خبرية الثاني كونها خالية من معنى
التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها فاحترز
بالجزية عن غيرها فلا يجوز جاءني الذي ضربته خلافا للكسائي
ولا جاءني الذي لبنة قائم خلافا لهشام واحترز بخالية عن
معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءني الذي ما احسنه
وان قلنا انها جزية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها
من نحو جاءني الذي لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعي سبق
جملة اخرى نحو ما قد زيد لكنه قائم ويشترط في القطع
والمراد ان يكونا تامين والمعني بالتمام ان يكون في
الوصل فائدة نحو جاءني الذي عندك او الذي في الدار
والعامل فيها فعل محذوف وجوبا التقدير جاءني الذي استقر
عندك او الذي استقر في الدار فان لم يكونا تامين لم يجز
الوصل بها فلا يقال جاءني الذي بك ولا الذي اليوم

وصفة صريحة تصلح له وكونها معربة لا تحتمل

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المص في
بعض كتبه واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب
واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه
فيخرج نحو القرشي والافضل في كون الالف واللام الداخلتين
على الصفة المشبهة موصولا خلاف وقال اضطرب اختيار
الشيخ ابي الحسن بن عصفور في هذه المسئلة مرة قال
انها موصولة ومرة منع ذلك وقال شذ وصل الالف

وصفة صريحة مقدم مرفوع نحو
صفة صلة مبتدأ مؤخر
الصفة صريحة والتقدير وصلة
الصفة صريحة
مصدر كان الناقصة والضمير المضاف
اليه اسمها عائد الى الكون المحذوف وفاعل
الافعال المضاف اليه والتقدير
وكون الافعال ناقصة في موضع
نصب خبر كان والجملة
من كان الناقصة واسمها وخبرها
في موضع رفع مبتدأ
وقد تقدم ان الكون المحذوف
قد يكون الافعال قليل وقال
ابن مالك وكونها مستغنى عنه
بمعمول مصدر او ظرف
او قد حذف
ان كونها التامة
وصلة الصفة صريحة وقوعها
بالفعل المضارع واللام
انتهى

تصف الى آخر البيت أي وأعربت أي إذا لم تضف في حالة
حذف صدر الصلة فتدخل في هذه الأحوال الثلاثة السابقة
وهي ما إذا أضيفت وذكر صدر صلتها أو لم تضف ولم يذكر
صدر الصلة أو لم تضف ويذكر وخرج الحالة الرابعة وهي
ما إذا أضيفت وحذف صدر الصلة فإنها لا تعرب حينئذ

وبعضهم أعرب مطلقا وفي ... ذا الحذف أيا غير أي يقتفي
إن يستطل وصل وإن لم يستطل ... فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
إن صلح الباقي لوصل مكمل ... والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل إن انتصب ... بفعل أو وصف كمن نرجو يهب

يعني أن بعض العرب أعرب أيا مطلقا أي وإن أضيفت وحذف
صدر صلتها فتقول يعجبني أيهم قائم ورأيت أيهم قائم
ومررت بأيهم قائم وقد قرئ ثم لننزعن من كل شيعة
أيهم أشد بالنصب وروي فسلم على أيهم أفضل وأشار
بقوله وفي ذا الحذف إلى آخره إلى المواضع التي يحذف
فيها العائد على الموصول وهو إما أن يكون مرفوعا أو غيره
فإن كان مرفوعا لا يحذف إلا إذا كان مبتدأ فلا تقول
جاء اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الأول بالفاعلية
والثاني بالنيابة بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيحذف
مع أي وإن لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبني
أيهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير أي إلا
إن طالت الصلة نحو جاء الذي هو ضارب زيدا فيجوز حذف

هو فتقول جاء الذي ضارب زيدا ومنه قوله ما أنا
بالذي قائل لك سوءا التقدير بالذي هو قائل فإن لم تطل
الصلة فالحذف قليل وأجازه الكوفيون قياسا نحو جاء
الذي قائم التقدير جاء الذي هو قائم ومنه قوله تعالى
تماما على الذي أحسن في قراءة الرفع أي هو أحسن وقد
جوزوا في لا سيما زيد إذا رفع زيد أن تكون ما موصولة
وزيد خبر مبتدأ محذوف والتقدير ولا مثل الذي هو زيد فحذف
العائد على المبتدأ وهو قولك هو وجوبا فهذا موضع حذف
فيه صدر الصلة وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس
بشاذ وأشار بقوله وأبوا أن يختزل إن صلح الباقي لوصل
مكمل إلى أن شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده
صالحا لأن يكون صلة كما إذا وقع بعده جملة نحو جاء الذي
هو أبوه منطلق أو هو ينطلق أو ظرف أو مجرور تامان نحو جاء
الذي هو عندك أو هو في الدار فإنه لا يجوز في هذه
المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذي أبوه منطلق
تعني هو أبوه منطلق لأن الكلام يتم بدونه فلا يدرى
أحذف منه شيء أم لا وكذلك بقية الأمثلة المذكورة ولا فرق
في ذلك بين أي وغيرها فلا تقول في يعجبني أيهم هو يقوم
يعجبني أيهم يقوم لأنه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا بالضمير
إذا كان مبتدأ بل الضابط أنه متى احتمل الكلام الحذف
وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما إذا كان في الصلة

الذي هو المبتدأ على الموصول

الكلام على المجرور وهو اما ان يكون مجرورا بالاضافة
او بالحرف فان كان مجرورا بالاضافة لم تحذف الا اذا كان
مجرورا باضافة اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال نحو
جا الذى انا ضاربه الان او غدا تقول جاء الذى انا ضاربه
تحذف الهاء وان كان مجرورا بغير ذلك لم تحذف نحو
جا الذى انا غلامه او انا مضروبه او انا ضاربه امس
واشار بقوله كانت قاض الى قوله تعالى فاقض ما انت
قاض التقدير فاقض ما انت قاضيه فحذف الهاء وكان
انما استغنى المثال عن ان يقيد الوصف بكونه اسم فاعل
بمعنى الحال او الاستقبال وان كان مجرورا بالحرف فلا
تحذف الا اذا دخل على الموصول نحو ومثله لفظا ومعنى
والتقى العامل فيها مادة نحو مررت بالذى مررت به
او انت مار به فيجوز حذف الهاء فتقول مررت بالذى
مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون اى منه وتقول
مررت بالذى انت مار ومنه قوله وقد كنت تخشى حبتى
فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذى
غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذى
مررت به على زيد لا يجوز حذف به منه لاختلاف
معنى الحرفين لان الباء الداخلة على الموصول للالصاق
والداخلة على الضمير للسببية فان اختلف العاملان

صيغ غير مرد للحذف صالح للعوده على الموصول نحو
خلق الذى ضربته فى دارى لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر
لك ما فى كلام المص من الايهام واشار بقوله والحذف
عندهم كثير مجلى الى الخ الى العائد المنصوب ومن شرط
جواز حذفه ان يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف
نحو جا الذى ضربته ومنه قوله تعالى اهذا الذى بعث
الله رسولا وقوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا
التقدير خلقته وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيك
فتقول انا الذى معطيك درهما ومنه قوله
ما الله موليك فضل فاحمدنه فالذى غير نفع ولا ضر
التقدير الذى الله موليك فضل فحذف الهاء وكلام المص
يقتضى انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفها من الفعل
المذكور واما الوصف فالحذف منه قليل وان كان الضمير
منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء الذى اياه ضربت فلا يجوز
حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلا منصوبا
بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جا الذى انه منطلق
فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف اذا كان
منصوبا بفعل ناقص نحو جاء الذى كان زيدا

كثر الحذف فى موصوف حذفا
كذا الذى جرّ كالموصول قد

كان فاض بعد مرفوع مضى
كذا الذى جرّت كمرت به

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع فى

ظرف مكان مبنى على الضم متعلق بمحذوف خبر مقدم

ثم مثل للزائده اللازمه باللات وهي اسم صنم كان بمكة
وبالان وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الالف
واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها للتعريف الحضوري
كهي في قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الان لمعنى
هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم
منهم المبرد الى انها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف
وهو لام الحضور ومثل ايضا بالذين واللات والمواد
بما ادخل عليه الا من الموصولات وهو مبني على ان
تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة
وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى ان تعريف
الموصول بال اذا كانت فيه نحو الذي وان لم تكن فيه فبينها
نحو من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافة لعلى هذا المذهب
لا تكون الالف واللام زائدة والصحيح انها في قوة من
فراط الذين انعمت عليهم فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل
ان تكون حذفت شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت
من قولهم سلام عليكم من غير تنوين ويدون السلام عليكم
واما الزائد غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم
في قولهم في بنات اوبر وهو علم لضرب من الكمأة بنات
الاوبر ومنه قوله ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد
نهيتك عن بنات الاوبر والاصل عن بنات اوبر فزيدت
الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بجمع

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال
الخليل المعرف هو ال وقال سيبويه هو اللام وحدها
فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل
اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد
كقولك لقيت رجلا فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق
الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتان يصلح موضعها
كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اي هذه
الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والنمط
اغاط نحو سبب واسباب والنمط ايضا الجماعة من
الناس امرهم واحد قاله الجوهري

وقد يزاد لازما كاللات ... وزائد وليس بالذي يتم لات
ولا صبر كحاتم الاوبر ... كذا وصت فسل به كاتبي

ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام قد تأتي
زائدة وهي في زيادتها على ضربين لازمة وغير لازمة

فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على
التمييز كقوله رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطِبْتَ
النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو والاصل طبت نفسا فزاد الالف
واللام وهذا بناء على ان التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب
البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف
واللام عندهم غير زائدة وفي هذين البيتين اللذين استشهدنا بهما
اشارة الى ما ترجمه بقوله كبيانات الاول وقوله وطبت النفس يا قيس
وبعض الاعلام علم دخلا ... الى ما قد كان غلب كالنعمان والحارث والعباس
فوكد وحد وديباج ... الى ما ليس فيه ذكر

ذكر لك فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة
وتقدم الكلام عليهما عند ذكرك في هذين البيتين انها تكون
للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة
مما يصح دخول ال عليه كقولك في حسن الحسن واكثر ما تدخل
على المنقول من الصفة كقولك في حارث الحارث وقد
تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى
المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان
وهو في الاصل من اسماء الدم واشار بقوله الى ما قد كان
عنه نقله الى ان قال ودخول الالف واللام الدلالة على
الالتفات الى ما انتقلت عنه من صفة او ما في معناها
وحاصله انك اذا اردت بالمنقول من صفة ونحوه انك انما
سميت به قولا بمعناه اتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك

كقولك

لقولك الحارث نظرا الى انه انما سمي به للقول وهو انه
يعيش ويحرث وكذا كلما دل على معنى وهو مما يوصف به في
الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا او نظرت الى كونه
علما لم تدخل الالف واللام ل لقول فضل وحارث ونحوهما
فدخول الالف واللام افادة معنى لا يستفاد بدونهما
فليسا زايدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك ايضا ليس
حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل
الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سنذكرهما وهو
انه اذا نقل الاصل جيء بالالف واللام وان لم يكن لم يؤت بهما
وقد يسمى علما بالغلبة ... مضاف او مصحوب ال كالعقبة
وحذف ال او ما اضيفا ... اوجب في غيرهما كالفتح

من اقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والفاتحة
فان حقهما الصدق على كل مدينة لكنه غلبت المدينة على
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والفاتحة على كتاب سيبويه
حتى انهما اذا اطلقا لم يتبادر الفهم الى غيرهما وحكم هذه
الالف واللام انها لا تحذف الا للمد او الاضافة نحو ابا صعق
في الصعق وهذه مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام وقد
تحذف في غيرهما شذوذا وذلك في كلامهم هذا ابو قطن
طالعا والاصل القوطن وهو اسم لجمع ويكون الغلم الغلبة
ايضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود دفانه غلب
على العبادلة دون غيرهم من اولادهم وان كان حقه

الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى اذا اطلق عمر لا يفهم منه
غير عبد الله وكذا ابن عباس وابن مسعود وبهذه الاضافة لا تفارقه
لا في نداء ولا
في غير نحو يا ابن عمر والرأس

الابتداء

مبتدأ زيد وعاذر خبره ... إن قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ والثاني ... فاعل أغنى في سار ذان
وفي كاستفهام النفي وقد ... يجوز نحو قائم أولو الرشد

ذكر المصنف المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل
سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر فزيد مبتدأ
وعاذر خبره ومن اعتذر خبره مفعول لعاذر ومثال الثاني
اسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل
سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف
اعتمد على استفهام او نفي نحو ما قائم الزيدان ورفع فاعلا
ظاهرا كما مثل او ضميرا منفصلا نحو اقائم انتما وتم الكلام
به فان لم يتم الكلام لم يكن مبتدأ نحو اقائم ابوه زيد فزيد
مبتدأ وقائم خبر مقدم وابوه فاعل لقائم ولا يجوز ان يكون
قائم خبر مبتدأ لانه لا يستغني بفاعله ح اذ لا يقال قائم
ابوه حتى يتم الكلام وكذلك لا يجوز ان يكون الوصف مبتدأ
اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال في ما زيد قائم ولا قاعد
ان قاعد مبتدأ والمستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه ليس
بمنفصل على ان في المسئلة خلافا ولا فرق بين ان يكون
الاستفهام بالحرف كما مثل او بالاسم نحو لك كيف جالس

لعمرو ان

الهمزة وان وكذلك لا فرق بين ان يكون النفي بالحرف كما مثل
او بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمه
والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان
فغير مبتدأ وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل القائم
وسد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان فقولك غير
قائم بمعناه ما قام ومنه قوله غيره عدل اقارح اللهو
ولا تغتر بمعارض سلمه فغير مبتدأ وهاء محفوض بالاضافة
وعدل فاعل بهاء وسد مسد خبر غير ومثله قوله غير ماسوف
على زمن يقضي بهم والحزن فغير مبتدأ وماسوف مخفوض
بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بماسوف
لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وسئل ابو الفتح
ابن جني والد عن اعراب هذا البيت فارتبك في اعرابه ومثل
البيرين لا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدأ الا بشرط
اعتماده على نفي او استفهام وذهب الكوفيون والاخفش الى
عدم اشتراط ذلك فاجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدأ
والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار المصنف بقوله وقد
يجوز نحو فائز اولو الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا
الوصف مبتدأ من غير ان يسبقه نفي او استفهام وزعم
المصنف ان سيبويه يجيزه على ضعف ومما ورد من قوله فخير
نحن عند الناس منكم اذ الداعي المثوب قال يا لخير مبتدأ
ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خبر بنفي ولا استفهام

الراعت ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل اغنى عن الخبر وان لم
يتطابقا وهو قسمان كما تقدم فمثال الممنوع اقائمان زيد واقائمون
زيد فمذ التركيب غير صحيح ومثال الجايز اقائم الزيدان واقائم
الزيدون وصح بتعين ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر

وَرَفْعُهُ مُبْتَدَأٌ بِالابْتِدَا ... كَذَاكَ رَفْعُ جُزْءِ الْمُبْتَدَا

مذهب سيبويه رحمه الله وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع
بالابتدا وان الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي وهو
كون الاسم مجردا من العوامل اللفظية غير الزائدة وما شبهها
واحترز بالزائدة من مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدا وهو مجرد
من العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد من الزائدة فان
الباء الداخلة عليه زائدة واحترز بشبيهها من مثل رب
رجل قائم فرجل مبتدا وقائم خبره ويدل على ذلك رفع اللفظ
عليه في نحو ربّ رجلٍ قائمٌ وامرأةٌ والعامل في الخبر لفظي هذا
مذهب سيبويه رحمه الله تعالى وذهب قوم الى ان العامل في
المبتدا والخبر الابتدا فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدا مرفوع
بالابتدا والخبر مرفوع بالمبتدا والابتدا وقيل ارتفاعهما
ان الخبر رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه
المذاهب مذهب سيبويه وهو الاول وهذا من المجاز الذي لا اهاجل

وَالْجُزْءُ التَّمُّ الْفَائِدَهْ ... كَاللهُ بَرٌّ وَالأَيَادِي شَاهِدَهْ

عرف التم الخبر بانه الجزء التم الفائدة ورد عليه الفاعل نحو
قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء التم الفائدة وقيل

وهو المبتدا صح

وجعل من هذا قوله اخبير بوم لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي
اذ الطير موت فخبير مبتدا وبوم لهب فاعل سد مسد الخبر

وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذُو الْوَصْفِ خَبَرْ ... إِنْ فِي سِوَى الإِفْرَادِ وَصْفٌ قَدْ ظَهَرْ

الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا وتثنية وجمعا او لا
يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجايز فان تطابقا افراد اخوا قائم
زيد جاز فيه الوجهان احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده
فاعل سد مسد الخبر والثاني ان يكون ما بعده مبتدا
موخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى اراغب انت
عن الهتي يا ابراهيم يجوز ان يكون راغب مبتدا وانت فاعل
سد مسد الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا موخرا وراغب
خبرا مقدما والاول في هذه الاية اولى لان قوله عن الهتي
يحول راغب فلا يلوم في الوجه الاول الفصل بين العامل
والمعمول باجنبي لان انت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس
باجنبي منه واما على الوجه الثاني فيلوم الفصل بين العامل والمعمول
باجنبي لان انت اجنبي من راغب على هذا التقدير لانه مبتدا فليس
لراغب عمل فيه لانه خبره والخبر لا يعمل في المبتدا على الاصح وان تطابقا
تثنية نحو اقائمان الزيدان او جمعا نحو اقائمون الزيدون فما بعد
الوصف مبتدا والوصف خبر مقدم وهذا معنى قوله والثاني مبتدا
وذو الوصف خبر الخ اي والثاني وهو ما بعد الوصف
مبتدا والوصف خبر عنه تقدم عليه ان تطابقا في غير الافراد وهو
التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة اكلوني

قوله اما ان يتطابقا الخ حاصل المسئلة كما
ان يقال كما صرح في التصريح ان الوصف ان
كان ما بعده مرفوعا له ثلثة احوال وجوب
الابتدائية ووجوب الخبرية وجوازهما
وذكر انه اذا لم يطابق الوصف ما بعده
تعين ان يكون مبتدا وما بعده فاعل سد مسد
الخبر نحو اقائم اخواك وان طابقه في غير
الافراد تعينت خبريته نحو اقائمان اخواك
واقائمون اخوتك بالمشاة فوق واقيام
الزيدون فالوصف فيهن خبر مقدم والمرفوع
بعده مبتدا موخر وان طابقه في الافراد نحو
وما ينشا جاز الابتدا والخبرية على السواء نحو اقائم
اخواك واقائمة اختك فيجوز ان يجعل الوصف
مبتدا وما بعده فاعله سد مسد الخبر وان
يجعل المرفوع مبتدا موخرا والوصف خبرا
مقدما كما في شرح الكافل يستثنى منه اي من
جواز الوجهين نحو حاضر القاضي امراة
فانه يتعين فيه الاول يعني المرفوع على الفاعلية
لان الوصف اذا تحمل ضمير المؤنث وجب ان يثنى
او يجمع اذا جعلت قولك حاضر خبرا عن
قوله امراة فلا بد من احتمال على ضمير يعود
عليها ابن عقيل

في تعريفه ان الجزء المنتظم منه مع المبتدء جملة ولا يرد
الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل
ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا انه عرف الجزء بوجد
فيه وفي غيره والجيد ينبغي ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره

وبمفرد اتى وبالذي في جملة — حاوية معنى الذي سبقته
وان تكن اياه معنى الذي — بها كنطق الله حسبي وكفى

ينقسم الجزء الى مفرد وجملة وسيأتي الكلام على المفرد واما
الجملة فاما ان تكون هي المبتدا في المعنى او لا فان لم تكن هي
المبتدا في المعنى فلا بد لها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى
قوله حاوية معنى الذي سبقته والرابط اما ضمير يرجع الى
المبتدا نحو زيد قام ابوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن
منوان بدرهم اي منوان منه او اشارة الى المبتدا كقوله
تعالى ولباس التقوى ذلك خير على قراءة من رفع اللباس
او تكرار المبتدا لفظه واكثر ما يكون ذلك في مواضع التفخيم كقوله
تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل في
غيرها كقولك زيد ما زيد او عموم مدخل تحته المبتدا نحو
زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدا
في المعنى لم يحتج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى
البيت اي وان تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفى بها
عن الرابط كقولك نطق الله حسبي فنطق مبتدا والاسم
الكريم مبتدا ثانيا وحسبي خبر عن المبتدا الثاني والمبتدا

الثاني وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لان قولك
الله حسبي هو معنى نطق وكذلك قولي لا اله الا الله

والمفرد الجامد فاع وان — يشتق فهو ذو ضمير مستكن

تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة فاما ان يكون خبرا عن
المفرد فاما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا فذكر المصنف انه يكون فارغا من الضمير
نحو زيد اخوك وان كان مشتقا تحمل الضمير نحو زيد قائم اي هو
وهذا مذهب البصريين وذهب الكسائي والزماني وجماعة الى
انه اي الجامد يتحمل الضمير التقدير عندهم زيد اخوك هو
واما البصريون فقصلوا بين ان يكون الجامد متضمنا معنى مشتق
او لا فان تضمن معناه نحو زيد اسد اي شجاع تحمل الضمير وان
لم يتضمن معناه لم يتحمل كما مثل وان كان مشتقا فذكر المصنف انه
يتحمل الضمير نحو زيد قائم اي هو هذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا
الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل فاما ما ليس جاريا
مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسماء الآلة نحو
مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح
لم يكن في مفتاح ضمير وكذلك وكذلك ما كان على صيغة مفعل
وقصدت به الزمان او المكان كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل
ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد وبين مكان رميه او زمان رميه
كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى
الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك

قال سيبويه اذا اما الخبر فاه به بالم — فذاك اما نعت لا يتكلم
قالت عائشة الشاعر على النبي — لصدع ما يفني الزمان وجمعها — اذ حشرجت يوم وضعناها

نحو زيد قائم غلامه فعلامه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل
ما ذكره ان الجامد تحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يحمل ضميرا
عند البصريين الا ان اول بمشتق وان للشبه انما يتحمل الضمير اذا لم
يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق اي هو فان لم
يكن جاريا مجراه لم يتحمل شيأ نحو هذا سفاح وهذا مرجى زيد والله اعلم

وابرز ضميره مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم اي هو
فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه وثنيت فقلت زيد قائم هو فقد
جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون تاكيدا للضمير المستتر
في قائم والثاني ان يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على من هو
له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز
الضمير سواء امن اللبس ام لم يؤمن فمثال ما امن فيه اللبس زيد
هند ضاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد
عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين
وهذا معنى قوله وابرزه مطلقا اي سواء امن اللبس ام لم يؤمنا
واما الكوفيون فقالوا اذا امن اللبس جاز الامران مثل زيد
هند ضاربها فان شئت اتيت بهو وان شئت حذفته وان
خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني قالك لو لم تات به فقلت
زيد عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون
عمرو فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو بينت ان
يكون زيد هو الفاعل واختار المص في هذا الكتاب مذهب

البصريين

قوله ما ليس معناه له محصلا الضمير في معناه للخبر وفي له للمبتدا وهذا الام متعلق بمحصلا بفتح الصاد المهملة المشددة كما قاله بعض ذوي الفهم وجملة ليس له صلة ما الواقعة مفعولا للتلا وتمرير البيت وابرز الضمير العائد على المبتدا من اخبره مطلقا حيث تلا اخبر المبتدا الذي ليس معنى الخبر محصلا للمبتدا هذا وقال الكوفي الضمير في معناه عائد على ما تم

قوله زيد هند ضاربها هو زيد مبتدا اوله وهند مبتدا ثان وضاربها خبر هند جار عليها لفظا واتصل بها الضمير دال على انه جار في المعنى ولفظ هو مؤكد للضمير المرفوع المستتر في ضارب اوفاعل ضارب على اختلاف في ذلك تم

وان يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر وهو صح

ما ذكر المص وهذا البيت مشكل اذ ظاهره ان الخبر المشتق اذا جرى على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم غلامه فعلامه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكره ان الجامد تحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يحمل ضميرا عند البصريين الا ان اول بمشتق وان للشبه انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق اي هو فان لم يكن جاريا مجراه لم يتحمل شيأ نحو هذا سفاح وهذا مرجى زيد والله اعلم

وابرزه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم اي هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه وثنيت فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون تاكيدا للضمير المستتر في قائم والثاني ان يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء امن اللبس ام لم يؤمن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وابرزه مطلقا اي سواء امن اللبس ام لم يؤمنا واما الكوفيون فقالوا اذا امن اللبس جاز الامران مثل زيد هند ضاربها فان شئت اتيت بهو وان شئت حذفته وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني قالك لو لم تات به فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرو فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو بينت ان يكون زيد هو الفاعل واختار المص في هذا الكتاب مذهب

البصريين

قوله ما ليس معناه له محصلا الضمير في معناه للخبر وفي له للمبتدا وهذا الام متعلق بمحصلا بفتح الصاد المهملة المشددة كما قاله بعض ذوي الفهم وجملة ليس له صلة ما الواقعة مفعولا للتلا وتمرير البيت وابرز الضمير العائد على المبتدا من اخبره مطلقا حيث تلا اخبر المبتدا الذي ليس معنى الخبر محصلا للمبتدا هذا وقال الكوفي الضمير في معناه عائد على ما تم

قوله زيد هند ضاربها هو زيد مبتدا اوله وهند مبتدا ثان وضاربها خبر هند جار عليها لفظا واتصل بها الضمير دال على انه جار في المعنى ولفظ هو مؤكد للضمير المرفوع المستتر في ضارب اوفاعل ضارب على اختلاف في ذلك تم

وان يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر وهو صح

ما ذكر المص وهذا البيت مشكل اذ ظاهره ان الخبر المشتق اذا جرى على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم غلامه فعلامه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكره ان الجامد تحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يحمل ضميرا عند البصريين الا ان اول بمشتق وان للشبه انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق اي هو فان لم يكن جاريا مجراه لم يتحمل شيأ نحو هذا سفاح وهذا مرجى زيد والله اعلم

وابرزه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم اي هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه وثنيت فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون تاكيدا للضمير المستتر في قائم والثاني ان يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء امن اللبس ام لم يؤمن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وابرزه مطلقا اي سواء امن اللبس ام لم يؤمنا واما الكوفيون فقالوا اذا امن اللبس جاز الامران مثل زيد هند ضاربها فان شئت اتيت بهو وان شئت حذفته وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني قالك لو لم تات به فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرو فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو بينت ان يكون زيد هو الفاعل واختار المص في هذا الكتاب مذهب

المحذوف وذلك المحذوف وجب الحذف وقد مر بيانه وذا
كقوله الملك العزيز مولاك عزه كان زيد فانت لدى نحو حقه ظنون كائنة
وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك
يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار
او حالا نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جاء
الذي عندك او في الدار لكن يجب في الصلة ان يكون فعلا
المقدر وهو الذي استقر عندك او في الدار واما في الصفة
والحال فحكمه حكم الخبر كما تقدم ذكره

ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى
نحو القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا
ومجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبرا
عن الجثة قال المص الا ان افاد كقولهم الليلة الهلال والرطب
شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم
وهو المراد بهذا البيت فان جاء شيء من ذلك تؤول نحو الليلة
الهلال والرطب شهري ربيع المقدر طلوع الهلال الليلة ونحو
الرطب شهري ربيع هذا مذهب جمهور النحويين وذهب قوم
منهم المص الى جواز ذلك من غير شذوذ لكن بشرط ان يفيد
كقولك الحمى في يوم طيب وفي شهر كذا ولهذا اشار بقوله
وان يفد فاخبر فان لم يفد فلا خبر فان لم يفد امتنع

ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد كعند زيد

وهل

وهاتي بنكم فاضلا ورجلا من الكرام عندنا
ورجلا في الخير رجل ممثل يوزين وليس مثلهم بخل

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط ان يفيد وحصر
الفائدة باحد امور ذكر المص منها ستة احدها ان يتقدم الخبر
عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل وعندنا غلام
فان تقدم وهو غير ظرف ولا مجرور لم يجز نحو قائم رجل الثاني
ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم
عليها نفي نحو ما رجل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام
عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير السادس
ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المص في هذا الكتاب
وقد زادها غير المص على اكثر من ذلك فذكر الستة المذكورة
السابع ان تكون شرطا نحو من يقم اقم معه والثامن ان تكون
جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي
التاسع ان تكون عامة نحو كل صوت فاستر ان يقصد بها التنويع
كقوله فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر تثوب
مبتدا ونسيت جزء وكذلك اجر الحادي عشر ان تكون دعاء نحو
سلام على الياسين الثاني عشر ان يكون قرينها معنى التعجب نحو ما احسن
زيدا الثالث عشر ان تكون خلفا من موصوف نحو مؤمن خير من
كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل عندنا الا ان التصغير
في معنى قليل او الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر
ان تكون في معنى الحصر نحو مزاحم ذاب وشيء حاك التقدير

ما هر ذا باب الاشر وما جاء الاشيء على احد القولين والقول
الثاني ان التقدير شر عظيم اهر ذا باب وشيء عظيم جاء فيكون
داخلا في قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا لان الوصف اعم من
ان يكون ظاهرا او مقدرا وهو هاهنا مقدر السادس عشر ان
تقع بعد واو الحال كقولهم سرينا ونجم قد اضاء فذبدا محال الخفا
ضوءه كل شارق السابع عشر ان تكون معطوفة على معرفة نحو زيد
ورجل قائمان الثامن عشر ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة
طويلة في الدار التاسع عشر ان تكون معطوفة على وصف نحو تميمي
ورجل في الدار الوفي عشرين ان تكون بعده كقول امرئ القيس
بين ارساغه عسم يتقي ارنبا الحادي والعشرون ان تقع بعد
لولا كقوله ولا اصطبار لاودى كل ذي حقة لما استقلت مطاياهن
للظعن الثاني والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب
عمرو فغير في الرباط والثالث والعشرون ان يدخل على النكرة لام
الابتداء نحو لرجل قائم الرابع والعشرون ان تكون كم الخبرية نحو قول بعد
الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
وقد انهى ذلك بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وما لم
اذكره منها اسقطته لرجوعه الى ما ذكرته او لانه ليس بصحيح

والأصل في الاخبار التأخير وجوز التقديم اذا لم يضر

الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعنى
للمبتدا فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم تحصل بتقديمه
ضرر اي لبس او نحوه على ما سنبين فنقول قايم زيد وقائم ابوه

زيد وابوه منطلق زيد ووقع في كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين
منع تقديم الخبر الجايز التاخير عند البصريين وفيه نظر فان
بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على جوازه في نحو زيد
ونقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه
بحث ثم منع الكوفيون التقديم في مثل زيد قائم وزيد قام ابوه
وزال ابوه منطلق والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله
وجوز والتقديم اذ لا ضرر فقول قائم زيد ومنه قوله مشنوءٌ
من يشنؤك وقائم ابوه زيد لمن مبتدا ومشنوء خبر مقدم ومنه
قوله فدع كل امرء ما كنت واحده وبات منتشيا في بؤنن الا
لمن مبتدا موخر وقد تكلمت امه خبر مقدم وابوه منطلق زيد
ومنه قوله الى الملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره
فابوه مبتدا موخر وما امه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف
ابو السعادات هبة الله ابن الشجري الاجماع من البصريين والكوفيين
على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد دل ما
نقلناه الخلاف في ذلك بين الكوفيين

فامنن علي بيوم الحرب مكرمة ... عفوا وذكر لعاد مني ثواب
ذا الدار ما الفعل كان حرا ... او بعد ما شمالة محصرا
او كان مسد الوغى لا انتدا ... او لازم المجد كهلا ثم امجدا

يقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا وتاخيره عنه ثلاثة
اقسام قسم يجوز فيه التقديم والتاخير وقد سبق ذكره وقسم يجب
فيه تاخيره وقسم يجب فيه تقديمه فاشار بهذه الابيات الى الخبر

الواجب تأخيره فذكر هنا مواضع الاول ان يكون كل من المبتدا
والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من
الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو فلا يجوز تأخير تقديم
الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك زيد وافضل
من عمرو افضل من زيد لكان المقدم مبتدا وانت تريد ان يكون
خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على ان المقدم خبر
جاز كقولك ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو
حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفه
لا تشبيه ابي حنيفة بابي يوسف وسنه قولك بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا
مبتدا مؤخر لان المراد الحكم على بني ابنائهم بانهم كبنيهم وليس
المراد الحكم على بنيهم بانهم كبني ابنائهم الثاني ان يكون الخبر فعلا
رافعا لضمير المبتدا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن
زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على ان يكون زيد
مبتدا مؤخرا والفعل خبر اسند قبل ان يكون زيد فاعلا لقام فلا
يكون من باب المبتدا والخبر بل يكون من باب الفعل والفاعل
فلو كان الفعل رافعا الظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم
فتقول قام ابوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك
يجوز التقديم اذا كان الفعل رفع ضمير بارز نحو الزيدان
قاما فيجوز ان تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان
مبتدا مؤخرا وقاما خبرا مقدما وسنح ذلك لقوم اذا عرف هذا

مبتدا

فنقول

فقوله كذا اذا ما الفعل كان خبرا يقتضي وجوب تأخير الخبر الفعلي
مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تأخيره اذا رفع ضميرا للمبتدا مستترا
كما تقدم الثالث ان يكون الخبر محصورا انما نحو انما زيد قائم او ما
نحو ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله او قصد استهاله محصورا فلا يجوز
تقدم قائم على زيد في المثالين ويجوز التقدم مع الاشتراك
قال الشاعر فما زيد الا الاكل الشرب ويحي عليهم وهل الا عليك المعول
الاصل وهو المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع ان يكون خبر المبتدا
قد دخل عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله او كان
مسند الذي لام ابتدا فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول
قائم لزيد لان لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء المقدم
شاذا وقال الشاعر وما جيرتي خالد يقبل العلا ويكرم
الاخوالا فلانت مبتدا وخالي خبره مقدم الخامس ان يكون
خبر المبتدا له صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو من في المسجد ام
مبتدا وفي الدار خبره ومجرور الحال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا يقول احد من

وحو عبدي درهم ولي وطر ... مليوم به تقديم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر ... مما رعته صبيانا نخبر
كذا اذا استوجب التقديرا ... كان من علمته نصيرا
وجر المحذور قديم ابدا ... كما لنا الا اتباع احمدا

اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم
الخبر فذكر انه يجب في اربعة مواضع الاول ان يكون المبتدا نكرة
ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف او جار ومجرور نحو

عندك رجل وفي الدار امرأة فيجب تقديم الخبر فلا تقول رجل عندك
ولا امرأة في الدار فاجمع للمحاة والعرب على منع ذلك واليه اشار
بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر البيت فان كان للنكرة مسوغ
جاز الابتداء نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف الثاني
ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء من الخبر نحو في الدار صاحبها
فصاحبها مبتدا او الضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من
الخبر فلا يجوز تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه
ضمير الى اخر البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه
ضمير مما يجر عنه وهو المبتدا فكان قال يجب تقديم الخبر اذا عاد
عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه
وليست بصحيحة لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو
عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي ان يقدر مضافا فيحذوا
في قول المصنف عليه التقدير كذا اذا عاد على ما يجر عنه ثم حذف
المضاف الذي هو ما يجر عنه واقيم المضاف اليه مقامه فصار
اللفظ كذا اذا عاد عليه ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم
في التمرة مثلها زبدا وقوله اهابك اجلالا وما بك قدرة علي
ولكن ملء عين حبيبها فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم
ولا يجوز تاخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عائد على
عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على
متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز عود الضمير

زيد مع ان الضمير فيه عائد الى متاخر لفظا ورتبة ولم يجز
خلاف فيما اعلم في منع صاحبها في الدار فالفرق بينهما والفرق
بينهما ظاهر فليتامل والفرق ان ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير
اشتركا في العامل في مسئلة مررت بغلامه زيدا بخلاف مسئلة
في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه
الضمير مختلف الثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام وهو
المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصدير نحو اين زيد فزيد مبتدا
واين خبر مقدم ولا تؤخر فلا تقول زيد اين لان الاستفهام له
صدر الكلام وكذلك اين من علمته نصيرا فاين خبر مقدم ومن
مبتدا مؤخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع ان يكون المبتدا محصورا
نحو انما في الدار زيد وما في الدار الا زيد ومثل ما الا اتباع نحو

وحذف ما علم جائز كما يقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد تردا فزيد استغني عنه اذ عرفا

يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا ووجوبا فذكر
في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر ان يقال
من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في رأي
رجت فاذا السبع حاضر وقول الشاعر فحيي بما عندنا وانت بما
عندك راض والرأي مختلف التقدير فحيي بما عندنا راضون
ومثال حذف المبتدا ان يقال كيف زيد فتقول صحيح اي هو
صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فتقول زيد عندنا
وهو صحيح ومنه قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء

قال السيوطي التقدير مع

بفعلها اى فعل النفس ومن نسائكم فاستاثها عليها قيل وقد يحذف
الخبر اعنى المبتدا والخبر للدلالة عليها كقوله تعالى واللائى يئسن
من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائى لم
يحضن اى فعدتهن ثلاثة اشهر فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن
ثلاثة اشهر لدلالة ما تقدم عليه وانما حذف لانه لما وقع مبتدا
والظاهر ان المحذوف هو الخبر والتقدير واللائى لم يحضن كذلك
وقوله واللائى لم يحضن معطوف على واللائى يئسن والاولى ان يمثل
بقولهم فى جواب ازيد قائم اذ التقدير نعم زيد قائم

وبعد لولا غالبا حذف الخبر ... حتم وفى نص يمين ذا اشتهر
وبعد لو ان ما بها حذف وجب ... فعل كلا سابغ وما اضطرب
وقبل حال لا يكون خبرا ... على الذى جره قد اظهرا
كعرى الجد مسيا وانتم ... بيثربى لحى سوطا الحكم

حاصل ما فى هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه فى اربعة مواضع
الاول ان يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير
لولا زيد موجود لاتيتك واحتز بقوله غالبا مما ورد فيه
شاذ ذكره نحو لولا ابوك ولولا قبله عمر الفت اليد بعد
بالمقاليد فهو مبتدا او قبله خبره وهذا الذى ذكره المصنف
فى هذا الكتاب من ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلا وهو طريقة
بعض النحويين والطريقة الثانية ان الحذف واجب واما ورد
من ذلك بغير حذف فى الظاهر مؤول والطريقة الثالثة ان
الخبر اما ان يكون كونا مطلقا او كونا مقيدا فان كان كونا

مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اى لولا زيد موجود
وان كان كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل او لا فان لم يدل
عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الى ما اتيت وان دل
عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل زيد محسن
اليك فتقول لولا زيد لهلكت اى لولا زيد محسن الى لهلكت
فان شئت حذفت الخبر وان شئت اثبته ومنه قول ابى
العلاء المعرى فى السيف ذين يهب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد
يمسكه لسالا وقد اختار المصنف هذه الطريقة فى غير هذا الكتاب
الموضع الثانى ان يكون المبتدا نصا فى اليمين نحو لعمرك لافعلن
اذ التقدير لعمرك قسمى فعمرك مبتدا وقسمى خبره ولا يجوز التصريح
بهذا وما شابهه من يمين الله لافعلن التقدير يمين الله قسمى وهذا
لا يتعين ان يكون المحذوف فيه خبر الجواز كونه مبتدا والتقدير قسمى
يمين الله لافعلن فان المحذوف هنا يتعين ان يكون خبرا
لان لام الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا وان
لم يكن المبتدا نصا فى اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله
لافعلن التقدير عهد الله على فعهد الله مبتدا وعلى خبره وقد يحذف
اثباته وحذف الموضع الثالث ان يقع بعد المبتدا واو هى
نص فى المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدا وضيعته
معطوف على كل والخبر محذوف التقدير كل رجل وضيعته
مقرونان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير
خبر لان كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام

تام لاحتياج الخبر ولختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح
الايضاح فاذا لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو
زيد وعمرو قائمان الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرا واجد
حالا سدت مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر
وجوبا سد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي
مبتدا والعبد مفعوله ومسيئا حال من ضمير مستتر في فعل محذوف
مع ظرف زمان نائب عن المصدر والتقدير ان اردت الاستقبال
ضربي العبد اذا كان مسيئا وان اردت المضي فالتقدير ضربي
العبد استقر او مستقر اذ كان مسيئا ومسيئا حال من الضمير
المستتر في كان المضمر بالعبد واذ اذا او اذ كان ظرف زمان نائب
الخبر وانما لم يقولوا وقبل حال لا يكون خبرا على ان الخبر المحذوف
مقدر قبل الحال الذي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره ولم يقولوا
لا يكون خبرا من الحال التي تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا
الذكور نحو ما حكى الاخفش من قولهم زيد قائما فزيد مبتدا
والخبر محذوف والتقدير زيد ثبت قائما وهذه الحال
تصلح ان تكون خبرا لقولك زيد قائم فلا يكون الخبر واجب
الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئا فان الحال فيه لا تصلح
ان تكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها فلا تقول ضربي
العبد مسيئ لان الضرب لا يوصف بانه مسيئ والمضاف الى
هذا المصدر حكمه حكم المصدر نحو انما تبيني الحق تنوطا
بالحكم قائم مبتدا وتبيني مضاف اليه والحق مفعول التبيني

ومنوطا

ومنوطا حال سدت مسد خبرانما والتقدير انما تبيني الحق اذا
كان انواذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر لهم المواضع التي يحذف
فيها المبتدا وجوبا وقد عدها في غير هذا الكتاب اربعة الاول
النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو
مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدا
يحذف وفي هذا المثال ونحوها وجوه التقدير هو الكريم وهو
الخبيث وهو المسكين الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوصا بنعم
او بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو وزيد وعمرو خبران
لمبتدا محذوف وجوبا التقدير زيد في المهد وعمرو وهو عمرو
اي المذموم الموضع لما كان حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي
لا تفعل فتى ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في
ذمتي فتى يعين لا تفعل وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا
في القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرا ناب مناب الفعل
نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدا وصبر
جميل خبره حذف المبتدا الذي هو صبري وجوبا

ولجبو والتبيين أيا كثرا عن واجبا هم سره شعر

اختلف النحويون في تعدد جواز خبر المبتدا بغير حرف عطف
نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المص الى جواز ذلك
سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض اي
مزاجه لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انه
لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى واحد فان لم يكونا

زيادة الواو تفيد ضعف ما الثاني يجب
فيه العطف وهو ان يتعدد
حقيقة نحو هذا حلو حامض
كانه وصفان وقيل

كذلك تعين العطف فان جاز في لسان العرب شيء بغير عطف قدر
له مبتدا الخبر الاول كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد وقول الشاعر من بك ذات تهدا بتي ◦ سقيط مصيف مشتي
وقوله يا من يرى ما في الضمير ويسمع ◦ الصوت ذو الرجاء منك ويفزع
ورغم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا ان كان جنس واحد كأن
يكون الخبران مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جملتين نحو زيد
قام ضحك فاما ان كان احدهما مفردا والاخر جملة فلا يجوز
ذلك نحو زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل ويقع في
كلام العربين القرآن وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى
فاذا هي حية تسعى جوز واكون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك
لجواز كونه حالا

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما لها والخبر ◦ تنصبه كان سيدا عمر
ليكن فعلت ما ظلت امسي اصبحا ◦ امسى وصار ليس وبرحا
فتى وانفك وهذي لازد ◦ لست بغي او بغي مشعشعه
ومثل كان دام مسبوقا بما ◦ كاعود ما دمت حيا وصبا

لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتدا
وهي ثلاثة انعال وحروف فالافعال كان واخواتها وافعال
المقاربة وظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي
الجنس وان واخواتها فهذه الثلاثة اذكر كان واخواتها وكلها
افعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب
الفارسي في احد قوليه وابو بكر ابن شقير الى انها حرف وهي

ترفع المبتدا وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسمها والمنصوب خبرا
لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بالشرط وهي كان
وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا
العمل الا بشرط وهو قسمان احدهما ما يشترط في عمله ان يسبقه نفي
لفظا او تقديرا او شبه نفي وهي اربعة زال وبرح وفتى وانفك
فمثال النفي لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى
تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ او لا يجدث الماضي معها
قياسا لان جواب القسم كالاية الكريمة وقد يشذ الحذف بدون
قسم كقول الشاعر وابرح ما دام الله يحمى ◦ نحمد الله منتطقا مجيدا
اي لا ابرح منتطقا مجيدا اي صاحب نطاق وجواد ما دام يحمى
واعنى بذلك انه لا يزال مستمرا ما بقي له قوة وهذا الحسن ما حمل
عليه البيت ومثال الشبه النفي والمراد به الذي كقولك لا تزل قائما
ومنه قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
والدعاء كقولك لا يزال الله محسنا اليك وقوله ◦ لا يا اسلمي
يا دارمي على البلى ◦ ولا زال منهلا بجرعائك القطر ◦ وهذا هو
الذي اشار اليه الم بقوله وهذي لاربعة الى آخر البيت القسم
الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو
دام كقولك اعطاه ما دمت مصيبا دراهما اي اعطاه مدة دوامك
مصيبا دراهما ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات
اتصافه به ليلا وامسى اتصافه به في المضي واصبح اتصافه
به في الصباح واضحى اتصافه به في الضحى وصار التحول من

ثم

ولا كان واخواتها الا نظائرها شبهت
النظائر بالاخوات للابنيتها من التقارب
والتآخذ كما يكون ذلك بين الاخوات
ثم اطلق اسم الشبه به وهو الاخوات
على الشبه وهو النظائر على طريق
الاستعارة المرشحة والقرينة هنا ضعيفة
وهو كثير في الالفاظ التحقيقية

صف الحارى ومعنى ليس النفى وهو عند الاطلاق ينفى الحال
نحو ليس زيد قائما اى الآن وعند التقييد بزمن مضى حسب نحو ليس
زيد قائما غدا ومعنى مازال واخواتها ملازمة الخبر للخبر فى
حسب ما يقتضيه الحال نحو مازال زيد ضاحكا ومازال عمرو
ازرق العينين ومعنى دام بقى واستمر

وغير ماض مثل يدع ... إن كان غير الماضى منه استعمل

هذه الافعال قسمان احدهما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثانى
ما لا يتصرف وهو ليس ودام فمن اجل المصرع هذا البيت على ان ما تصرف
من هذه الافعال يعمل غير الماضى منه عمل الماضى وغير الماضى
هو المضارع نحو يكون زيد قائما قال الله تعالى ويكون الرسول
عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قائمين قال الله تعالى كونوا حجارة
او حديدا واسم الفاعل نحو زيد كائن اخاك قال الشاعر * وما كل
من يبدى البشاشة كائنا * اخاك اذا لم تلفه لك منجدا * والمصدر
واختلف فى كان الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح ان لها
مصدرا ومنه قوله * بذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك
اياه عليك يسير * وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان
النفى شرطا فى عمله وهو زال واخواتها لا يستعمل منه امر
ويستعمل من زال واخواتها الماضى والمضارع واسم الفاعل

وزد جميعها توسط الخبر ... أجز وكل سبقه دام حظر

مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم
ولا تأخيرها عنه يجوز توسطها بين الاسم والفعل المثال

وجوب تقديمها على الاسم فو لك كان فى الدار صاحبها فلا يجوز
تقديم الاسم هنا على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة
ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم فو لك كان اخى رفيقى فلا يجوز
تقديم رفيقى على اخبر لانه لا يعلم بذلك لعدم ظهور الاعراب
ومثال ما توسطت الخبر فو لك كان قائما زيد قال الله تعالى وكان
حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف
وغيره يجوز توسط اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الاشباه
خلافا فى جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال
الشاعر سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواء عالم وجهول
وذكر ابن معطى فى الفيته ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول
لا اصحبك ما دام قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر لا طيب
للعيش ما دامت منغصة ... لذاته بادكار الموت والهرم واشار بقوله
وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل النحاة منع سبق خبر دام
عليها وهذا ان اراد انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها
نحو لا اصحبك قائما ما دام زيد فلا تقديمه على دام وحدها نحو لا
اصحبك ما قائما دام زيد وعلى ذلك حمل ولده فى شرحه هذا نظر
والذى يظهر انه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول
لا اصحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا اصحبك ما دام زيد كائنا

كذاك سبق خبر ما الناقيه ... بخلف ليس وهى ما ستوفيه

يعنى انه لا يجوز تقديم الخبر على ما النافية بخلاف ليس هذا اقتضاب
اخذ فى ذكر ما النافية وهى احدى ما كان النفى شرطا فى عملها نحو ما زال واخواتها ولا تقول

قائما ما زال زيد و اجاز ذلك ابن كيسان و النحاس و الثاني مالم
يكن النفي شرطا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما كان
زيد و اجازها بعضهم و مفهوم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما نحو
التقديم فتقول قائما لم يزل زيد و سطلقا لم يكن عمرو و منعها
بعضهم و مفهوم كلامه ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده
اذا كان النفي بما نحو ما قائما زال زيد و منعها بعضهم و ما قائما كان
زيد و فهم منه ايضا جواز تقديمه على الفعل وحده فتقول قائما ما كان

وَمَنْعُ مَسْبُوقٍ بِـ مَا حَرْفٍ لَيْسَ اضْطُلِحْ ... وَذُو تَمَامٍ مَا يَرَفَّعْ يَكْتَفِي
وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ فِي النَّقْلِ بِي ... فَلَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا يَحْكِي عَلِي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون
و اليزيدي و الزجاج و ابن السراج و اكثر المتأخرين و منهم ابن مالك
الى المنع و ذهب ابو علي الفارسي و ابن برهان الى الجواز فتقول
قائما ليس زيد و اختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز
و قوم المنع و لم يرد من لسان العرب تقديم خبرها عليها كقوله
تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم و بهذا استدل من اجاز و تقدير
تقديم خبرها عليها و تقديره ان يوم يأتيهم معمول الخبر المحذوف
هو مصروفا و قد تقدم على ليس قال و لا يتقدم المعمول
الا حيث يتقدم العامل و قوله و ذو تمام ما يرفع يكتفي
هذه الافعال انقسمت الى قسمين احدهما ما يكون تاما و ناقصا
و الثاني فلا يكون الا ناقصا و المراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه
و لا يحتاج معه الى المنصوب و كل هذه الافعال يجوز ان تستعمل

تامة الا فتئ و زال التي مضارعها يزال الا التي مضارعها يزول
فانها تامة نحو زالت الشمس و ليس فانها لا تكون الا ناقصة مثال
التام قوله تعالى و ان كان ذو عسرة اي و ان وجد ذو عسرة و قوله
تعالى خالدين فيها ما دامت السموات و الارض و قوله تعالى
فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون

وَلَا يَلِي الْحَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرْ ... إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّ

يعني انه لا يلي كان و لحواتها معمول خبرها الذي ليس بمجرور و لا
ظرف و دخلت هل مسئلتان احدهما ان يتقدم المعمول
و حده على الاسم و يكون الخبر موخرا عن الاسم نحو كان طعامك
زيدا اكلا و هذا ممتنع عند البصريين و اجازها الكوفيون
الثاني ان يتقدم المعمول و الخبر على الاسم و يتقدم المعمول
على الخبر نحو طعامك كان اكلا زيدا و هي ممنوعة عند سيبويه و اجازها
بعض البصريين و خرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر و المعمول
على الاسم و قدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لان ما يلي كان
معمول الخبر نحو كان اكلا طعامك زيد و هذا مذهب البصريين
فان كان المعمول ظرفا و جارا و مجرورا جاز اتفاقا نحو كان عندك
البصريين و الكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما و كان في دارك زيد راغبا

وَمُضْمَرُ الشَّانِ تَمَا لَوْ وَلِيَ ... مُوهِمًا اسْمَ لَمْ يَضِعْ

يعني انه ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان و لحواتها
معمول الخبر فدل على ان في كان ضمير الشان و ذلك نحو قو

قائما فعل تام فتكون بمعناه الانتقال
و منه ان الله يمسك السموات
و الارض ان تزولا و مصدره الزوال
ش

اي لا يقع معمول الخبر بعد الفعل الحافية من الفصل
بينها و بين اسمها ما جنبني منها ثمرة

وجه التمسك بهذا البيت ان اياهم معمول عوده وعود خبر كان فقد ولي كان معمول خبرها وليس ظرفا واجيب بما ذكره الرضي وفي شرح الشواهد الكبرى ما نصه واجاب البصريون عن البيت المذكور بما يعم الاوجه الاربعة الذكر الرضي ان رح الثاني ان كان زائدة بين الموصول وصلته فحينئذ لا اسم ولا خبر الثالث ان ما موصولة واسم كان ضمير مستتر يرجع الى ما والعائد محذوف والتقدير بالذي كان عطية عودهم فحذف العائد لانه ضمير متصل منصوب بفعل على ما هو مقرر في باب الموصول الرابع ان هذا ضرورة فلا اعتبار به ٥

تنازعه هدا جون حول بيوتهم ٭ بما كان اياهم عطية عودا

ظاهره انه مثل كان طعامك زيدا اكلا ما ظاهر انه مثل كان كل النوى تلقى المساكين ٭ اذ اقوى تلقى بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشان والتقدير في الاول بما كان هو اي الشان ضمير الشان اسم كان وعطية مبتدا او عود خبره واياهم مفعول عود والجملة من المبتدا والخبر خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو اي الشان ضمير الشان اسم ليس وكل منصوب بتلقى وتلقى الساكين فعل وفاعل والمجموع خبر ليس وهذا بعض ما قيل في البيتين ٭٭

وقد زاد كان في حشو كما ٭ كان اصح علم من تقدما

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم ابو الفضل والموصوف والصلة والموصول نحو جاءني الذي كان اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يلزم ايضا من اطلاق المصرح وقد تزاد كان في حشو وانما تقاس زيادتها بين ما ونعم التعجب نحو ما كان احسن علم من تقدما ولا تزاد

في

قوله تحذف كان الخ اعلم ان احوالها في الحذف اربعة احدها ان تحذف كان مع اسمها دون خبرها وهي التي ذكرها المصنف هنا نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر بنصب الاول على الخبر به لكان المحذوفة مع اسمها ورفع الثاني على الخبرية لمبتدا محذوف اي ان كان عملهم خيرا فخير او هو شر فشر او يجوز ان خيرا فخير وان شرا فشر برفع الاول على انه اسم لكان المحذوفة مع خبرها ونصب الثاني على انه مفعول لفعل محذوف اي ان كان في عملهم خير فيجزون خيرا ويجوز نصبهما معا بتقدير ان كان في عملهم خيرا فيجزون خيرا ويجوز رفعهما معا بتقدير ان كان في عملهم خير فخيرا او هو خير فخير ثانيها حذف كان وحدها وهي التي ذكرها الناظم في البيت الاتي ثالثها حذفها مع خبرها وبقي اسمها كقولهم الاطعام ولو تمرا وعليه ان خبر لكن ضعيف رابعها حذفها مع خبرها وبقي خبرها وذلك بعد ان الشرطية في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض من كان واسمها وادغمت نون ان فيها لتقارب مخرجيهما ولا هي النافية للجنس وهو تفعل وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه تقديره فما فعله ٥

في غير الاسما وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان افضل منهم وسمع ايضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله فكيف اذا مررت بدار قوم ٭ وجيران لنا كانوا كرام وشذت زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله صراة بني ابي بكر تسامى ٭ على كان المسومة العراب والكثير ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول ام عقيل ابن ابي طالب ٭ انت تكون ماجد نبيل ٭ اذا تهب شمأل بليل ٭

ويحذف نون يكن ويبقون الخبر ٭ وبعد ان ولو كثيرا اذا ما قيل

حذف كان مع اسمها وبقي خبرها كثيرا بعد ان كقوله فان صدقا فان لنا صديقا ٭ وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا المقدير ان كان المقول صدقا فان كان المقول لنا او بعد لو كقولك ائتني بدابة ولو حمارا اي ولو كان المؤتى به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله من لدن شولا فاتى اتاها المقدير من لدن كانت شولا ٭ ويجاء تخويفا بما ترى ٭ لما اتت بوانقرب

ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب الحذف كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التا فصارت اما انت برا ثم اتى بما عوضا من كان فصار اما انت برا فاقترب ومثله قول الشاعر اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع فان مصدرية وما زائدة عوضا من كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها

قوله بعد ان المصدرية الواقعة في موضع المفعول لاجله ٥

ما قيل

قال صاحب التسهيل ويلزم من اضمار كان وحذفها بعد ان ان تكون ان مصدرية لئلا يلزم حذف كان وبقاء معمولها وليست هي بعد ان المصدرية لان كان حينئذ مضمر عن العمل

والاصل ان كنت برا فاقترب ٭

ولا يجوز الجمع بين كان وما الكون ما عوضا منها فلا يجمع بين العوض والمعوض واجاز ذلك بعضهم فتقول اما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثلنا المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جواز هما والاصل ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه باما زيد ذاهبا

وَمِنْ مُضَارِعِ لِكَانَ مُجْزَمٍ ... تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ يُلْتَزَمْ

اذا جزم المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذفت الجازم التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي انه لم تحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن وافقه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقات ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما واجاز ذلك يونس ولقد قرئ شاذا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وما ادلاقت ميما كما فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا او لا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون التقاء كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه ولا ان لا يكه فان كان غير ضمير

الضمة من

منصل

ستصل جاز الحذف والاثبات فتقول لم يكن زيد قائما ولم ايك زيد قائما وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة

مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنِ الْمُشَبَّهَاتُ بِلَيْسَ

إِعْمَالَ لَيْسَ أَعْمَلَتْ مَا دُونَ إِنْ ... مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَنْكِيرِ الْخَبَرْ

وَسَبْقِ حَرْفِ جَرٍّ وَشِبْهِهِ فِي ... إِنْ مَا مُعِيبٌ جَارَ أَيْضًا كَمَا

سبق في اول باب كان ان النواسخ الاسناد اقسم الى الفعل والحرف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة ويأتي الكلام على الباقي وذكرنا هم في هذا الفصل من الحروف الناسخة فسما بعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان اما ما فلغة تميم انها لا تعمل شيئا، فتقول ما زيد قائم فزيد مبتدأ مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد ولا يختص لا يعمل ولغة اهل الحجاز اعمالها عمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هن امهاتهم وما هذا بشرا وقال الشاعر

إِنَا وَهَا مُتَكَفِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ... خَيْفُ الصُّدُورِ وَمَا هُمُ أَوْلَادُهَا

لكن لا تعمل عندهم الا بستة شروط ذكر المصنف منها اربعة الاول ان لا تزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه واجاز ذلك بعضهم والثاني ان لا

انما اشبهت الادوات ليس بالعمل لمشابهتها اياها في المعنى فكانها من اخوات كان وانما افردت بباب لانها حروف وتلك افعال

منصل

ينتقض النفي بلا نحو ما زيد لا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن
اجازه الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا
مجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائما
زيد وفي ذلك خلاف فان كان ذلك ظرفا او مجرورا قد منه فقلت
ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف النحاة في ماح حال هي
عاملة ام لا فمن جعلها عاملة قال انها في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انها في موضع رفع على
انها خبر للمبتدا الذي بعدها وهذا الثاني هو ظاهر كلام
المصنف اشترط في اعمالها ان يكون المبتدا او الخبر بعد ما على
الترتيب الذي ذكرنا اعلم وبقي ان يكون المبتدا مقدما والخبر
مؤخرا ومقتضاه انه متى تقدم الخبر لا تعمل ما سيأتي سواء كان
الخبر ظرفا او مجرورا ام غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا
الكتاب الشرط الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو
غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما
طعامك زيد اكل فلا يجوز نصب اكل ومن اجاز بقاء العمل
مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق
الاولى لتأخر الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال
مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا
غير موجود عند تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا او جارا
ومجرورا لم يبطل عملها فتقول ما عندك زيد مقيما وما في الدار
معبدا لان الظرف والمجرور يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما

وهذا

وهذا الشرط مفهوم من كلام المص لتخصيصه جواز تقديم معمول
الخبر عما اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا الشرط الخامس ان لا
تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما زيد قائم فلا يجوز نصب
قائم واجازه بعضهم السادس ان لا يبدل من خبرها شيء موجب
فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء الا شيء لا يصوبه فشيء في
موضع رفع خبر عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون
في موضع نصب خبرا عن ما واجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله
في هذه المسألة يحتمل القولين المذكورين اعني القول باشتراط
ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه
قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الى اخره استوت
اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما
يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم
الواقع قبل الا والمراد انه لا عمل لما بعده فاستوت اللغتان في انه
مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها
موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد
ان يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية ام تميمية وهؤلاء هم الذين
لم يشترطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب ونوجب كلا
من القولين ونرجح الحجازية وهو الذي لا يليق بهذا المختصر

ورفع مقصور بلكن او بل ... من بعد منصوب بما الزم حيث حل

واذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما ان يكون مقتضيا
للايجاب ام لا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع

والاطول صح

بعده وذلك نحو لا ولكن فتقول ما زيد قائما لكن قاعد او لا قاعد
فيجب رفع الاسم على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو
قاعد او لا هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان
ما لا تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب
كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد
قائما ولا قاعد او يجوز الرفع فتقول ولا قاعدٌ هو خبر لمبتدا
محذوف والتقدير ولا هو قاعد فهم من تخصيص المع وجوب
الرفع ما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرهما

وتعمل لا ولیس جرا لیا لخبر ... وتعمل لا نفي كان قد جر

تزاد الباء كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى اليس
الله بكاف عبده واليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل
عما تعملون وما ربك بغافل عما تعملون وما ربك بظلام للعبيد
ولا يختص زيادة الباء بعد ما بكونها مجازية خلافا للقوم بل ترد
بعدها وبعد التميمية وقد تقل سيبويه والفراء رحمهما الله
تعالى زيادة الباء بعد ما عن بني تميم فالمثبات الى سمع ذلك
وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب راي الفارسي في ذلك
مرة قال لا تزاد الباء الا بعد الجارية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي
وقد وردت زيادة الباء قليلا في خبر لا كقوله • فكن لي شفعا
يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا عن سواد بن قارب • وفي خبر كان
المنفي كقوله • وان يلبثوا الا كما لبثوا معا • بمجلهم اذ اجتث اصلهم
جذ

في الكوفة اعمل كليس لا ... وقد تلي لات وازد العملا

وما لات في سوء وحين عمل ... وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما
وذكر هنا لا ولات وان اما لا فمذهب الحجازيين اعمالها عمل
ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين لا بشروط
ثلاثة احدها ان يكون الاسم والخبر كوتين نحو لا رجل افضل
منك ومنه قوله • تعز فلا شيء على الارض باقيا • ولا زرعا يبقى
على الارض قائما • وقوله • يقول لا يغفر الذنوب غافرها • ولا
قائلا احسنت لست بمحسن • الثاني ان لا يتقدم الخبر على الاسم
فلا يقال لا قائما رجل خلافا للاخفش والثالث ان لا يقترن
الخبر بالا فلا يقال لا رجل الا افضل منك بنصب افضل بل
يجب رفعه ولم يعرض للمصنف هذان الشرطان واما ان مذهب
اكثر البصريين والفراء انها لا تعمل شيئا ومذهب الكوفيين
خلافه الفراء انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين ابو العباس
المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي الفارسي وابو الفتح بن
جني واختاره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه رحمه الله
اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشلوبين انه هو مسموع
على احد الاقوال على اضعف المحاملين وقال ان المراد ميتا بالقطا

وتعزم من العزاء وهو الصبر
والمعنى اصبر على ما اصابك
فانه لا سبق شيء على رجوعه
الارض والمراد بمن يبقى الشخص
ما قضى الله رب العالمين

والوزر الملجا
والجار المجاب
بالباء المفعول
نائب الفاعل

مبتدا وخبر بالظرف المحذوف
وفعل منصوب بنزع الخافض
مضمرة ويرد الاضافة والوجه
ورد الى الناظم في هذا البيت
ما لا اشعر به ولا رآه فيما
ناجاني في شرح الالفية فقال بكما
وتابعه على ذلك بعض
من يجعل انا مرفوع فعل مضمر
عندي ان يجعل انا تقدير الاري
ناصب باغيا على الحال تقدير الضمير
باغيا فلما اضمر الفعل برز الضمير
وانفصل ويجوز ان يجعل انا مبتدا
والفعل المقدر ضبطنا ناصبا باغيا
على الحال ويكون هذا من باب الاشتغال
المعرى عن العامل لدلالة عليه ونظائر
كثيرة

فوزان هو لا الشاهد في قوله ان فاتنا
ناقية عن ليس وهو اسمها ومستوليا خبرها
والاستثناء مفرغ وفيه شاهد آخر وهو
ان انتقاض النفي بعد فلا يعود الخبر
في العمل

والقيد بالفاء هو الخيط الذي يكون
في سن النواة وهو منصوب بمحذوف
لمعنى على حذف خاف اي فتكر

التسهيل ومذهب الاخفش انها لا تعمل شيأ وانه ان وجد
الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير ولات
ارى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف
والتقدير ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كائن
لهم والله اعلم **افعال المقاربة**

كاد كاد وعسى لكن ندر ... غير مضارع لمذ ذي خبر

هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة وهو كاد واخواتها
وذكر لهم منها احد عشر فعلا والاختلاف في انها افعال لا عسى
فنقل الواحدي عن ثعلب انها حروف وينسب ايضا الى ابن السراج
والصحيح انها افعال بدليل اتصال تاء الفاعل واخواتها نحو
عسيت وعسين وهذه الافعال تسمى افعال المقاربة وليست
كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة اقسام احدها ما دل على المقاربة
وهي كاد وكرب واوشك والثاني ما دل على الرجاء وهي عسى
وحرى واخلولق والثالث ما دل على الانشاء وهو جعل وطفق
واخذ وعلق وانشأ فسميتها بافعال المقاربة من باب تسمية
الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ
اسمها وخبرها خبرها في موضع نصب وبهذا هو المراد
بقوله كان كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون
الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم وندر
مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله الكوت في العدل الخاد انما
لا تكثرن اني عسيت صائما وقوله فانت الى قومي وما كدت

فتح الخاء وكسرها الما ابو قبيلة وهو
ابن عمرو بن قيس

التسهيل

حياة ولكن ان يقع عليه فيخلد ولا وذكر ابن جني في المحتسب
ابن سعيد بن جبير رضي الله عنه قرأ ان الذين تدعون من دون
الله عبادا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها
ان يكونا كوتين بل يعمل في النكرة والمعرفة فتقول ان رجلا قائما
وان زيدا القائم وان زيدا قائما والملات فهي لا النافية ريدت
عليها التاء تأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس
فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الا
والخبر معها لا يذكر معها احدهما والكثير في لسان العرب حذف
اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب
حين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات الحين حين
مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا
ولات حين برفع حين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير
ولات حين مناص لهم ولات حين مناص كائنا لهم وهذا هو
المراد بقوله وحذف ذي الرفع فشا لا اخر البيت واشار
بقوله وما للات في سوى حين عمل لما ذكره سيبويه من ان
لات لا تعمل الا في الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد
انها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل الا في ما رادفه كالساعة
ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا في اسماء الزمان تعمل
في لفظ الحين وما رادفه من اسماء الزمان ومن عملها فيما
رادف قوله ندم البغاة ولات ساعة مندم والبيت مرفع
مبتغيه وخيم وكلام المص يحتمل القولين وجزم بالتاء في

التسهيل

آيبا • وكم مثلها فارقتها وهي تصفر • وهذا هو المصنوع بقوله لكن
ندر لي اخوه لكن في قوله غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته
الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية
بغير المضارع ولم يندر مجيء هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذي
ندر مجيء الخبر اسما وما هذه فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين

وكونه بدون ان بعد عسى ... نزر وكاد الامر فيه عكسا

اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من ان قليل وهذا
مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين ان لا يجرد خبرها
من ان الا في الشعر ولم يرد في القرآن الا مقرونا بان قال الله تعالى
فعسى الله ان يأتي بالفتح وقال عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده
بدون ان قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
وقوله عسى فرج يأتي به الله انه • له كل يوم في خليقته امر •
واما كاد فذكر لم انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها ان
يجرد من ان ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الاخفش سيبويه
من ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجريده من ان
قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال تعالى من بعد ما
كاد يزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه
وسلم ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله
كادت النفس ان تفيظ عليه • اذ غدا حشو ريطة وبرود •

وعسى مرئي وليس بمحال ... خبرها حتما بان منيلا
والزموا الحق لتي ان مثله ... ربح وشك ان سواه خسرا

يعني ان

وفي رواية الم تكلما ابن هشام واسيت
بتاء الخطاب
فجملة يأتي لا محل لها وفيه الشاهد حيث
لم يقترن بأن والضمير في انها لهما وهو
ضمير الشأن وجملة له الى آخر البيت
خبرها وكل منصوب عما الظرفية
قال ابو زيد وابو عبيدة فاظت نفسه
بالظاء لغة قيس وبالضاد لغة تميم يقال
فاظ الميت يفيظ فيظا اذا قضى نحبه

يعني ان خبر عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب
اقتران خبرها بان نحو عسى زيد ان يقوم ولم يجرد خبرها
ان الا في الشعر ولا في غيره وكذلك اخواتها تلزم ان خبرها
نحو عسى زيد ان يأتي واخواتها نحو عسى الغوير ان تمطر وهو من
امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير اقتران خبرها بان وقل
حذفها منه لئن اقتران به بقوله ولو سئل الناس التوا
سألوا شكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا يمنعوا ومن تجريده من ان
قول الله يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها •

ومثل كاد في الامح كربا ... وتوله ان مع ذي النزوع
كانشأ السائي يجد رقوق ... كذا اجلد واخذ وعن

لم يذكر سيبويه رحمه الله في كرب الا تجريد خبرها من ان وزعم
المبرد ان الامح خطأ وهو انها مثل كاد فيكون الكثير في
خبرها من ان ويقل اقترانه بها ومن تجريده قوله كرب القلب
من جوه يذوب حتى قال لوشاة هند غضوب وسمع
من اقترانه بها قوله سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما
وقد كربت اعناقها ان تقطعا والمشهور في كرب فتح الراء وتقل
كسرها ايضا ومعنى قوله وتوله ان مع ذي النزوع وجدان
ما كان من هذه الافعال دالا على النزوع في الفعل لا يجوز
اقتران خبره بأن لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود
به الحال وان للاستقبال وذلك نحو انشأ السائق يجد رقوق
زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا

وهب بتشديد الوحدة وتخفيف الهاء وتشديد الطاء المهملة
بمعنى ظن وعلق بكسر اللام وفتحها وتشديد القاف بمعنى طفق
وطفق بكسر الفاء وفتحها وتشديد الطاء المهملة بمعنى طفق
بالطاء المهملة بمعنى اخذ وطفق بالقاف بمعنى طفق
بالطاء المهملة بمعنى اخذ وطفق بالقاف بمعنى طفق

وَاسْتَعْمَلُوا لِمُضَارِعِ أَوْشَكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا أَوْشَكَا

استعمال هذا الباب لا تصرف لكاد واوشك فانه قد استعمل منهما الفعل المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر يوشك من فوق منيته ودعم الاصمعي انه لم يستعمل الا يوشك لفظ المضارع ولم يستعمل اوشك لفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله ولو سئل الناس التراب لأوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا او يمنعوا نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا اوشكا معناه انه قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من اوشك كقوله لموشكة ارضنا ان تقودكم خلاف الأبيس وحوشا يبابا وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لا يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله موت آسي يوم الوجام واتى يقينا لرهن بالذي انا كايد وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب ومقتضى كلام المصنف ان غير كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الايضاح استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى فقالوا اعسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل واسم الفاعل من اوشك كقوله

تجد عسى اخلولق وشك تديره عني بأن يفعل عن بأن تفد

اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما الناقصة فقد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى

ان والفعل نحو عسى ان يقوم واخلولق ان يأتي واوشك ان يفعل فان والفعل في موضع رفع فاعل بعسى واخلولق واوشك كذلك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا الذي يلي الفعل الذي بعد ان ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انه يجب ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد ان وان وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي الى تجويز ما ذكر الشلوبين وتجويز وجه آخر وهو ان يكون ما بعد الفعل الذي بعد ان مرفوعا بعسى اسما لها وان والفعل في موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد ان خال من ضمير يعود على اسم عسى وجاز عوده عليه وان تأخر لانه متقدم في النية وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع فتقول على مذهب غير الشلوبين عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات فتأتي بالضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأي الشلوبين يجب ان تقول عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان يقوم الهندات فلا تأتي في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده

وَجَرِّدْ عَسَى وَارْفَعْ بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

اختصت عسى من بين سائر الافعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها اسم جاز ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق

ما صرح به الشارح من قوله واختصت عسى الخ وقوله هنا واما غير عسى هو ظاهر كلام المصنف لاقتصاره على ذكر عسى قال المكودي والصواب ان ذلك في الافعال الثلاثة المذكورة اذ لا فرق بينها شرح المرادي وقد اشار الشارح رحمه الله الى هذا بقوله التوضيح

وهذه لغة تميم وجاز لجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى ان يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم في موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وان يقوم في موضع رفع بعسى ويظهر فائدة ذلك في التانيث والتثنية والجمع فتقول على لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن واما غير عسى من افعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا يظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا يقال الزيدان جعلا يظمان كما يقال الزيدان عسيا ان يقوما والفتح والكسر في السين من خوعسيت وانبغى الفتح لان

اذ الفعل بعسى ضمير موضوع للرفع لمتكلم نحو عسيت او لمخاطب نحو عسيت وعسيما وعسيتم وعسيتن او للغائبات نحو عسين جاز كسرها وفتحها والفتح اشهر وقرانا مع نحو عسيتم ان نوليتم بكسر السين وقرا الباقون بفتحها

ان واخواتها

لعل زيدا قائم لكن زيدا قائم كان زيدا قائم بلغني ان زيدا قائم

كان عكس ما كان من عمل لفظ وكان انه ذو نخل

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء وهي ستة احرف ان وان وكان ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه فاسقط ان المفتوحة لان اصلها ان المكسورة كما سياتي

ومعنى

ومعنى ان وان التاكيد ومعنى كان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق والفرق بين الترجي والتمني ان التمني يكون في الممكن نحو ليت زيدا قائم وفي غير الممكن نحو ليت الشباب عائد وان الترجي لا يكون الا في الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجي والاشفاق ان الترجي يكون في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق في المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس ما كان تنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدا قائم فهي عاملة في الجزءين وهذا مذهب المتقدمين وذهب الكوفيون الى انها لا عمل لها في الجزءين وانما هو باق على رفعه الذي كان قبل دخول ان وهو خبر المبتدا

وارفع به الثوريث الذي لا كليت بها او هنا غير البذي

اي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتاخير الخبر الا ان كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه لا يلزم تاخيره ويحت هذا قسمان احدهما انه يجوز تقديمه وتاخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذي ولبت هنا غير البذي اي الوفي فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتاخيرهما عنها والثاني انه يجب تقديمه نحو ليت في الدار صاحبها فلا يجوز تاخيره في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا اكل طعامك فلا يجوز ان طعامك زيدا اكل وكذا ان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان زيدا لواثق بك او جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول

ان بك زيدا واثق وان عندك زيدا جالس واجازه بعضهم وجعل من
قوله فلا تجزعي منها فأدنى مصاب القلب جم بلابله
وهمزة ان افتح لسد مسدها مسد هاء ذي سوف لك الكسر
ان لها ثلثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين
فيجب فتحها اذا انحلت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع
فعل نحو يعجبني انك قائم اي قيامك او منصوب نحو عرفت انك
قائم اي قيامك او مجرور حرف نحو عجبت من انك قائم اي من قيامك وانما
قال لسد مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لان
قد يسد المفرد مسدها ويجب الكسر نحو ظننت زيدا انه قائم
فهذه يجب كسرها وان سدت مسد مفرد لانها في موضع المفعول
الثاني ولكن لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا القيام
فان لم يقدر بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا او جوازا
على ما سبقين وفتحت هذه اشتمال احدهما وجوب الكسر والثاني
جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله

فاكسر في الابتدا وبعد صلة ... وحيث ان يعين محل
او حكيت بالقول او حلت محل ... حال كذا وفي دليل
وكسروا من بعد اذ ذا عمل الفا ... بلام كاعلم انه لذو نفى

فذكر انه يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان
ابتدا اي اول الكلام نحو ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة
ابتداء فلا تقول الك فاضل عندي بل يجب التاخير فتقول

عندي انك فاضل واجاز بعضهم الابتدا بها مفتوحة الثاني
ان تقع ان صدر صلة نحو جاء الذي انه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء الثالث ان تقع جوابا للقسم ولي
جزها اللام نحو والله ان زيدا لقائم وسياتي الكلام على
ذلك الرابع ان تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا
قائم فان لم يحك به بل اجري القول مجرى الظن فتحت نحو تقول
ان زيدا قائم اي اتظن الخامس ان تقع في جملة في موضع الحال
كقوله تعالى وهذا بعلي شيخا و انا ذو امل ومنه قوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقول
الشاعر ما اعطياني ولا سألتهما الا وانى لحاجزي كرمي السادس
ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وفي جزها اللام نحو
علمت ان زيدا لقائم وسنبين هذا في باب ظننت فان لم تكن
اللام في جزها فتحت نحو ظننت ان زيدا قائم هذا ما ذكره
المصنف واورد عليه انه نقص مواضع يجب كسرها في الاول
اذا وقعت بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان زيدا قائم ومنه
قوله تعالى الا انهم هم السفهاء الثاني اذا وقعت بعد حيث
نحو اجلس حيث ان زيدا جالس الثالث اذا وقعت في جملة
هي جزاء سم عين نحو زيد انه قائم انتهى ولا يرد عليه شيء من
هذه المواضع لان دخولها تحت قوله فاكسر في الابتدا لان هذه
انما كسرت لكونها اول الجملة مبتدا بها

بعد اذا الفجائية وقسم ... لام بعد بوجه بي

عندي

مع تأويل الجزاء وتعريفه ... وفي خبر القول الى احمد

يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم ثم ان كسرها جعلها جملة فكانه قال خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدا خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد اي وفي الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفا والتقدير فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله وكنت اُرى زيدًا كما قيل سيدًا اذا انه عبد القفا واللهازم قرئ بفتح اذ وكسرها فمن كسر جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتح جعلها مصدرا مبتدا وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته اي وفي الحضرة عبوديته وعلى الثاني فاذا عبوديته موجودة وكذلك يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد قرئ بالفتح والكسر قوله ليقعدن مقعد القعي مني ذي القاذورة المقلي او خالفي بوئ الحامي اني اوذن يالك الصبي ومقتضى كلام المصنف ان الله يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت للجملة المقسم بها نحو والله زيد قائم او غير ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قائم او غير ملحوظ به نحو والله زيد قائم لم اسمعه نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فاء الخبر نحو من ياتني فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعمولها جملة اجيب بها الشرط فكانه قيل

فالغفران جزاؤه او على جعلها خبر لمبتدا محذوف والتقدير وصاحب القولين وحدي

قبل من ياتني فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدا والخبر محذوف والتقدير من ياتني فاكرامه موجود ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوفا والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى اكتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ فانه بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدا خبره محذوف والتقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو في المعنى قول وجاز ان يقال نحو خير القول اني احمد الله بفتح ان وصلتها مصدرا خبرا عن خبر والتقدير خير القول حمد الله فالخبر مبتدا وحمد الله خبره ومن كسرها جعلها جملة خبرا عن خبر كما تقول اول ما اقرأ بسم ربك الاعلى فاول مبتدا وبسم اسم ربك الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدا والى احمد خبره والاحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا في المعنى فهي مثل نطقي الله حسبي ومثل سيبويه هذه المسالة بقوله اول ما اقول اني احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجملة جماعة من المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج والسيرافي واكثر النحويين وعلى الكسر نحو ... ولم يتابع الكسر نحو خير ... يجوز دخول اللام الابتدائية على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم وهذه اللام حقها ان تدخل اول الكلام لانها صدر الكلام لحقها ان تدخل على ان نحو لان زيدا قائم لكنها لما كانت اللام

وعليه

للتاكيد وان للتاكيد كرهو الجمع بين حرفين لمعنى واحد فاخرو
اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على باقى اخوات ان فلا تقول
لعل زيدا لقائم واجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن واستدوا
ولكننى من حبها لعميد وخرج على ان اللام زائدة كما شذ زيادتها
فى خبر ايمسى نحو قوله مرّوا عجالى وقالوا كيف سيدكم فقال
من سألوا امسى لمجهود اى امسى مجهود وكما زيدت فى خبر المبتدا
شذوذ اكقوله ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة
واجاز المبرد دخولها فى خبر ان المفتوحة وقد قرئ شاذا لانهم
ليأكلون الطعام بفتح ان ويخرج ايضا على زيادة اللام

ولا كلى ذى اللام ما قد رضيا ولا من لا تقال ما كرهنا
وقد يليها مع قد كان قد لعمرك انى على الوداد لصنود

اذا كان خبرا ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما
يقم وقد ورد فى الشعر كقوله واعلم ان تسليما وتركا للا مستويان
ولا سواء اشار بقوله ولا من لا تقال ما كرهنا الى ان
اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام
فلا تقول ان زيدا لرضى واجاز ذلك الكسائى وهشام
فان كان الفعل ماضيا وقد دخلت عليه اللام ولا فرق بين المتصرف
نحو ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين او سوف
فان اقترنا به نحو ان زيدا سوف يقوم او سيقوم فهى
جواز دخول اللام عليه خلاف وان كان ماضيا غير متصرف
نحو نعم كلام المهم جواز دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم

الرجل وان عمرو لبئس الرجل وهذا مذهب الفراء والاخفش
والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضى المتصرف
بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها
مع قد نحو ان زيدا لقد قام

ويقبح الفصل باسم معمول الخبر وافضل واسما حل قبل الخبر

تدخل اللام اى لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين
الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل وينبغى ان يكون الخبر
مما يصح دخول اللام عليه فان كان الخبر لا يصح دخول اللام
عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا
متصرفا غير مقرون بقد فلا تقول ان زيدا لطعامك اكل
واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتقبح الواسط اى
المتوسط بينهما على انها لا تدخل على المعمول اذا تأخر فلا
تقول ان زيدا الاكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا دخلت
على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعا
لاكل وذلك من جهة انه خصص وقد سمع ذلك قليلا
حكى كلهم ابى يحمد الله لصالح واشار بقوله والفصل
الى ان اللام لا تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم
قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير
الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمى ضمير الفصل
لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم
فلو لم تأت بهو لاحتمل ان يكون القائم خبرا عن زيد وان يكون

منفية له فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم خبرا عن زيد
وشرط غير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد
هو القائم او بين ما اصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القائم
واشار بقوله واسما حمل بقلة الخبر الى ان لام الابتدا اذا دخل
على الاسم اذا تاخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالى
وان لكلا لما ليوفينهم وكلامه يشعر ايضا بانه اذا دخلت
اللام على الفصل او على الاسم المؤخر لم تدخل على الخبر
وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو قائم ولا ان في الدار
لزيدا ومقتضى اطلاق قوله ان لام الابتدا تدخل على المعمول
المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخو
اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال
فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب

وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال صح

وَوَصْلَ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلٌ إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقِّي الْعَمَلْ

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن العمل
الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم
والاجود نصب زيد وكذلك ان ولكن وكان ولعل وتقول
ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قائم
وظاهر قول المصنف ان ما اذا اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل
وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين وحكى الاخفش
والكسائي انما زيد قائم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا
يعمل منها مع ما الا ليت واما حكاه الاخفش والكسائي شاذ

والاخت

والاخت ذي بغير الموصولة عن الموصولة فانها لا تكفها عن العمل
والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو انما عندك حسن
اي الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر نحو انما
فعلت حسن اي فعلك حسن والله اعلم

وَجَائِزٌ رَفْعُ مَعْطُوفٍ عَلَى مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تُسْتَكْمَلَا

اذا الى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي
بعده وجهان احدهما النصب عطفا على اسم ان نحو ان
زيدا قائم وعمرا والكاف الرفع نحو ان زيدا قائم
وعمرو واختلف فيه فالمشهور انه معطوف على محل اسم
ان لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدا وهذا يشعر بظاهر
كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدا وخبره محذوف والتقدير
وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل
اي قبل ان تاخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين
فتقول ان زيدا وعمرا قائمان وانك وزيدا ذاهبان وجاز بعضهم

الرفع

وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنْ مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ

حكم ان المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكم ان تقول
علمت ان زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول ان
زيدا وعمرو قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول
ما زيد قائما لكن عمرو منطلق وخالد بنصب خالد ورفعه
وما زيد قائما لكن عمرو وخالد منطلقان بالنصب فقط
واما ليت ولعل وكان فلا يجوز فيها الا النصب لتقدم المعطوف

فلا يجوز فيه الا النصب لان معنى الابتدا غير باق فيها فالمعطوف بعدها كالمعطوف عليه لا يصح خلاف زيد فانها لا يجوز ان معنى الابتدا موجود فيها فيصح العطف

فاذا زال بعد اسم ان وخبرها عطف عليه
والوجهان كالمنسوق عند الكوفي والزجاجي

مثال
ان زيدا قايم الفاضل
ان زيدا قايم ابا عبد الله ابو فلان
ان زيدا قايم نفسه

او تاخر فتقول ليت زيدا وعمرو اقائمان وليت زيدا قائم
وعمرو ابنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كان
ولعل واجاز الفراء الرفع فيه مقدما ومتاخرا مع الحرف الناسخ

وخففان فقل لعلك عائد ... ويلزم اللام اذا ما يهمل
وربما استغني عنها ان بدا ... ما ناطق ان اراده معتمدا

اذا خففت ان فالاكثر في لسان العرب اهمالها فتقول ان
زيدا لقائم واذا اهملت لزمتها اللام فارقت بها وبين ان
النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا قائم وحكى الاعمال
سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا يلزمها حينئذ اللام
لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب
الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بالنافية اذا اهملت ولم
يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد يستغنى عن اللام
كقوله انا ابن اباة الضيم من آل مالك ... وان مالك كانت كرام المعادن
والتقدير وان مالك فحذفت اللام
لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو
المراد بقوله وربما استغني عنها ان بدا الى آخره واختلف
النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتداء للفرق بين ان
النافية وان المخففة من الثقيلة ام هي لام اخرى اجتلبت
للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام ابتداء دخلت للفرق
وتظهر فائدة الخلاف في مسألة جرت بين ابن ابي العافية
وابن الاخضر وهي قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت

لمؤمنا

قوله فان ظهر المقصود اي بان دلت عليه
قرينة لفظية كنفي للخبر نحو ان زيدا ليقوم
فيجب ح ترك اللام كما قاله في المغني لان
للخبر المنفي لا تدخله اللام او معنوية كما
في بيت الشعر المذكور في الشرح وهو
قوله ومن اباة الضيم الخ اباه جمع واب
كقضاة جمع قاض من اى اذا امتنع
الظلم وما لك الاول ابو قبيلة وهذا افتخار
وكانك بتاء التانيث م

لمؤمنا من جعلها لام الابتداء اوجب كسرها ومن جعلها لاما
اخرى اجتلبت للفرق فمنهم من اوجب كسرها ايضا وجرى الخلاف في هذه المسألة
بين ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش
الصغير وبين ابي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير
لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن ابي العافية وقال
الاخفش الصغير انما هي لام الابتداء دخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر

والفعل ان لم يك ناسخا فلا ... تلغه عالما بان ذو وصل

اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتداء
نحو كان واخواتها وظن واخواتها قال الله تعالى وان يكاد
الذين كفروا ليزلقونك وان كانت لكبيرة الا على الذين
هدى الله وقال الله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقل
ان يليها غير الناسخ والله اشار بقوله غالبا ومنه قولهم
العرب اذا يزيفك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان
قبعت كابنك لسوطا واجاز الاخفش ان قائم انا ومنه
قول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما ... حلت عليك عقوبة
وان خففت ان قائما استكن ... ولم اجعل جمله من جزان

اذا خففت ان بقيت على ما كان لها من العمل اي وهو
الاهمال لكن لا يكون اسمها
الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك
نحو علمت ان زيد قائم فان مخففة من الثقيلة واسمها
ضمير الشان وهو محذوف والتقدير وزيد قائم جملة

قوله بقيت على ما كان لها من العمل اي وهو
بالتحقيق مقتضاها في الجملة الاسمية لانها اكثر
مشابهة للفعل من المكسورة لان لفظ المفتوحة
كلفظ مقصود ابه او الامر والمكسورة لا تشبه
الا الامر بحد فلذلك اوثرت ان المفتوحة
بقاء عملها م

المتعمد

ان يكون ضمير الشان واما
خبرها في الظاهر وهو
المضمر مقدرا واما الاقوى
في الاضمار ليلا يحذف
الا ضمير الخبر من الصريح

في موضع خبر ان و المقدير علمت انه زيد قائم وقد يرد
اسمها و هو غير ضمير الشان كقوله قالوا ائذن في يوم الرخاء
سألتني طلاقك لم اخل وانت صديق

وان يكن فعلا وما كان دعا ... وما يكن تصرفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او بنفي او ... تنفيس او لو وقليل ولو

اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم تحتج الى فاصل نحو علمت
ان زيد قائم من غير حرف فاصل بين اذ و خبرها الا اذا قصد
النفي فيفصل بينهما الحرف النفي كقوله تعالى وان لا اله الا هو
فهل انتم مسلمون و اذ وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو
اما ان يكون الفعل متصرفا او غير متصرف فان كان غير متصرف
لم يوت بفاصل نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى و قوله
تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم و ان كان متصرفا
فاما ان يكون دعاء او لا ان كان دعاء يفصل كقوله تعالى والخامسة
ان غضب الله عليها في قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضي و
ان لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلا وقالت
فرقة منهم المبرد يجوز الفصل وتركه و الاحسن الفصل
و الفاصل احد اربعة اشياء الاول قد كقوله تعالى و نعلم
ان قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس و هو السين او سوف
لمقابل السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال
سوف قول الشاعر و اعلم علم المرء ينفعه ان سوف يأتي
كل ما قدرا الثالث النفي كقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع

اليهم قولا وقوله تعالى اليحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
وقوله تعالى اليحسب اذ لم يره احد الرابع لو وقليل من ذكر
كونها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى وان لو استقاموا
على الطريقة وقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من
بعد اهلها ان لو نشا اصبناهم بذنوبهم ومما جاء من
فاصل قوله عليه السلام اعلموا ان تؤملون فجاد و اقبل ان تسألوا بأعظم
سؤلكم وقوله تعالى من اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع
يتم في قول و القول الثاني ان ان ليست مخففة من الثقيلة
بل هي الناصبة للفعل المضارع و ارتفع يتم بعلة شذ و ذا

وخففت كأن ايضا تنوي ... منصوبها وثابتا يضاد

اذا خففت كأن تنوي اسمها و خبرها بجملة اسمية نحو كان زيد
قائم او جملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس
او مصدرة بقد كقوله • اقل التوكل غير ان ذا كاسبا • لما
تزل برحالنا وكان قد • اي وكان قد ذلك و اسم كان في
هذه الامثلة محذوف وهو ضمير الشان و التقدير كأنه
زيد قائم و كأنه لم تغن بالامس و كأنه قد ذلك و الجملة التي
بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله تنوي منصوبها و اشار
بقوله وثابتا ايضا الى انه قد روي اثبات منصوبها لكنه
قليل ومنه قوله • ووجه مشرق اللون • كأن ثديه حقان
فثديه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر
كان وروي كان ثداه حقان فيكون اسم كان محذوفا

وهو ضمير الشان والتقدير كانه وثنياه حقان مبتدأ وخبر
في موضع خبر كان ويحتمل ان يكون ثنياه اسم كان وحقان
على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال كلها ﴿ لا التي لنفي الجنس
عمل إن جعل للاسم المفرد جاء أو مكرره
هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة وهو لا التي لنفي الجنس
والمراد بها لا التي قصدها التنصيص على استغراق النفي للجنس
كله وانما قلت التنصيص احترازا من التي يقع الاسم بعدها
مرفوعا نحو لا رجل قائما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل
نفي الواحد ونفي الجنس فتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لان رجل
قائما بل رجلان وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز لا رجل قائما
بل رجلان والا هذه تفي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل
قائم بل رجلان وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع
خبره خبرا لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي
لم تكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا
قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة
وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا اباحسن لها
فالمقدر ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معاملة
معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا اباحسن حيا لها ولا
يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى لا فيها غول
فانصب بها مضافا ومضارعه ﴿ وبعد ذات الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا ﴿ وان رفعت ولا تبيا
لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الاول ان يكون مضافا
الثاني ان يكون مضارعا للمضاف اي مشابها له والمراد بكل
اسم لا تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا حاضر ولا خير من
زيد راكبا واما بعطف نحو لا ثالثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه
بالمضاف مطولا وممطولا وحكم المضاف والمشبه به النصب
لفظا كما مثل والحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به هنا
ما ليس مضافا ولا مشبها بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع
وحكمه البناء على ما كان ينصب به لو تكلم معها وصيورته
معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله
النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس مثنى ولا مجموعا
لان قولنا لا رجل في الدار مبني على الفتح لا نحو لا حول ولا قوة والمثنى
وجمع المذكر السالم مبنيان على ما كانا ينصبان به وهو
الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين
مبنيان لتركبهما مع لا كما بني رجل لتركبه معها وذهب
الكوفيون والزجاج الى ان رجلا في قولك لا رجل معرب
وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى ان
مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم فقال
قوم مبني على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات
لك بكسر التاء ومنه قوله ﴿ ان الشباب الذي مجد عواقبه
فيه نلذ ولا لذات للشيب ﴾ واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات

لك وقول المص وبعد ذلك الخبر اذكر رافعه معناه انه
يذكر الخبر بعد الاسم مرفوعا ورافعه لا عند المص وجماعة
ان كان اسمها مضافا او مشبها بالمضاف وان كان الاسم مفردا
فاختلف في رافع الخبر فذهب سيبويه انه ليس مرفوعا بل
وانما هو مرفوع على انه خبر مبتدا لان مذهبه ان لا واسمها
المفرد في موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدها خبر
عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في
الاسم وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة
في الجزءين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به واشار بقوله
والثاني اجعلا الى انه اذا اتى بعد لا والاسم الواقع بعدها
بعاطف ونكرة مقرونة وتكررت لا يجوز خمسة اوجه وذلك
ان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع
فان بنى معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة اوجه الاول
البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون لا الثانية عاملة
عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الوجه الثاني النصب عطفا
على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف
نحو لا حول ولا قوة ومنه قول الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة
اتسع الخرق على الراقع والوجه الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه
الاول ان يكون معطوفا على محل لا مع اسمها لانها في موضع رفع
بالابتداء عند سيبويه وهي تكون لا زائدة الثاني ان تكون
لا الثانية عملت عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعا بالابتداء

وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة ومنه قوله
هنا لهم كم الصغار بعينه • لا ام لي ان كان ذاك ولا اب • وان
نصبت المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة
المذكورة اعني البناء والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا
امرأة ولا امرأة ولا امرأة وان رفع المعطوف عليه جاز في
الثاني وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة
ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله • فلا لغو ولا تأثيم
فيها • وما فاهوا به ابدا مقيم • والثاني الرفع نحو لا رجل ولا
امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز نصب الثاني لانه انما
جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا ها هنا ليست باسم فسقط
النصب ولهذا قال المص وان رفعت او لا لا تنصبا

ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصب او ارفع تعدل

اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه اي لم يفصل بينه
وبينه فاصل جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول
البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف الثاني
النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا الثالث الرفع
مراعاة لمحل لا واسمها لانهما في موضع رفع عند سيبويه
كما يتقدم نحو لا رجل ظريف

وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد

تقدم في البيت الذي قبله انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت
مفردا وليه النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه وذكر في

قوله هذا العرك الصغار الخ الصغار بكسر الصاد وبالغين المعجمة مفتوحين الذل والهوان م

قوله فلا لغو الخ الذي في ديوان الشاعر فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم وفيها لهم ما اشتهت انفسهم ولذ اعينهم وانتم فيها خالدون وما فاهوا به ابدا مقيم لا ينفى لذتهم ابدا كلما اغتنت ازدادت بهجة وحسنا وما هو الغول الخ الغول بالضم واحد الغيلان وهي سعلاة تتراءى للناس فتغولهم اي تضلهم عن الطريق فتهلكهم والسعلاة بالضم ايضا واحد السعالي وهي ضرب من الغيلان تجمع على سعالى بالالف والياء وهي تأكل الناس والغول الهلاك والمنية ايضا وقيل الغول بعد العشاء والسعالي بعد نصف الليل والهامة ما يخرج من رأس الميت اذا قتل وقيل هي البومة كانوا يتشاءمون بها وكانوا يزعمون ان روح القتيل تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فان لم يسق لحق بصاحبه فقتله وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير وتصيح اسقوني اسقوني فان لم يسق لحق بصاحبه فقتله وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير وتصيح اسقوني اسقوني فان لم يسق لحق بصاحبه فقتله وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير وتصيح اسقوني اسقوني فان لم يسق لحق بصاحبه فقتله

وما فاهوا به ابدا مقيم لا ينفى لذتهم ابدا كلما اغتنت ازدادت بهجة وحسنا وما هو الغول الخ الغول بالضم واحد الغيلان وهي سعلاة تتراءى للناس فتغولهم اي تضلهم عن الطريق فتهلكهم والسعلاة بالضم ايضا واحد السعالي وهي ضرب من الغيلان تجمع على سعالى بالالف والياء وهي تأكل الناس والغول الهلاك والمنية ايضا وقيل الغول بعد العشاء والسعالي بعد نصف الليل والهامة ما يخرج من رأس الميت اذا قتل وقيل هي البومة كانوا يتشاءمون بها وكانوا يزعمون ان روح القتيل تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فان لم يسق لحق بصاحبه فقتله وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير وتصيح اسقوني اسقوني فان لم يسق لحق بصاحبه فقتله وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير وتصيح اسقوني اسقوني فان لم يسق لحق بصاحبه فقتله

هذا البيت انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل
فصل بينهما لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف
بنا ظريف بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها ظريف او نصبه
نحو لا رجل فيها ظريفا وانما سقط البناء على الفتح لانه انما
جاز عند عدم الفصل لتركيب النعت مع الاسم ومع الفصل
لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير
مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريفٌ ولا فرق في استماع البناء على
الفتح في النعت عند الفصل بين ان يكون المنعوت مفردا
كما مثل او غير مفرد واشار بقوله وغير المفرد الى انه ان
كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه به تعين رفعه
او نصبه ولا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق في ذلك بين
ان يكون المنعوت مفردا او غير مفرد ولا بين ان يفصل
بينه وبين النعت او لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر
فيها ولا رجل فيها صاحب بر ولا غلام رجل صاحب بر فيها او لا
غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما في البيتين انه اذا كان
النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز في
النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجل ظريفَ وظريفا وظريفٌ وان
لم يكونا كذلك تعين الرفع او النصب ولا يجوز البناء

والعطف ان تم تكرر لا احكما انما للنعت في الفصل التزما

تقدم انه اذا عطف على اسم لا النكرة مفردة وتكررت لا يجوز في
المعطوف ثلثة اوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل

قوله بل يتعين رفعه او نصبه وجه
الرفع في هذا وفيما قبله حمله على محل
المنعوت ووجه النصب فيهما نظره
الى لفظ المنعوت ان كان معربا
والى محله ان كان مبنيا فاذا ابن
حروف والمحمل على الموضع في هذا
الباب احسن في المعرب والمبني
لان الموضع للاسماء

ولا امراة وذكر في هذا البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز في
المعطوف ما جاز في النعت المفصول وقد تقدم انه يجوز فيه
الرفع والنصب ولا يجوز البناء على الفتح فتقول لا رجل وامراة ولا
ولا يجوز الفتح وهي الاخفش لا رجل وامراة بالبناء على الفتح على
تقدير تكرير لا كانه قال لا رجل ولا امراة ثم حذفت لا وكذلك اذا
كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الا الرفع والنصب سواء تكررت لا نحو
لا رجل ولا غلام امراة او لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امراة هذا كله
اذا كانا للمعطوف كما فان كان معرفة لم يجز فيه الا الرفع على كل
حال نحو لا رجل ولا زيد فيها ولا رجل وزيدٌ فيها

ولعطف مع همزة استفهام ما استحق دون الاستفهام

اذا دخلت همزة الاستفهام على الثانية للحسن بقيت على ما كان
لها من العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها فتقول لا رجل
قائم ولا غلام رجل قائم ولا ها هنا جبل ظاهر وحكم المعطوف
والصفة بعد دخول همزة الاستفهام حكمها قبل دخولها هكذا
اطلق الناظم هنا وفي ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام
التوبيخ والاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر من انه يجب
حملها وجميع ما تقدم ذكره من احكام العطف والصفة وجواز
الالغاء لمثال التوبيخ وذلك لان الرجوع وقد ثبت ومنه قوله
الا ارجو لمن ولت شبيبته وانث تعيب جوده هرم ومثال
الاستفهام عن النفي قولك لا رجل قائم ومنه الا اصطبار
لسلمى ام لها جلد اذ الاقي الذي لاقاه امثالي وان قصد بالا

قول الاصطبار لي الاجر واستفهام
والاصطبار الصبر قال في المصباح
صبرت صبرا من باب ضرب
حبست النفس عن الجزع
واصطبر منه امر
وقال في التصريح والمعنى
ليت شعري اذا الاقيت
صاحبهم الاصطبار كائنا من
وفي عن الموت نائبا
ذكر لسلمى لسوء حالي
المضارع بسل
الماضي غير

التمني فمذهب المازني انها بقي على جميع ما كان لها من الاحكام
وعليه تمشى اطلاق المص ومذهب سيبويه انه بقي لها عملها
في الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف بالخبر مع مراعاة للابتدا
ومن استعمالها للتمني قولهم الا ماء وقول الشاعر الاعمو
ولي مستطاع رجوعه ... فيؤاب ما اثأت يد العقلات
وتاء في ذا الباب اسقاط الخبر ... اذ المراد مع سقوطه ظهر
اذا دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند
التميمين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان
يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو
قائم وجوبا عند الطائيين والتميمين وجوازا عند الحجازيين
ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر عين ظرف ولا جار ولا
مجرور كما مثل او ظرفا ومجرورا كما يقال هل عندك رجل
او هل في الدار رجل فتقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل
لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا احد
اغير من الله وقول الشاعر ... ولا كريم من الولدان مصبوح
والى هذا اشار المص بقوله اذ المراد مع سقوطه ظهر واحترز
بهذا مما اذا لم يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذ
الحذف كما يتقدم

ظن واخواتها

اعني دعا خال علمت وجد ... ايضا بفعل القلب جزمي ابتدا
نجاد رأى وحجا كذا زعم ... ظن حسب ورعم مع عد
وهب تعلم والتي كصير ... ايضا بها انصب مبتدا وخبر

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتدا وهو ظن
واخواتها وينقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني
افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما
ما يدل على اليقين وذكر المص منها خمسة رأى وعلم ووجد
ودرى وتعلم والثاني ما دل على الرجحان وذكر المص منها
ثمانية حال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب
فمثال رأى قول الشاعر رأيت الله اكبر كل شئ ... محاولة
واكثرهم جنودا فاستعمل فيه رأى لليقين وقد تستعمل رأى
بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا اي يظنونه
ومثال علم علمت زيدا ابا ك وقول الشاعر علمتك الباذل
المعروف فابتعت ... اليك بي وجفات الشوق والامل ومثال
وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى
قوله ... دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ... فان اغتباطا بالوفاء
حميد ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله ... تعلم شفاء النفس
قهر عدوها ... فبالغ بلطف في التحيل والمكر هذه مثل الافعال
الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا
اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله ... دعاني الغواني عمهن
وخلتني لي اسم فلا ذا عي به وهو اول ... وظننت زيدا صدر بقلك
وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه
وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله ... حسبت
التقي والجود خير تجارة ... رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ومثال

وهي افعال تدخل على المبتدا والخبر
بعد اخذ ها الفاعل فتنصبهما
مفعولين

قوله فاستعمل راى فيه لليقين لان راى قد تستعمل
بمعنى اليقين وقد تجيء بمعنى الظن بل بمعنى الذهب ابصرا او امام
الرويه او انشار او مع ذلك كما في راى للعالمية
تعدت لواحد وسيأتي
اسبابه ودواعيه

قوله ودريت الخ هو مبني للمجهول ومفعوله الاول
التاء وهو ضمير المخاطب نائب الفاعل والثاني صفة
مفعوله الثاني وهو محذوف والتقدير دريت الوفي
والعهد بالرفع على الفاعلية وبالجر على الاضافة
التشبيه المفعول به وقوله
وعمرو منادى مرخم عمرو بضم الراء وقوله
فاغتبط جواب الشرط وهو ان يعمى مثل حال
المفعول من غير ان يدري ذو الها والاكمان
حسد والحسد مذمومان

قوله عاذلي الغواني جمع غانية بالنون وهي المرأة التي
غنيت بجمالها او بزوج العذاري جمع عذراء وهي البكر
ومفعول عذلتني الاول يا المتكلم ومفعوله الثاني
محذوف اي اسم وقال هنا بمعنى الظن والمعنى تظنت
ان لي اسما كنت ادعى به فلم ادع به الآن

المنتشي اي مبتدا لان الانسان مفعول فرح ونحوه

زعم قوله فان تزعمني كنت اجهل فيكم فاني تربت الحلم بعدك
بالجهل ومثال عدّ قوله فلا تعدد المولى شريكك في الغنى
ولكنما المولى شريكك في العدم ومثال جعل قوله فذرتك اجمعوا
امرك وخائفة حتى الممتنبا وامهات ومثال جعل قوله تعالى
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وانما يقدر كونها
بمعنى اعتقد لانها اذ لم تكن كذلك لا تكون من افعال القلوب
كما اذ كانت بمعنى صيّر وسنذكرها في افعال التحويل ومثال
هب قوله فقلت اجرني ابا مالك والا فهبني امرأ هالكا ومنه
المصنف بقوله اعني رأى على ان افعال القلوب منها ما ينصب مفعولين
وهو رأى وما بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس
كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد الى واحد
نحو وهبت زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب
وهو افعال القلوب واما افعال التحويل وهي المرادة بقوله
والتي كصيّر الخ فتتعدى ايضا الى مفعولين اصلهما المبتدا
والخبر وعدها بعضهم سبعة صيّر نحو صيرت الطين خزفا
وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا وهب كقولهم وهبني الله فداك اي صيرني و اتخذ
كقوله تعالى لاتخذت عليه اجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله
ابراهيم خليلا وترك كقوله وربيته حتى اذا تركته اخا
القوم واستغنى عن المسح شاربه وردّ كقوله وردّ شعور هن
السود بيضا وردّ وجوههن البيض سودا

وهو ابطال العمل فقط لفظا لا محلا

وهو ابطال العمل لفظا ومحلا

وخير بالظن الفتى والامر ما
كذا علم وغيّر الماضي من
سواهما اجعل كالا الامرين

تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب و
افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة والى غير
متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو
ظننت زيدا قائما وغير الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدا
قائما والامر نحو ظنّ زيدا قائما واسم الفاعل نحو انا ظانّ زيدا
قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون ابوه قائما فابوه هو
المفعول الاول لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثاني
والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها كلها من
العمل وغيره ما ثبت للماضي وغير المتصرف اثنان وهما
هب وتعلم بمعنى اعلم ولا تستعمل منها الا صيغة الامر كقوله
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر
وقول الاخر فقلت اجرني ابا مالك والا فهبني امرأ هالكا واختلفت
القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك
العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد
قائم لم يعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو
اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت
نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد
قائم في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا
ومعنى لمانع نحو ظننت قائم فليس لظننت عمل في زيد

2 والمراد بالمولى هنا المعاتب او الحليف

قائم لا في المعنى ولا في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده
من التعليق والالغاء ما ثبت للماضي نحو اظن لزيد قائم وزيد
اظن قائم واخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا
الغاء ولذلك افعال التحويل نحو صير واخواتها

وجوز الغا هذي الافعال المتصرفة ... وانوى مبتدا ان لام ابتدا
وموهم الغا ما قد تما ... والتزم التعليق قبل نفي ما
وله ولا لام ابتدا او قسم ... كذا ولا استفهام ذا له انتمى

يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتدا
كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم او اخرا نحو زيد
قائم ظننت واذا توسطت فقبل الالغاء والاعمال سيان
وقيل الاعمال احسن من الالغاء واذا تاخرت فالالغاء احسن
وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت
زيدا قائم بل يجب الاعمال تقول ظننت زيدا قائما فان جاء
من لسان العرب ما يوهم الغاءها سقدمة اول على اضمار ضمير
الشان كقوله • ارجو وامل ان تدنو مودتها • وما اخال لدينا منك
تنويل • التقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان
وهي المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول
الثاني وحينئذ فلا الغاء او على تقدير لام الابتدا كقوله
كذاك ادبت حتى صار من خلقي ... اني وجدت ملاك الشيمة الادب
فالتقدير اني وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب
التعليق وليس من باب الالغاء في شيء وذهب الكوفيون

ويتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا
يحتاجون الى تاويل البيتين وانما قال وجوز الالغاء ليبنيه على
ان الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال
كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه لازم ولهذا قال

والتزم التعليق قبل نفي ما ... قبل نفي وما
النافيه نحو ظننت ما زيد قائم او ان النافية نحو علمت
ان زيد قائم وتلا له بقوله عز وجل وتظنون ان لبثتم
الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من التعليق في شيء لان
شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما
بعده فينصبه مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذفت ما
لقلت ظننت زيدا قائما والاية الكريمة لا يتاتى فيها ذلك لانك
لو حذفت المعلق وهو لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا
يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف
لما هو كالمجموع عليه من انه لا يشترط في التعليق هذا الشرط
الذي ذكره وعثل النحويين للتعليق بالاية الكريمة وبغيرها
يشهد بذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافيه
نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو ولام الابتدا نحو ظننت لزيد
قائم ولام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها احد
من النحويين في المعلقات الا الاستفهام وهذه الصور ثلاث
الاولى ان يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم
اولك الثاني ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام

ايها ابوك الثالثة ان يدل عليه اداة الاستفهام نحو علمت
ازيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قائم ام عمرو

لِعِلْمٍ وَإِنْ وَظَنَّ تُهْمَةٌ تَعَدِّيَةٌ لِوَاحِدٍ بِالْهَمْزَةِ

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك
علمت زيدا اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من
بطون امهاتكم لا تعلمون شيأ وكذلك اذا كان ظن بمعنى
اتهم تعدت الى واحد كقولك ظننت زيدا اي اتهمته ومنه
قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم

وَلِرَأَى الرُّؤْيَا بِمَعْنَى عَلِمَا طَالِبَةً مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَا

اذا كانت رأي علمية اي للرؤيا في المنام تعدت الى مفعولين
كما يتعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا اشار بقوله
ولرأى الرؤيا بمعنى علما اي انسب لرأى التي مصدرها
الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر
لان الرؤيا اذا وقعت مصدر الغير رأي الحلمية فالمشهور كونها
مصدر الها ومثال استعمال رأى الحلمية متعديه الى اثنين
قوله تعالى انى اراني اعصر خمرا فاليا مفعول اول واعصر
خمرا جملة المفعول الثاني وكذلك قوله ايوحنيش يؤتى
وطائف وعمارة وانة اثاثا اراهم رفقى حتى اذا ما لخاني
الليل والخزل الخزالا اذا اتاكا الذي تجري لوردة الى الف
بالالا فالها والميم في اراهم المفعول الاول ورفقى هو المفعول

وَلَاحِقٌ هَا لِدَلِيلٍ سُقُوطُ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ

وان كانت تتع
في موضع م

قال الشارح وقد اجاز الكوفيون ان يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود على المصدر المفهوم من الفعل قبله وهو ضعيف لان الفاعل لا يحذف

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما
الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان
يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت المقدر ظننت زيدا
قائما فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قول الشاعر

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسِبُ

اي وتحسب حبهم عارا علي فحذف المفعولين وهما حبهم
وعارا علي لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف احدهما
للدلالة ان يقال من ظننت قائما فتقول ظننت زيدا المقدر
ظننت زيدا قائما ومنه قوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني
بمنزلة المحب المكرم اي فلا تظني غيره واقعا فغيره هو
المفعول الاول وواقعا هو المفعول الثاني وهذا الذي
ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل
على الحذف لم يجز الاقتصار على احدهما فلا تقول ظننت
زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما

وَكُفَّ لَبْسٌ بِقَوْلِ اثْنَيْنِ وَلِي سُقُوطُهُ بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ مَثَلْ وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يَحْتَفِلْ

القول شائع اذا وقعت بعده جملة انحكى نحو قال زيد
عمرو منطلق وان القول زيد منطلق لكن الجملة بعده في
موضع نصب على المفعولية وجوز اجراه مجرى الظن
فتنصب المبتدأ والخبر مفعولين كما نصبهما ظن والمشهور ان
العرب في ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة

العرب انه لا يجري القول مجرى الظن الا بشروط ذكرها
المصارعة وهي التي ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل
مضارعا الثاني ان يكون للمخاطب واليها اشار بقوله اجعل
تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث
ان يكون مسبوقا باستفهام واليه اشار بقوله ان ولى
مستفهما به الرابع ان لا يفصل بين الاستفهام والفعل بغير
ظرف ولا مجرور ولا معمول للفعل فان فصل بأحدها لم
يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف المثال
ما اجتمعت فيه الشروط فتلك القول عمرا منطلقا فعمرا
مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله متى تقول القلص
الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما فلو كان الفعل غير مضارع نحو
قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هولاء
وكذلك ان كان مضارعا بغير تا المخاطب نحو يقول زيد عمرو
منطلق او لم يكن مسبوقا باستفهام نحو انت تقول زيد منطلق
او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا
معمول له نحو أانت تقول زيد منطلق فان فصل بأحدها لم
يضر نحو اعندك تقول زيد منطلقا وفي الدار تقول زيدا
منطلقا وعمرا تقول منطلقا ومنه قوله أجرها الا تقول بني لوى
لعمر وأبيك ام منجاهليا بنى لوى مفعول اول وجهلا مفعول
ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر
مفعولين لتقول نحو اتقول زيد امنطلقا وجاز رفعهما على

الحكاية نحو اتقول زيد منطلق
وأجرى القول كظن مطلقا ٭٭ عند سليم هو قال واشفقا

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم
فيجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا اي سواء
كان مضارعا ام غير مضارع ووجد فيه الشروط المذكورة
ام لم توجد وذلك نحو قوله قل ذا اشفقا فذا مفعول اول
وشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله قالت وكنت رجلا فطينا
هذا الغرو والله ان رأينا هذا مفعول لقالت وان رأينا مفعول ثان

اعلم وارى

لي ثلثة رأى وعلما ٭٭ عد ورد اصار ارى وعلما

اشار في هذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل
فذكر سبعة افعال منها اعلم وارى فذكر ان اصلهما علم ورأى
وانما الهمزة تعدية الى ثلثة مفاعيل لانها تدخل على الهمزة
عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرا منطلقا
ورأى خالد بكرا الخالك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما
مفعولا ثالثا وهو الذي كان فاعلا مفعولا قبل دخول
الهمزة وذلك نحو اعلمت زيدا عمرا منطلقا وارى بكرا
خالدا خالك فزيدا وخالدا مفعول اول وهو الذي كان فاعلا حين
قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شان الهمزة وهو انها
تصير ما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما
صار بعد دخولها متعديا نحو خرج زيد واخرجت زيدا واذكا

وترجم الموضح لذكر بقول هذا باب ما ينصب
مفاعيل ثلاثة انتهى ولم يقل لان مفاعيل
بالاضافة لان اضافة العدد للصفة
قليلة او ضرورة قاله ابو حيان نقلا عن
شيخه ابن النحاس ومن هذا يعلم ان قول
الشارح فما يتعدى من الافعال الى ثلاثة
مفاعيل خلاف الاسب م

متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين نحو لبس زيد ثوبا والبست زيدا ثوبا وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلثة كما تقدم في علم ورأى

وسيأتي بيان ما يتعلق به من هذا الباب صح

وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقًا ... لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حُقِّقَا

اي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل اعلم ورأى ما ثبت لمفعولي علم ورأى من كونهما مبتدا وخبرا في الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك اعلمت زيدا عمرا قائما فالثاني والثالث من هذه المفاعيل اصلهما المبتدا والخبر نحو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيدا قائم ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول اول والبركة مبتدا ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول اعلمت زيدا عمرو قائم ومثال حذفهما الدلالة ان يقال هل اعلمت احدا عمرو قائما فتقول اعلمت زيدا ومثال حذف احدهما الدلالة ان تقول في هذه الصورة اعلمت زيدا عمرو اي قائما واعلمت زيدا قائما اي عمرو قائما

قال في التصريح ويجوز عند الاكثرين حذف الاول كما علمت كبشك سمينا والاقتصار عليه كما علمت زيدا والثاني والثالث من جواز حذف احدهما اختصارا او اقتصارا

وَإِنْ تَعَدَّ وَاحِدًا بِلَا هَمْزْ ... فَهْوَ فَلِا ثَيْنِ بِهَمْزٍ وَبِلَا

وَالثَّانِيَ اجْعَلْ كَأَنْ فِي أَحَدِ ... رَجَوْتُهُ فِي كُلِّ حُكْمٍ رَدَدْتُهَا

تقدم ان رأى وعلم اذا دخل عليهما همزة النقل تعديا الى ثلثة مفاعيل واشار في هذا البيت الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم

قال في التصريح ان التعليق انما يكون في علمت وما في معناها من الافعال القلبية وهي رأى وعلم وما في معناهما من الافعال القلبية نحو درى ووجد وفقد وتعلم بمعنى اعرف وتحقق وتيقن وتبين وتخيل وحجا وزعم بمعنى ظن وهب بمعنى اعتقد الراجح خلافا لابن الانباري في زعم بمعنى كفل وحمل بمعنى تحمل وهب بمعنى اعتقد المرجوح خلافا لابن الانباري في هب بمعنى اعتقد المرجوح وجعل بمعنى صير وتعلم بمعنى اعلم وارى هذه الافعال التي ذكرناها تسمى افعال القلوب لان اعمالها في القلب غالبا وارى وان كانت بصرية فهي ملحقة بالقلبية في جواز التعليق وسيأتي ذكر ذلك في كلام المؤلف

اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى واحد كما اذا كانت رأى وعلم بمعنى ابصر نحو رأى زيد عمرو وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانما يتعديان بهمزة النقل الى مفعولين نحو اريت عمرو والعلمت زيد الحق والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعول كسا واعطى نحو كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهما فكونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد عمرو وفي كونه يجوز حذفه مع الاول ودون الاول وحذف الاول ابقاؤه وادلم يدل على ذلك دليل مثال حذفهما اعلمت واعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى ومثال حذف الثاني وابقاء الاول اعلمت زيدا واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الاول وابقاء الثاني علمت الحق واعطيت درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثاني منه الى آخر البيت

زيدا

وَكَارَأَى الثَّانِي نَبَّا أَخْبَرَا ... حَدَّثَ أَبَا بَكْرٍ كَذَاكَ خَبَّرَا

تقدم ان للعدد الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر اعلم ورأى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبأ لقولك نبأت زيدا عمرو قائما ومنه قوله تعالى نبئت زرعة والسماهة كاشمها يندي لي غواب الاستعارة واخبر لقولك اخبرت زيدا الملك منطلقا ومنه قوله وما عليك اذا اخبرتني ذنبا وعاد حلمك يوما ان تعودينا وحدث كقولك حدثت زيدا

فهو زوما عليك اذا الخ ما عهدي ليس الذي ليس عليك والشاهد في آخر بيتي حيث تعدى الى مفاعيل ثلاثة الثاني منها عن الفاعل والثالث بالجر بمن وهو الوجه اسلاز ح وكذا في الثاني

عبارة ز ولو قال ابا بكر بلا ياء لكان عطف بيان وقوله ما عليك بلا سين اي ما عليك بأس وقوله ذنبا اي جرما

بكرا مقيما ومنه قوله او منعتم ما تسألون فنى محذر ثمود له علينا
العلا وانباء كقولك انبأت عبد الله زيدا مسافرا ومنه قوله
وأنبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وخبر كقولك اخبرت
زيدا عمرو غايبا ومنه قوله وخبرتموها لغيم مريضة
فان قلت من اهل عصرك عودها وانما قال المصنف كما رى السابق
لانه تقدم في هذا الباب ان ارى تارة تتعدى الى ثلثة مفاعيل
وتارة تتعدى الى اثنين وقد تقدم ذكر المتعدية الى ثلاثة
فنبه على ان هذه لافعال الخمسة مثل ارى السابقة وهى
المتعدية الى ثلثة لا مثل ارى المتاخرة وهى المتعدية الى اثنين

الفاعل

الفاعل الذى كمرفوعى اتى — زيد مبتدا وجهله رفع الفتى

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتدا شرع في ذكر ما يطلبه الفعل
التام من المرفوع وهو الفاعل واما نايبه وسياتى الكلام عليه
في الباب الذى يلى هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند
اليه فعل على طريقه فعل او شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم
ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبنى ان يقوم اى قيامك
وخرج بالمسند اليه فعل ما اسند اليه غيره نحو زيد في قولك
او جملة نحو زيد قام ابوه او زيد قام او ما هو في قوة الجملة
نحو زيد قائم غلامه او زيد قاع اى هو وخرج بقولنا على طريقة
فعل ما اسند اليه فعل وهو على طريقه فعل وهو النايب عن
الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو

ما ذهب اليه الكوفيون ان

قوله والمؤول وهو المختار لسلامته عن الاعتراضات السابقة واللاحقة

قوله ان يقع الفعل وفاعله مصدرا

قوله وان يصح فسكوت واما المصدرية ونحو

لو وكى غير او ان الا ان

الم بان الذى اصنع فنحو يعجبنى

اقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر
نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق
والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك او في الدار غلامه والفعل
التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه فابوه مرفوع بافضل والى ما
ذكرانشار بالمصنف بقوله كمرفوعي اتى الى اخره والمراد بالمرفوعين
ما كان مرفوعا بالفعل او شبهه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع
بالفعل مثالين احدهما ما رفع بفعل متصرف نحو اتى زيد والثانى ما
رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل المرفوع بشبه الفعل بقوله وجهله
وبعد فعل فاعل ترفع وبعد اسم كمرفوعه انجلى وبعد حرف نفى او استفهم
حكم الفاعل التاخر عن رافعه وهو الفعل وشبهه نحو قام الزيدان
وزيد قايم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول
الزيدان قام ولا زيد غلاماه قام ولا زيد قام على ان يكون زيد فاعلا
مقدما بل على ان يكون مبتدا والفعل بعده رافع لضمير مستتر تقديره
زيد قام هو وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فاجازوا التقديم
في ذلك كله ويظهر فايدة الخلاف في غير الصورة الاخيرة
وهي صورة الاتيان بنحو زيد قام فنقول على مذهب الكوفيين
الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب ان
تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا والزيدان قاما فاتى بالف واو في
الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل
فاعل واشار بقوله فان ظهر الى اخره الى ان الفعل وشبهه
لابد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم

فاعل ثان ظاهر
فعل واحد اسناده

يظهر هو مضمر خبر زيد قام اى هو

وَجُرَّ الفعل اذا ما اسندا ۞ لِتثنيةٍ وجمعٍ كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدا ۞ والفعل الظاهر بعد مسند

مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده عن علامة تدل على التثنية او الجمع ويكون حاله اذا اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهبهما ولا قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتاتى بعلامة في الفعل الرافع للظاهر على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل او جمعه بل على ان يكون الاسم الظاهر مبتدا مؤخرا وما اتصل بالفعل اسما في موضع رفع به والجملة في موضع رفع به والجملة في موضع رفع خبر عن الاسم المتاخر وجملة وجهها الخبر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم من الاسماء المضمرة اعني الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحرث بن كعب كما نقله ابن الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتى فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد

الفعل

الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله تعالى وقال الماردين نفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله يا امونتي في اشتراء النخيل اهلي فكلهم يعذل وقوله رات الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر فمبعد وحميم مرفوعان بقوله اسلماه فالالف في اسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقوله يا امونتي والواو حرف يدل على الجمع والغواني مرفوع برات والنون حرف تدل على الجمع المؤنث والى هذه اللغة اشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى اخر البيت ومعناه انه قد يؤتى في الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية او الجمع فاشعر قوله وقد يقال بان ذلك قليل والامر كذلك وانما قل والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على ان هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذي بعده فاما اذا جعلته مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدا او بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون بلغة اكلوني البراغيث ويعبر عنها المصنف في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا رسم المصنف ∴ ∴

وَبِوَفْعِ فَاعِلٍ فَعَلٌ أَفِيَّا ۞ كَمِثْلِ زَيْدٍ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا

اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل
للاسن قوافقول زيد التقدير قوا زيد وقد يجب الحذف
كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فأجره فاعل
بفعل محذوف وجوبا التقدير وان استجارك احد وكذلك
كل اسم مرفوع وقع بعد ان واذا فانه مرفوع بفعل محذوف
وجوبا ومثال ذلك في اذ اقوله تعالى اذا السماء انشقت فالسماء
فاعل بفعل محذوف التقدير اذا انشقت السماء انشقت
وهذا مذهب جمهور النحويين وسيأتي الكلام على هذه المسألة
في باب الاشتغال ان شاء الله تعالى

وَتَأْنِيثِ لِلْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدٌ أَذَا

اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على
كون الفاعل مؤنثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو
قامت هند وطلعت الشمس لكن لهما حالتان حالة لزوم وحالة
جواز وسيأتي الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى

وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرٍ سَتَصِلُ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِمْ

تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين احدهما
اذا اسند الفعل الى ضمير مؤنث ستصل ولا فرق في ذلك بين
المؤنث الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت والشمس طلعت
ولا يجوز ان تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يؤت
بالتاء نحو هند ما قام الا هي الثاني ان يكون الفاعل ظاهرا
حقيقي التأنيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله او مفهم ذات

حمل واصله حمل حذفت لام الكلمة وفهم من كلامه ان التاء
لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا يلزم في المؤنث المجازي
الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا في الجمع على
ما سيأتي بفضله ان شاء الله تعالى

وَقَدْ يُنَالُ الْفِعْلُ تَرْكَ التَّا فِي نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير الا جاز اثبات
التاء وحذفها والاجود الاثبات فتقول اتى القاضي بنت الواقف
والاجود اتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت

وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلَّا فُضِّلَا كَمَا رَكَى إِلَّا فَتَاةُ ابْنَ الْعَلَا

اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بإلا جاز اثبات التاء عند
الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس والاجود ما
قامت الا هند وما طلعت وقد جاء ذلك في الشعر كقوله • وما بقيت الا
الضلوع الجراشع • وقول المصنف الحذف مفضل على الاثبات
يشعر بان الاثبات ايضا جائز وليس كذلك لانه ان اراد انه
مفضل عليه باعتبار انه يأتي في النظم والنثر وان الاثبات
انما جاء في الشعر فصحيح وان اراد به ان الحذف اكثر من الاثبات
فغير صحيح لان الاثبات قليل جدا

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَقَعْ ضَرُورَةً كَالْجَائِزِ فِي نَثْرٍ وَنَظْمْ

قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مؤنث حقيقي من غير
فصل وهو قليل جدا حتى سيبويه قال فلانة وقد تحذف
التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي وهو محصور

قوله جاز اثبات التاء وحذفها اي لان الفعل بعد عن الفاعل
المؤنث بالفصل فضعف الغايه بوصار الفصل كالعدم
من تاء التانيث لم يعد الاثبات تام

بالشعر كقوله ﴿فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض أبقل ابقالها﴾

والتابع جمع سوى السالمين ... مذكرا كالتابع احدى اللبن

والحذف رجح في نعم الفتاة اخت ... لان قصد الجنس فيه بين

اذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر او لا فان كان الجمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال او لمؤنث كالهنود او جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع واشار بقوله كالتابع احدى اللبن الى ان التابع جمع التكسير وجمع السلامة المؤنث كالتابع الظاهر المجازي التانيث كلبنة فكما تقول كرمت اللبنة وكرم اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقي ما تقدم واشار بقوله والحذف في نعم الفتاة الى اخره الى انه يجوز في نعم واخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعم امراة هند ونعمت المراة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فهو مثل معاملة جمع التكسير في جواز اثبات التاء وحذفها لشبهه به في ان المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه

والاصل في الفاعل ان يتصلا ... والاصل في المفعول ان ينفصلا

وقد يجيء الفاعل الاصل ... وقد يجي المفعول قبل الفعل

الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينه وبين الفعل اشيء كالجزء من الفعل ولذلك لم يكن له اخر الفعل اذا كان ضمير متكلم او مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه كراهة توالي اربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول ان ينفصل من الفعل بان يتاخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما يسند

فتقول ضرب زيد عمرا وهذا معنى قوله وقد يجيء المفعول قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل واشار بقوله

وقد يجيء المفعول قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو ايا تضرب اضرب او اسم استفهام نحو اي رجل ضربت او ضميرا منفصلا لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو اخرت المفعول لزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم لهذا الخلاف نحو قولك الدرهم اعطيتك اياه فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتاخيره نحو ضرب

فتقول عمرا ضرب زيد عمرو واضرب زيدا

وَاخِّرِ المفعول ان لبس حذر ... او اضمر الفاعل غير محصر

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس احدهما بالاخر كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في

قوله اذا خفي الاعراب قال في التصريح وصور ذلك ستة عشر صورة قامت من ضرب اربع في مثلها وذلك بان يكونا مقصورين او اسمين او مضافين او احدهما كذلك والاخر مخالفا له في احد هذه الامور ان لبس حذر فيتعين في هذه الصور ان يكون الاول فاعلا والثاني مفعولا انتهى

هذا وجه وقال ان العرب لها غرض في الالتباس كما لها غرض في
التبيين فان وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم
المفعول وتاخيره تقول اكل موسى الكمثرى واكل الكمثرى موسى
وهذا معنى قوله واخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله او ضمر
الفاعل غير محصور انه يجب ايضا تقديم الفاعل وتاخير المفعول
اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضمير
محصورا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا

وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا الْحَصْرُ اُخِّرْ وَقَدْ يَسُوغُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تاخيره وقد يتقدم
المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من
غيره وذلك كما اذا كان المحصر بالا فاما اذا كان المحصر بانما فانه لا يجوز فيه
تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتاخيره خلاف المحصور
بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فله فرق بين ان يتقدم او يتاخر
فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول انما
ضرب زيدا عمرو ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمرا الا زيد ومثال
المفعول ما ضرب زيدا الا عمرا ومثال تقديم الفاعل المحصور بالا ما ضرب
الا زيد عمرا ومنه قوله فلم يدر الا الله ما هجت لنا ، عشية انا في الديار
وشاقها ، ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا زيد عمرو
ومنه قوله ، تزودت مني بيتكلم ساعة ، فما زاد الا ضعف ما بي
كلامها ، هذا معنى كلام المصنف اعلم ان المحصور بانما لا خلاف في
انه لا يجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها

وهو

وهو مذهب جمهور البصريين والفراء وابن الانباري انه لا يجاز
اما ان يكون المحصور بها فاعلا او مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه
فلا يجوز ما ضرب الا زيدا عمرا واما قوله فلم يدر الا الله ما هجت لنا ،
فيخرج على ان ما هجت لنا مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ما
هجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس
مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه
فتقول ما ضرب الا عمرا زيد والثاني وهو مذهب الكسائي انه
يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا والثالث وهو مذهب
بعض البصريين واختاره المخزومي والشلوبين انه لا يجوز تقديم
المحصور فاعلا كان او مفعولا

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع
الى الفاعل المتاخر وذلك نحو خاف ربه عمرا فربه مفعوله وقد
اشتمل على ضمير يرجع الى عمرو وهو الفاعل واما جاز ذلك وان
كان فيه عود الضمير على متاخر لفظا لان الفاعل سوي المقدم
على المفعول لان الاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل فهو متقدم
رتبة وان تاخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما
اتصل بالفاعل فربما جوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك
خلاف نحو ضرب غلامها جارها هند فمن اجازها وهو المعتمد وجه
الجواز بانه اعاد الضمير على ما اتصل بمرتبة المتقدم كان عود
على مرتبة المتقدم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الا

فاعلا المتصلة بنوره الذي هو الفاعل عايدة على الشجر صح

اي شذ عود ضمير الفاعل المقدم على المفعول المؤخر وذلك لان نوره الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة لان الشجر متاخر لفظا ولاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متاخر رتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند الجمهور وما ورد من ذلك تاولوه واجازها ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح ابن جني وتابعهما المصنف وما ورد من ذلك قوله لما راى طالبوه مصعدا عروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر وقوله كساهن ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد وقوله ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقوله جزى ربه عني عديّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبره وحسن فعل كما يجزى سنمار فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المقدم عايدا على المتصل بالمفعول المتاخر امتنعت المسئلة وذلك نحو ضرب يعلمها صاحبه هند وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة ايضا خلافا والحق فيها المنع والله الهادي

النائب عن الفاعل

نَوْبُ مفعولٍ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ ... فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرٌ نَائِلُ

يحذف الفاعل ويقوم المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التاخر عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير مفعول قايم مقام الفاعل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على ان يكون مفعوله مقدما على ان يكون بدلا وجزء الجملة التي تجوز وهي نيل والمفعول القايم مقام الفاعل

الاصل نال زيد خيرا نائل فحذف الفاعل وهو زيد واقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل صح

فمن ثم لزم والتقدير نال هو وكذلك لا يجوز حذف جزء الفعل نحو قول نيل والله

وَأَوِّلِ الْفِعْلَ أَمِّمَا وَالْمُثَّلِ ... بِالْأَمْرِ كَسْرِ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ

وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ... كَيُنْتَحَى الْمَقُولُ فِيهِ يُنْتَحَى

بضم اول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا اي سواء كان ماضيا او مضارعا وبكسر ما قبل آخر الماضي ويفتح ما قبل آخر المضارع ومثال ذلك في الماضي قولك في وَصَلَ وُصِلَ وفي المضارع في يَنْتَحِي يُنْتَحَى

وَكَالَّذِي فِي التَّالِي التَّا الْمُطَاوِعَهْ ... كَأَوَّلِ اجْعَلْ بِلَا مُنَازَعَهْ

وَمَالَ الَّذِي يَلِي مِنَ الْوَصْلِ ... لِأَوَّلٍ اجْعَلْهُ كَاسْتَحَالَ

اذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم اوله وثانيه وذلك كقولك في تدحرج تُدُحْرِجَ وفي تكسر تُكُسِّرَ وفي تعاقل تُعُوقِلَ واذا كان مفتتحا بهمزة وصل ضم اوله وثالثه وذلك كقولك في استحلى اُسْتُحْلِيَ وفي اقتدر اُقْتُدِرَ وفي انطلق اُنْطُلِقَ

وَاكْسِرْ أَوَ اسْمِمْ فَالَا فِي اعْتَلِ ... عَيْنًا وَضُمَّ جَا كَبُوعَ فَاحْتَمِلْ

اذا كان الفعل المبني للفاعل لاما معتل العين فقد سمع في فاته الامران وجه اخلاص الكسر هو قيل وبيع ومنه قوله حِيكَ على يَوْمَيْنِ اذ حَاكَ مختبط الشوك والاشاك واخلاص الضم نحو قولك بُوعَ وسمع قوله ليت وهل ينفع شيا ليت شبابا بُوعَ فاشتريا وهي لغة بني دبير ولغة نقيس والاشمام وهو الاتيان بالفاء مضمومة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرئ في السبعة وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء قرئ بالاشمام في قيل وغيض

وَإِنْ يَشْكُلْ خِفٌّ لَبْسٌ يَجِبْ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يُرَى لِلْوُجُوبْ

اذا اسند الفعل الثلاثي الاجوف الى ضمير متكلم او مخاطب او غائب فاما ان يكون واويا او ياءيا فان كان واويا نحو سام من السوم وجب عند المصنف الكسر فقط او الاشمام فتقول سمت ولا يجوز الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم نحو سمت العبد وان كان ياءيا نحو باع من البيع وجب عند المصنف ايضا ضمه او الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب هذا معنى قوله وان يشكل خيف لبس يجتنب اي ان خيف اللبس في شكل من الاشكال الثلاثة اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لالتباس معه هذا ما ذكره المصنف والذي ذكره غيره ان الكسر في الواو والضم في الياء الاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم في الواو والكسر في الياء وقوله وما لباع قد يرى للوجوب معناه ان الذي ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام ثبت لفاء المضاعف نحو حِبَّ وحُبَّ وان شئت اشممت حب تقول

وَمَا لِفَا بَاعٍ لِمَا لِلْعَيْنِ تَلَى فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَجْلِي

اي يثبت عند البناء للمفعول لما يليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل او انفعل وهو معتل العين ما ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام وذلك في نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التاء والقاف ثلاثة اوجه الضم نحو اختير وانقود

وَالْكَسْرَ خَرِّجْ وَانْقِيَادَ وَالْتُزِمْ وَقَبْلَ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ أَوْ حَرْفِ جَرٍّ نِيَابَةً حَوَى

تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل واشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم الظرف او المصدر او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل منها ان يكون قابلا للنيابة اي صالحا لها واحترز بذلك عما لا يصلح لها كالظرف الذي لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اردت سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب يوم الجمعة سحر لئلا يخرجا عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ لما تقدم في الظرف وكذلك ملاءة فيه من الظرف والمصدر فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القائل من كل منهما قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد واسم

وَالْبَابُ بِالْعَكْسِ هُدًى إِنْ وُجِدْ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ

مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وجار ومجرور وظرف تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وورد من ذلك شاذا او مؤولا ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره مع وجوده تقدم او تاخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب

زيدا ضرب شديد وكذلك الباقي واستدلوا لذلك بقراءة ابي جعفر
ليجزي قوما بما كانوا يكسبون قال فلم يعن الجملة الاسمية ولا
شيء ذا في الاذوهدى ومذهب الاخفش انه ان تقدم غير
المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد منهما فتقول ضرب في الدار زيد
وضرب في الدار زيد فان لم يتقدم غير اقامة المفعول به نحو ضرب
زيد في الدار ولا يجوز ضرب زيدا في الدار والله اعلم

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِي مِنْ بَابِ كَسَا فِيمَا الْبَنَا سُهُ أَمِنْ

اذ ابنى الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون
من باب اعطى او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا
البيت فذكر لهم انه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثاني بالاتفاق
فتقول كسي زيد جبة واعطي عمرو درهما وان شئت اقمت الثاني
فتقول اعطي عمرا درهم وكسي زيد جبة هذا اذا لم يحصل لبس
باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول وذلك نحو اعطيت
زيدا عمرا فتعين اقامة الاول فتقول اعطي زيد عمرا ولا يجوز
اقامة الثاني ح لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح ان
يكون آخذا بخلاف الاول ونقل ابن الانباري الاتفاق الذي عنى به الاتفاق
من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين انه ان كان
الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول اعطي زيد
درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا يقول اعطي درهم زيدا

فِي بَابِ ظَنَّ وَرَأَى لَيْسَ انْتَهَى وَلَا أَرَى سَبَقَ إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرْ

يعني انه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثاني منهما جزء في الاصل

على ان الثاني من هذا الباب يجوز اقامته عند امن اللبس صح

كظن واخواتها او كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كاري واخواتها فاقامة
عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب
ظن والثاني والثالث في باب اعلم فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز
ظن زيدا قائم وتقول اعلم زيد فرسك سريعا ولا يجوز اقامة الثاني
فلو تقول اعلم زيدا فرسك سريعا لا يجوز اقامة الثالث فلا تقول
اعلم زيدا فرسك سريع ونقل ابن ابي الربيع الاتفاق على منع
اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضا ابن [illegible] وذهب قوم منهم الفص
الى انه لا يتعين اقامة الاول لا في باب ظن ولا في باب اعلم الا ان يشترط
ان لا يحصل لبس فتقول ظن زيد قائم واعلم زيدا فرسك سريعا
واما اقامة الثالث في باب اعلم فنقل ابن ابي الربيع وابن الفص
الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك
فتقول اعلم زيدا فرسك سريع فلو حصل لبس تعين اقامة الاول
في باب ظن واعلم فلا يقول ظن زيدا عمرو وعلى ان عمرا هو
المفعول الثاني ولا اعلم زيدا خالدا منطلقا والله اعلم

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع
الفعل الا فاعل واحد كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا
فلو كان للفعل مفعولان فاكثر فاقمت واحدا منها مقام الفاعل
ونصبت الباقي فتقول اعطي زيد درهما واعلم زيد عمرا
قائما وضرب زيد مرا بشر يوم الجمعة امام الامير في داره

اشتغال العامل عن المعمول

قوله ونصب الباقي فاركه في الفروع وعلى نصبه
بالرافع للنائب فيكون مختلفا او بالرافع
الفاعل فيكون مستجمعا فيه مذهبان
احدهما الاول ويجوز ليس به اثر
يشبه علم عما ذكر ان رافع النائب
عن الفاعل لا يرفع الا واحدا كما ان
رافع الفاعل لا يرفع الا واحدا
قاله الاشمونى وغيره

إن مضمر اسم سابق فعلا اشغل عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم او في سببه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته و زيد مررت به ومثال المشتغل بالسبب زيد ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم اي والتقدير ان شغل مضمرا اسم سابق فعله عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته او بنصبه محلا نحو زيد مررت به فكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف الجر فهو مجرور لفظا منصوب محلا فكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل الضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت زيدا ضربت تنصب زيدا وتصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه المعناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة يجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوبا ويكون الفعل المضمر موافقا في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك في زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذي ذكره المصنف المذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب كوفي واختاره هؤلاء فقال قوم انه

عامل في الضمير وفي الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد وللهاء وردّ هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى وردّ بان الاسماء لا تلغى بعد ايصالها بالعوامل

والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كأن وحيثما
ذكر النحويون ان مسائل هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الرفع والنصب والمختار النصب والرابع ما يجوز فيه الامران والمختار الرفع والخامس ما يجوز فيه الامران على السواء اشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل كاداة الشرط كأن وحيثما فتقول ان زيدا اكرمته اكرمتك وحيثما زيدا تلقه فاكرمه فيجب نصب زيد في المثالين وفيما اشبههما ولا يجوز الرفع لانه متى وقع بعد هذه الادوات وجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلم يمتنع عندهم الرفع على الابتدا

وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابتدا
كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد كالنفي نحو الماء قد وجد

اشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتداء كاذا التي للمفاجاة تقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها

فيما قبلها كادوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيدا ان
لقيته فاكرمه وزيدا هل ضربته وزيدا ما لقيته فيجب رفع زيد
في هذه المسائل ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح ان يعمل
ما بعده فيما قبله لا يصلح ان يفسر عاملا فيما قبله واليه
اشار الناظم بقوله كذا اذا الفعل تلا اي كذلك يجب رفع
رفع الاسم المهمل السابق اذا تلا الفعل شيأ لا يود ما قبله
معمولا لما بعده ومن اجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها قال
زيدا ما لقيت اجاز النصب مع الفصل بعامل مقدر فيقول زيدا ما لقيته

وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ وَبَعْدَ اِيَاهُ وَهُ الْفِعْلَ اجْتَنَبْ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلَى مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ اَوْ تَلَا

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا
وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهي والدعاء نحو
زيدا اضربه وزيدا لا تقربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفعه
ونصبه والمختار نصبه وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم
بعد اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول ازيدا
ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب
اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية
ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا اكرمته
فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية
على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم
كما لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فيجوز

رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع على ما سبق وتقول قام زيد
واما عمرا فاكرمته فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع قبل
فعل دال على طلب والتشبيه هو الجنس

وَاِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلًا مُخْبَرَا بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرَا

اشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الامرين على السواء
وهو الذي تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون
ذلك بانه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته
جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا
الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها اسم ومجزها فعل
نحو زيد قام وعمرو اكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه
مراعاة للعجز

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي سَرَّ رَجَحْ لَمَا بِهِ اَفْعَلُ دَعْ مَا لَمْ يُجِحْ

هذا هو الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران
ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجب ما بعده نصبه
ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامران
على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه
والمختار رفعه لان عدم الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم
انه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشيء وقد نقله
سيبويه وغيره من ائمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد
ابو السعادات ابن الشجري في امالية على النصب قوله فارسا ما
غادروه ملحما، غير زميل ولا نكس وكل، ومنه قوله تعالى

قوله بكسر تا جنات اي في قراءة بعضهم يعني انه منصوب بكسر التاء عن جنات عوضا عن الفتحة
على انه مفعول لفعل محذوف يفسره المذكور ولا يصح ان يكون مجرورا على انه بدل من الدار
في قوله اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن لانه لا يصح ان يكون التقدير لهم عقبى جنات
والله اعلم

جنات عدن يدخلونها بكسر تا جنات

وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي

يعني انه لا فرق في الاحوال الخمسة السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته او ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به اكرمك كما يجب في ان زيدا لقيته اكرمه وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب في ازيدا مررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران على السواء في زيد قام وعمرو مررت به وكذا الحكم في زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه والله اعلم

وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد انا ضاربه امس فلا يجوز نصب زيد لانه لا يعمل فلا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيدا انا ضاربه الان او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع

حصل

حصل مما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الالف واللام نحو زيد انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما دخلت عليه الالف واللام لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا

وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الِاسْمِ الْوَاقِعِ

تقدم على انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيد ضربته وبين ما انفصل بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه وذكر في هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه انه اذا عمل الفعل في اجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا اخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذا الباقي وحاصله ان الاجنبي اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي

تعدي الفعل ولزومه

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله الا بحرف جر نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي ان تتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الباب

علية واحترزنا بها غير المصدر منها المصدر فانها تنقل المتعدي
واللازم فلا تدل على تعدي الفعل لمثال المنقل المتعدي الضرب
ضربت زيدا اي ضربت الضرب زيدا ومثال المنقل قمت اي قمت القيام

فانصب مفعولا ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

شان الفعل المتعدي ان ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو
تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند امن
اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر
فيه على السماع والافعال المتعدية على اقسام احدها ما تعدي
الى مفعولين وهو قسمان احدهما اصل المفعولين فيه المبتدا
والخبر كظننت واخواتها والثاني ما ليس اصلهما ذلك كاعطى
وكسى والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة تفاعيل كاعلم واري
والقسم الثالث ما تعدى الى مفعول واحد كضرب وخوه

ولازم غير المدى وحتم لزوم افعال السجايا كنعم
كذا الافعل والفاعل اغنا وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المدى لواحد كده فاشتدى

اللازم وهو ما ليس بمتعد وهو ما لم يتقل به هاغير المصدر
ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف
وكرم وظرف ونبل وكذا كل فعل على وزن افعل نحو اقشعر
واطمان او على وزن افعلل نحو اقعنسس واحرنجم
او دل على نظافة كطهر الثوب ونظف او على دنس كدنس
الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيد واحمر واغلب

فان ناب عنه وجب رفعه
كما تقدم نحو تدبرت الكتب

قوله ولا ينقاس ذلك للاوادعى بعضهم صحة انه ينقاس كما تقدم واستدل عليه بقراءة ابن كثير فتلقى ادم من ربه كلمات بنصب آدم ورفع كلمات واجيب عن الاية كما تقدم بان كل متلاقيين يصح نسبة التلقي لكل منهما فتكون كلمات فاعلا مرفوعا بالضمة وآدم مفعول

وكان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددته الحديد فامتد
ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقولك لواحد مما طاوع
المتعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا لمفعول
واحد نحو فهمت زيدا المسئلة فهمها وعلمته النحو فتعلمه

وقد يرى ما الجر وهو جر فان حذف فالنصب للمجر
نقلا وفي ان وان يطردا مع امن لبس كعجبت ان يدوا

تقدم ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد
يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا اي بزيد
الشاعر عمرة الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذا حرام
اي عمرو بالديار وذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر
مع غير ان وان بل يقتصر فيه على السماع واجاز ابو الحسن
علي بن سليمان البغدادي حذفه مع غيرهما قياسا بشرط امن اللبس
الحرف وكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده
حذف الباء فتقول بريت بريت القلم السكين فان لم يتعين
الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف في
اذ لا يدري هل التقدير رغبت عن زيد او في زيد
وكذا ان لم يتحقق امن اللبس نحو اخترت القوم من بني
تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت بني تميم اذ لا يدري
هل الاصل اخترت القوم من بني تميم او اخترت القوم بني
تميم واما ان وان يجوز حذف حرف الجر معهما قياسا
مطردا بشرط امن اللبس كقولك عجبت ان يدوا والاصل

ان الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا ان صح

وذهب الاخفش الصغير الى انه يجوز

عجبت من ان يدوا واى من ان يعطوا الجزية ومثال ذلك مع انّ عجبت
من انك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت انك قائم فان حصل لبس
لم يجز الحذف نحو رغبت في ان تقوم او في انك قائم فلا يجوز حذف
في لاحتمال ان يكون المحذوف عن فيحصل اللبس وحاصله ان
الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير انّ وان
لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وان كان انّ وان جاز قياسا
عند امن اللبس وهذا هو الصحيح والله اعلم

والاصل سبق فاعل معنى كمن من البسن من زاركم نسج اليمن

اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل
فالاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل
تقديم زيد على درهم لانه فاعل في المعنى لانه الآخذ للدرهم
وكذلك كسوت زيدا جبة والبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول
اول ونسج اليمن مفعول ثان والاصل تقديم من على نسج لانه
اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا معنى لكنه خلاف الاصل

ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرى ما يوجب
ذلك وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ
منهما ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو
الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى وتأخير ما هو
فاعل في المعنى وذلك نحو اعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم
صاحبه وان كان فاعلا في المعنى فلا تقول اعطيت صاحبه الدرهم

واختلف في محل أنّ وأن عند حذف حرف الجر فذهب الاخفش الى انهما في محل جر وذهب الكسائي الى انهما في محل نصب وذهب سيبويه رحمه الله الى تجويز كلا الوجهين صح

قوله فالاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى وكذا ما كان مبتدا في الاصل [illegible]

لئلا

لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة

وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر

الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة
ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر
كقولك في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك في اعطيت
زيدا درهما اعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى واعطيت
زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت
درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله اعلم
حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا
وقع المفعول في جواب سؤال نحو ان يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا
او وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيد في الموضعين
اذ لا يحصل في الاول الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالا على نفي
الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه

ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما

يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو ان يقال من ضربت
فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه
وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا كما تقدم في باب الاشتغال
نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما
تقدم والله اعلم

التنازع في العمل

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل

ولا يجوز تأخير العامل على المعمول وهذا فيه خلاف

ومنهم من أجاز تأخيرها أجاز أي رجل ضربت أو شتمت على التنازع ومن منع ذلك تمسكا بما

والثاني أولى عند أهل البصرة واختار عكسا غيرهم وذا اشتهر

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا المفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الخ وقوله قبل بعناه ان العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلناه ويقتضيه انه لو تأخر العاملان لم تكن المسألة من باب التنازع وقوله قللواحد منهما العمل بعناه ان احد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنه ويعمل في ضميره على ما سنذكره والاحق بين البصريين والكوفيين ان يجوز اعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى منهما به فذهب البصريون الى ان الثاني اولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى لتقدمه

واعمل المهمل في ضميرما تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتد يا عبدا كا

اي اذا اعملت احد العاملين في الظاهر واهملت الآخر عنه فاعمل المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلتزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناكا فكل من يحسن ويسيء يطلب ابناكا بالفاعلية فان اعملت الثاني وجب ان تضمر في الاول فاعلا فتقول يحسنان ويسيء ابناكا وكذلك ان اعملت الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان ابناكا ومثله بغا واعتدا عبدا كا وان اعملت الثاني في هذا المثال

قلت بغيا واعتدا عبدا كا ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناكا ولا بغى واعتدى عبدا كا لأن تترك يؤدي الى حذف الفاعل والفاعل يلتزم الذكر واجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه في جواز حذف الفاعل واجازها الفراء على توجه العاملين بحالي الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار عند اعمال الثاني فلم تقول يحسنان ويسيء ابناكا وهذا الذي ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسألة والله تعالى اعلم

وإن يكن ما أول قد أهملا بمضمر يغاير الذي ولا
بل حذف الزم إن يكن غير خبر وآخره إن يكن هو الخبر

تقدم انه اذا اعمل احد العاملين في الظاهر واهمل الآخر عنه اعمل في ضميره والتزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلتزم كالفاعل وذكرنا ولا فرق في وجوب الاضمار بين ان يكون المهمل هو الاول او الثاني فتقول يحسنان ويسيء ابناكا وقد ذكرنا هذا ان كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة في الاصل وهو مفعول ظن واخواتها او مبتدأ في الاصل او خبرا كذلك فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومرني زيد وقد جاء في الشعر

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا ولكن الغيب احفظ للود

والاحاديث أو ساءة فقلما يؤاتيك واعني عن خؤون فساد

وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربت زيدا ومررت به ومرني زيد ومررت به ومرني زيد صح في صح

فلا تضمر فتقول ضربته وضربني زيد

قوله واختار عكسا غيرهم وذا اشتهر

قوله ولا يجوز تأخير العاملين على المعمول

قوله واعمل المهمل في ضميرما تنازعاه

قوله وان يكن غير خبر

قوله واذا كنت ترضيه الشاهد فيه حيث اعمل فيه غير المفعول واعمل ترضيه حيث لم يكن فاعلا ولا مفعولا وكان الفاعل ضميرا مستترا في صاحب وكان الفاعل ضمير المخاطب في ترضيه وترضى زيد وجها ا

زيد ومرتي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت
زيدٌ ومرّني ومررت زيدٌ وقد جاء في الشعر كقوله
بحكاظ يغشى الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه الاصل لمحوه
فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ فحاصل عمل المهمل الاول
في المفعول الضمير الذي ليس بعمدة في الاصل فان كان عمدة
في الاصل فلا يخلو اما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني
فان كان الطالب هو الاول وجب اضماره مؤخرا فتقول
ظنني وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثاني
اخرته متصلا او منفصلا فتقول ظنت وظنني زيدا
قائما وظننت وظنني اياه زيدا قائما ومعنى اليمنى انك
اذا اهملت الاول لم تاتِ معه بضمير مرفوع وهو
المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا
مررت به ومرني زيد بل يلزم الحذف ليلا يعود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة فتقول ضربت وضربني زيد
ومررت ومرني زيد الا اذا كان المفعول خبرا في الاصل
فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرا فتقول ظنني
وظننت زيدا قائما اياه ومفهوم ان الثاني يوتى به
بالضمير مطلقا سواء كان منصوبا او مجرورا او منصوبا بعمدة
في الاصل او غير عمدة

وأظهر أن يكن ضمير خبرا — لغير ما يطابق المضمرا
نحو ظنني وبظني اخا — زيدٍ وغم اخوين في الكرم

هذا كله اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة في الاصل

اي يجب ان تاتي بمفعول المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره
عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الاصل خبرا عما لا يطابق
المفسر كما اذا كان في الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو
اظن ويظنني زيدا وعمرا اخوين فزيدا مفعول اول لاظن
وعمرا معطوف عليه واخوين مفعول ثاني لاظن والياء مفعول
اول ليظن ويحتاج الى مفعول ثان فلو اتيت به مضمرا فقلت
اظن ويظنني اياه زيدا وعمرا اخوين لكان اياه مطابقا للياء
فانهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين
لانه مفرد واخوين مثنى فيفوت مطابقة المفسر للمفسر
وذلك لا يجوز فان قلت اظن ويظنني اياهما زيدا وعمرا
اخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر لكون اياهما مثنى واخوين
كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثاني الذي هو خبر
في الاصل للمفعول الاول الذي هو مبتدا في الاصل لكون
المفعول الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثاني غير
مفرد وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذرت المطابقة مع صحة
الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن ويظنني اخا زيدا
وعمرا اخوين فزيدا وعمرا اخوين مفعول اظن والياء
مفعول يظن الاول واخا مفعوله الثاني ولا تكون المسئلة
من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر
وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون الاضمار مراعيا
به جانب الخبر عنه فتقول اظن ويظنني اياه زيدا وعمرا

قوله على سنن الحدث والزمان قاد بعضهم قائلا وهو النسبة قاله الناظم
دلالة الفعل على الحدث بكونه بحروفه ودلالته على الزمان بصيغته

لحون واجاز وا ايضا الحذف فتقول اظن وبظنني زيدا عمرا اخوين

المفعول المطلق

المصدر اسم بأي الزمان من مدلولي الفعل كأين من أين

الفعل يدل على ثلثين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماض ويقوم يدل على قيام في الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو احد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ماسوى الزمان من مدلولي الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كامن فانه احد مدلولي اين والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله او بيانا للنوع او عدده نحو ضربت ضربا او ضربت سير زيد وضربت ضربتين وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه عن تقييد نحو ضربا وخرج بخلافه غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه المفعول لاجله والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له والله اعلم

عامله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب

ينصب المفعول المطلق عامله اي المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا او بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا او بالوصف نحو انا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله وكونه اصلا لهذين انتخب اي اختار ان المصدر اصل لهذين اي الفعل والوصف وذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى ان المصدر اصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من

الفعل

الفعل وذهب ابن طلحة الى ان كلا من المصدر والفعل اصل براسه وليس احدهما مشتقا من الاخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يقتضي الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

توكيدا او نوعا يبين او عددا كرت سيرتين سير زيد رشدا

المفعول المطلق يقع على ثلثة احوال كما تقدم احدها ان يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثاني ان يكون مبينا للنوع نحو سرت سير زيد رشد والسير وسيرا حسنا الثالث ان يكون مبينا للعدد نحو ضربته ضربة وضربتين وضربات والله سبحانه وتعالى اعلم

وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وفرح الخذل

ينوب عن المصدر ما يدل عليه كل وبعض مضافين الى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وما المصدر المراد فالمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الخذل فالخذلان نائب مناب الخذول لما دل عليه والخذل نائب مناب الفرح لما دل عليه وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلناه وفيه نظر في امثلة سيبويه ظننت ذاك اي ظننت الظن فذاك اشارة الى الظن ولم يوصفه به وقد ينوب عن المصدر ايضا ضربي نحو ضربته زيدا اي

قوله يقع على ثلاثة احوال المراد انه لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لغرض من هذه الاغراض الثلاثة

قوله في النظم وافرح الخذل بالخاء المعجمة امر يوزن افهم مضارع خذل بالكسر مراد فه ان المراد في النظم وافرح الخذول وهو مفعول مطلق والذال المعجمة مفتوحة وظاهر هذا ان الفرح والخذل بالكسر مراد فان وفي النظم وافرح منصوب بالفعل المذكور قبله وهذا مذهب الفراء والبغداديين عن النحويين ان ناصب المفعول المذكور محذوف وجوبا

قوله قعدت جلوسا الخ ومنه قولهم شنيته بغضا اي بغضا واجبته صفة فعل من بغضا ومقة مفعول مطلق خالا ول ناشئ عن شنا والثاني عن محبة فان شنيته اشتق لها كسر المبم مصدر مرادف للبغض والمقة بكسر الميم مصدر مرادف للمحبة انتهى

وضده قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين اي لا اعذب

ضربة الضرب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى
فاجلدوهم ثمانين جلدة والآلة نحو ضربته سوطا والاصل ضربته
ضرب سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

وَالتَّوْكِيدِ وَحِّدْ أَبَدًا وَثَنِّ وَجَمِّعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

لا يجوز تثنية المصدر المؤكد ولا جمعه بل يجب افراده فتقول
ضربته ضربا وذلك لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا
يجمع واما غير المؤكد وهو المبين للعدد فلا خلاف في جواز
تثنيته وجمعه واما المبين للنوع فالمشهور انه يجوز تثنيته
وجمعه اذا اختلفت انواعه نحو سرت سير زيد الحسن
والقبيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا
لاقتصاره فيه على السماع وهذا اختيار المسلوبين

وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ اتْبَعْ وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه سيق لتقرير عامله
وتقويته والحذف مناف لذلك واما غير المؤكد فيحذف
عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا فالمحذوف جوازا
كقولك لمن قال اي سير سرت وضربتين لمن قال
كم ضربت زيدا والمقدر سرت سير زيد وضربته ضربتين
وقوله تعالى فضرب الرقاب ومحذوفا وجوبا عامل المؤكد اتبع
ليس بصحيح لانه قولك ضربا زيد مصدر مؤكد وعامله محذوف
وجوبا كما سبق وهذا قليل بصحيح وما استدل به على
دعواه من حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك لان ضربا زيدا

والنوع فذكر المصنف انه يجوز تثنيته وجمعه فاما المبين للعدد فهو

قوله وظاهر كلام سيبويه الخ قال الشيخ خالد في التصريح ما نصه
ذكر الموضح ان المشهور جواز تثنية ضربتين وجمعه ضربات
عنيفات وضربا عنيفا وضربت ضربا عنيفا وفي التصريح في قوله
واجمع المجنس مجنسه الطفوا بنا وبه الطفوا في انتهى
وتطفوا بالبناء للمفعول اصل الطفوا في تشبيه الخ

قوله وهذا ليس بصحيح اي وان وافق
ابن هشام في توضيحه ابن الناظم
في الرد على والد فقد وافق
ابن عقيل في انظار الاعراض السيوطي
على ابن مالك جمع منهم في شرح الخلاصة ومنهم
وقد اطال في الرد على ابن
الناظم وأجاد

ليس من التأكيد في شيء بل هو مرخال من التوكيد بثبات ان ضرب زيدا
لا يتبادر منه فهما ان ضرب زيدا لا توكيد فيه كذلك ضرب زيدا وكذلك
جميع الامثلة التي ذكرها ليست من باب التأكيد في شيء لان المصدر
فيها نائب مناب الفعل الدال على ما يدل عليه وهو جوهر منه ويدل على ذلك
عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين
المؤكد ويدل ايضا على ان ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد
لعامله انه المصدر المؤكد لا خلاف في انه لا يعمل واختلف في
المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل ام لا والصحيح انه يعمل
فزيد في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه
منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول
نائب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول
الثاني نائب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل والله اعلم

وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَاتَ بَدَلًا ... بِفِعْلِهِ كَنُهْلًا الْمَذْكُورُ بَدَلًا

يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر
بدلا من الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا
اي قم لا تقعد والدعاء نحو سقيا لك اي سقاك الله سقيا
وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد
الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو اتوانيا وقد علاك الشيب
اي اتتوانى وقد علاك ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر
مقام الفعل المقصود به الخبر نحو فعل وكرامة اي واكرمك
فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف

وجوبا والمصدر نائب مناب في الدلالة على معناه واشار بقوله
كذا لك الى ما انشده سيبويه وهو قوله الشاعر، عَلَى حِينَ أَلْهَى
النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ ۝ فَنَدْلًا زُرَيْقَ الْمَالِ نَدْلَ الثَّعَالِبِ ۝ فندلا
نائب مناب فعل الامر وهو انذل والندل خطف الشئ بسرعة وزريق
منادى والتقدير ندلا يا زريق المال وزريق اسم رجل واجاز المص
ان يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل ندلا نائبا مناب
فعل الامر للخاطب والتقدير انذل لم يصح ان يكون مرفوعا لان فعل
الامر اذا كان للخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب مناب وان
جعل نائبا مناب فعل الامر للغايب والتقدير لينذل صح ان يكون
مرفوعا به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغايب
وانما ينوب مناب فعل الامر للخاطب نحو ضربا زيدا اي اضرب زيدا

وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَأَمَّا مَنًّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عُنَّا

يحذف ايضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما
تقدمه كقوله تعالى حتى اذا الثختموهم فشدوا الوثاق فاما
بعدا واما فداء فاما فداء مصدر منصوب بفعل محذوف
وجوبا والتقدير فاما تمنون فداء واما تفدون فداء
وهذا معنى قوله وما لتفصيل الخ اي يحذف عامل المصدر الذي
للتفصيل حيث عنا اي عرض

كَذَا الْمُكَرَّرُ وَذُو حُصُورٍ وَرَدْ نَائِبُ فِعْلِ الْأَمْرِ حَيْثُ أُسْنِدَهْ

اي كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل
اسند لاسم عين اي اخبر به عنه وكان المصدر مكررا المخصص

مقول وكان المصدر مكررا
فعل محذوف على اذا ناب وقد
يحذف على اذا لم يكن مكررا
قليل وقوله اي وقوع المصدر
اسند لاسم عين اي اخبر به عنه
وقوله مكررا المخصص

فمثال المكرر زيدا سيرا سيرا والمفيد زيدا سيرا سيرا فحذف
سيرا وجوبا لقيام التكرير مقام ومثال المخصوص ما زيدا
الا سيرا وانما زيدا سيرا والمفيد ما زيدا الا سيرا سيرا وانما زيدا
سيرا فحذف سيرا وجوبا لما في الحصر من التاكيد
القايم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو
سيرا المفيد زيدا سيرا فان شيخنا ابن حقا يشترط في
وَمَا يُؤَدِّي مُؤَدَّ مُؤَكِّدَا لِنَفْسِهِ وَغَيْرِهِ فَالْمُسْنَدَا
نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا وَالثَّانِي كَأَنْتَ ابْنِي أَنْتَ حَقًّا عُرْفًا

اي ما يؤدي مؤدى العامل المحذوف من المصدر المؤكد لنفسه
او لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل نحو له علي الف
عرفا اي اعترف اعترافا فمصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا
والتقدير اعترف اعترافا وسمي مؤكدا لنفسه لانه مؤكد
للجملة قبله وهي نفس المصدر بمعنى انها لا تحتمل سواه وهذا
هو المراد بقوله فالمسند اي فالمسند من المصدر المذكور في
البيت الاول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل
غيره فتفيد بذكره نصا فيه نحو انت ابني حقا فحقا مصدر
منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير احقه حقا وسمي
مؤكدا لغيره لانه للجملة قبله تحتمله ولغيره لان قولك انت
ابني يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون مجازا على معنى انت
عندي في الحنو بمنزلة ابني فلما قال حقا صارت الجملة نصا
في انه اراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لانها صارت به

فيما كان موكدا لفيده لوجوب مغايرة المتأثر للمؤثر فيه والله اعلم

كَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَلِي كَاكَاءَ ذَاتِ عَضْلَهْ

اي كذلك يجب حذف فاعل المصدر اذا تصدره التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو زيد صوت صوت حمار ولبكاء بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوّت صوت حمار وقبله جملة وهي الرّصوت وهي مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكي بكاء الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وجاء بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة ولكنها ليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يعرض المصنف رحمه الله تعالى لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله والله اعلم

المفعول له

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجُدْ شُكْرًا وَدِنْ

وَهْوَ بِمَا عُمْلَةُ فِيهِ يَتَّحِدْ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ يَرُمْ فَقِدْ

فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ مَعَ الشُّرُوطِ كَلُوذَ هَذَا فَنَعِ

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو صدشكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر ومشارك لعامله وهو جد في الوقت ولان الشكر هو زين الجود في الفاعل لان فاعل الجود هو الحاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابني تاديبا اي

مصدر مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع في جواب لم فعل الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكم جواز النصب اذا وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة اعني المصدرية واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط بقي حكم بجر التعليل وهو اللام او من او في او الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية توكل جيئتك للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل جئ زيد لاكرامك مجرورا ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشرط نحو هذا قمع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط في نصبه الا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فيجوز نصبه كما في المثالين السابقين

وَقَدْ يَنُوبُ لَحْمُ الْجَرِّ وَالْعَكْسُ فِي مَحْبُوبِ كُلٍّ وَاسْدُدِ

لَأَقْعُدَنَّ عَنِ الْجَبَانِ وَلَوَ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة احوال احدها ان يكون مجردا من الالف واللام والاضافة والثاني ان يكون محلى بالالف واللام والثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز ان تجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما تجرد من الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابني تاديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابني لتاديب وزعم الجرمي انه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وما حلي بالالف واللام بعكس المجرد فالاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابني للتاديب اكثر من ضربت ابني التاديب ومما جاء منصوبا ما انشده المصنف لاقعدن الجبان البيت فالجبان مفعول له اي لاقعد لاجل الجبن ومثله قلبت لي ايها الفتيان إذ ربيوا شتى الاكفة غرسا وركبانا

واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول
ضربت ابن تاديب وتاديب وحذفت نعم من كلام المصنف لانه لما ذكر
انه يقل عن المجرد ونصب الصاحب للألف واللام علم ان المضاف
لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران وحماحاء به منصوبا
وقوله وَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَكْرِمْ أَيُّهَا ، وَاعْضُضْ عَلَى مَسِّ اللَّئِيمِ كُلُومَا .

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

اَلظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا ... فِي بَابِ أَوْ كَهُنَا أَكَثْتُ أَزْمَنَا

وف المع الظرف انه زمان او مكان ضمن معنى في باطراد نحو
اكثت هنا زمنا فهنا ظرف مكان وازمنا ظرف زمان وكل منهما
ضمن معنى في لان المعنى اكثت في هذا الموضع في ازمن وا حترز
بقوله معنى في مما لم يضمن مما سمأ الزمان او المكان معنى في فحما
جعل اسم الزمان او المكان مرفوعا على الابتدا وخبره نحو يوم الجمعة
يوم مبارك والدار لزيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك
ما وقع منهما مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على انه
في هذا ونحوه خلف[2] في تسميته ظرفا في الاصطلاح وكذلك
ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل
واحق زيدا بالمواساة من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت
الشام فان كل واحد من البيت والدار والشام ضمن معنى في ولكنه
لم يضمن معنى في ليس ظرفا لان اسماء المكان المختص لا يجوز حذف
في معها فليس البيت وما ذكر معه منصوبة على الظرفية وانما
هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لانه الظرف نحو ما ضمن معنى

[2] خلف فاني تسميته ظرفا والاصح عدم تسميته ظرفا اصطلاحا كما قاله الاشموني وغيره

في باطراد وهذه نكتة معنى في لا باطراد هذا تقرير المصنف وفيه نظر لانه
ان اجعل هذه اللام وخبرها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم
تكن نكتة معنى في لان المفعول به غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه به
فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت من قوله ما ضمن معنى في
فَانْصِبْ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا ... كَمَا وَلَا فَانْوِ بِهِ مُقَدَّرَا

حكم ما تضمن معنى في من اسما الزمان او المكان المنصب والناصب له ما وقع
فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير
او الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير والوصف نحو انا ضارب
زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف انه ينصب الواقع فيه فقط
وهو اقصده وليس كذلك بل ينصبه هو ومرادفه كالفعل والوصف
والناصب لما ما ذكر من محذوف او محذوف نحو اذا تقول متى
جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين فالتقدير جئت
يوم الجمعة وسرت فرسخين وجوبا اذا وقع الظرف صفة نحو
مررت برجل عندك او صلة نحو جاء الذي عندك او حالا نحو مررت
بزيد عندك او خبرا نحو المال او في الدار نحو زيد عندك وظننت
زيدا عندك فالعامل في هذا الظرف محذوف وجوبا في هذه المواضع
كلها والمقدر في غير الصلة استقر ومستقر في الصلة استقر
الصلة لا تكون الا جملة والظرف مع فاعله جملة واسم الفاعل يطابق
وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا ... يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ لَا مُبْهَمَا
نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا ... صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ لِمَعْنًى ضُمِّنَا

يعني ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية بما كان وسرت لحظة

وساعة او صفتها اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت يوما طويلا او بعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي سنذكره فالمبهمات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف ونحو هذا وهي المقادير نحو غَلْوَةٍ وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار ومرت غَلْوَةً فنصبهما على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا ان يكون عاملا من غير لفظ نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عاملا من غير لفظ نحو قعدت حيث قعد زيد وجلست في مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا وما ورد من ذلك فلهم هو متى مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اي ثابت مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو متى في مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا ولكن نصب شذوذا فلا يقاس عليه خلافا للكسائي رحمه الله والى هذا اشار المصنف رحمه الله بقوله

وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيسًا أَنْ يَقَعْ ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعْهُ اجْتَمَعْ

اي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع معه في اصله اي ان ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من اصله واحد كجامعة جلست لمجلس في الاشتقاق من جلوس فاصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف المقادير وما صيغ من المصدر سماعا اما المقادير فمذهب الجمهور انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي

الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضا ان مرمى مشتق رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان المكان المختص وهو ما لا يقطر تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك فقيل هي منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفِ فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ
وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمْ ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ

ينقسم اسم المكان واسم الزمان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف الزمان او المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفا او شبهه نحو سحر اذا اردت به من يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا ال لوط نجيناهم

فوله وليس هذا على مذهب البصريين اي الذاهبين على تقدير مضاف اي من مصدر رمى اه

اي وان الكسائي لا يجيز له ولا حصور وحصور وهزءا طاهرات وحصور كصبور لانه اسم الفاعل

معلوم المقدار كسائر ذوات المثل

س قوله وسرت غلوة بالغين المعجمة قال في المصباح الغلوة الغاية وهي رمية سهم او نحوها بقدر وتقارض قدر ثلثمائة ذراع الى اربعمائة ذراع والجمع غلوات مثل شهوة وشهوات

قوله هو متى مقعد القابلة قال في القاموس ومتى المعنى هو متى في القعد بمقعد القابلة من النفساء وفي البعد من ناط الثريا من الديران وفي التوسط بالاستقبار كما هو متى الثاني متعلقة عن الالف والديران والزاجر متعلقة باسم المكان لانه مشتق اه ٣

بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق
لا يكون الا ظرفا والذي لزم الظرفية او شبهها عند ولدت
والمراد بشبه الظرفية انه لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله
مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن
فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنه خطأ
وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ
ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست
قرب زيد اي مكان قربه فحذف المضاف وهو مكان واقيم
المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية
ولا يقاس ذلك فلا تقول اتيتك جلوس زيد تريد مكان
جلوسه وتكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو اتيتك
طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل
وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج
زيد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وهذا
مقيس في كل مصدر المفعول معه
يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهْ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ سُرْعَهْ
بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ذَا النَّصْبَ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقْ

قال السيوطي واخترنا هذا لانه فضل هو دون غيره

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب
له ما تقدمه من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيري
والطريق سرعة اي سيري مع الطريق فالطريق منصوب
بسيري ومثال شبه الفعل زيد ساير والطريق واعجبني سيرك
والطريق

والطريق فالطريق منصوب بساير وسيرك وزعم قوم ان الناصب
للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص
بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر واغا
قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الالف واللام فانها اختصت
بالاسم ولم تعمل فيه شيأ لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل
لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المص في نحو سيري
والطريق سرعة ان المفعول معه مقيس فيما كان مثل
ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل
او شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم
من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لابد ان يتقدم
عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا بالاتفاق واما تقدم على
مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح المنع
وَبَعْدَ اسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نُصِبْ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ
حق المفعول معه ان يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تمثيله
وسمع من لسان العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين
من غير ان يلفظ بفعل نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة
من ثريد فخرجه النحويون على انه منصوب بفعل مضمر مشتق
من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة
من ثريد فقصعة وزيدا منصوبان بتكون المضمر
وَالْعَطْفُ إِنْ يَكُنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقّ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ
وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ أَمَّا عَهِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ نُصِبْ
فيه

الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله او لا فان
امكن عطفه فاما ان يكون بضعف او لا ضعف فان امكن
عطفه بلا ضعف فهو احق من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين
فرفع زيد عطفا على الضمير المتصل اولى من نصبه مفعوله معه
لان العطف ممكن للفصل والتشريك اولى من عدم التشريك
ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو اولى من نصبه وان امكن
العطف بضعف فالنصب على المعية اولى من التشريك
لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيدا اولى من
رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل
وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية او على اضمار فعل
يليق به كقولهم علفتها تبنا وماءا باردا فماءا منصوب على المعية
او على اضمار فعل يليق به والتقدير وسقيتها ماءا وكقوله
تعالى فاجمعوا امركم وشركاكم فقوله وشركاكم لا يجوز عطفه
على امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح ان
يقال اجمعت شركاي وانما يقال اجمعت امري وجمعت
شركاي فشركاي منصوب على المعية والتقدير فاجمعوا
امركم مع شركائكم او منصوب بفعل يليق به فالتقدير
فاجمعوا امركم واجمعوا شركاكم

الاستثنا

وهو الاخراج بالا او احدى اخواتها عن شيء مذكور او مقدر

مَا اسْتُثْنِيَ الَّا مَعَ تَمَامٍ نُصِبْ ... وَبَعْدَ نَفْيٍ اَوْ كَنَفْيٍ انْتَخِبْ
اِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ ... وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ اِبْدَالٌ وَقَعْ

حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء
كان متصلا او منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم
الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت
القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا في هذه
المثل منصوب على الاستثنا وكذلك حمارا والصحيح من
مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار
المصنف في غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب
سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام نيتصب
اي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان
موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو
المشتمل على النفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام
فاما ان يكون الاستثنا متصلا او منقطعا والمراد بالمتصل
ان يكون المستثنى بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه
على الاستثنا وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار
والمشهور ابدل من متبوعه وذلك نحو ما قام احد الا زيدا
والا زيد ولا يقم احد الا زيد والا زيدا وهل قام احد الا
زيد والا زيدا وما ضربت احدا الا زيدا ولا تضرب احدا
الا زيدا وهل ضربت احدا الا زيدا فيجوز في زيدا ان يكون
منصوبا على الاستثنا وان يكون منصوبا على البدلية من احد
وهذا هو المختار وتقول ما مررت باحد الا زيد والا زيدا
ولا تمر باحد الا زيد والا زيدا وهل مررت باحد الا زيد

ولا زيدا وهذا معنى قوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل
ايي اختير اتباع الاستثنا المتصل ان وقع بعد نفي او شبهه
وان كان الاستثنا منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب
فتقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع واجازه
بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم
الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله
وانصب ما انقطع اي انصب المستثنى المنقطع ان وقع
بعد نفي او شبهه عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجيزون
اتباعه فمعنى البيتين ان الذي استثنى بالا ينتصب ان
كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا
التقييد بذكره حكم النفي بعد ذلك واطلاق كلامه يدل
على انه ينتصب سواء كان متصلا او منقطعا وان كان غير
موجب اي فيه نفي او شبه نفي انتخب اي اختير اتباع ما
اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم واما
بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع

وغير نصب سابق في النفي قد ... يأتي ولكن نصبه أحرى ورد

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا
او غير موجب ان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام
الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام
الا زيد القوم وعليه قوله

فما لي الا آل احمد شيعة ... وما لي الا مذهب الحق مذهب

قوله فما لي الا آل احمد الخ قال الكميت يمدح به بني هاشم والاصل وقد
في البيت وما لي شيعة الا آل احمد صلى الله عليه وسلم وما لي مذهب
الا مذهب اهل الحق فلما قدم المستثنى على المستثنى منه وجب النصب

وقد روي رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم قال سيبويه
حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا اخوك
ناصر فمعنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب
وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا
زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب
بالنفي ان الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيد القوم

واعربوا الثاني بدلا من الاول على القلب ومنه قوله

وان يفرغ سابق الا لما ... يعد يكن كالوعد ما

فانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافعي صح

اذا تفرغ سابق الا لما بعدها اي لم يشتغل عما يطلبه كان
الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل
دخولها وذلك نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيد وما مررت
الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت
وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثنا
المفرغ ولا يقع في كلام موجب ولا يكون الا متصلا فلا
تقول ضربت الا زيدا

وألغ الا ذات توكيد كلا ... تمر زيدا الا الفتى الا العلا

اذا كررت الا لقصد التأكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا
ولم تفد غير تأكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك
في البدل والعطف نحو ما مررت باحد الا زيد الا اخيك
فاخيك بدل من زيد فلم تؤثر فيه الا شيئا اي لم تفد
فيه استثنا مستقلا فكانك قلت ما مررت باحد الا
زيد اخيك ومثله لا تمر زيدا الا الفتى الا العلا والا
لا تمر زيدا الا الفتى العلا والعلا بدل من الفتى وكررت

الا توكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمروا والاصل
الا زيدا وعمروا ثم كررت الا توكيدا ومنه قولهم
هل الدهر الا ليلة ونهارها ، والا طلوع الشمس ثم غيارها
والاصل وطلوع الشمس ثم غيارها وكررت الا وقد
اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قولهم
مالك من شيخك الا عمله ∴ الا رسيمه ورمله والاصل
والاصل الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله
ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا

وَإِنْ تَكَرَّرَ الْإِلَى تَوْكِيدٍ فَمَعْ ... تَفْرِيغِ التَّأْثِيرِ بِالْعَامِلِ دَعْ
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتُثْنِي ... وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي

اذا كررت الا لغير التاكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما
قبلها من الاستثنا ولو استطت لما فهم ذلك فلا يخلوا اما
ان يكون الاستثنا مفرغا او غير مفرغ فان كان مفرغا شغلت
العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا زيدا الا
عمروا الا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها
شئت شغلت العامل به وتنصب الباقي وهذا معنى قوله
فمع تفريغ اي فمع الاستثنا المفرغ اجعل تأثير
العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان
كان الاستثنا غير مفرغ وهو المراد بقوله

وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ ... نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ
وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَحَيْ بِوَاحِدٍ ... مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ

كَلَمْ يَفُوهُ الْأَمْرُ الْأَعْلِي ... وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

فلا يخلوا اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه او تتاخر فان
تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع لفوات المشاكلة سواء
كان الكلام موجبا او غير موجب نحو قام الا زيدا الا عمروا الا بكرا
القوم وما قام الا زيدا الا عمروا الا بكرا القوم وهذا معنى قوله
ودون تفريغ البيت وان تاخرت فلا يخلوا اما ان يكون الكلام
موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول
قام القوم الا زيدا الا عمروا الا بكرا وان كان غير موجب عومل
واحد منها بما كان يعامل به لو لم تكرر الاستثنا فيبدل مما قبله
وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما باقيها فيجب نصبه
وذلك نحو ما قام احد الا زيد الا عمروا الا بكرا فزيد بدل من احد
وان شئت ابدلت غيره من الباقيين ومثله قولهم لم يفو
الا امرؤ الا علي فامرؤ بدل من الواو في يفو وهذا معنى قوله
وانصب لتاخير اي وانصب المستثنيات كلها اذا تاخرت
عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب
فحي بواحد منها معربا بما كان يوجب له لو لم تتكرر المستثنيات
وانصب الباقي ومعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول ان ما يتكرر
من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له ما
يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا زيدا
الا عمروا الا بكرا الجميع مخرجون وفي قولك ما قام القوم الا زيدا
الا عمروا الا بكرا الجميع داخلون وكذلك في قولك ما قام احد

الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون والله اعلم

واستثن مجرورا بغير بعربا بما المستثنى بالا نسبا

استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثناء الفاظ فمنها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها المص كلها فاما غير وسوى وسوى وسوا فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى بعدا الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام احد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد الا زيد والا زيدا وتقول ما قام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ما قام الا زيد برفع زيد وجوبا وتقول ما قام احد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تقول ما قام القوم الا حمار او ما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المص وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسي في شرح الشاطبية وذهب سيبويه والفراء وغيرهما الى انها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية فهي منقوعة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار المص انها كغير فتعامل بما يعامل به غير

قوله بنصب غير وجوبا لان ما قبلها تام موجب

قوله فترفع غير وجوبا لان ما قبلها ناقص غير معمل فيما بعده

والا حمار ذم

من الرفع والنصب والجر والى هذا اشار بقوله

واسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى نفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور الابيض وكقوله

وما ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوانا

ومن استعمالها مرفوعة قوله

واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشتري

وقوله

ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتدا وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية

ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله

لديك كفيل بالمنى لمؤمل وان سواك من يؤمله يشقى

فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المص ومذهب سيبويه والجمهور انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك محتمل للتأويل

واستثن ناصبا ليس وخلا وعدا وبيكون بعدلا

اي استثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمها ضمير مستتر والمشهور انه عائد على البعض

المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا
وهو مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب
على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما في المشهور ضمير عايد
على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير
خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا وبه يقول وبكون بعدا لا
وهو قيد في يكون فقط على انه لا يستعمل في الاستثناء من
لفظ الكون غير يكون وانها لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا
تستعمل فيه بعد غيرها من ادوات النفي نحو لم ولن ولما
وان وما والله اعلم

وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تَرِدْ ۝ وَبَعْدَمَا انْصِبْ وَانْجَرَارُ قَدْ يَرِدْ

اذا لم يتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام
القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ
من سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله
خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا
ومن الجر بعدا قوله

تَرَكْنَا فِي الْحَضِيضِ بَنَاتَ عَوْجٍ ۝ عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النَّسُورِ
أَبَحْنَا حَيَّهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا ۝ عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا
زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما
ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقديره وزيدا مفعول

قوله ضمير عايد على البعض قال في التصريح وفيه
نظر لان المقصود من قولك قام القوم عدا
زيدا لم يكن معهم اصلا ولم يلزم من جعلهم بعض
القوم منه وجاوزه بعضهم اياه حلو الكل ولا
مجاوزة الكل بخلاف قاموا ليس زيدا اي ليس بعضهم
زيدا لان البعض هنا في سياق النفي فيشمل كل
بعض من القوم فحصل المقصود من الاستثنا

وعدا جامدان وما المصدرية
لانه اصل بفعل جامد كما نص عليه
في التسهيل قلت ويمكن الجمع
الفعلين بما خالفا غيرهما من الافعال بورودهما تارة
وتارة فعلين وباستئثار فاعلهما دايما اعتضد حلول ما المصدرية
ولو كانا جامدين والله تعالى اعلم

الكسائي الجر بهما بعدا على جعل ما زايدة وجعل خلا وعدا
حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا
معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمي في شرحه
الجر بعدا عن بعض العرب

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ

اي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت
بهما فهما فعلان وهذا جار لا خلاف فيه

وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا يُصْحَبُ مَا ۝ وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم
حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمي والمازني
والمبرد وجماعة منهم المصنف الى انها مثل خلا تستعمل فعلا
فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام
القوم حاشا زيدا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفرا
وابو زيد الانصاري والشيباني النصب بها ومنه قوله
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ
وقوله

حاشا قريشا فان الله فضلهم ۝ على البرية بالاسلام والدين

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا في
انها تنصب ما بعدها وتجر لكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم
على خلا فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا وهذا الذي
ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففي مسند علي ابن

امية الطرسوسي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة وقوله اي الشاعر
رايت الناس ما حاشا قريشا • فانا نحن افضلهم فعالا
وقيل في حاشا حاش وهنا الحال

اَلْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبْ مُفْهِمُ فِي حَالٍ كَفَرْدًا اَذْهَبْ

عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على
هيئة نحو فردا اذهب فردا حال لوجود القيود المذكورة
فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد
قايم وبقوله الدال على هيئة التمييز المشتق نحو سرت
فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لا يقصد به الدلالة
على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه
لا لبيان هيئته وكذلك رايت رجلا راكبا فان راكبا
لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقوله المصر
مفهم في حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال
ان لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف
منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجيء ماشيا وقد يجيء
الحال غير منتقلة اي وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق
الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله

وَجَاءَ بِهِ سَبْطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ

فسبطا واهو زوسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد
تاتي الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف
بعضها في قوله

وَيَكْثُرُ الْمَجِيءُ فِي سِعْرٍ وَفِي مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلَا تَكَلُّفِ
كَبِعْهُ مُدًّا بِدِرْهَمٍ يَدًا بِيَدْ وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدْ

اي يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا
بدرهم فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى
بعه مسعرا كل مد بدرهم ويكثر مجيئها ايضا فيما دل
على تفاعل نحو بعته يدا بيد اي متناجزة او على تشبيه
نحو كر زيد اسدا اي مشبها الاسد فيد واسد جامدان
وصح وقوعهما حالا لظهور تاولهما بمشتق كما تقدم
والى هذا اشار بقوله وفي مبدي تاول بلا تكلف اي
يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تاولها بمشتق وعلم بهذا
وما قبله ان قول النحويين ان الحال يجب ان تكون مشتقة
مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لا انه لازم وهذا
معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا

وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ تَنْكِيرَ مَعْنًى وَكَذَا إِنْ تَتَرِدْ

مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان
ما ورد منها معرفا لفظا فهو نكرة معنى كقولهم جاءوا البحار
الغفير ارسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى
في فالبحار والعراك ووحدك وفاه احوال وهي معرفة

فارسلها العراك لفظه فيه قول الشيخ
ولم يشتق على تعقل الحال
ذكر الصبان

لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاؤا جميعا وارسلها معتدكة
واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس
انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تأويل فاجازوا جاء زيد
الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى
الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط
زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان
وصح تعريفهما لتاولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب
احسن منه اذا مشي فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها
فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب

وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعْ بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً نَهَيْدُ طَلَعْ

حق الحال ان تكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه
كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف
الاصل اذ الاصل دلالته فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجيء الحال
مصدرا منكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل
ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على
الحال والتقدير طلع زيد باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور
وذهب المبرد والاخفش الى انه منصوب على المصدرية
والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة
ويبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون
الى انه منصوب على المصدرية كما ذهب اليه لكن الناصب
له عندهم الفعل المذكور لتاوله بفعل من لفظ المصدر
والتقدير

والتقدير في قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيأول
طلع ببغت وينصبون به بغتة

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يَخُصَّصْ أَوْ يَبِنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا يَبِيعُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَهَلَا

حق صاحب الحال ان يكون معرفة فلا ينكر في الغالب الا
عند وجود مسوغ وهو احد امور منها ان يتقدم الحال
على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر انشد سيبويه

وَبِالْجِسْمِ مِنِّي بَيِّنٌ لَوْ عَلِمْتِهِ شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ يَشْهَدِ
ايانغير

وكقوله

وَمَا لَامَ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَائِمٌ وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي

فقايما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم
ومنها ان تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص
بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر

بَحَيْتَ يَا رَبِّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلْكِ مَاخِرَ فِي الْيَمِّ مَشْحُونَا

وَعَاشَ يَدْعُو بِآيَاتٍ وَبَيِّنَةٍ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ عَامٍ غَيْرَ خَمْسِينَا

ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين
ومنها ان تقع النكرة بعد نفي او شبهه وشبه النفي هو
الاستفهام والنهي وهو المراد بقوله او مبين من بعد نفي
او مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفي قوله

مَا حَمَّ مِنْ مَوْتٍ جَمًّا وَافِيًا وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا

ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها

كتاب جملة في موضع الحال من قرينة وصح مجئ الحال من النكرة لتقدم
النفي عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشري
لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف ومح صرح
بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش في المسائل وابو علي الفارسي
في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَرَيَ ۞ لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا

ومثال ما وقع بعد النهي قول المصطفى لا يبغي احد على احد مستطيلا
وقول قطري بن الفجاءة

لَا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى الْأَحْجَامِ ۞ يَوْمَ الْوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

واحتز بقوله غالبا حاصل مجئ الحال فيه من النكرة بلا
سوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء
قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا واجاز سيبويه فيها رجل
قايما وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا
وصلى وراءه رجال قياما

وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرِّدَا ۞ أَبَوْا وَلَا امْنَعْهُ فَقَدْ وَرَدَا

مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة
بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الى
جواز ذلك وتابعهم المصنف ورود السماع بذلك ومنه قوله

لَئِنْ كَانَ بَرْدًا مَاؤُهَا الْيَوْمَ صَادِيًا ۞ إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبُ

فيمان صاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو الياء وقوله
لان المجرور لا يتقدم حاله عليه كالا يتقدم المفعول به
وهي قوله لتقدم المفعول به

فَإِنْ يَكُ أَذْوَادًا أُصِبْنَ وَنِسْوَةً ۞ فَلَمْ يَذْهَبُوا فَرْعًا بِقَتْلِ حِبَالِ

فرعا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع
والمنصوب فجائز نحو جاضاحكا زيد وضربت مجردة هندا

وَلَا تُجِزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهْ ۞ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ
أَوْ كَانَ جُزْءَ مَالَهُ أُضِيفَا ۞ أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَجِيفَا

لا يجوز مجئ الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح
عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى
الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد
مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر

تَقُولُ ابْنَتِي إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِلًا ۞ إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَالِيَا

وكذلك يجوز مجئ الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف
جزء المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغنا بالمضاف اليه
عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف
اليه صدور وصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو
كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغنا عنه بالمضاف اليه
قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فحنيفا
حال من ابرهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغنا
بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن ان اتبع ابرهيم
حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل في الحال
ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجئ الحال

منه فلا تقول جا غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول
ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا
خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم
وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن الشجري في امالية

وَالْحَالُ اِنْ يَنْصِبْ فِعْلٌ صَرِّفَا اَوْ صِفَةً اَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَسِرْعَا ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان الناصب لها فعلا
متصرفا او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى
الفعل وحروفه وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقدمها على الفعل المتصرف
مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال
ومثال تقدمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فان
كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول
ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما احسن زيدا لان
فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله
وكذا ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف
كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليها وذلك لانه لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في
معموله فلا تقول زيد ضاحكا احسن من عمرو بل يجب
تاخير الحال فتقول زيدا احسن من عمرو ضاحكا

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا

كَذَلِكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنُدِرْ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن
معنى الفعل دون حروفه كاسما الاشارة وحروف التمني
والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة
وليت زيدا اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد في
الدار او عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها
المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند
ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكبا كان زيدا اسد وقد
ندر تقديمها على عاملها الظرف نحو زيد قائما عندك والمجرور
نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات
بيمينه سبحانه في قراءة من كسر التاء واجازه الاخفش قياسا

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُعْرِدًا اَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا مُسْبَطِرًّا لَنْ يَهِنْ

تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثنى
من ذلك هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شيء في حال على
نفسه او غيره في حالة اخرى فانه يعمل في حالين احداهما
متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيد قائما
احسن منه قاعدا او زيد معردا انفع من عمرو معانا قائما
ومعردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدا
ومعانا هذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي انهما خبران منصوبان
بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان معردا انفع من عمرو اذا كان
معانا فلا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنه فلا

تقول زيد قائما قاعدا احسن منه ولا زيدا احسن منه قائما قاعدا

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ ... لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفردا او متعددا فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

لِقِيَ ابْنَيْ أَخَوَيْهِ خَائِفًا ... مُنْجَدِرًا فَأَصَابُوا مَغْنَمَا

فخائفا حال من ابني ومنجدرا حال من اخويه والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ما يليق به وعند عدم ظهوره يجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لاول الاسمين فمن قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التا

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا ... فِي نَحْوِ لَا تَعْثَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدَا

تنقسم الحال الى مؤكدة والى غير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما اكدت عاملها وهو المراد بهذا البيت وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر او وافقه لفظا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول قوله لا تعث في الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ومن الثاني قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره

وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ ... عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا بِالْعَكْسِ

هذا

هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وهي ما اكدت مضمون جملة وشرط الجملة ان تكون اسمية وجزآها معرفتان جامدتان نحو زيد ابوك عطوفا وانا زيدا معروفا ومنه قوله

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي ... وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارِ

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير في الاول احقه عطوفا وفي الثاني احق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيدا ابوك ولا معروفا انا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا اخوك والله اعلم

وَتَوْضِيحُ الْحَالِ الَّتِي جُمْلَهْ ... كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقعه كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية اما ضمير نحو جاء زيد يده على راسه او الواو وتسمى واو الحال وواو الابتدا وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قايم والتقدير اذ عمرو قائم او الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحله

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ ... جُرَّتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ

وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا أَنْتَ وَسَطْ ... لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنْ مُسْتَنِدَا

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم تجز ان تقترن بالواو بل لا تربط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تعاد الجنايب بين يديه فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد وتعاد الجنايب بين يديه وان صدرت بمضارع منفي بلا او ما او بمضارع مثبت قد مقرونة بها او بمضارع منفي بلم او لما او بمضارع مثبت مصدر بان او ليس او كان او بمضارع مثبت مسند الى ضمير المتكلم وحده او مع غيره او الى اسم ظاهر فيه احد الامرين على السواء او ما يترجح فيه الغيبة وما يترجح فيه الخطاب او الى ضمير المخاطب او الى اسم ظاهر فيه احد الامرين على السواء او ما يترجح فيه الغيبة وما يترجح فيه الخطاب وجب ربط الجملة الحالية بالواو والضمير معا نحو جاء زيد وهو يضحك وجاء عمرو وهو يتاد الجنايب بين يديه وكذا مضارع عا او لا او هوا معطوفة والباقي مطلقا روا

ويضحك فان جاء لسان العرب ذلك اول على اضمار مبتدا بعد
الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم
قمت واصك عينه وقوله

فَلَمَّا خَشِيتُ اَظَافِيرَهُمْ • نَجَوْتُ وَاَرْهَنُهُمْ مَالِكَا

فاصك وارهنهم خبران لمبتدا محذوف والتقدير وانا اصك
عينه وانا ارهنهم مالها

وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُيِّدَا بِوَاوٍ اَوْ بِمُضْمَرٍ اَوْ بِهِمَا

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع
او ماضي وكل واحدة من الفعلية والاسمية اما مثبتة او منفية
وقد تقدم انه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها
الواو بل لا ترتبط الا بالضمير فقط وذكرني البيت ان ما عدا ذلك
يجوز ان يربط بالواو وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل
في ذلك الجملة الاسمية مثبتة او منفية والمضارع المنفي والماضي
المثبت والمنفي فتقول جاء زيد وعمرو قايم وجاء زيد يده على
راسه وجاء زيد ويده على راسه وكذلك المنفي فتقول جاء زيد
لم يضحك او ولم يضحك ولم يقم عمرو وقد قام عمرو وجاء زيد
وقد قام ابوه وجاء زيد قد قام ابوه وكذلك المنفي نحو جاء
زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام ابوه او وما قام ابوه ويدخل
تحت هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيد
ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المص في غير هذا الكتاب انه
لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وان ما ورد مما ظاهره
من آيات من ربهم الا كانوا عنها معرضين ونحو قولهم سرت
وتطلع الشمس فتاويل ذلك نصير اجبارا وعدلا ولا تشح عليه جادا
وتبخل وكذا لو كانت مؤكدة نحو ابو بكر الخليفة قد علم الناس
وان كان غير ذلك جازت الاوجه الثلاث فان انفردت الواو لزمتها
فجئت وقد نصت لنوم ثيابها وان انفرد الضمير او اجتمعا جاز اثبات قد وحذفها نحو او جاؤكم حصرت صدورهم ونحو
قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وذهب الفرا وابو علي والمبرد الى اشتراط قد مع الماضي ظاهرة او مقدرة لتقربه من الحال
ورده السيد بانه غلط نشاء من اشتراك لفظ الحال بين الزمان والهيئة المبينة واختار المراد انه لا يحتاج الى تقدير
قد لكثرة ما ورد بدونها واما الصدرة بالماضي المنفي فتجوز فيها الاوجه الثلاث نحو جاء زيد وما قام ابوه او ما قام ابوه او جاء

ذلك مأول على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان
بتخفيف النون التقدير وانتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرٌ حُظِلْ

يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ما حذف جوازا ان
يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك
بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا
ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين
على ان نسوي بنانه التقدير والله اعلم بلى نجمعها قادرين ومثال
ما حذف وجوبا قولك زيدا ابوك عطوفا ونحو من الحال
المؤكدة مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب
الخبر نحو ضربي زيدا قايما التقدير اذا كان قايما وقد سبق
تقدير ذلك في باب المبتدا وما حذف فيه عامل الحال وجوبا
قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا او تصدقت بدينار فسافلا
فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير
فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى
قوله وبعض ما يحذف ذكن حظل اي بعض ما يحذف من
عامل الحال منع ذكن والله اعلم

التمييز

اِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبَيِّنٌ نَكِرَهْ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

كَتِرْ رِضًا وَفِي بُرًا وَمَنَوِينِ عَسَلًا وَتَمْرًا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له

والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو
المذكور في هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا
ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة تضمن معنى من لبيان ما قبله
من اجمال نحو طاب زيد نفسا وله شبرا رضا واحترز بقولنا
تضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى في وقوله لبيان
ما قبله احترازا مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم
لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قايم فان التقدير لا من رجل
قايم وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز المبين
اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو
الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر ارضا
والكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا
وتمرا والاعداد نحو عندي عشرون درهما وهو منصوب بما
فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة
وهو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل او مفعول نحو
طاب زيد نفسا ومثله اشتعل الراس شيبا وغرست الارض
شجرا ومثله وفجرنا الارض عيونا ففي نفسا تمييز منقول من
الفاعل والاصل طاب نفس زيد وشجرا منقول من المفعول
والاصل غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذي
تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله

وَبَعْدَ ذِي وَنَحْوِهَا أُجْرُرْهُ إِذَا ... أَضَفْتَهَا كَمُدَّ جُنْطَةٍ غِذَا
وَالنَّصْبَ بَعْدَا أُضِيفَ وَجَبَا ... إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبَا

اشار

بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما
دل على مساحة او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعده
بالاضافة ان لم تضف الى غير نحو عندي شبر ارض وقفيز
بر ومنوا عسل وتمر فان اضيف الدال على مقدار الى غير
التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السما قدر راحة سحابا
ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا
واما تمييز العدد فسياتي حكمه في باب العدد والله اعلم

وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلَا ... مُفَضِّلًا كَأَنْتَ أَعْلَا مَنْزِلَا

يجب نصب التمييز الواقع بعد افعل التفضيل اذا كان فاعلا في المعنى
وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة
ما هو فاعل في المعنى ان يصلح لجعله فاعلا بعد جعل افعل
التفضيل فعلا نحو انت اعلا منزلا واكثر مالا فمنزلا ومالا يجب
نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل افعل التفضيل فعلا
فتقول انت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل في
المعنى زيد افضل رجل وهند افضل امراة

وَبَعْدَ كُلٍّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا ... مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما احسن زيدا رجلا
واكرم بابي بكر اباو لله در ك عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى
بك عالما وياجارتا ما انت جاره

وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ ... وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى كَطِبْ بِهَا نَفْسًا تَسُدْ

يجوز جر التمييز ان لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميز العدد

فتقول عندي شبر ارض وقفيز بر ومنوان من عسل
وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس
ولا عندي عشرون من درهم

وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقًا ... وَالْفِعْلُ ذُو التَّصَرُّفِ نَزْرًا سُبِقَا

مذهب سيبويه رحمه الله تعالى انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء
كان متصرفا او غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي
درهما عشرون واجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على
عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل راسي ومنه قوله

أَنَا بُجَيْرٌ لَيْلَى لِلْفِرَاقِ جَيْبُهَا ... وَمَا كَادَ نَفْسًا لِلْفِرَاقِ تَطِيبُ

وقوله

ضَيَّعْتُ حَزْمِي فِي الْبِعَادِ يَا مَلَا ... وَمَا أَرْعَوَيْتُ وَشَيَّبَ رَأْسِي اشْتِعَلَا

ووافقهم الشيخ في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا
الكتاب قليلا وان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء
كان فعلا نحو ما احسن زيدا رجلا ام غيره نحو عندي عشرون
درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند
الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى
وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو التعجب
فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما اكفاه رجلا

حروف الجر

عَلَى حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَى عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللَّامُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ... وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

هذه

ضمير الرفع فلا تعمل لولا فيها شيا كما لم تعمل في الظاهر نحو لولا
زيد لاتيتك وزعم المبرد ان هذا التركيب اعني لولاك ونحوه
لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله
انطع فينا من اراق دمانا ٠ ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن
وقوله
وكم موطن لولاي طحت كما هوى ٠ باجرامه من قنة النيق منهوى

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى ٠ والكاف والواو وربّ والتا
واخصص بمذ ومنذ وقنا وربّ ٠ منكرا والتا لله وربّ
ومارو وامن نحو ربّه فتى ٠ نزر كذا كها ونحو اني

من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في
البيت الاول فلا تقول منذ ولا منذ وكذا الباقي ولا تجر
منذ ومذ من الأسماء الظاهرة الا اسماء الزمان فان كان الزمان
حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رايته مذ يومنا هذا اي في يومنا
وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رايته مذ يوم
الجمعة اي من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا في اخر الباب
وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقنا واما حتى فسيأتي
الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف وقد شذ جرها الضمير كقوله
فلا والله لا يلفى أناس ٠ فتى حتاك يا ابن ابي زياد
ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها
عينا وقرا ابن مسعود فتى بصوا غنى حين واما الواو فمختصة
بالقسم وكذلك التا ولا يجوز ذكر فعل القسم معها فلا تقول اقسم
والله

والله ولا اقسم تالله ولا تجر التا الا لفظة الله فتقول تالله لا فعلن
وقد سمع جرها الرب مضافا الى الكعبة قالوا ترب الكعبة
وهذا معنى قوله والتا الله ورب وسمع ايضا الرحمن وذكر
الاخفاش في شرح الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب
ولا تجر الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله
ورب منكرا اي واختص برب النكرة وقد شذ جر ضمير
الغيبة كقوله

وابه رأيت وشيكا صدع اعظمه ٠ مربه عطبا انقذت من عطبه

كما شذ جر الكاف له كقوله
وابه او عالها اوا قربا وكقوله
ولا يرى بعلا ولا حلائلا ٠ كهو ولا كهن الا حاظلا

وهذا معنى قوله ومارو وامن البيت اي والذي روى من
جر رب الضمير نحو ربه فتى وكذلك جر الكاف المضمرها والله اعلم

بعض وبعض واستدرك في الامكنه ٠ بمن وقد تأتي لبدء الازمنه
وزيد في نفي وشبهه فجد ٠ نكرة كما لباغ من مفر

تجيء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان
كثيرا وفي الزمان قليلا وزايدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت
من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله ومثالها
لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها
لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتداء الغاية في
الزمان قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان

تقوم فيه وقولـ

مُخَيَّرٌ مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ ۞ إِلَى اليَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

ومثال الزايدة ما جاءني من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين
الا بشرطين احدهما ان يكون المجرور بها نكرة الثاني ان
يسبقها نفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي نحو لا تضرب
من احد والاستفهام نحو هل جاءك من احد ولا تزاد في
الايجاب ولا يوتى بها اجاءت لمعرفة فلا تقول جاءني من زيد
خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم واجاب
الكوفيون بزيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه
عندهم قد كان من مطر اي قد كان مطر

لِلْأَنَّهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى ۞ وَمِنْ وَبِأَيِّهِمَا نَبَدَ لَا

يدل على انتهاء الغاية الى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة
الى فلهذا تجر الاخر وغيره نحو سهرت البارحة الى اخر الليل
او الى نصفه ولا يجر بحتى الا ما كان اخرا او متصلا بالاخر
كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول
سهرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء
قليل ومنه قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى وتستعمل من والباء
بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله تعالى ارضيتم بالحيوة
الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا
منكم ملئكة في الارض يخلفون اي بدلكم وقول الشاعر

جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ المُرَقَّقَا ۞ وَلَمْ تَذُقْ مِنَ البُقُولِ الفُسْتُقَا

اي بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد في الحديث
ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها قال الشاعر

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا ۞ شَنُّوا الْأُغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا ۞ اي بدلهم

وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي ۞ تَعْدِيَةً أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قَفِي
وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِهَا ۞ وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

تقدم ان اللام تكون للانتهاء وذكر هنا انها تكون للملك نحو لله ما في
السموات وما في الارض والمال لزيد وشبه الملك الجل للفرس
والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب وللتعليل
نحو جئت لاكرمك وقول الشاعر

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ ۞ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

وزايدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرويا
تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد واشار بقوله والظرفية استبن
الى معنى الباء وفي فذكر انهما اشتركا في افادة الظرفية والسببية
فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
اي في الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال
في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية
قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها
ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ بَعْضِ ۞ وَمِثْلَ مِنْ وَعَنْ بِهَا الْمُعَلِّقِ

تقدم ان الباء تكون للظرفية والسببية وذكر هنا انها تكون للاستعانة
نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد
ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس
بالف درهم ومنه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا
بالاخرة وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعت الثوب
بطرازه اي مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر اي من
ماء البحر وبمعنى عن نحو قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع اي عن
عذاب واقع وتكون الباء ايضا للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك

عَلَى لِلاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ ، بَعْضُ تَجَاوُزًا عَنْ مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى ، كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا

تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين غفلة وتستعمل
عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت السهم عن القوس وبمعنى بعد نحو
لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على نحو قول الشاعر

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ ، عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

اي لا افضلت في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قول
إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ ، لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

اي اذا رضيت عني

كَافٌ وَبَا التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَا ، يَدُ لِلتَّوْكِيدِ وَمَا قَدْ

تاتي الكاف للتشبيه كثيرا نحو زيد كالاسد وقد تاتي للتعليل
واذكروه كما هداكم اي لهدايته وتاتي زايدة للتوكيد وجعل منه

قوله

الظرفيه والعامل فيه حيث فان وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا
بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من
يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا
وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبِأَزِيدَمَا ۔ فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم
اغرقوا وقوله عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى
فبما رحمة من الله لنت لهم
وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفْ ۔ وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرَّ لَمْ يَكُفْ

تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفها عن العمل كقول الشاعر
فَثَمَّ اكْحُمْ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا ۔ كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ ۔ وقول الاخر
رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ ۔ وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ

وقد ترادبعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقول الشاعر
مَا وَيْ يَا رُبَّتَمَا غَارَةً ۔ شَعْوَاءَ كَالَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ ۔ وقول الاخر
رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ ۔ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءَ ۔ وقول الاخر
وَنَصْرُهُمُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ ۔ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ
وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجُرَّتْ بَعْدَ بَلْ ۔ وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو وفيما
سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفا وبل قليلا فمثاله بعد الواو
قول الشاعر ۔ وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْ ۔
ومثاله بعد الفا قول الشاعر
فَتِلْكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٌ ۔ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ
ومثاله

ومثاله بعد بل قول الشاعر
بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتَمُهْ ۔ لَا يَشْتَرِي كَتَّانَهُ وَجَهْرَمُهْ

وقد شذ اجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شئ كقول الشاعر
رَسْمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ ۔ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ
وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى ۔ حَذْفٍ وَبَعْضُهُمُ يُرَى مُطَّرِدَا

اجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير
المطرد كقول الشاعر وهو رؤبة لمن قال كيف اصبحت قال
خير والحمد لله المقدر على خير وقول الشاعر
إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ ۔ أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالْأَكُفِّ الْأَصَابِعُ

اي اشارت الى كليب وقول الاخر
وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَغْفَلَتْ ۔ حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ

اي فارتقى الى الاعلام والمطرد كقوله بكم درهم اشتريت
هذا فدراهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة
عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون اجار قد
حذف وابقى عمله وهذا مطرد عندهما في ميز كم الاستفهامية
اذا دخل عليها حرف اجر

الاضافة

نُونًا تَلِي الْأَعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا ۔ مِمَّا يُضَفْ أَوْ يُحْذَفْ كَطَوِّ رِسِنَا
وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا ۔ لَمْ يَصْلُحِ الْأَوَّلُ وَاللَّوْمُ حُذَا
لِمَاسِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلَا ۔ أَوْ أَعْطِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

اذا اريد اضافة اسم الى اخر حذف ما في المضاف من نون تلي
الاعراب وهي نون التثنية او الجمع او تنوين وجر المضاف اليه

وانكاه بحذف الا وما يقوم مقامها

فتقول هذا غلام زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلف
في الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام
او من او في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة تكون
على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون
ايضا بمعنى من او في وهو اختيار المصنف والى هذا اشار
بقوله وانو من او في الخ وضابط ذلك انه اذا لم يصلح
الا تقدير من او في فالاضافة بمعنى ما تعين تقديرهما والا
فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف
اليه جنس المضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير
ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في ان كان
المضاف اليه ظرفا واقافيه المضاف نحو اعجبني ضرب
اليوم زيدا اي ضرب زيد في اليوم ومنه قوله تعالى للذين
يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل
والنهار فان لم يتعين تقدير من او في فالاضافة بمعنى
اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو اي غلام لزيد ويد
لعمرو واشار بقوله واخصص اولا الى آخره الى ان الاضافة
على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة هي اضافة الوصف
المشابه للفعل المضارع الى معموله كما سنذكر وهذه لا تفيد
الاسم الاول تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبينه والمحضة ما
ليس كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف
اليه نكرة نحو هذا غلام امراة وتعريفا ان كان المضاف اليه

معرفة

وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ فِعْلَ ... وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يَعْزِلُ
كَرُبَّ رَاجٍ عَظِيمَ الْأَمَلِ ... مَرُوعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ
وَذِي الْإِضَافَةُ اسْمُهَا الْمَعْنَوِيَّهْ ... وَتَارِكٌ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة و
المضف بمكان المضاف فيه وصفا يشبه فعل اي الفعل
المضارع وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال
او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا
ضارب زيدا الان او غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول
هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة
المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان
كان المضاف غير وصف او وصفا غير عامل فالاضافة
محضة كالمصدر كعجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى
الماضي نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله فصن تنكيره
لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعني غير المحضة لا
تفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك لا تدخل رب عليه وان
كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله
تعالى هديا بالغ الكعبة وانما تفيد التخفيف فعائدة ترجع
الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول
فتفيد تخصيصا او تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة
فيه معنوية وسميت محضة ايضا لانها خالية من نية

الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال فهذا ضارب زيدا الان على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما واحد وانما اضيف طلبا للتخفيف والله اعلم

وَوَصْلُ اَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ اِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ
اَوْ بِالَّذِي لَهُ اُضِيفَ الثَّانِي كَزَيْدُ الضَّارِبُ رَاْسِ الْجَانِي

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل واما ما كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف اي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس ايضا يقتضي ان لا تدخل الالف واللام على المضاف فيه لما تقدم من انهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل او على ما اضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب راس الجاني فان لم تدخل الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما اضيف اليه امتنعت المسئلة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب راس جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع السلامة لمذكر ويدخل في هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب او الضراب الرجل او الغلام الرجل وجمع السلامة لمؤنثة نحو الضاربات الرجل او الغلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعا جمع سلامة

لمذكر

لان الاضافة معاقبة الالف واللام فلا يجمع بينهما

لمذكر كفى وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف اليه وهو المراد بقوله

وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ اِنْ وَقَعْ مُثَنًّى اَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعْ

اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى اي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم مغن عن وجودها في المضاف اليه فتقول هذان الضاربا زيد وهؤلاء الضاربوا زيد وتحذف للاضافة النون

وَرُبَّمَا اَكْسَبَ ثَانٍ اَوَّلَا تَاْنِيثًا اِنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلَا

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التانيث بشرط ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض اصابعه فصح تانيث بعض لاضافته الى اصابع وهو مونث لصحة الاستغنا باصابع عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قول الشاعر

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ اَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مونثا فاكتسب التذكير من المضاف اليه المذكور كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فالرحمة مونثة واكتسب التذكير باضافتها الى الله فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه عنه لم يجز التانيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلابد من كونه غير اذ لا يتخصص الشئ او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما اتحد به في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد من ذلك مؤول كقولهم سعيد كرز ظاهر هذا انه من اضافة الشئ الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز واحد فقول الاول بالمسمى والثاني بالاسم فكانه قال جاني مسمى كرز اي مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فمؤول على حذف المضاف اليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم جبة اخمقا وصلوة الاولى والاصل جبة البقلة اخمقا وصلوة الساعة الاولى فاخمقا صفة للبقلة لا للجبة والاولى صفة للساعة لا للصلوة ثم حذف المضاف اليه وهي البقلة والساعة واقيمت صفته مقامه فصار جبة اخمقا وصلوة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره

وَبَعْضُ الْأَسْمَا يُضَافُ أَبَدَا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدَا

من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا اي بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت الاول وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشئ وحكاه بمعنى غايته والثاني ما لزم الاضافة معنى دون لفظ فيجوز ان يستعمل مفردا اي بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض

وبعض ذا اي وبعض ما لزم الاضافة قد يستعمل مفرد اللفظ وسيأتي كل من القسمين وذلك نحو كل وبعض وغيرهما فنقول كلهم قائمون وكل قائم واضرب غير زيد واضرب زيدا لا غيره ويجيبني ايهم قائم واي قائم ٣

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ إِيلَاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ

كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ وَشَذَّ إِيلَاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ

من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى الضمير وهو المراد هنا نحو وحدك اي منفردا ولبيك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك اي ادالة بعد ادالة وسعديك اي اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة لبي الى ضمير الغيبة ومنه قول الشاعر

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي • زَوْرَاءُ ذَاتُ مَتْرَعٍ بَوُنِي

لَقُلْتُ لَبِّيهِ لِمَنْ يَدْعُونِي • وشذ اضافة لبي الى ظاهر الشد

وَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِشْوَرًا • فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيْ مِشْوَرِ

كذا ذكر المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ لا في لبي ولا في سعدي ومذهب سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وان تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله ثم ارجع البصر كرتين اي كرات فكرتين ليس المراد بهما مرتين فقط لقوله يرتد اليك البصر خاسئا وهو حسير اي مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من مرتين فقط فتعين ان يكون المراد بالكرتين التكثير لا الاثنين فقط وكذلك باقي اخواتها على ما تقدم في

لبيك وسعديك قال في التصريح ولا اصل يستعمل سعديك الا بعد لبيك هو الاصل في الاجابة وسعديك كالتاكيد لها ٥ ومن ذلك ايضا حنانيك بمعنى الرحمة والتوكل اي تحننا عليك بعد تحنن وهذا ذيك بذالين معجمتين بمعنى امراعا بعد امراع ٣

لبيك بفعل محذوف ذكر في التوضيح ان عامل هذا ذيك وسعديك من معناهما عامل واحد قعدت جلوسا والتقدير اكرع واجب وعامل البقية من لفظها والتقدير اسعد واتحنن واتداول

لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذلك ٣

تفسيرها ومذهب يونس انه ليس بمثنى وان اصله لبا وانه
مقصور قلبت الفه ياء مع الضمير كما قلبت الف لدى وعلى مع
الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما
ذكر لم تنقلب الفه مع الظاهر ياً كما لا تنقلب الف لدى وعلى
فكما تقول لدى زيد وعلى زيد فكذلك ينبغي ان يقال لبا
زيد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر قلبوا الالف ياء فقالوا
قلبي يدي مسور فدل ذلك على انه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس

وَالْزَمُوا اِضَافَةً اِلَى الْجُمَلْ حَيْثُ وَاِذْ وَاِنْ يَنُوْنَ يُحْتَمَلْ
اِفْرَادُ اِذْ وَمَا كَاِذْ مَعْنًى كَاِذْ اَضِفْ جَوَازًا نَحْوَ حِيْنَ جَا نَبِذْ

من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى جملة وهو حيث واذا
فاما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس
والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد او حيث يجلس
زيد وشذ اضافتها الى مفرد كقوله ٧ اما ترى حيث سهيل طالعا
واما اذ فتضاف ايضا الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد
قايم والى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد ويجوز حذف
الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وانتم
حينئذ تنظرون وهذا معنى قوله وان ينوه يحتمل افرادا اذ اي
وان ينوه اذ يحتمل افرادها اي عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين
عوضا عن الجملة المضاف اليها واما اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية
نحو جئتك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول
اتيتك اذا زيد قايم خلافا للقوم وسيذكرها المصنف واشار بقوله

وما

وما كاذ معنى كاذ الى ان ما كان مثل اذ يكون ظرفا ماضيا غير محدود
يجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ من الجملة الاسمية والفعلية وذلك
نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جئتك حين جاء زيد
ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول
جئتك حين زيد قايم وكذلك الباقي وانما قال المصنف اضف
جوازا ليعلم ان هذا النوع اعني ما كان مثل اذ في المعنى يضاف
الى ما تضاف اليه اذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فان كان الظرف
غير ماض او محدودا لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضي وهو
المستقبل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية
فتقول جئتك حين يجيء زيد ولا يضاف المحدود الى جملة
وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا

وَاِنْ اُوْ اُعْرِبْ مَا كَاِذْ قَدْ اُجْرِيَا وَاخْتَرْ بِنَا مُثْلُوَ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ اَوْ مُبْتَدَا اَعْرِبْ وَمَنْ بَنَا فَلَنْ يُفَنَّدَا

تقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف
الى الجملة لزوما والثاني ما يضاف اليها جوازا واشار في هذين
البيتين الى ان ما يضاف الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب
والبناء سواء اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض او جملة فعلية
صدرت بمضارع او جملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يقدم
بكر ويوم عمرو قايم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسي
والمصنف لكن المختار فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض
البناء وقد روي بالاعراب والبناء قول الشاعر

على حين عاتبت المشيب على الصبا • بفتح نون حين على البناء وكسرها
على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب او قبل مبتدا فالمختار
فيه الاعراب ويجوز البناء وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفندا
اي فلن يغلط وقد قرئ في السبعة هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره
المصنف ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية
صدرت بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البناء الا فيما
اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الى الجملة
جوازا واما ما يضاف اليها وجوبا فلازم البناء لشبهه بالحرف
في الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا

وَالْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى • جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَا

اشار في هذا البيت الى ما تقدم ذكره من انها اذا تلزم الاضافة
الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش
والكوفيين فلا تقول اجيئك اذا زيد قائم فزيد مرفوع بفعل
محذوف وليس مرفوعا على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه
الاخفش فجوز كونه مبتدا خبره الفعل الذي بعده وزعم السيرافي
انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش في جواز وقوع المبتدا
بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب ان يكون
فعلا والاخفش يجوز ان يكون اسما فيجوز اجيئك اذا زيد
قائم على جعل زيد مبتدا عند سيبويه والاخفش ويجوز اجيئك
اذا زيد قائم عند الاخفش فقط

اجيئك اذا زيد قائم واما هو

لِمُبْهَمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا • تَعَرُّفٍ اضِيفَ كِلَا وَكِلَتَا

من اسماء الملازمة للاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان
الا الى معرفة مثنى لفظا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين
او معنى دون لفظ نحو جاءني كلاهما وكلتاهما ومنه قول الشاعر

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدَى • وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ

وهذا هو المراد بقوله لمبهم اثنين معرف واحترز بقوله
بلا تعرف من معرف افهم الاثنين بتفريق فانه لا يضاف
اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو جاء وقد جاء شاذا
قول الشاعر

كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاحِدٍ عَضَدًا • فِي النَّائِبَاتِ وَإِلْمَامِ الْمُلِمَّاتِ

وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ • أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ

أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا أَوْ خُصِصَ بِالْمَعْرِفَهْ • مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ اقْتَفَهْ

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا • فَمُطْلَقًا كُلٍّ بِهَا الْكَلَامَا

من الاسماء الملازمة للاضافة معنى اي ولا تضاف الى مفرد
معرفة الا اذا تكررت ومنه قول الشاعر

أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيِّي وَأَيُّكُمْ • غَدَاةَ التَّقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا

او قصدت الاجزاء كقولك اي زيدا حسن اي اي اجزاء
زيدا حسن ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال عينه او انفه وهذا
انما يكون فيها اذا قصد بها الاستفهام واي تكون استفهامية
وشرطية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر المصنف
انها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبني ايهم قائم وذكر غيره

انها تضاف ايضا الى نكرة لكنه قليل نحو يعجبني اي رجلين قام
واما الصفة والمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالا من معرفة فلا
تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل ومررت بزيد
اي فتى ومنه قول الشاعر

فَأَوْمَأَتْ إِيمَاءً خَفِيًّا لِجَبْرَةٍ • فَلِلَّهِ عَيْنَا جَبْرَةٍ أَيَّمَا فَتَى

واما الشرطية والاستفهامية فتضافان الى المعرفة والى النكرة
مطلقا سواء كانا مثنيين او مجموعين او مفردين الا المفرد
المعرفة فانها لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه
فيما تقدم ذكره واعلم ان اياا ان كانت صفة او حالا فهي
ملازمة للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل اي رجل
وبزيد اي فتى وان كانت استفهامية او شرطية او موصولة
فهي ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو اي رجل عندك واي
عندك واي رجل تضرب اضرب وايا تضرب اضرب ويعجبني
ايهم عندك واي عندك ونحو اي الرجلين تضرب اضرب
واي رجلين تضرب اضرب واي رجال تضرب اضرب واي
الرجلين عندك واي الرجال عندك واي رجلين واي رجال

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرْ • وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نُدُرْ
وَمَعْ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقَلْ • فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلا تبتدأ
غاية زمان او مكان وهي مبنية عند اكثر العرب لشبهها
بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء

الغاية

الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجر بها من
وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القرآن الا بمن كقوله تعالى
وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه وقيس
تعربها ومنه قراءة ابي بكر عن عاصم لينذر باسا شديدا من لدنه
لكنه اسكن الدال واشمها الضم قال المصنف ويحتمل ان يكون منه
قول الشاعر

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فِي ظُهَيْرِي • مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصِيرِ

ويجر ما يولي لدن بالاضافة الا غدوة فانهم ينصبونها بعد لدن
كقول الشاعر

وَمَا زَالَ مُهْرِي مُرْجِرَ الْكَلْبِ مِنْهُمُ • لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال
ونصب غدوة بها عنهم ندر وقيل هي خبر لكان المحذوفة والتقدير
لدن كانت الساعة غدوة ويجوز في غدوة الجر وهو القياس
ونصبها نادر في القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد
لدن جاز النصب عطفا على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول
لدن غدوة وعشية وعشية ذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون
رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير
لدن كانت غدوة واما مع فاسم لمكان الاصطحاب او وقته نحو
جلس زيد مع عمرو وجاز زيد مع بكر والمشهور فيه فتح العين وهي
مبنية وفتحها فتح اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قول الشاعر

فَدَى لَبَنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي • إِذَا كَانَ مِنْكُمْ وَهُوَ أَيَّ مَعَكُمْ

وَإِنْ كَانَ زَيْدٌ رَائِدَكُمْ لِمَا مَا

وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل تفتح وهو المشهور
وتسكن وهي لغة ربيعة وهي عندهم مبنية على السكون وزعم
بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك
وهو فاسد فان سيبويه يزعم ان الساكنة العين اسم هذا
حكمها ان وليها متحرك اعني انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو
لغة فان وليها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يبقى فتحها
فتقول جئ انبك والذي يبنيها على السكون يكسر لالتقا الساكنين
فتقول جئ انبك

وَاضْمُمْ بِنَا غَيْرَ انْ عَدِمْتَ مَا ... لَهُ اُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا
قَبْلُ كَغَيْرٍ بَعْدُ حَسْبُ اوَّلُ ... وَدُونُ وَالْجِهَاتُ اَيْضًا وَعَلُ
وَاَعْرِبُوا نَصْبًا اِذَا مَا نُكِّرَا ... قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

هذه الاسما المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب واول ودون
والجهات الست وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك
وشمالك وعل لها اربعة احوال تبنى في حالة منها وتعرب في
ثلاث فتعرب اذا اضيفت لفظا [illegible] وحيث
من قبل زيد او حذف ما يضاف اليه ونوى اللفظ به كقول الشاعر
ومن قبلُ نادى كلُّ مولًى قرابةٍ ... فما عطفت مولًى عليهِ العواطفُ
وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ما
تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من
قرأ لله الامر من قبل ومن بعد بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقول الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلًا ... اكاد اغصّ بالماء الحميمِ

هذه

قوله وهي غير اسم دال على مخالفة ما قبله
كحقيقة ما بعده أما بالذات كمررت
برجل غيرك او بالصفات كقولك
مخاطبا لشخص ذهلت بوجه
من غير الذي خرجت به منه
قوله ومن قبلت ورجحها الاخفش بتجعل
في غير الرفع والنصب فقد
صرح الزمخشري وابن الحاجب
والنظام بان غير بعد ليس اذا بعد
الا فيه يجوز رفعه ونصبه

هذه هي الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها واما الحالة التي تبنى فيها
فهي اذا حذف ما تضاف اليه ونوى معناه دون لفظ فانها
تبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد كقول الشاعر
اَقَبَّ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٍ مِنْ عَلُ ... وحكى ابو علي الفارسي
ابدأ بدا من اول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البنا لنية
المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه
لفظا ومعنى واعرابه اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل
والكسر على نية المضاف اليه لفظا فعول المصنف واضمم بنا البيت
اشار الى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مراده انك تبنيها على
الضم اذا حذفت ما يضاف اليه ونويته معنى لا لفظا واشار بقوله
واعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه
ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا
معناه انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل جرت نحو من
قبل ومن بعد ولم يتعرض للحالة التي تلزم الباقيتين اعني الاولى
والثانية لان حكمها ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب
وسقوط التنوين كما تقدم

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ... عَنْهُ فِي الْاِعْرَابِ اِذَا مَا حُذِفَا

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه
فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل
وقوله تعالى وجا ربك اي امر ربك فحذف المضاف وهو حب
وامر واعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه

وَرُبَّمَا جُرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا ... قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ ... مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عطف عليه كقول الشاعر

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً ... وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا

التقدير وكل نار فحذف كل وابقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكره او الشرط موجود وهو العطف على مماثل للمحذوف وهو كل في قوله اكل امرء وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس بمماثل للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى يريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة في قراءة من جر الاخرة والتقدير والله يريد باقي الاخرة ومنهم من يقدر والله يريد عرض الاخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاول اولى وكذلك قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح والله تعالى اعلم

وَيُحْذَفُ الثَّانِي وَيَبْقَى الْأَوَّلُ ... كَمَا لَهُ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى ... مِثْلِ الَّذِي لَهُ أُضِيفَ الْأَوَّلَا

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كما له لو كان مضافا فيحذف تنوينه واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه ومثله قول الشاعر سقى الارضين الغيث سهلا وحزنها فنيطت عرى

سقى الأرضين الغيث سهلا وحزنها • فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع

التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقول الشاعر

وَمِنْ قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قَرَابَةٍ • فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

فحذف ما اضيف اليه قبل وابقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضافا الى مثل المحذوف والتقدير من قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذوذا فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي ذكره المصنف من ان الحذف من الاول وان الثاني هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل ثم اضمر قولك ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثاني لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسماء مضافين الى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الاول ولا من الثاني

فَصْلُ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ ... مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ
فَصْلُ عَمِيدٍ وَاضْطِرَارًا وَجِدَا ... بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

اجاز المصنف ان ينفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول

قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار

للمضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركائهم في قراءة ابن عامر بنصب الاولاد وجر الشركاء ومثال ما
فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف
الذي هو مصدر ما حكي عن بعض من يوثق بعربيته ترك
يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين
المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذي هو اسم الفاعل
قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب
وعد وجر رسل ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله
عليه وسلم في حديث ابي الدرداء هل انتم تاركوا لي صاحبي وهذا
معنى قوله فصل مضاف اه وجاء الفصل ايضا في الاختيار
بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد وهذا قال المصنف
ولم يعب فصل يمين واشار بقوله واضطرارا وجد الى انه
قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة باجنبي
من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء مثال الاجنبي قول الشاعر

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا ۞ يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

ففصل بيوم بين كف ويهودي وهو اجنبي من كف لانه معمول
لخط ومثال النعت قول معاوية رضي الله عنه

نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ الْمَرَادِيُّ سَيْفَهُ ۞ مِنَ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ

الاصل من ابي طالب شيخ الاباطح وقول الشاعر

وَلَيْسَ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لَأَخْلِفَنْ ۞ بِيَمِينِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ

الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك ومثال النداء قول الشاعر

فَبَاتَ

وَفَاقَ كَعْبٌ بُحَيْرًا مُنْقِذٌ لَكَ مِنْ ۞ تَعْجِيلِ نَهْلَكَةٍ فِي الْخُلْدِ فِي سَقَرِ

وقول الشاعر

كَأَنَّ بِرْذَوْنَ أَبَا عِصَامٍ ۞ زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ

الاصل وفاق بحير يا كعب وكان برذون زيد يا ابا عصام والله اعلم

المضاف الى ياء المتكلم

اَخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا ۞ لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا كَرَامٍ وَقَذَى

أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِي ۞ جَمْعُهَا أَلِفًا بَعْدُ فَتْحًا أَحْتَذِي

وَنَدْغَمُ الْبَاقِيَ فِيهِ وَالْوَاوُ وَانْ ۞ مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ

وَالْفَاسَلِمْ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ ۞ هُذَيْلٍ اُنْقُلَا بُهَا يَاءً حَسَنْ

يكسر اخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا
ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمعي التكسير
الصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل يجاري مجرى الصحيح
نحو غلامي وعلماني وفتياتي وظبيي فان كان معتلا فاما ان
يكون مقصورا او منقوصا ان كان منقوصا ادغمت ياؤه في ياء
المتكلم وفتحت يا المتكلم فتقول قاضيّ رفعا ونصبا وجرا وكذلك
تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب فتقول
رايت غلاميّ وزيديّ ومررت بغلاميّ وزيديّ والاصل
بغلامين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم
ادغمت الياء في الياء وفتحت يا المتكلم واما جمع المذكر السالم في حالة
الرفع فتقول فيه ايضا جاءني زيديّ كما تقول في حالة النصب والجر
والاصل زيدوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون

فقلبت الواو ياء ثم قلبت الفتحة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيدي بكسر الدال وياء واحدة واما المثنى في حالة الرفع فتسلم الفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيداي وغلاماي عند جميع العرب واما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي وهذيل تقلب الفه ياء وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصيّ

ومنه قول الشاعر

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ ۝ فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

فالحاصل ان ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامي والمقصور كفتاي والمثنى كغلاماي رفعا وغلامي جرا ونصبا وجمع المذكر السالم كزيدي رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذى واشار بقوله وتدغم الى ان الواو في جمع المذكر السالم واليا في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم في ياء المتكلم واشار بقوله وان ما قبل واو ضم الى ان ما قبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو تجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفيّ واشار بقوله والفا سلم الى ان ما كان اخره الفا كالمثنى والمقصور تقلب الفه ياء بل تسلم فتقول غلاماي وعصاي واشار بقوله وفي المقصور الى ان هذيلا تقلب الف المقصور خاصة فتقول عصيّ واما ما عداهذه الاربعة فيجوز في الياء الفتح والتسكين فتقول غلاميّ وغلامي

اعمال المصدر

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلْ ۝ مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ

إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلّ ۝ مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

يعمل المصدر عمل فعله في موضعين احدهما ان يكون نائبا مناب الفعل نحو ضرب بازيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر مرفوع كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر الموضع الثاني ان يكون المصدر مقدرا بان والفعل او بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بان والفعل اذا اريد المضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا والتقدير من ان ضربت زيدا امس او من ان تضرب زيدا غدا وتقدر بما اذا اريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير ما تضرب زيدا وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة احوال مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا ومجردا عن الاضافة وال وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيدا ومحلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا واعمال المضاف اكثر من اعمال المنون واعمال المنون اكثر من اعمال المحلى بال ولهذا بدا المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم ذكر المحلى بال ومن اعمال المنون قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فيتيما منصوب باطعام وقول الشاعر

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُسَ قَوْمٍ ۝ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ

فرؤس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى بال قول الشاعر

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ ۝ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلْ

وقول الشاعر

فَكَّاكُ وَالتَّابِينِ عُرْوَةَ بَعْدَمَا ۝ دَعَاكَ وَأَيْدٍ يَنَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ

وقول الشاعر

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ أَنَّنِي ۞ كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مُسْمِعَا

فاعلمه منصوب بالكاية وعرفة منصوب بالتابين ومسمعا منصوب بالضرب واشار بقوله ولاسم مصدر عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما يساوي المصدر في الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطا فانه مساو لاعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها بشيء واحتر زبذلك ما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الالف التي قبل التاء في قاتل لكن خلا منها لفظا ولم يخل تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها واحتر ز بقوله دون تعويض ما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شيء فانه لا يكون اسم مصدر وذلك نحو عد فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصر ان عطا مصدر وان همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال اسم المصدر قول الشاعر

أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي ۞ وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا

فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ في قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوب بقبلة وقول الشاعر

إِذَا صَحَّ عَوْنُ اللَّهِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ ۞ عَسِيرًا مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا تَيَسَّرَا

وقول الشاعر

بِعَشْرِتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ فِيهِمْ ۞ فَلَا تُرَيْنَ لِغَيْرِهِمُ الْوَفَاءَ

واعمال المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله فقد وهم فان الخلاف فيه مشهور وقال الصيمري اعماله شاذ وانشد اكفرا بعد رد الموت البيت وقال ضياء الدين ابن العلج في البسيط ولا بعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم انه اجاز ذلك قياسا

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ ۞ كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهُ

يضاف المصدر الى الفاعل ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قول الشاعر

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ۞ نَفْيَ الدَّنَانِيرِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

وليس هذا الثاني مختصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فاعرب من فاعل بحج ورد بانه يصير المعنى ولله على جميع الناس ان يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه ذلك ويضاف المصدر ايضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيدٌ عمرًا

وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَجْرُورَ مَنْ رَاعَى فِي الْاِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

اذا اضيف المصدر الى الفاعل فما بعده يكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا فيجوز في تابعه مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف العسل ومن اتباع المحل قول الشاعر

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهُ ۝ طَلَبُ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا اضيف الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز في تابعه ايضا مراعاة اللفظ والمحل فمن مراعاة المحل قول الشاعر

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا ۝ مَخَافَةَ الْأَفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا

فاللیان معطوف على محل الافلاس

اعمال اسم الفاعل

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ اِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون مقرونا بال او مجردا فان كان مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا او حالا نحو هذا ضارب زيدا الان او غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه انه موافقه في الحركات والسكنات كموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل الذي هو بمعناه لفظا ومعنى وان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على فهو مشبه لمعنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب زيدا امس بل تجب اضافته فتقول هذا ضارب زيد امس واجاز

الكسائي اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية

وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدَا

اشار بهذا الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله كان يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيد عمرا او حرف ندا نحو يا طالعا جبلا او النفي نحو ما ضارب زيد عمرا او يقع نعتا نحو مررت برجل ضارب زيدا او حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا ويشمل هذين قوله او جا صفة وقوله او مسندا معناه انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيد ضارب عمرا وخبر ناسخ او مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا واظن زيدا ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ فُعِرْ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفْ

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور ومنه قول الشاعر

وَكَمْ مَالِئٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ ۝ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبِيضِ كَالدُّمَى

فعينيه منصوب بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف والتقدير وكم شخص مالئ ومثله قول الشاعر

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوهِنَهَا ۝ فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ

التقدير كوعل ناطح صخرة

وَاِنْ يَكُنْ صِلَةَ اَلْ فَفِي الْمُضِي وَغَيْرِهِ اِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِي

الفعل الذي هو بمعناه صح

اذا وقع اسم الفاعل صلة الالف واللام عل ماضيا ومستقبلا وحالا
لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة ان تكون جملة فتقول
هذا الضارب زيدا الان او غدا او امس هذا هو المشهور من
قول النحويين وزعم جماعة منهم الرماني انه اذا وقع صلة لال
لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم انه لا يعمل
مطلقا وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين
المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل وزعم ابنه بدر الدين في
شرحه ان اسم الفاعل اذا وقع صلة الالف واللام عل ماضيا ومستقبلا
وحالا باتفاق وقال بعد هذا ايضا ارتضى جميع النحويين اعماله
يعني اذا كان صلة لال

فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ ۝ فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ ۝ وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ

يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فتستحق عمل الفعل
على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة السابقة اكثر من اعمال فعيل وفعل
واعمال فعيل اكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ما سمعه سيبويه من
قول بعض العرب اما العسل فانا شراب وقول الشاعر

اخا الحرب لبّاسا اليها جلالها ۝ وليس بوقاح الخوالف اعقلا

فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال
مفعال قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار الفتح
ومن اعمال فعول قول الشاعر

عشية سعدى لو تراءت لراهب ۝ بدومة تجر عنده وحجيج

فلى دينه واهتاج للشوق انها ۝ على الشوق اخوان الصفاء هيوج

فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب
ان الله سميع دعا من دعاه فدعا منصوب بسميع ومن اعمال
فعل ما انشده سيبويه

حذر امورا لا تضير وآمن ۝ ما ليس منجيه من الاقدار

وقول الشاعر

اتاني انهم مزقون عرضي ۝ جحاش الكرملين لها فديد

فامورا منصوب بحذر وعرضي منصوب بمزق

وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ ۝ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربتين
والضاربين والضراب والضوارب والضاربات حكمها حكم المفرد
في العمل وسائر ما تقدم ذكره في الشروط فتقول هذان الضاربان
زيدا وهؤلاء القاتلون بكرا وكذلك الباقي ومنه قول الشاعر

اوالفا مكة من ورق الحمى ۝ وقول الشاعر

ثم زادوا انهم في قومهم ۝ غفر ذنبهم غير فخر

وَانْصِبْ بِذِي الْأَعْمَالِ مَا لَوْ أَوْ حَضَضْ ۝ وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

جمع مخفور من المبالغة وفاعله لم فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيدا فان كان له مفعولان
مستغنى عنهما او عن احدهما وجب نصب الباقي فتقول هذا معطي زيد
درهما ومعطي درهم زيدا

وَاجْرُرْ وَانْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ ۝ كَمُسْتَفِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضْ

فالجر مراعاة للفظ

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل الجر والنصب
نحو هذا ضارب زيد وعمرا وعمرو والنصب على اضمار فعل وهو
الصحيح والتقدير ويضرب عمرا او مراعاة المحل المخفوض وهو
المشهور وقد روي بالوجهين قول الشاعر

الواهب المائة الهجان وعبدها ... عوذا تزجي بينها اطفالها

بنصب عبد وجر وقال الشاعر

هل انت باعث دينار لحاجتنا ... او عبد رب اخا عون بن مخراق

فنصب عبدا عطفا على محل دينارا او على اضمار فعل التقدير او تبعث
عبد رب بنصب عبد عطفا على محل دينار او على اضمار فعل او تبعث عبدا

وكل ما قرر لاسم فاعل ... يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في ... معناه كالمعطى كفافا يكتفي

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من انه ان كان مجردا عمل ان كان بمعنى
الحال او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل
مطلقا يثبت لاسم المفعول فتقول امضروب الزيدان الان او غدا
وجاء المضروب ابوهما الان او غدا او امس وحكمه في المعنى والعمل
حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فمما تقول
ضرب الزيدان تقول امضروب الزيدان فان كان له مفعولان
رفع احدهما ونصب الاخر نحو المعطى كفافا يكتفي فالمفعول الاول
ضمير مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل
وكفافا المفعول الثاني

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع ... معنى كمحمود المقاصد الورع

يجوز

يجوز في اسم المفعول ان يضاف الى ما كان مرفوعا به فتقول في
قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم
المفعول الى ما كان مرفوعا وهو الورع محمود المقاصد والاصل
الورع محمود مقاصله ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول
مررت برجل ضارب الاب زيدا تريد ضارب ابوه زيدا

ابنية المصادر

فعل قياس مصدر المعدى ... من ذي ثلاثة كرد ردا

الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على فعل قياسا مطردا نص
على ذلك سيبويه في مواضع فتقول رد ردا وضرب ضربا وفهم
فهما وزعم بعضهم انه لا يقاس وهو غير سديد

وفعل اللازم بابه فعل ... كفرح وجوى وكسلل

اي يجيء مصدر فعل اللازم على فعل قياسا كفرح فرحا وجوى
جوى وشلت يده شللا

وفعل اللازم مثل قعدا ... له فعول باطراد كقعدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا ... او فعلانا فادرا او فعالا
فأول لذي امتناع كأبا ... والثاني للذي اقتضى تقلبا
للدا فعال او لصوت وشمل ... سيرا وصوتانا كنعيق وصهل

يأتي مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا
غدوا وبكر بكورا واشار بقوله ما لم يكن مستوجبا الى انه
انما يأتي مصدره على فعول اذا لم يستحق ان يكون مصدره على
فعال هو كل فعل دل على امتناع كأبى إباء ونفر نفارا وشرد

فعال او فعلانا او فعالا فالذي
استحق ان يكون مصدره على ص

وعظم عظمة

وَغَيْرِ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ ... مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ

وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَاجْمِلَا ... إِجْمَالَ مَنْ تَمَهَّلَ تَجَمَّلَ

وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ ... إِقَامَةً وَعَالِيًا ذَا التَّالِزِمْ

وَمَا بِلَامٍ آخِرٍ مُدَّ وَافْتَحَا ... مَعَ كَسْرِ لَوْ ثَانٍ مَا افْتُتِحَا

بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّا ... يَرْبَعُ فِي امْتَالٍ قَدْ تَلَمَّا

ذكر في هذه الابيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان على وزن فعّل فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان صحيحا فمصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وياتي ايضا على فِعّال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا بآياتنا كذابا بتخفيف الذال وان كان معتلا فمصدره على تفعلة نحو زكى تزكية وندر مجيئه على تفعيل كقول الشاعر

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيَّا ... كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيَّا

وان كان مهموزا ولم يذكر المصنف هنا فمصدره على تفعيل او على تفعلة نحو خطّأ تخطيئا وتخطِئة وجزّأ تجزيئا وتجزئة وبناتنيئا وتبنئة وان كان على أفعل فقياس مصدره على إفعال نحو اكرم اكراما واجمل اجمالا واعطى اعطاءا هذا اذا لم يكن مثل العين فان كان مثل العين نقلت حركة عينه الى فا الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث غالبا نحو اقام اقامة الاصل اقوام فنقلت حركة الواو الى القاف

قوله ونزا نزوانا بالنون ذكر في المختار نزى وثب وبابه عدى ونزوانا ايضا بفتحتين ونزى الذكر على الانثى ينزو ونزاء بالكسر والمد نعار ذكره في الكافر والظلمة والسباع

قوله وزكم مبني للمفعول ولم يسم الفاعل كذلك

قوله وزجرها هم فعيلا بالذال المعجمة وعن القاموس انه السير اللين من سير الابل

قوله ونعق الراعي بنون فهملة فقاف قال في المختار النعيق صوت الراعي بغنمه وقد نعق بها ينعق بالكسر نعيقا ونعاقا بالضم ونعاقا بفتحتين اي صاح بها

قوله ونعب الغراب نعبا ونعيقا ونعق نعيقا وازت القدر ازيزا وهذا هو المراد بقوله للافعال او لصوت واشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهيل الى ان فعيلا يأتي مصدرا لما دل على سير ولما دل على صوت فمثال الاول ذمّل ذميلا ورحّل رحيلا ومثال الثاني نعب الغراب نعيبا ونعق نعيقا وازت القدر ازيزا وصهلت الخيل صهيلا

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعْلَا ... كَسَهُلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزَلَا

اذا كان الفعل على فَعُل ولا يكون الا لازما يكون مصدره على فُعُولة او على فَعالة فمثال الاول سَهُل سُهُولة وصَعُب صُعُوبة وعَذُب عُذُوبة ومثال الثاني جَزُل جَزالة وفَصُح فَصاحة وضَخُم ضَخامة

وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى ... فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسَخْطٍ وَرِضَى

يعني ان ما سبق ذكره هو الثابت في مصدر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سَخِط سُخْطا ورَضِي رِضًا وذَهَب ذَهابا وشكر شُكْرانا

وعظم

وحذفت وعوض عنها التاء فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله
ثم اقم اقامة واشار بقوله وغالبا ذا التاء لزم الى ما ذكرناه من ان تعويض
التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى واقام الصلوة وان كان على
وزن تفعّل فقياس مصدره على تفعّل بضم العين نحو تجمل تجملا وتعلم
تعلما وتكرم تكرما وان كان في اوله همزة وصل كسرتا لثه وزيد الف
قبل اخره سواء كان على وزن افعل ام افتعل ام استفعل نحو
انطلق انطلاقا واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا
معنى قوله وما يلي الاخر مدا فان كان استفعل معتل العين
نقلت حركة عينه الى فاء كلمته وحذفت وعوض عنها التاء
لزوما نحو استعاذ استعاذة والاصل استعواذ افنقلت حركة
الواو الى العين وهي فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها التاء فصار استعاذة
وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما يرتبع
في امثال قد تقدم انه اذا كان الفعل على وزن تفعلل فان
مصدره يكون على وزن تفعلل بضم رابعه نحو تدحرج تدحرجا
فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلَا
يأتي مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا
وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة
وسرهف سرهفة
لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَهْ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ
كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب

ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة
واشار بقوله وغير ما مر الى ان ما ورد من مصادر غير الثلاثي
على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله كان
السماع له عديلا فلا يقدم عليه الا بثبت كقولهم في مصدر فعّل
المعتل تفعيلا نحو بانت تنزيا دلوها تنزيا والقياس تنزية
وقولهم في مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج
دحرجة ومن ورود حيقال قول الشاعر
يَا قَوْمِ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ ، وَشَرُّ حَيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ
وقولهم في مصدر تفعل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس
تفعل تفعّلا نحو تملق تملقا
وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ
اذا اريد بيان المرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعله بفتح
الفاء نحو ضربت ضربة وقتلت قتلة وهذا اذا لم يبن المصدر
على التاء فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة
ورحمة فاذا اريد المرة وصف بواحدة وان اريد بيان الهيئة
منه قيل فعله بكسر الفاء نحو جلس جلسة وقعد قعدة ومات ميتة
فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّا لِلْمَرَّهْ وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْجَمْرَهْ
اذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلثة احرف زيد على
المصدر تاء التانيث نحو اكرمته اكرامة ودحرجته دحراجة وشذ
بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثي كقولهم هي حسنة الجمرة فبنوا فعلة
من اجتمر وهو حسن الجمة فبنوا فعلة من تجمر

ابنية اسما الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

كَفَاعِلٍ صُغْ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَدَا

اذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان او لازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغدا فهو غاد فان كان الفعل على وزن فَعِل بكسر العين فاما ان يكون متعديا او لازما فان كان متعديا فقياسه ايضا ان يأتي اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما او كان الثلاثي على فعل بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله

وَهْوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ ... غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

وَأَفْعَلُ فَعْلَانَ نَحْوُ آشِرِ ... وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

اي اتيانه اسم الفاعل على فاعل قليل في فَعُل بضم العين كعَظُمَ فهو عاظم وفي فَعِل بكسر العين غير متعد نحو آشِرَ فهو آشِر بل قياس اسم الفاعل من فَعِل المكسور العين اذا كان لازما ان يكون على فَعِل بكسر العين نحو بَطِرَ فهو بَطِر وآشِرَ فهو آشِر او على فَعْلان نحو عَطِشَ فهو عَطْشان وصَدِيَ فهو صَدْيان او على أَفْعَل نحو سَوِدَ فهو أَسْوَد وحَمِرَ فهو أَحْمَر وهو لا يبصر في الشمس

وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعَلْ ... كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفَعْلُ جَلْ

وَأَفْعَلُ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ ... وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يُغْنِي فَعَلْ

اذا كان الفعل على وزن فَعُل بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل منه

على وزن فَعُل كضَخُم فهو ضَخْم وشَهُم فهو شَهْم وعلى فعيل نحو جَمُل فهو جميل وشَرُف فهو شريف وقليل مجيء اسم فاعله على أَفْعَل نحو خَطُب فهو أَخْطَب وعلى فَعَل نحو بَطَل فهو بَطَل وتعدم ان قياس اسم الفاعل من فَعَل المفتوح العين ان يكون على فاعل وقد يأتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وهو امعنى قوله

وبسوى الفاعل قد يغني فعل

وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمَ فَاعِلِ ... مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ

مَعْ كَسْرِ مَثْلُوِّ الْأَخِيرِ مُطْلَقَا ... وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

وَإِنْ فُتِحَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ ... صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَنِيلِ الْمُنْتَظَرْ

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزايد على ثلاثة احرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في اوله مضموما وكسر ما قبل اخره مطلقا سواء كان مكسورا في المضارع ام مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان اردت بناء اسم المفعول من الفعل الزايد على ثلاثة احرف اتيت به على زنة اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الاخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلَاثِيِّ اطَّرِدْ ... زِنَةَ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

اذا اريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصده فهو مقصود وضربته فهو مضروب

ومررت به فهو ممرور به

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلِ نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَجَمِيلِ

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامراة جريح وبفتاة كجميل وفتى كجميل وبامراة قتيل وبرجل قتيل ولا ينقاس ذلك في كل شئ بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه وزعم ابن المصنف ان نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست بمقيسة باجماع وفي دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكر نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم انه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال في باب التذكير والتانيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مسموع كثرته غير مقيس فجزم باصح القولين كما جزم به هنا وهذا يقتضي نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بانه ادعى الاجماع على ان فعيلا لا ينوب عن مفعول ويعني نيابة مطلقة اي في كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من ان القليل بقياس يخصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المصنف بقوله نحو فتاة او فتى كجميل على ان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وستاتي هذه المسئلة مبينة في باب التانيث ان شاء الله تعالى وزعم المصنف في التسهيل ان فعيلا ينوب عن مفعول في

الدلالة

الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا يقال مررت برجل جريح عبده وترفيع عبد بجريح وقد صرح غير بجواز هذه المسئلة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صِفَةٌ اسْتَحْسَنَ جَرَّ فَاعِلِ مَعْنًى بِهَا مُشَبَّهَةٌ اسْمَ الْفَاعِلِ

قد سبق ان المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف ان علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمرا تريد ضارب ابوه عمرا ولا زيد قايم الاب غدا تريد قايم ابوه غدا وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

يعني ان الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الابه بكرا تريد قاتل ابوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر ولا يكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدا او امس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثي لم تكن على وزن احدهما وازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثاني ما لم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر

وحسن الوجه وكريم الاب وان كانت من غير الثلاثي وجب
موازنتها للمضارع نحو منطلق اللسان

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا

اي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب
نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع وهو الفاعل
والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسنا شبيه
بضارب فعمل عمله واشار بقوله على الحد الذي قد حدا الى
ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي قيد به في اسم الفاعل
وهو انه لابد من اعتمادها كما انه لابد من اعتماده

وَسَبَقَ مَا تَعْمَلُ فِيهِ يَجْتَنِبْ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ

لما كانت الصفة المشبهة فرعا في العمل عن اسم الفاعل قصرت
عنه فلم يجز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول
زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولم تعمل الا في سببي
نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في اجنبي فلا تقول زيد حسن
عمرا واسم الفاعل يعمل في السببي والاجنبي نحو زيد ضارب
غلامه وضارب عمرا

فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَبِالْمُتَّصِلْ
بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ لَا تَجُرَّ بِهَا مَعَ أَلْ سِمَاعًا مِنْ أَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالْجَوَازِ وَسِمَا

الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة
عنها نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من احوال

ستة الاول ان يكون المعمول بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه
الثاني ان يكون مضافا لما فيه ال نحو الحسن وجه الاب وحسن
وجه الاب الثالث ان يكون مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت
بالرجل الحسن وجهه او برجل حسن وجهه الرابع ان يكون
مضافا الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن
وجه غلامه الخامس ان يكون المعمول مضافا الى مجرد من ال نحو
الحسن وجه اب وحسن وجه اب السادس ان يكون المعمول
مجردا عن ال والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه
ثنتا عشرة مسئلة والمعمول في كل واحدة من المسايل المذكورة
اما ان يرفع او ينصب او يجر فيحصل ست ستة وثلاثون صورة
والى هذا اشار بقوله فارفع بها اي بالصفة المشبهة وانصب وجر
مع ال اي اذا كانت الصفة بال نحو الحسن ودون ال اي اذا كانت
الصفة بغير ال نحو حسن مصحوب ال اي المعمول المصاحب
ال نحو الوجه وما اتصل بها مضافا او مجردا اي والمعمول المتصل
بها اربا بالصفة اذا كان المعمول مضافا او مجردا من الالف واللام
والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا المعمول المضاف الى ما فيه
ال نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف
الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى
المجرد من ال والاضافة نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجر بها مع ال
الا الى ان هذه المسايل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها اذا كانت
الصفة بال اربع مسايل الاولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف

وبرجل حسن وجه غلامه مع

نحصل ٦ ستة وثلاثون صورة اي
لان فاعل الحساب تضفي ذكر
ومحصله ان للمعمول هذه الصفة
ثلاث حالات الرفع على الفاعلية
والنصب بالاضافة والنصب على
التشبيه بالمفعول به ان كان نكرة
مع التمييز ان كان معرفة والصفة
بال وكل من هذه الثلاثة اما ان
تكون او صفة بال او مضافة
فصارت حالات تحصيلها ان صور
المضافة اربعة وهي وجه
اب وجه اب وجهه وجه
ابيه وغير المضافة صورتان
هما الوجه ووجها فكل بعضها
ممنوع وبعضها فصيح وبعضها حسن

هذه الجملة فيها اربع صور ولذا
والفصيح منها اثنان ما هو
دخل وهو اثنان
صوره

قوله ولم تعمل الا في سببي والسببي
اسم ظاهر متصل بضمير موصوف
الصفة لفظا كما في مثال المصنف
او معنى نحو زيد حسن الوجه
اب منه على راي البصريين
وقيل راجع الى الوجه على
حذف المضاف اليه على
راي الكوفيين م

ايْ فاجدر به

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْ أُلْزِمَا مَنْعَ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا

لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل واحد منهما طريقة واحدة ولا يستعمل من افعل غير الماضي ولا من افعل غير الامر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه

وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا قَابِلِ فَضْلٍ ثَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا
وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَا فُعِلَا

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة احدها ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج واطلق واستخرج الثاني ان يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس الثالث ان يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفنى ونحوهما اذ لا مزية فيهما لشيء على شيء الرابع ان يكون تاما واحتر بذلك من الافعال الناقصة نحو كان واخواتها فلا تقول ما اكون زيدا قائما واجاز الكوفيون انى مسن ان لا يكون منفيا واحتر بذلك من المنفي لزوما نحو ما عاج زيد بالدواء اي ما انتفع به او جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس ان لا يكون الوصف منه على افعل واحتر بذلك من الافعال الدالة على الالوان نحو سود فهو اسود وحمر فهو احمر والعيوب كحول فهو احول وعور فهو اعور فلا تقول ما اسوده ولا ما احمره ولا ما احوله ولا ما اعوره ولا اعور به ولا احول به السابع ان لا يكون مبنيا

فوله فلا يبنيان من فعل غير متصرف فلا يقال ما نعم ولا ما بئس ولا نعم به ولا بئس به وشذ ما عساه واعسى به م

فوله ان لا يكون مبنيا للمفعول علل المنع بالبس كما يأتي في فعل التعجب المبني للمفعول

مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما اضرب زيدا تريد التعجب من ضرب وقع به لبسه بالتعجب من ضرب اوقعه والله اعلم

وَاشْدِدْ أَوِ اشْدُدْ أَوْ شِبْهَهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عُدِمَا
وَمَصْدَرَ الْعَادِمِ بَعْدُ انْتُصِبْ وَبَعْدَ فِعْلٍ جُرَّ بِالْبَا يَجِبْ

يعني انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشدد ونحوه وباشدد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد افعل منصوبا وبحر بعد افعل بالبا فتقول ما اشد دحرجته واستخراجه واشدد بدحرجته واستخراجه وما اقبح عوره واقبح بعوره وما اشد حمرته واشدد بحمرته

وَبِاللُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ

يعني انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق انه لا يبنى منها حكم بندور ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما اخصره من اختصر فبنوا افعل من فعل زايد على ثلاثة احرف وهو مبني للمفعول وقولهم ما احمقه فبنوا افعل من فعل الوصف منه على افعل نحو حمق فهو احمق وقولهم ما اعساه واعس به فبنوا افعل وافعل من عسى وهو فعل غير متصرف

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُعَدَّيَا مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الْتُزِمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ مُسْتَعْمَلٍ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اشْتَهَرْ

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما باجنبي فلا تقول فيما احسن مسطيك الدراهم ما احسن الدراهم

فوله يجب وصله بعامله لكن قد اجاز الكوفيون الفصل بالظرف والمجرور كما قال ما احسن في الرجل ان يصدق وابان يعتقم الفضل ما احسن في الفضل ان يصدق وابان يعتقم الفضل

فوله ان يكون مبنيا للمفعول لانه لو بني من فعل الفاعل وفيه ضمير لالتبس بالمبني للمفعول

معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن
بزيد مارًا تزيد مارًا بزيد ولا ما احسن عندك جالسا تزيد
ما احسن جالسًا عندك فان كان الظرف او المجرور معمولا
لفعل التعجب فنى جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب
ومعموله خلاف والمشهور المنصوص جواز خلافا للاخفش
والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الى سيبويه وما
ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معدي كرب

لله دربني سليم ما احسن في الهيجا لقاها
واكرم في اللزبات عطاها وانبت في المكرمات بقاها

وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن
وجهه وقال اعزز عليّ ابا اليقظان ان اراك صريعا
مجدلا وهما ورد في النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم
وقال نبي المسلمين تعدّوا وأحب اليّنا ان يكون المقدما

وقول الشاعر

خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين
تقارنهما ال او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره مميز كنعم قوما معشرُ

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول
تاء التانيث الساكنة عليها نحو نعمت المراة هند وبئست

المراة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء الى انهما اسمان
واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قولهم نعم السير على
بئس العير وقول الاخر ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة
وخرج على جعل نعم وبئس معمولين لقول محذوف وافتح صفة
لموصوف محذوف والتقدير على غير معقول فيه بئس العير وما هي
بولد معقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة واقيم
المعمول مقامها مع بقائهم وبئس على فعليتها وهذان الفعلان
لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لهما من مرفوع هو
الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلى بالالف واللام
نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف
في هذه الالف واللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فمدحت
الجنس كله ثم اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته
مرتين وقيل هي للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة
وقيل هي للعهد الذهني ان يكون مضافا الى ما فيه ال كقوله نعم عقبى
الكرام ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثاني ان يكون مضمرا
مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشر ففي نعم
ضمير مستتر يفسره قوما ومعشر مبتدا وزعم قوم ان معشر مرفوع
نعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوما حال
وبعضهم تمييز ومثل نعم قوما معشر قوله تعالى بئس للظالمين بدلا
وقول الشاعر

لنعم مؤيل المولى اذا احذرت باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن

وقول الشاعر

تقول عرسي وهي لي في غومة • بئس امرأ وإنني بئس المرة

وجمع تمييز وفاعل ظهر • فيه خلاف عنهم قد اشتهر

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم واخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا يقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقول الشاعر

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم • فحلا وأمهم زلاء منطيق

بفتح الزاي وتشديد اللام ممدودة في اللغة الفصيحة العجز خفيفة الالية

وقول الشاعر

تزود مثل زاد أبيك فينا • فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فايدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد

وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل

تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما ونعما وبئس ما ومنه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم واختلف في ما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف وزعم انه مذهب سيبويه

وتذكر المخصوص بعد مبتدا • أو خبر اسم ليس يبد وأبدا

يذكر بعد نعم وفاعلها اسم مرفوع وهو المخصوص بالمدح او الذم

وعلامته

وعلامة ان يصلح لجعله مبتدا وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وفي اعرابه وجهان مشهوران احدهما انه مبتدا والجملة قبله خبر عنه والثاني انه خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو اي الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني واوجب الاول وقيل هو مبتدا خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح

وان يقدم مشعر به كمى • كالعلم نعم المعتني والمعتمى

اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره اخرا كقوله تعالى في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اي نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا • من ذي ثلاثة كنعم سجلا

تستعمل ساء في الذم استعمال بئس فلا تكون فاعلا الا ما يكون فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والمضمر المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم واشار بقوله واجعل فعلا الى ان كل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم لها من الاحكام فتقول شرف الرجل

زيد ولؤم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد
ومقتضى هذا الاطلاق انه يجوز في علم اه يقال علم الرجل زيد
بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره انه لا يجوز
تحويل علم وجهل وسمح الى فعل بضم العين لان العرب حين
استعملتها هذا الاستعمال ابقتها على كسر عينها ولم تحولها الى الضم
فلا يجوز لنا تحويلها بل نقرها على حالها كما نقولها فنقول علم
الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمح الرجل بكر

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ يُرَدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقول الشاعر
لَا حَبَّذَا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ ۞ إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلَا حَبَّذَا هِيَا
واختلف في اعرابها فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات
وابن برهان وابن خروف وزعموا انه مذهب سيبويه وان من
قال عنه غير ذلك فقد اخطأ عليه واختاره المصنف الى ان حب
فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فجوز ان يكون مبتدأ والجملة
التي قبله خبره وجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف والتقدير هو
زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب المبرد في المقتضب
وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن
عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدأ والمخصوص خبره او خبر
مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلتا
اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل
ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعله وهذا

اضعف

اضعف المذاهب

وَأَوِّلْ ذَا الْمَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ لَا تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

اي اوقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اي حال كان من
الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع فلا تغير ذا لتغير
المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل
والمثل لا تغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمونث
والمؤدى والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا تغيره تقول حبذا زيد
وحبذا هند وحبذا الزيدان او الهندان او الزيدون او الهندات
فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو اخرجت لقيل حب ذي
هند وحب ذان الزيدان وحب ذات الهندات وحب
اولئك الزيدون او الهندات

وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَوْ جُرَّ بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ

يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان
الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب بزيد واصل
حب حبب ثم ادغمت الباء في الباء فصار حب ثم ان وقع بعد
حب ذا وجب فتح الحا فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا
جاز ضم الحا وفتحها فتقول حب زيد وحب زيد وروي
بالوجهين قول الشاعر

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمُ بِمِزَاجِهَا ۞ وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

افعل التفضيل

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأْتِ لِلَّذِي

يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل
وصف على وزن افعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من
خالد كما تقول ما افضل زيدا وما اكرم خالدا وما امتنع بنا افعل
التعجب منه امتنع بنا افعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زايد
على ثلاثة احرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف
كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفني ولا من
فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل منفي نحو ما عاج ولا
ضرب ولا من فعل يأتي منه الوصف على افعل نحو حمر وعور ولا
من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحبس وشذ قولهم هو
اخصر من كذا فبنوا افعل التفضيل من اختصر وهو زايد
على ثلاثة احرف ومبني للمفعول وقالوا اسود من حلك
الغراب وابيض من اللبن فبنوا افعل التفضيل شذوذا
من فعل الوصف منه على افعل

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ لِمَا بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ

تقدم في باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي
تستكمل الشروط باشد وبخوها واشار هنا الى انه يتوصل
الى التفضيل من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به
في التعجب فكما تقول ما اشد حمرة تقول استخراجه تقول هو
اشد استخراجا من زيد وكما تقول ما اشد حمرته تقول هو اشد
حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد اشد
مفعولا وهو هنا ينتصب تمييزا

وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدًا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا

لا يخلو افعل التفضيل عن احد ثلاثة احوال الاول ان يكون
مجردا الثاني ان يكون مضافا الثالث ان يكون بالالف واللام
فان كان مجردا فلا بد ان يتصل به من لفظا او تقديرا اجارة
للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل
من عمرو وفهم من كلامه ان افعل التفضيل اذا كان بال او مضافا
لا تصحبه من فلا تقول زيدا الافضل من عمرو ولا زيد افضل
الناس من عمرو فاما قول الشاعر

وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَامِلِ

فيتخرج على زيادة ال في الاكثر او على جعل من متعلقة بمحذوف
مجرد من ال والتقدير ولست بالاكثر اكثر منهم وقد تحذف من
ومجرورها بعد افعل للدلالة عليها واكثر ما يكون ذلك اذا
كان افعل التفضيل خبر اكقوله انا اكثر منك مالا واعز
نفرا اي منك وهو كثير في القرآن وقد تحذف منه
وهو غير خبر كقول الشاعر

دَنَوْتِ وَقَدْ ظَنَنَّاكِ كَالْبَدْرِ أَجْمَلَا فَظَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلَا

فاجمل افعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت
وحذفت منه من والتقدير دنوت اجمل من البدر
وقد ظننا كالبدر ويلزم افعل التفضيل المجرد الافراد
والتذكير وكذلك المضاف الى النكرة وإلى هذا اشار بقوله

وَإِنْ لِمَعْرِفَةٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا أُلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا

تقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل وهند افضل
عمرو وافضل امراة والزيدان افضل من عمرو وافضل
رجلين والهندان افضل من عمرو وافضل امراتين والزيدون
افضل من عمرو وافضل رجال والهندات افضل من عمرو
وافضل نسا فيكون افعل في هاتين الحالتين مذكرا مفردا
ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع والله اعلم

وَيَلْزَمُ طِبْقُ مَا لِمَعْرِفَهْ أُضِيفَ دُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ
هَذَا إِذَا نُوِّيَتْ مَعْنًى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

اذا كان افعل التفضيل بال لزمت مطابقته لما قبله في الافراد
والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان
والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفُضَل او الفضليات ولا يجوز عدم مطابقته
لما قبله فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل
ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات
الافضل واشار بقوله وما لمعرفة اضيف الى ان افعل التفضيل
اذا اضيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان
احدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان
افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند افضل
النساء والهندان افضل النساء والهندات افضل النساء
والثاني استعماله كالمعرون بالالف واللام فيجب مطابقته لما قبله
فتقول الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وافاضل

تقدم

قوله والهندات الفضل بضم الفاء وفتح المعجمة جمع فضلى كحمر جمع كبرى منه

القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات
فُضَل النساء وفضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الاول
خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن
استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة
ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم
ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل يوم القيمة أحاسنكم
اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون والذين
أجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة وهذا يُعيب على
صاحب الفصيح قوله فاختر الافصح كان ينبغي ان
يأتي بالافصح فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل
تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان
اي عادلا بني مروان والى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم
قصده اشار بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت اي جواز
الوجهين اعني المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوى بالاضافة
معنى من اي اذا نوي التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان
يكون طبق ما اقترن به قبل ومن استعمال صيغة افعل التفضيل
لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو
اهون عليه وقوله تعالى ربكم اعلم بكم اي وهو هين عليه وربكم
عالم بكم وقول الشاعر

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

قوله ألا أخبركم الخ قال
افرد احب واقرب وجمع
احاسن وجعل الزمخشري
زيادة مطابقة فلهذا جمع
فلهذا افرد انتهى وفي الصباح
الكنف بفتحتين الجانب
والجمع اكناف مثل سبب
واسباب فهو معنى الموطئون
اكنافهم الخافضون جناحهم
بمعنى المتواضعون ا ه

قوله ابن عادلا الخ فيه تأويل
اعدلا بمعادلا اي كاملا
الذكورين ا ه
بتصرف

قوله في بني مروان

ای لم اکن بعجلهم وقول الشاعر

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا ۔ بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

ای دعائمه عزیزة طویلة وهل ینقاس ذلک ام لا قال المبرد ینقاس وقال غیره لا ینقاس وهو الصحیح وذکر صاحب الواضح ان النحویین لا یروون ذلک وان ابا عبیدة قال فی قوله تعالی وهو اهون علیه انه بمعنی هین وفی بیت الفرزدق وهو الثانی ان المعنی عزیزة طویلة وان النحویین انکروا علی ابی عبیدة ذلک وقالوا الا حجة فی ذلک له

وَإِنْ تَكُنْ يَبْلُوهُ مِنْ سُنَّتِهَا ۔ فَلَمْ تَكُنْ أَبَدًا أَنْقَدَ

كَمِثْلِ مَنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى ۔ إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَذْرًا وَجِدَا

تقدم ان افعل التفضیل اذا کان مجردا حتی یدخل بعده بمن جاز للمفضل علیه نحو زید افضل من عمرو ومن وبجرورها معه بمنزلة المضاف الیه من المضاف فلا یجوز تقدیمها علیه کما لا یجوز تقدیم المضاف الیه علی المضاف الا اذا کان المجرور بها اسم استفهام او مضافا الی اسم استفهام فانه یجب حینئذ تقدیم من وبجرورها نحو من انت خیر ومن ایهم انت افضل ومن غلام ایهم انت افضل وقد ورد التقدیم شذوذا فی غیر الاستفهام والیه اشار بقوله ولدی اخبار التقدیم نذرا وجدا ومن ذلک قول الشاعر

فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ ۔ جَنَا النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْهُ أَطْيَبُ

التقدیر ما زودت اطیب منه وقول ذی الرمة یصف ثورا

بِالسَّمْرِ وَالْكُسَلِ

بضم الراء واسم غیلان

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ قُطُوفَهَا ۔ سَرِيعٌ وَأَنَّ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ

التقدیر وان لا شیء منهن اکسل منهن وقول الشاعر

إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعِينَةً ۔ فَأَسْمَاءُ مِرْبَاكُ الظَّعِينَةِ أَمْثَلُ

وَرَفْعُ الظَّاهِرِ نَزْرٌ وَمَتَى ۔ عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا أَتَى

كَمَنْ تَرَحَّى النَّاسِ بِالرَّفْدِ ۔ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الْمُقْتِرِ

لا یخلو افعل التفضیل من ان یصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه او لا فان لم یصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم یرفع ظاهرا وانما یرفع ضمیرا مستترا نحو زید افضل من عمرو ففی افضل ضمیر مستتر عاید علی زید ولا تقول مررت برجل افضل منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا فی لغة ضعیفة حکاها سیبویه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان یرفع ظاهرا قیاسا مطردا وذلک فی کل موضع وقع فیه افعل بعد نفی او شبهه وکان مرفوعه اجنبیا مفضلا علی نفسه باعتبارین نحو ما رایت رجلا احسن فی عینه الکحل منه فی عین زید فالکحل مرفوع باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رایت رجلا یحسن فی عینه الکحل کزید ومثله قوله صلی الله علیه وسلم ما من ایام احب الی الله فیهن الصوم منه فی عشر ذی الحجه وقول الشاعر

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ وَلَا أَرَى ۔ كَوَادِي السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا

أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً ۔ وَأَخْوَفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا

فرکب مرفوع باقل وقول المصنف ورفعه الظاهر نذرا اشار به الی الحالة الاولی وقوله ومتی عاقب فعلا اشار به الی الحالة الثانیة

النعت

يَتْبَعُ فِي الْأَعْرَابِ الِاسْمَ الْأَوَّلَ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ

التابع هو الاسم المشارك ماقبله في اعرابه مطلقا فيدخل في قولك الاسم المشارك ماقبله في اعرابه جميع التوابع وخبر المبتدا نحو زيد قايم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فانهما لايشاركان ماقبلهما الا لانه قصد الفعل الاصلي في بعض احواله في اعرابه مطلقا بل في بعض احواله بخلاف التابع فانه يشارك ماقبله في سايراحواله من الاعراب نحو مررت بزيد الكريم ورايت زيدا الكريم وجاءني زيد الكريم والتابع على خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ يُتِمُّ مَا سَبَقْ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ

عرف النعت بانه التابع الكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم او من صفات ماتعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم ابوه فقوله تابع يشمل التوابع كلها وقوله الكمل الخ مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتاكيد نحو امس الدابر لايعود وقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة والله اعلم

فَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَى كَمَرَّ بِقَوْمٍ كُرَمَا

قوله الكمل متبوعه الخ قال الموضح والمراد بالكمل الموضح للمعرفة كحاني زيد حتاجرا والتاجر ابوه انتهى والمراد ان الاصل في النعت ان يكون للابضاح او التخصيص فلا يرد عليه انه قد يكون للذم او المدح او نحوذكر هما الشارح وغيره ع

قوله زيد الخياط اذا اريد الخياط ابوه فالاول نعت حقيقي وهو الرافع لضمير المنعوت الجاري على ما هو له في المعنى والثاني نعت سببي وهو الرافع لبسي المنعوت الظاهر اجاريا على غير من هو له في المعنى ع

النعت يجب فيه ان يتبع ماقبله في اعرابه وتعريفه او تنكيره نحو مررت بقوم كرام ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم

وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَافْقُ مَا رَوَوْا

تقدم ان النعت لابد من مطابقته للمنعوت في الاعراب والتعريف او التنكير واما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التانيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميرا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امراة حسنة والهندان امراتان حسنتان والهندات نسوة حسنات فيطابق في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو قلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامراة حسنت وامراتان حسنتا ونساء حسن وان رفع ظاهرا طابق بالنسبة الى التذكير والتانيث على حسب ذلك الظاهر واما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة امه كما تقول حسنت امه وبامراتين حسن ابواهما وبرجال حسن اباؤهم كما تقول حسن ابواهما وحسن اباؤهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت في اربعة من عشرة واحد من الباب الاعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف

والتنكير وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير
والتانيث واذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد
من القاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الخمسة
الباقية وهي التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع فحكم
فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان اسند الى مؤنث انث وان
كان المنعوت مذكرا وان اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت
مؤنثا وان اسند الى مؤدا او مثنى او مجموع افرد وان كان
المنعوت بخلاف ذلك

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَدَرِبْ وَشِبْهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ

لا ينعت الا بمشتق لفظا او تاويلا والمراد بالمشتق هنا ما اخذ
من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة
نحو مررت بزيد هذا اي المشار اليه وكذي بمعنى صاحب والموصول
نحو مررت برجل ذي مال اي صاحب مال وبزيد ذو قام اي الذي
قام وكالمنسوب نحو مررت برجل قرشي اي منتسب الى قريش

وَنُعِتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرًا فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَهْ خَبَرًا

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا
ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه او ابوه قام ولا ينعت
بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه وزعم بعضهم انه يجوز
نعت المعرف بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله
تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقد رد الشاعر

وتقع

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي • فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

فنسلخ صفة الليل ويسبني صفة اللئيم ولا يتعين ذلك لجواز
كون نسلخ ويسبني حالين واشار بقوله فاعطيت ما اعطيته
خبرا الى انه لابد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف
وقد يحذف للدلالة عليه كقول الشاعر

فَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَائِي • وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

التقدير اصابوه فحذف الهاء وقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه فحذف فيه وفي كيفية
حذفه قولان احدهما انه حذف بجملة دفعة واحدة والثاني
انه حذف على التدريج فحذفت في اولا فانفصل الضمير بالفعل
فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المنفصل فصار تجزي

وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلُ أَضْمِرْ تُصِبِ

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا
خلافا لابن الانباري فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فاعطيت
ما اعطيته خبرا يوهم ان كل جملة وقعت خبرا يجوز ان تقع صفة
قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اي امنع وقوع الجملة الطلبية
في باب النعت وان كان لا يمتنع في باب الخبر فان جاء ما ظاهره
انه نعت فيه بالجملة الطلبية فيتخرج على اضمار القول ويكون المضمر
صفة والجملة الطلبية معمول للقول المضمر وذلك كقول ابن عمر

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْلَطَ • جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ

فظاهر هذا ان قوله هل رايت الذئب قط صفة لمذق وهي جملة

طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول
لقول مضمر وهو صفة حذف والتقدير بحذف مقول فيه هل رأيت
الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير في جملة الطلبية اذا
وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيدا اضربه زيد مقول فيه
اضربه فالجواب ان في ذلك خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي
التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه

وَتَنْعَتُ بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْأُفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ الافراد
والتذكير فتقول مررت برجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل
وبامرأتين وبنساء عدل والنعت به على خلاف الاصل لانه
يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول اما على وضع عدل موضع
عادل او على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذي عدل ثم
حذفت ذي واقيم عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين
نفس المعنى مجازا او ادعاء

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا ائْتَلَفْ فَعَاطِفًا فَرِّقْ لَا إِذَا ائْتَلَفْ

اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان
اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين
الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر فان اتفق جيء
به مثنى او مجموعا نحو مررت برجلين كريمين او برجال كرماء

وَنَعْتُ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنًى وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَى

اذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل اتبع النعت

المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان
وصدقت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت
على عمرو الصالحين فان اختلف معنى العاملين او عملهما وجب
القطع وامتنع الاتباع فتقول جاءني زيد وذهب عمرو العاقلين
بالنصب على اضمار فعل اعني العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدا
اي هما العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين اي
اعني الظريفين او الظريفان ومررت بزيد وجاوزت
عمرا الكاتبين او الكاتبان

وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ مُتَّبَعًا لِلذِّكْرِ حَتْمًا أَتْبَعَتْ

اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعها
وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب

وَاقْطَعْ أَوِ ائْتِ إِنْ تَكُنْ مُعَيَّنَا بِبَعْضِهَا أَوْ بَعْضِهَا أَقْطَعْ مُعْلِنَا

اي ان كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعها الاتباع
والقطع وان كان متعينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين
الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع

وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

اي اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدا او نصب
على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم والكريم اي هو الكريم واعني
الكريم وقول المصنف لن يظهرا معناه انه يجب اضمار الرافع
او الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح
نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بعمرو الخبيث او ترحم

نحو مررت بخالد المسكين فاما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار
نحو مررت بزيد الخياط او الخياط وان سيبت اظهرت فتقول هو الخياط
واعني الخياط والمراد بالناصب والرافع لفظة هو او اعني

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل
نحو قوله تعالى اراه اعمل سابغات اي دروعا سابغات وكذلك يحذف
النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الان
جئت بالحق اي البين وقوله تعالى انه ليس من اهلك اي الناجين

التوكيد

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الاسْمُ أُكِّدَا بِضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا كَمُنْ مُتَّعَا

التوكيد قسمان احدهما التوكيد اللفظي وسياتي والثاني التوكيد
المعنوي وهو على ضربين احدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد
وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو
جاءني زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم ان يكون التقدير
جاءني خبر زيد او رسوله وكذا جاءني زيد عينه ولابد من اضافة النفس
والعين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاءني زيد نفسه او عينه وهند
نفسها او عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى او مجموعا جمعتهما على مثال
افعل فتقول جاءني الزيدان انفسهما او اعينهما والهندان انفسهما
او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن

وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا كِلْتَا بِحَيْثُمَا بِالضَّمِيرِ مُوصَلَا

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم
ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فتؤكد بكل
وجميع ما كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاءني الركب كله
او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات
كلهن او جميعهن ولا تقول جاءني زيد كله وتؤكد بكلا المثنى المذكر نحو
جاءني الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاءني الهندان كلتاهما
واجمد من اضافتهما كلا الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كِلَا فَاعِلَهْ مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

اي استعمل العرب للدلالة على الشمول كملا عامة مضافة الى ضمير
المؤكد نحو جاءني القوم عامتهم وقلما عدها من النحويين في الفاظ
التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لان عدها من
الفاظ التوكيد يشبه النافلة اي الزيادة لان اكثر النحويين لم يذكرها

وَبَعْدَ كُلٍّ أَكِّدُوا بِأَجْمَعَا جُمَعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا

اي يجاء بعد كل باجمع وما بعدها للتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع
بعد كل نحو جاءني الركب كله اجمع وبجمعاء بعد كلتا نحو جاءت القبيلة
كلها جمعاء وباجمعين بعد كلهم نحو جاءني الرجال كلهم اجمعون وبجمع
بعد كلهن نحو جاءني الهندات كلهن جمع

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِي أَجْمَعُ جُمَعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

اي وقد ورد استعمال اجمع في التوكيد غير مسبوق بكل نحو جاءني
الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلتا نحو جاءت
القبيلة جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاءني القوم

اجمعون واستعمال جمعى غير مسبوقة بكلهم نحو جاءا النساء جمع وزعم
المصنف ان ذلك قليل ومنه قول الشاعر

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا ۞ تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا
إِذَا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعَا ۞ إِذَا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

وَإِنْ يُؤَكِّدْ مُضْمَرٌ قَبْلُ وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمَلْ

مذهب البصريين انه لا يجوز تاكيد المضمر المنكور قبل كيوم وليلة وشهر وحول او غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز تاكيد المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهر كله ومنه قوله

تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا. وقوله وَصَرَّبَ الْبَكْرَ يَوْمًا أَجْمَعَا.

وَاعْنِ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلَا عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا

قد تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس والعين وبكلا وبكلتا ومذهب البصريين انه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان إجمعان ولا جاءه القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما

واجاز ذلك الكوفيون

وَإِنْ يُؤَكِّدِ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلْ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَعَنْهُ الْمُنْفَصِلْ
عَيْنَتْ ذَا الرَّفْعِ وَأَكِّدْ وَابِيَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

لا يجوز تاكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين الا بعد تاكيده بضمير منفصل فتقول قوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا تقول قوموا انفسكم واعينكم فان اكدت بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم وقوموا انتم كلكم وكذا اذا

كان

كان المؤكد غير ضمير رفع بان كان ضمير نصب او جر فتقول مررت بك نفسك او عينك ومررت بكم كلكم ورايتك نفسك او عينك ورايتكم كلكم

وَمَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ بَجِي مُكَرِّرًا كَقَوْلِكَ ادْرِجِي ادْرِجِي

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول اعتنا به نحو ادرجي ادرجي وقول الشاعر

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بِبَغْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا

وَلَا تَعُدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ

اي اذا اريد تكرير الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت مررت وقمت قمت ومررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بك

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحَصَّلَا بِهِ جَوَابُ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

اي كذلك اذا اريد توكيد الحروف التي ليست للجواب يجب ان يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفي الدار في الدار زيد ولا يجوز ان زيدا قائم ولا في الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير واجل واي ولا جاز اعادته وحده فيقال لك اقام زيد فتقول نعم نعم او لا لا او لم يقم زيد فتقول بلى بلى

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

اي يجوز ان يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل

مرفوعا كان نحو قمت انت او منصوبا نحو اكرمتني انا او مجرورا
نحو مررت به هو

العطف

العطف إما ذو بيان أو نسق ... والعرض الآن بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة ... حقيقة القصد به متكشفه

العطف كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسيأتي والثاني
عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو
التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله
بنحو قوله اقسم بالله ابو حفص عمر فعمر عطف بيان لانه موضح
لابي حفص مخرج بقوله الجامد المشبه للصفة النعت لانها
مشتقة او مؤولة ومخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما
لايوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل

فأول به من وفاق الأول ... ما من وفاق الأول النعت ولي

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع
كالنعت فيوافقه في اعرابه وتعريفه او تنكيره وافراده
او تثنيته او جمعه

فقد يكونان منكرتين ... كما يكونان معرفتين

ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه
نكرتين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان
منكرين كما يكونان معرفين قيل ومع تنكيرهما قولك تو قدمت
شجرة مباركة زيتونة وقوله ويستقى من ماء صديد فزيتونة عطف
بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء

وصالحا البدلية يرى ... في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري ... وليس أن يبدل بالمرضي

كلما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو ضربت ابا عبد الله
زيدا واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين يتعين فيهما
كون التابع عطف بيان الاولى ان يكون التابع مفردا معرفة
معربا والمتبوع منادى مثل يا غلام يعمر يتعين ان يكون
يعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية
تكرار العامل فلو كان بدلا لكان يعمر على الضم لانه لو لفظ بيا معه لكان
كذلك الثانية ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع بال
وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين
كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لان البدل
على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب زيد
وهو لا يجوز لما عرفت في باب الاضافة من ان الصفة اذا
كانت بال لا تضاف الا الى ما فيه ال او ما اضيف الى ما فيه ال
ومثل انا الضارب الرجل زيد قول الشاعر

أنا ابن التارك البكري بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا اذ لا يصح ان يكون
التقدير انا ابن التارك بشر وانما ريقوله وليس ان يبدل
بالمرضي الى ان تجويز كون بشر بدلا غير مرضي وقصد
بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي

عطف النسق

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفَ النَّسَقْ كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَائِي صَدَقْ

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد احرف
التي ستذكر كاخصص بود وثنائي من صدق فخرج بقوله
المتوسط بقية التوابع

فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمْ أَوْ كَيْفَكَ صِدْقٌ وَوَفَا

حروف العطف على قسمين احدهما ما يشرك بين المعطوف
والمعطوف عليه مطلقا اي لفظا وحكما وهي الواو نحو جاء زيد
وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفا نحو جاء زيد فعمرو وحتى
نحو قدم الحاج حتى المشاة وام نحو ازيد عندك ام عمرو
واو نحو جاء زيد او عمرو والثاني ما يشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله

وَأَتْبِعْ لَفْظًا فَحَسْبْ بَلْ وَلَا لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ أَمْرٌ لَكِنْ عَلَا

هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه ٧ في حكمه نحو ما قام
زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا وَافِقَا

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو
لمطلق الجمع هذا مذهب البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو
دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء اليهما واحتمل كون عمرو
جاء بعد زيد او جاء قبله او جاء مصاحبا له وانما يتبين ذلك
بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد
وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب

الكوفيين

الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يَنْثَنِي مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي

اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا
يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو فلو قلت اختصم
زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابني ونشاركك زيد وعمرو
ولا يجوز ان يعطف في هذه المواضع بالفا ولا بغيرهما من حروف
العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو

وَالْفَا لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

اي تفيد الفا على تاخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به
وثم على تاخر عنه منفصلا اي متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو
ومنه قوله تعالى الذي خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى
والله خلقكم من تراب ثم من نطفة

وَاخْصُصْ بِحَتَّى عَاطِفًا مَا لَيْسَ صِلَهْ عَلَى الَّذِي اسْتَغْرَقَ أَنَّهُ الْجُمَلَهْ

اختصت الفا بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلو من ضمير
الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي
يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد او ثم
يغضب زيد لم يجز لان العائد على السببية فاستغنى بها
عن الرابط ولو قلت الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب
جاز لانك اتيت بالضمير الرابط

بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةً الَّذِي تَلَا

يشترط في المعطوف بحتى ان يكون بعضا مما قبله وغاية له

في زيادة او نقص كحركات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاه

وَاهْرِ بِهَا أَعْطِفْ إِمَّ هَمْزَ التَّسْوِيَهْ أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيٍّ مُغْنِيَهْ

ام عاقبها منقطعة وسياتي و متصلة وهي التي تقع بعد همز التسوية نحو سواء علي الفت ام قعدت ومنه قوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا والتي تقع بعد همزة مغنية عن اي كخواز يد عندك ام عمرو اي ايهما عندك

وَرُبَّمَا حُذِفَتْ أَلِفُ الْهَمْزَةِ إِنْ كَانَ خَفِيَ الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ

اي قد تحذف الهمزة يعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن اي عند امن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت الهمزة موجودة ومنه قراءة ابن محيص سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم باسقاط الهمزة من انذرتهم وقول الشاعر

لَعَمْرُكَ لَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ

اي ابسبع

وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَقَدْ إِنْ تَكُ عَمَّا قَيَّدَتْ بِهِ خَلَتْ

اي اذا لم يتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة مغنية عن اي فهي منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اي بل يقولون افتراه ومثلها انها لابل نام شاه اي بل هي شاه

خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمْ وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا يَجِي

اي تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالي درهما او دينارا او للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير

والتخيير ان الاباحة تجمع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللابهام على السامع نحو جاءني زيد او عمرو اذا كنت عالما بالمجيء منهما وقصدت الابهام على السامع منهما وللشك نحو جاءني زيد او عمرو اذا كنت شاكا في المجيء منهما وللاضراب كقول الشاعر

كَمَا ذَاكَرَتْ فِي عِيَالٍ قَدِيرَمَتْ بِهِمْ لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَّادِ

كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

اي بل زادوا

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ إِذَا لَمْ يَبْتِ ذُو النُّطْقِ لِلَّبْسِ مَنْفَذَا

قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقول الشاعر

جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

اي وكانت له قدرا

وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ أَمَّا الثَّانِيَهْ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَهْ

يعني ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيد او من التخيير نحو خذ من مالي اما درهما واما دينارا او الاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاءني اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف

وَاوٌ لِكُنْ جَيْءًا أَوْ نَهْيًا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ إِثْبَاتًا تَلَا

اي انما يعطف بلكن بعد النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا او بعد النهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد

لا عمرو والامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الاثبات نحو جاءني زيد
لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاءني زيد لا عمرو ولا
بل كن في الاثبات نحو جاءني زيد لكن عمرو

وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ نَيْهَا
وَانْقُلْ بِهَا لِثَانِي حُكْمِ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِي

يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن في انها تقرر حكم
ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا
تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفي والنهي السابقين واثبت
القيام لعمرو والامر بضربه ويعطف بها في الخبر المثبت والامر
فتفيد الاضراب عن الاول ونقل الحكم الى الثاني حتى يصير الاول
كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفُهُ اعْتَقِدْ

اي اذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب ان يفصل بينه
وبين ما عطف عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو
قوله تعالى قال لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين فقوله
وآباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بانتم وورد
ايضا الفصل بغير الضمير واليه اشار بقوله او فاصل ما وذلك
كالمفعول نحو اكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن
يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك للفصل
بالمفعول به وهو ها من يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية

في

في قوله تعالى ما اشركنا ولا آباؤنا فالواو معطوف على ناء اشركنا وجاز ذلك
للفصل بلا والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب
انت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك
معطوف على الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير
المنفصل وهو انت واشار بقوله وبلا فصل يرد الى انه ورد
في النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقول الشاعر

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى كَنِعَاجِ الْمَلَا تَعَسَّفْنَ رَمْلَا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد
ورد ذلك في النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل
سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير المستتر في سواء
وعلم من كلامه ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج
الى فصل نحو زيد ضربته وعمرا وما اكرمت الا اياك وعمرا
واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت
بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور
واجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف واليه اشار بقوله

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض
لازمة ولا اقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على
الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام عطفا على

قال بعضهم وعلى هذه القراءة قول
بعض العرب ما فيها غير وفرس
بجر فرس حملا على قطرب

نحو زيد ما قام الا هو وعمرو وكذلك
الضمير المنصوب المتصل والمنفصل
صح

الها المجرورة بالباء من النظم ما انشده سيبويه

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا ۞ فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

بجر الايام عطفا على الكاف المجرور بالباء

وَالْفَاقِدُ تُحْذَفُ مَعْ مَا عُطِفَتْ ۞ وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ

بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي ۞ مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ أَيِّقِي

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعليه عدة فحذف فافطر والفا الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان اي راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بانها تعطف عاملا محذوفا وفاقد بقي معموله ومنه قول الشاعر

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا ۞ وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون والفعل المحذوف معطوف على زججن

وَحَذْفُ مَسْبُوقٍ بِدَا هُنَا اسْتَبَحْ ۞ وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحْ

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير الم تاتكم اياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو الم تاتكم واشار بقوله وعطفك الفعل على الفعل الخ الى ان العطف ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفي الافعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب واضرب زيدا وقم

واعطف

قوله طليحان مثنى طليح بفتح الطاء وكسر اللام وبجاء المهملة من قولهم طلح البعير اذا اعيى والمعنى هنا ان الناقة وراكبها ضعيفان م

واعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلَا ۞ وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدْ سَهْلًا

يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز ايضا عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا ومن الثاني قول الشاعر

فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمًا بِيَسْرٍ عَدُوَّهُ ۞ وَمُجْزٍ عَطَاءً يَسْتَحِقُّ الْمَآثِرَا

وقول الاخر

بَاتَ يُعَشِّيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرِ ۞ يَقْصِدُ فِي أَسْوُقِهَا وَجَائِرُ

فمجز عطاء معطوف على يسير وجائر معطوف على يقصد

البدل

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا ۞ وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلَا

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة اخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة اخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمرا مقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل واخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلْ ۞ عَلَيْهِ مُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بَلْ

وَذَا لِإِضْرَابٍ أَعُرْ إِنْ قَصْدُهُ صَحِّ ۞ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

كَزُرْهُ خَالِفًا وَقِدْهُ الْيَدَا ۞ وَاعْرِفْهُ حَقًّا وَحِدْ بِلَا مَدَى

فمعنى قوله التابع المقصود اي وان التبوع والمتبوع منه ان يذكر الاسم للمقصود بالنسبة بعد التوطئة بالتبوع بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقويته ولذلك يقولون البدل في حكم التكرير العامل وقولهم البدل منه في حكم الطرح اي بعد ذكره بعضهم يريد جهة المعنى غالبا ودون اللفظ بدليل جواز ضربت زيدا راسه اذ لو لم يعتد بزيد اصلا لكان التقدير ضربت راسه فلم يكن للتقييد بالمضروب فائدة اهـ

ودون بضم الدال صحيح مذكر ودنى مؤنث والنسبة اليه دونى بضم فسكون اسم صحيح

ليس فالمغيرات صبحا اثرن فعلا ماضيا معطوف على المعنى لان تاويله فالعاديات ضبحا فاثرن فعلا ماضيا

البدل المطابق
قرأة الجر فانه بدل من العزيز بدل مطابق
ولا ينبغي ان يقال فيه بدل كل من كل لان لفظ
كل يدل على ما يقبل التجزي والله تعالى منزه عن ذلك
فافهم قال الجوهري كل وبعض معرفتان
معنى الاضافة اذا لم تقع عن التجزي جوازه
فشاع في السن المصنفين فاستعملوها موقعها

قوله وبدل البدأ بفتح الموحدة
والدال المهملة وبالمد م

البدل المطابق لو قوعه
في المعنى واما سماه النظام
بالمباين فمن لا تفهم
قدم بدل الشيء من الشيء ولا يسمى ايضا
بدل الكل من كل وبعضي ايضا

البدل على اربعة اقسام الاول بدل كل من كل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت باخيك زيد وزره خالد الثاني بدل بعض من كل نحو اكلت الرغيف ثلثه وقبله البدا الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف ببل وهو على قسمين احدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البدأ نحو اكلت خبزا لحما قصدت اولا الاخبار بانك اكلت خبزا ثم بدا لك انك اكلت لحما ايضا وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعزان قصد اصحب اي البدل الذي هو لمعطوف ببل اشبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثاني ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه وينسى بدل الغلط والنسيان نحو رايت رجلا حمارا اردت ان تخبر اولا انك رايت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط بسلب اي اذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ بدلا مما يصلح ان يكون مثالا لكل من القسمين لانه ان قصد البدل والمدا فهو بدل الاضراب وان قصد المدا فقط وهو جمع مدية وهي الشفرة فهو بدل غلط

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لَا ۞ تُبْدِلُ إِلَّا إِحَاطَةً جَلَا

او تقتضي

قوله وبدل البدأ بفتح الموحدة والدال المهملة وبالمد م

١٥

اَوْ اقْتَضَى بَعْضًا اَوِ اشْتِمَالَا ۞ كَأَنَّكَ اَبْهَمْتَهَا جَكَ اسْتَمَالَا

اي لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا اذا كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول او كان بدل اشتمال او بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا فلا ولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رايتك زيدا والثاني كقول الشاعر

فَرَبِّنِي اَنَّ اَمْرَكِ لَنْ يُطَاعَا ۞ وَمَا اَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا

فحلمي بدل اشتمال من الياء في الفيتني والثالث كقول الشاعر

اَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ ۞ رِجْلِي فِرِجْلِي شَثْنَةُ الْمَنَاسِمِ

فرجلي بدل بعض من الياء في اوعدني وفهم من كلامه انه

الظاهر هو يبدل الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل

منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا

وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي ۞ هَمْزًا اَمَنْ ذَا اَسَعِيدٌ اَمْ عَلِي

اذا ابدل اسم من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا اسعيد ام علي وما تفعل اخيرا ام شرا ومتى تاتنا اغدا ام بعد غد

وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ اِنْ ۞ يَصِلْ اِلَيْنَا يَسْتَعِنْ نَبْغِ عَنْ

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بدل من يصل ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فاعرب اعرابه وهو الجزم وكذلك قول الشاعر

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا ۞ تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

فيضاعف بدل من يلق اي بدل كل من كل وان كان الثاني اوضح ولهذا قال الخليل ان مضاعفة العذاب اي لقي الاثام م

إِنَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايِعَا تُؤْخَذَ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا

فتؤخذ بدل من تبايع ولذلك نصب

النداء

وَلِلْمُنَادَى النَّأْ أَوْ كَالنَّأْ يَا وَأَيِ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِ وَوَا لِلْمُنْدَبُ أَوْ يَا وَغَيْرُ وَالَّذِي اللَّبْسُ اجْتُنِبْ

لا يخلو المنادى من ان يكون مندوبا او غير فان كان غير مندوب فاما ان يكون بعيدا او في حكم البعيد كالنائم والساهي او قريبا فان كان بعيدا او في حكم البعيد فله من حروف النداء يا وأيْ وآ، وايا وهيا واثن كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه او المتوجع منه فله وا نحو وازيداه واظهراه ويا ايضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان خيف اللبس تعينت وا وامتنعت يا

وَغَيْرَ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا
وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

لا يجوز حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع المضمر نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث يا لزيد ولما عين والحارث هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول في نحو يا زيد اقبل زيد اقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين منعوه ولكنه اجازه طائفة وتبعهم المصنف وله اقال ومن يمنعه فانصر عاذله اي انصر من يعذله على منعه

حذف صح

قوله نحو يا اياك خرج بغير المخاطب غيره فلا ينادى كما في التصريح وغيره والتقطوا عما ان ضمير المتكلم والغائب لا يجوز نداؤهما فلا يقال يا انا ويا هو ويا اياه ٥ م

قوله فله حروف النداء يا وهي اعم الادوات لانها تام الباب وتدخل في كل نداء خالص من التندبة والاستغاثة او مصحوب بهما وتعين دون غيرها في نداء اسم الله تعالى نحو يا الله وفي باب الاستغاثة نحو يا لله للمسلمين او نفرتح م

قوله ط فان قلت ما علة بناء المنادى قلت شبهه بالمضمر من نحو يا انت في التعريف والافراد ونقض معنى الخطاب وقيل اجراء وهي مبنية على الاصوات وشبه الاسم به اهـ

قوله اصبح ليل اي صار وصبا بالليل وهذا مثل يضرب لمن كان كارها للشيء واصله ان امراة وقع عليها امرؤ القيس وطالت ليلته فصارت تقول لم اصبحت اصبحت بأقبح منك فما انتفعت بها وسميت ليلا فرجعت الى خطاب الليل كأنها تستعظمه م

قوله ط وقوله لا يجوز الخ هو مذهب سيبويه وجماعة وذهب الاخفش والمبرد والسيرافي وابن السراج وابن طاهر وابن خروف وابن مالك الى جوازه وهو الصحيح لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي يا هؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواء فليس بعد اشتعار الرأس شيبا الى الصبى من سبيل

اي يا ذا وما ورد مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اي يا ليل واطرق كرا اي يا كرا

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

لا يخلو المنادى من ان يكون مفردا او مضافا او مشبها به فان كان مفردا فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او غير مقصودة فان كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بني عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجلون ويكون في محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل يا زيد ادعو زيدا فحذف ادعو وانيب يا منابه

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيَجْرِ مَجْرَى مَا بِهِ نَادَى وُجِدْ

اي اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجري مجرى ما تجده بنوه بالذكر زيد في انه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف

وَالْمُفْرَدَ النَّكِرَةَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا

قوله مبنيا قبل النداء مثل علم المذكر نحو سيبويه وعلم المؤنث نحو هند ام في لغة اهل الحجاز وغير العلم نحو هؤلاء ومنذ في لغة وهذا وكم اذا كانت اعلاما م

قوله ط فاما اسم الجنس المفرد غير المضاف فنحو يا رجلا خذ بيدي فنصبوه لانه ليس محل الخلاف والمنادى المضاف نحو يا عبد الله والمشبه به نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه والمنادى المفرد العلم والنكرة المقصودة وهو ما عرفت اشتراكه مع اسم الجنس المعين في ان كلا منهما معين

نبيه اطلق هنا اسم الجنس وقيد به التسهيل بالمبني للنداء اذ هو محل الخلاف

لورود السماع به

ولا يخفى ان ورود السماع به لا ينافي ان الاكثر خلافه

تعلم ان المنادى اذا كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة بنى
على ما كان يرفع به وذكر هنا انه ان كان مفردا نكرة اي غير
مقصودة او مضافا او شبيها به نصب فقال الاول قول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر
أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ۞ نِدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
ومثال الثاني فولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال
الثالث فولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين
وَنَحْوُ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنْ مَنْ نَحْوُ يَا زَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ
اي اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضافا الى علم
ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جازلك في المنادى وجهان
البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا زيد بن
عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطا
وَالضَّمَّ إِنْ لَمْ يَلِ الِابْنُ عَلَمَا وَيَلِ الِابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا
اي اذا لم يقع ابن بعد علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه
فمثال الاول نحو يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو
ومثال الثاني يا زيد ابن اخينا فيجب بناء زيد على الضم في
هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه
وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطُرَّ ابْنًا بِهِ أَلَا اسْتِحَاقَ ضُمَّ بِنَا
قد تقدم انه اذا كان المنادى مفردا معرفة او نكرة مقصودة
يجب بناؤه على الضم وذكر هنا انه اذا اضطر شاعر الى تنوين
هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد
ورد السماع بهما فمن الاول قول الشاعر
سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا ۞ وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ
ومن الثاني قول الشاعر
ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ ۞ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الْأَوَاقِي
وَيَا ضِطْرَارٍ خُصَّ جَمْعٌ يَا وَالْ إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَمَحْكِيَّ الْجُمَلْ
وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ
لا يجوز الجمع بين حرف النداء ال في غير اسم الله تعالى
وما سمي به من الجمل الا في ضرورة كقول الشاعر
فَيَا الْعَلَّامَ الْمُغْتَفِرَ الذُّنُوبِ الْغَفِرَا ۞ يَا كَأَنْ تُكْسَبَانِ شَرًّا
واما مع اسم الله ومحكي الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة
ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق
اقبل والاكثر في نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة
من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قول الشاعر
إِنِّي إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا ۞ أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

فصل

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ الْزَمْهُ نَصْبًا كَزَيْدٍ ذَا الْجَمَلْ
اي اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للالف
واللام وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو
وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلَا كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا
اي ما سوى المضاف المنكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف
المصاحب لال والمفرد فتقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم

ونصبه ويازيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان
والتوكيد لحكم الصفة فتقول يارجل زيد وزيدا بالرفع والنصب
ويا تيم اجمعون واجمعين واما عطف النسق والبدل ففي حكم
المنادى المستقل فيجب ضمه ان كان مفردا نحو يارجل زيد
بلا تنوين ويارجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يازيد ويجب نصبه
ان كان مضافا نحو يازيد ابا عبد الله ويازيد وابا عبد الله كما
يجب نصبه لو قلت يا ابا عبد الله

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا بُنِيَا فَبِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ بُنْتَقَى

اي انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير
الف فان كان بال جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار
عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف
وهذا قارو رفع ينتقي اي يختار فتقول يازيد والغلام بالرفع
والنصب ومنه قوله يا جبالا اوبي معه والطير برفعه ونصبه

وَأَيُّهَا مَصْحُوبُ أَلْ بَعْدَ صِفَهْ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ
وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا اطَّرَدْ

يقال يا ايها الرجل ويا ايها هذا ويا ايها الذي فصل كذا فاي منادى
معرفة مبني على الضم وهذا ايه والرجل صفة لاي ويجب رفعه
عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء واجاز المازني نصبه
قياسا على جواز نصب الظريف في قولك يازيد الظريف بالرفع
والنصب ولا توصف اي الا باسم جنس محلى بال كالرجل
او باسم الاشارة نحو يا ايها هذا اقبل او بموصول محلى بال نحو يا ايها الذي
فعل

فعل كذا

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا بِغَيْتِ الْمَعْرِفَهْ

يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة
لندائه كما يجب رفع صفة اي والى هذا اشار بقوله ان كان
تركها بغيت المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لندا ما بعده
لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب

فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ مَنْ يَنْتَصِبْ بِأَنْ وَضُمَّ وَافْتَحْ أَوْ لَا تَنْصِبْ

يقال يا سعد سعد الاوس ويا تيم تيم عدي ويا زيد زيد البعلات
فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم
الاول كان الثاني منصوبا على التوكيد او على اضمار اعني او على
البدلية او عطف البيان او على النداء وان نصب الاول فمذهب
سيبويه انه مضاف الى ما بعد الاسم الثاني وان الثاني متمم بين المضاف
والمضاف اليه ومذهب المبرد انه مضاف الى محذوف مثل
ما اضيف اليه الثاني وان الاصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف
عدي الاول لدلالة الثاني عليه

المنادى المضاف الى يا المتكلم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدَتَا

اذا اضيف المنادى الى يا المتكلم فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان
كان معتلا فحكمه كحكمه من غير منادى وقد سبق حكمه في المضاف
الى يا المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف
الياء والاستغناء بالكسرة وهذا هو الاكثر الثاني اثبات الياء

ساكنة نحو يا عبدي وهو دون الاول في الكسرة الثالث قلب
الياء الفا وحذفها والاستغناء بالفتحة نحو يا عبد الرابع قلبها
الفا وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات
الياء محركة بالفتح نحو يا عبدي

وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ وَحَذْفُ الْيَا اسْمَعْ فِي يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمِّ لَا مَعَرْ

اذا اضيف المنادى الى مضاف الى ياء المتكلم وجب اثبات الياء
الا في ابن امي وابن عمي فتحذف الياء منها لكثرة الاستعمال ويكسر
الميم او تفتح فتقول يا ابن ام اقبل ويا ابن عم لا معر بفتح الميم وكسرها

وَفِي الْبِدَا يَا أَبَتِ يَا أَمَتِ عَرَضْ وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ وَمِ الْيَا التَّا عِوَضْ

يقال يا ابت يا امت بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء
فلا تقول يا ابتي ولا يا امتي لان التاء عوض من الياء، فلا
يجمع بين العوض والمعوض

اسماء لازمت النداء

وَقُلْ بَعْضٌ مَا يَخُصُّ بِالنِّدَا لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا

فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلَاثِ

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ وَلَا تَقِسْ وَحَرِّ فِي السَّبْعِ فَلُ

من الاسماء ما لا يستعمل الا في النداء نحو يا فل اي يا رجل ويا لؤمان
لعظيم اللؤم ويا نؤمان لكثير النوم وهو مسموع واشار
بقوله واطرد في سب الانثى الى انه يقاس في النداء استعمال
فعال مبنيا على الكسر في ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثي نحو
يا خباث ويا فساق ويا لكاع وكذلك يقاس استعمال فعال مبنيا
على

على الكسر من كل فعل لائق للدلالة على الامر نحو نزال وضراب
وقتال اي انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل
في النداء خاصة مقصودا به ذم المذكر نحو يا فسق ويا عدر
ويا كمع ولا يقاس ذلك واشار بقوله وجر في الشعر
قل الى ان بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد استعمل
في الشعر في غير النداء كقول الشاعر

تدافع الشيب ولا تقبله ٭ في لجة امسك فلانا عن فل

الاستغاثة

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادًى جُعِفَا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى

يقال يا لزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة وتجر
المستغاث له بلام مكسورة وفتحت مع المستغاث لان
المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك ولها

وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَيْكَ بِالْكَسْرِ أْتِيَا

اذا عطف على المستغاث مستغاث اخر فاما ان تكرر يا معه اولا
فان تكررت لزم الفتح نحو يا لزيد ويا لعمرو ويا لبكر وان لم تكرر
يلزم الكسر نحو يا لزيد ولعمرو ولبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث
له والى هذا اشار بقوله وفي سوى ذيك بالكسر اتيا اي في
سوى المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه يا
اكسر اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف الذي لم تتكرر معه
يا ومع المستغاث له

وَلَامُ مَا اسْتُغِيثَ عَادَتْ أَلِفْ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

يحذف لام المستغاث ويؤتى بالف في اخره عوضا عنها
نحو يا زيد العمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية
ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث

الندبة

مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلْ لِلْمُنْدَبِ وَكَا مُجَرَّدٍ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَآمِنْ حَفَرْ

المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو
واظهراه ولا يندب الا المعرف فلا تندب النكرة فلا
يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة ولا الموصول الا
اذا كان خالصا مما زال واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بئر زمزما
وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالْأَلِفْ مَتْلُوَّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَلْتَ الْأَمَلْ

يلحق اخر المنادى المندوب الف نحو وازيدا لابعد ويحذف
ما قبلها ان كان الفا كقولك واموساه حذفت الف موسى
واتي بالالف الدالة على الندبة اذ كان تنوينا في اخر صلة
او غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو واغلام زيداه
وَالشَّكْلَ حَتْمًا آخِرَ الْمُجَانِسَا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِهِمْ لَابِسَا

اذا كان اخر ما يلحقه الف الندبة فتحة الحقته الف الندبة من غير
تغييرها فتقول واغلام احمداه وان كان غير ذلك وجب
فتح الاان اوقع في لبس فمثال ما لا يوقع في لبس كقولك
في غلام زيد واغلام زيداه وفي زيد وازيداه ومثال ما
يوقع

يوقع فتحه في لبس قولك واغلامهوه واغلامكيه فاصله
واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب قلب الف
الندبة بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو لم تفعل
ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت واتيت بالف
الندبة فقلت واغلاماه واغلامهاه لالتبس المندوب
المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الى ضمير
المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغايب
بالمندوب المضاف الى ضمير الغايبة والى هذا اشار بقوله
والشكل حتما اي اذا اشكل اخر المندوب بفتح او بضم
او بكسر فاوله مجانسا له من واو او ياء ان كان الفتح موقعا
في لبس نحو واغلامهوه واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا
في لبس فافتح اخره واوله الف الندبة نحو وازيداه
واغلام زيداه

وَوَاقِفًا زِدْهَا كَمَا بِهَا هُنَا وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ وَالْهَا لَا تَزِدْ

اي اذا وقف على المندوب المدود لحقه بعد الالف ها السكت
نحو وازيداه او وقف على الالف نحو وازيدا ولا تثبت الها
في الوصل الا ضرورة كقول الشاعر

أَلَا يَا عَمْرَوَ عَمْرَاهُ وَعَمْرَوَ بْنَ الزُّبَيْرَاهُ

وَقَائِلٌ وَا عَبْدِيَا وَا عَبْدَا مَنْ فِي النِّدَا لِيَا أَذَا تَكُونُ أَبْدَا

اي اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قبل
فيه واعبديا بفتح الياء والحاق الف الندبة او يا عبدا بحذف
الياء والحاق الف الندبة واذا ندب على لغة من يحذف الياء

ويستغنى بالكسرة او بقلب الياء الفا والكسرة فتحة ويحذف الالف
ويستغنى بالفتحة او بقلبها الفا ويقبلها الفاء يقبلها قيل واعبدا ليس
الا واذا اندب على لغة من يفتح الياء يقال واعبدا ليس الا
فالحاصل انه انما يجوز الوجهان اعنى واعبد ياواعبدا على
لغة من سكن الياء فقط هذا ذكر المصنف

الترخيم

تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَيَا سُعَا فِيمَنْ دَعَى سُعَادَا

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ومنه قول الشاعر
لها بشر مثل الحرير ومنطق • رخيم الحواشي لا هوا ولا نزر
اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف اواخر الكلم في
النداء نحو يا سعا والاصل يا سعاد

وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أُنِّثَ بِالْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا
يَحْذِفُهَا وَقِفْ بَعْدُ وَخُيِّرَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَلَا
إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمْ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُنِعْ

لا يخلو المنادى من ان يكون مؤنثا بالهاء او لا فان كان مؤنثا
بالهاء جاز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما كفاطمة ام غير علم
كجارية زايدا على ثلاثة احرف كما مثل او على ثلاثة احرف كشاة
فتقول يا فاطم ويا جاري ويا شا ومنه قولهم يا شاة ما دجني
بحذف تاء التانيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شيء
آخر والى هذا اشار بقوله وجوزنه الى قوله بعد واشار بقوله
واخلا الخ الى القسم الثاني وهو ما ليس مؤنثا بالهاء فذكر
انه

انه لا يرخم الا بشروط الاول ان يكون رباعيا فاكثر الثاني ان يكون
علما الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد
وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثم ويا جعف وخرج ما كان
على ثلاثة احرف كزيد وعمرو وما كان غير علم كقايم وقاعد
وما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد
نحو شاب قرناها فلا يرخم شيء من هذه واما ما ركب تركيب
مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف لانه
لم يخرجه فتقول فيمن اسمه معدي كرب يا معدي

وَمَعَ الْأَخِيرِ احْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنْ زِيدَ لِينًا سَاكِنًا مُجَمَّلَا
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْحَقْ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِّي

اي يجب ان يحذف مع الاخير ما قبله ان كان زايدا لينا
اي حرف لين ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان
ومنصور ومسكين فتقول يا عثم ويا منص ويا مسك
فان كان غير زايد كمختار او غير لين كفرعون او غير ساكن
كقنوّرا وغير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول يا مختا ويا قنو
ويا مجي واما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة
او قبل يائه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفراء الجرمي
انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يا فرعَ
ويا غرنَ ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول
عندهم يا فرعو ويا غرني

وَالْجَرَّ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرُو نَقَلْ

تقدم ان المركب ترکیب مزج یرخم وذکرهنا ان ترخیمه یکون
بحذف عجز فتقول فی معدیکرب یامعدی وتقدم ایضا
ان المرکب ترکیب اسناد لایرخم وذکرهنا انه یرخم قلیلا
وان عمرا یعنی سیبویه وهذا اسم وکنیته ابو بشر وسیبویه
لقبه لقلة ذکک عنهم والذی نص علیه سیبویه رحمه الله تعالی
فی باب الترخیم ان ذلک لایجوز وفهم المصنف عنه من کلامه فی
بعض ابواب النسب جواز ذلک فتقول فی یابطة یابطی

وَإِنْ تُرِيْدَ بَعْدَ حَذْفٍ حُذِفْ ... فَالْبَاقِيَ اسْتَحِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ
وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ يَنْوِ مَحْذُوفٌ كَمَا ... لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ... ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا

يجوز فی المرخم لغتان احدهما ان ینوی المحذوف منه والثانیة
ان لاینوی ویعبر عن الاول بلغة من ینتظر الحرف وعن
الثانیة بلغة من لاینتظر الحرف فاذا رخمت علی لغة من
ینتظر ترکت الباقی بعد الحذف علی ماکان علیه من حرکة
او سکون فتقول فی جعفر یا جعفَ وفی حارث یا حارِ وفی
مِنتظر یا قطْ واذا رخمت علی لغة من لاینتظر عاملت الاخر بما
یعامل به لوکان هو اخر الکلمة وضعا فتبنیه علی الضم وتعامله
معاملة الاسم التام فتقول یا جعفُ ویا حارُ ویا قطُ بضم الفاء
والراء والطاء وتقول فی ثمود علی لغة من ینتظر الحرف یا ثمو بواو
ساکنة وعلی لغة من لاینتظر تقول یا ثمی فتقلب الواو یاء
والضمة کسرة لانک تعامله معاملة الاسم التام ولا یوجد اسم معرب

اخر

اخر واو قبلها ضمة الا وتجب قلب الواو یاء والضمة کسرة

وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ ... وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمُسْلِمَهْ

اذا رخم ما فیه تاء التانیث للفرق بین المذکر والمونث کمسلمة
وجب ترخیمه علی لغة من ینتظر الحرف فتقول یا مسلم بفتح
المیم ولایجوز ترخیمه علی لغة من لاینتظر فلا تقول یا مسلم بضم
المیم لئلا یلتبس بنداء المذکر واما ما کانت فیه التا للفرق فیرخم
علی اللغتین فتقول فی مسلمة علی لغة من ینتظر یا مسلم بفتح المیم وضمها

وَلِاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا ... مَا لِلتِّمَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَ

قد سبق ان الترخیم حذف اواخر الکلم فی النداء وقد یحذف
للضرورة اواخر الکلم فی غیر النداء بشرط کونها صالحة للنداء
کاحمد ومنه قول الشاعر

نِعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ

ای طریف بن مالک یسیر فی العشا وهو الظلام

الاختصاص

الْاخْتِصَاصُ كَيُنَادُونَهُ بِـ ... كَأَيُّهَا الْفَتَى بِأَثَرِ أَرْجُونِيَا
وَقَدْ يُرَى دُونَ أَيٍّ لَوْ أَلْ ... كَمِثْلِ نَحْنُ الْعَرَبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

الاختصاص شبیه النداء لفظا ویخالفه من ثلاثة اوجه احدها انه
لایستعمل معه حرف نداء والثانی انه لابد ان یسبقه شیء
والثالث ان یصاحبه الالف واللام وذلک کقولک انا افعل
کذا ایها الرجل ونحن العرب اسخی الناس وقوله صلی الله علیه وسلم
نحن معاشر الانبیا لانورث ما ترکناه صدقة وهو منصوب

عبر موجود وانما الموجود فی سنن النسائی الکبری
نا معاشر الانبیا انتهی م

التحذير والاغرا

بفعل مضمر والتقدير اخص العرب واخص معاشر الانبيا

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ مُحَذِّرًا بِمَا اسْتَبَانَ وَجَبْ

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا الْأَبَا أَنْ وَفَكَا سِوَاهُ سَنَّ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي

التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فالاكثر ان يقال اياك واخواته وهو اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف ام لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك احذر ومثاله بدون عطف اياك ان تفعل كذا اي اياك منان تفعل كذا وان كان بغير اياك واخواته وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقولك مازن راسك والسيف اي يا مازن قِ راسك واحذر السيف او التكرار نحو الضيغم الضيغم اي احذر الضيغم وان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهار نحو الاسد اي احذر الاسد فان شئت اظهرت وان شئت اضمرت

وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ اشْذُذْ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبِذْ

يحق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله إِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الْأَرْنَبَ واشذ منه مجيئه للغايب في قوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياها الشواب ولا يقاس على شيء من ذلك

اسماء الافعال والاصوات

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أُوَّهْ وَمَهْ

وَبِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ وَغَيْرُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزَرْ

اسماء الافعال الفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وامين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق وبمعنى المضارع كاوه بمعنى اتوجع ووي بمعنى اعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الاسما الملازمة للندا انه يقاس استعمال فعال اسم فعل بنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي فتقول ضراب اي اضرب ونزال اي انزل وكتاب اي اكتب فلم يذكر المصنف هنا استغنا بذكره هناك

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا وَهَلُمَّ دُونَكَ نَحْوُ الْبَاكَا

كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاهِيكَ بِهِ وَجَعْلَكَ الْمَخْفُضَ مَصْدُورَيْهِ

من اسماء الافعال ما هو في اصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك

زيدا اي الزمه واليك اي تنح ودونك زيدا اي خذه ومنها ما يستعمل
مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان الجر ما بعدهما فيهما مصدران
نحو رويد زيدا اي ارواد زيدا اي امهاله وهو منصوب
بفعل مضمر وبله زيدا اي اترك وان انتصب ما بعدهما اسما فعل
نحو رويد زيدا اي امهل زيدا وبله عمرا اي اترك

وَمَا لِمَا نُوِّبَ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ ... لَهَا وَآخِرٌ مَا لِذِي فِيهِ العَمَلْ

اي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما نوب عنه من الافعال
فان كان ذلك يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت
ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه
ضميران مستتران تقديرهما في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات
كما ارتفع بعد وان كان ذلك العمل نصبا فهو منصوب كان
اسم الفعل كذلك كدراك زيدا اي ادركه وضراب عمرا اي اضربه
ففي دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمرا منصوبان
بهما واشار بقوله واخر ما الذي فيه العمل الى ان معمول اسم الفعل
يجب تاخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا
تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا ادرك

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يَنُونُ ... مِنْهَا وَتَعْرِيفٍ سِوَاهُ بَيِّنُ

الدليل على ان ما سمي باسماء الافعال اسما لحاق التنوين لها فتقول
في صه صهٍ وفي جير جيرٍ فيلحقها التنوين للدلالة على
التنكير فما نون منها كان نكرة وما لم ينون معرفة

وَكَابِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَنْتَقِلْ ... مِنْ مَنْشَإِ اسْمِ الفِعْلِ ضَوْنًا يُجْعَلْ

كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَغَبْ ... وَالزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

اسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة
على خطاب ما لا يعقل او على حكاية صوت من الاصوات فالاول
كقولك هلا لزجر الخيل وعدس للبغل والثاني كغاق لوقع
السيف وغاق للغراب واشار بقوله والزم بنا النوعين الى
ان اسماء الافعال واسماء الاصوات كلها مبنية وقد سبق في
باب المعرب والمبني ان اسماء الافعال مبنية لشبهها بالحرف في
النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قالوا وكنيابة عن الفعل بلا
تاثر واما اسماء الاصوات فهي مبنية لشبهها باسماء الافعال

نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا ... كَنُونَيْ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا

اي يلحق الفعل للتوكيد نونان احدهما ثقيلة كاذهبن والاخرى
خفيفة كاقصدنهما وقد اجتمعا في قوله لئن ليسجنن وليكونن
من الصاغرين

تُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ... ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا إِمَّا تَالِيَا

أَوْ مُثْبَتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا ... وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا

وَغَيْرَ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا ... وَآخِرَ الْمُؤَكِّدَا افْتَحْ كَابْرُزَا

اي يلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع
المستقبل الذي عا طلب نحو لتضربن زيدا او لا تضربن زيدا
وهل تضربن زيدا والواقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو اما
تضربن زيدا اضربه ومنه قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد

والواقع قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا
فان لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون نحو والله لا تضرب وكذا اذا كان
حالا نحو والله ليقوم زيد الآن وقل دخول النون في الفعل
المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي لا تصحب ان نحو بعين
كما أريتك هاهنا ونحو ما تبلغني والواقع بعد لم كقوله
يحسبه الجاهل ما لم يعلما ◆ شيخا على كرسيه معمما
والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير اما من ادوات
الشرط كقوله
من يثقفن منهم فليس بآيب ◆ أبدا وقتل بني قتيبة شافي
واشار بقوله واخر الموكد افتح الى ان الفعل الموكد بالنون
يبنى على الفتح ان لم يله الف الضمير او ياه او واو نحو
اضربن زيدا واقتلن عمرا
واشكله قبل مضمر لين بما ◆ جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفه الا الالف ◆ وان يكن في آخر الفعل الف
فاجعله همزا رافعا غير الفا ◆ والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي ◆ واو وياء اشكل مجانس ففي
نحو ترمين يا هند بالكسر وبا ◆ قوم اخشون واضمم ودفس سويا
الفعل الموكد بالنون ان اتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء
مخاطبة حرك ما قبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما
قبل الياء بالكسر وحذف الضمير اذا كان واوا او ياء وبقي
ان

ان كان الفاعل قولي يا زيدان هل تضربان ويا زيدون هل تضربون
ويا هند هل تضربن والاصل هل تضربانن وهل تضربونن
وهل تضربينن فحذفت النون لتوالي الامثال ثم حذفت
الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن
ولم تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربان وبقيت الضمة
دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله اذا كان الفعل
صحيحا فان كان معتلا فاما ان يكون اخره الفا او واوا او ياء
فان كان اخره واوا او ياء حذفت لاجل واو الضمير او يائه
فتقول يا زيدون هل تغزون وهل ترمون ويا هند هل
تغزين وهل ترمين فاذا لحقته نون التوكيد فعلت به مثل ما
فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير او ياءه
فتقول يا زيدون هل تغزُنَّ وهل ترمُنَّ ويا هند هل تغزِنَّ
وهل ترمِنَّ هذا ان اسندا الى الواو والياء وان اسندا الى الالف
لم يحذف اخره وبقيت الالف وشكل ما قبلها بحركة تجانس
الالف وهي الفتحة فتقول تغزوان وهل ترميان وان كان
اخر الفعل الفا فان رفع الفعل غير الواو والياء كالالف
والضمير المستتر انقلبت الالف التي في اخر الفعل ياء وفتحت
نحو اسعيان وهل تسعيان واسعين يا زيدون رفع واوا
او ياء حذفت الالف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها وضمت
الواو وكسرت الياء فتقول يا زيدون اخشون ويا هند اخشين
هذا ان لحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولا الياء

او دخلت عليه الجر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمد
وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجدت فيه علتان من علل تسع
او واحدة منها تقوم مقام علتين والعلل التسع بجمعها قول بعضهم
عدل ووصف وتأنيث ومعرفة ، وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ، ووزن فعل وهذا القول تقريب
وما يقوم مقام علتين منها اثنتان احدهما الف التانيث مقصورة
كحبلى او ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي كمساجد
ومصابيح وسياتي الكلام عليها مفصلا ان شاء الله تعالى

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعْ صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

قد سبق ان الف التانيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا
فيمنع ما فيه التانيث من الصرف مطلقا اي سواء كانت
الالف مقصورة كحبلى او ممدودة كحمراء على كان ما هي فيه
كزكريا او غيره علم كما مثل

وَزِيدَا فَعْلَانَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَا تَأْنِيثٍ خُتِمْ

اي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط
ان لا يكون المؤنث في ذلك بتاء التانيث وذلك نحو سكران
وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورايت سكران
ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف
والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول فيه للمؤنثة
سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان تقول
امراة عطشى وغضبى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان
كان

كان المذكر على فعلان والمونث على فعلانة تصرف فتقول هذا
رجل سيفان اي طويل ورايت رجلا سيفانا ومررت برجل
سيفان فتصرفه لانك تقول للمونثة سيفانة اي طويلة

وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلَا مَمْنُوعَةٌ تَأْنِيثُ بِتَا كَأَشْهَلَا

اي وتمنع الصفة ايضا بشرط كونها اصلية اي غير عارضة
اذا انضم اليها كونها على وزن افعل ولم يقبل التاء نحو احضر
واحمر فان قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل ارملة اي فقير
فتصرفه لانك تقول للمؤنثة ارملة بخلاف احمر واخضر فانها
لا يصرفان اذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا يقال احمرة
واخضرة فنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة
كاربع فانه ليس صفة في الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة
في قولهم مررت بنسوة اربع فلم يؤثر ذلك في منعه الصرف
واليه اشار بقوله

وَالْعَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّهْ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْأَسْمِيَّهْ

فَالْأَدْهَمُ الْعَبْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ فِي الْأَصْلِ وَصْفًا انْصَرَفَ وَانْ نُقِلْ
وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يُنَلْ مَنْعًا

ايجاذا كان استعمال الاسم على وزن افعل صفة ليس باصلي
وانما هو عارض كاربع فالفه اي لا تعتد به في منع الصرف كما
لا يعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة في الاصل كادهم للقيد
فانه صفة في الاصل ثم استعمل استعمال الاسماء فيطلق على كل
قيد ادهم ومع هذا تمنعه نظرا الى الاصل واشار بقوله واجدل

وقد جمع الوصف مما جاء على فعلان ومونثه فعلانة بقوله
اجز فعلى لفعلانا اذا استت حبلانا
وذفرى انا وسيفانا وسيفا وصحيانا
وضوجانا وعلوانا وقيوانا ومضمانا
ومونانا وندمانا وشبهن نصرانا
واستدل على لفظانا ومما حفظ انا لغة في حصان
والبيان في بيض اليمان اي كبيد الابيه فذليل
الشارح المراد ابيانه بقوله وزد فيهن حفصان
على لغة والبيانا فالحملان الكثير البطن وقيل المتملي
غيظا والدهقان النبوم المطر والسحبان النبوم
الجاد والسيفان الرجل الطويل والصحيان النبوم
الذي لا خير فيه والصوجان الكثير اللباس القصير
والعلوان الكثير النسيان وقيل الرجل الحقير
الرقيق الساقين والمضمان الشم والمونانة البليد
الميت القلب والندمان المنادم اي الذي هو من
الندم فقير مصروف او مونثه ندمى وقيل النصراني
واحد النصارى انتهى

له كاربع اي في نحو قولك مررت بنسوة اربع
فانه اسم من اسماء العدد لكن العرب وصفت به
وصرفوه نظرا الى الاصل ولا اثر للعارض
لم الوصفية وايضا بقبل التاء فيقال اربعة
بالصرف من ارمل ان فيه منع قبول التا
كونه عارض الوصفية فافهم
منصرف لعروض الوصفية
اذ اصله الحيوان المعروف

الى ان هذا الالفاظ اعني اجد اللصق واخيلا للطاير وافعى للحية
ليست بصفات فلان حقها ان لا تمنع من الصرف لكن منعها
بعضهم لتخيل الصفة فيها فتخيل في اجدل معنى القوة وفي
اخيل معنى التخيل وفي افعى معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل
والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة والله اعلم

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ
وَوَزْنِ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في اسماء العدد المبنية
على فعال او مفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة
ثلاثة ومثنى عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث اي
ثلاثة ثلاثة ومثنى اي اثنين اثنين وسمع استعمال هذين
الوزنين اعني فعال ومفعل في واحد واثنين وثلاثة وارابعة
نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلث ومثلث ورباع ومرباع
وسمع ايضا في خمسة وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر
وزعم بعضهم انه سمع ايضا في ستة وسبعة وثمانية وتسعة
نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع
ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة أخر الذي في
قولك مررت بنسوة اخر وهو معدول عن الاخر وتلخص
من كلام المصنف ان الصفة تمنع من الصرف مع الالف والنون
الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل

وَكُنْ لِجَمْعٍ شَبَهِ مَفَاعِلَ أَوْ مَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا

هذه الصفة الثانية الذي تستغل المنع وهي اجمع المتناهي
وضابطه كل جمع بعد الفه حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن
نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله شبه مفاعلا او المفاعيل
على انه اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن في اوله
ميم فيدخل ضوارب وقناديل في ذلك فان تحرك الاوسط
صرف نحو ما قاله

وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رُفِعَا وَجُرَّ اجْرُرْ كَسَارِي

اي اذا كان هذا الجمع اعني صيغة منتهى الجموع معتلا الاخر
اجريته في الرفع والجر مجرى المنقوص كسار فتنونه وتقدر
رفعه وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة واما
في النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول
هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورأيت
جواريَ وغواشيَ والاصل في الرفع والجر جواري وغواشي
فحذفت الياء وعوض عنها التنوين

وَلْيَرَ وَيُرَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

يعني ان سراويل لما كانت صيغة كصيغة منتهى الجموع امتنع
من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز صرفه وتركه واختار
المصنف انه لا يصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع

وَإِنْ بِيَا سُمِّيَ أَوْ بِمَا الْحَقِ بِهِ فَالْانْصِرَافُ سَعْهُ بِحَقِ

اي اذا سمي بالجمع المتناهي او بما الحق به لكونه على زنته كشراحيل
فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس في الآحاد

العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد ومصابيح
ومراديل هذا مساجد ورايت مساجد ومررت بمساجد
وكذلك الباقي

وَالْعَلَمُ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوَ مَعْدِيَ كَرِبَا

مما يمنع الصرف العلمية والتركيب نحو معدي كرب وبعلبك
فتقول هذا معدي كرب ورايت معدي كرب ومررت
بمعدي كرب فتجعل اعرابه على الجزء الثاني وتمنعه من الصرف
للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام في الاعلام المركبة في باب العلم

كَذَاكَ حَاوِي رَأْيِدَيْ فَعْلَانَا كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

اي كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه الف
ونون زايدتان كغطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرها
فتقول هذا غطفان ورايت غطفان ومررت بغطفان
فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورَ أَوْ سَقَرْ أَوْ زَيْدٌ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرْ
وَجَازَ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ أَوْ عُجْمَةٌ كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ الْأَحَقّ

ويمنع صرف ايضا للعلمية والتانيث فان كان العلم مؤنثا
بالهاء امتنع من الصرف مطلقا اي سواء كان علما لمذكر
كطلحة او لمؤنث كفاطمة زايدا على ثلاثة احرف كما مثل
او لم يكن كذلك كشبة وقلة علمين وان كان مؤنثا بالتعليق
اي بكونه علم انثى فاما ان يكون على ثلاثة احرف او على ازيد

من ذلك فان كان ازيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد
علمين فتقول هذه زينب ورايت زينب ومررت بزينب
وان كان على ثلاثة احرف فان كان متحرك الوسط منع ايضا
كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان اعجميا كجور اسم بلد
او منقولا من مذكر الى مؤنث كزيد اسم امراة منع ايضا
وان لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط وليس اعجميا ولا
منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى
فتقول هذه هند ورايت هند ومررت بهند

وَالْعُجْمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ مَرْفُوعًا امْنَعْ

ويمنع صرف الاسم ايضا العجمة والتعريف وشرط ان يكون علما
في اللسان الاعجمي زايدا على ثلاثة احرف كابرهيم واسمعيل
فتقول هذا ابرهيم ورايت ابرهيم ومررت بابرهيم فتمنعه
من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الاعجمي علما في لسان العجم
بل هو في لسان العرب او كان نكرة فيهما كالجام علما او غير علم
صرفته فتقول هذا جام ورايت جاما ومررت بجام وكذلك
يصرف ما كان علما اعجميا على ثلاثة احرف سواء كان متحرك
الوسط كنتر او ساكنه كنوح ولوط

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَا أَوْ غَالِبٌ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

اي كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن يخص الفعلا
او يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد
في غير الافعال او ذلك كفعل وفعل فلو سميت رجلا

بضرب اوكلم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب اوكلم ورايت
ضرب اوكلم ومررت بضرب اوكلم والمراد بما يغلب فيه ان يكون
الوزن يوجد في الفعل كثيرا او يكون فيه زيادة تدل على معنى
في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول كاثمد واصبع فان
هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب
واسمع ونحوهما من الامر المأخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت باثمد
واصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا
اثمد ورايت اثمد ومررت باثمد والثاني كاحمد ويزيد
فان كلا من الهمزة واليا تدل على معنى في الفعل وهو التكلم
والغيبة ولا تدل على معنى في الاسم فهذا الوزن وزن غالب
في الفعل بمعنى انه به اولى فتقول هذا احمد ويزيد ورايت
احمد ويزيد ومررت باحمد ويزيد فمنعا للعلمية ووزن
الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم
يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب هذا ضرب ورايت
ضربا ومررت بضرب لانه يوجد في الاسم كجعفر وفي الفعل كضرب

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ ... زِيدَتْ لِأَلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

اي ويمنع صرف الاسم ايضا العلمية والف الالحاق المقصورة
كعلقى وارطى فتقول فيهما علمت هذا علقى ورايت علقى
ومررت بعلقى فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق
بالف التانيث من جهة ان ما هي فيه والحالة هذه اي حال
كونه علما لا يقبل تاء التانيث فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة

كما لا تقول في حبلى حبلات فان كان ما فيه الف الالحاق غير علم
كعلقى وارطى قبل التسمية بهما صرفت لان الغرض بالحالة هذه
لا تشبه الف التانيث وكذا ان كانت الف الالحاق ممدودة
كحلباء فانك تصرف ما هي فيه علما كان او نكرة

وَالْعَلَمُ امْنَعْ صَرْفَ فِعْلَانَ عُدِلَا ... كَفُعَلَ التَّوْكِيدِ أَوْ كَفُعَلَا
وَالْعَدْلُ وَالتَّوْنِيثُ مَا نِعَانِ حَرْ ... إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا اعْتُبِرْ

يمنع صرف الاسم العلمية او شبهها والعدل وذلك في ثلاثة
مواضع الاول ما كان على فعل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من
الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاءا النساء جمع
ورايت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والاصل جمعاوات
كان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع وهو معرف
بالاضافة المقدرة اي جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية
من جهة انه معرفة وليس في اللفظ ما يعرفه الثاني العلم المعدول
الى فعل كعمر وزفر وقثم والاصل عامر وزافر وثاعل فتمنعه من
الصرف للعلمية والعدل والثالث سحر اذا اريد به يوم بعينه
نحو جيئتك يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل
وشبه العلمية وذلك انه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل
في التعريف ان يكون بال فعدل به عن ذلك وصار تعريفه
شبيها لتعريف العلمية من جهة انه لم يلفظ معه بمعرف

وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ... مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ حَشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نَكَّرَا ... مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

تنبيه اذا سمي بافعل التفضيل مجردا من من ثم نكر بعد التسمية انصرف باجماع كما قاله في شرح الكافية فالكلمة لا يعود الى مثل الحال التي كان عليها اذ الكان صفة فان وضعيته مشتركة بمصاحبة من لفظا او تقديرا فان سمي به مجيء من ثم نكر امتنع من الصرف فقولا واحدا وكلام الكافية وشرحها يقتضي اجراء الخلاف وفي نحو احمر فيه انتهى

اي اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام الثاني وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل الى عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم واشار بقوله واصرفن ما نكرا الى ان ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة اخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكير صرف لزوال احدى العلتين وبقاؤه بعلة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو معدي كرب وغطفان وفاطمة وابرهيم واحمد وعلقى وعمر اعلم ما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال احد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدي كرب رايت وكذلك الباقي وتلخص من كلامه ان العلمية تمنع مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التانيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل والله اعلم

وَقَدْ يَكُونُ مِنْهُ مَنْعُ صَرْفٍ فِي ... إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف كان هو كذلك الا انه تعامله معاملة جوار في انه يثبت في الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح ضارب

علم

علم امراة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وهو مثل جوار من جهة انه في اخره ياء قبلها كسرة فتعامله معاملته فتقول هذه قاض ومررت بقاض ورايت قاضي كما تقول هذا جوار ومررت بجوار ورايت جواري

وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ... ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف كقول الشاعر

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا ... بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِ

ومثله قوله ازهير وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون ويرد صرف ايضا للتناسب كقولهم سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا لمناسبة ما بعده واما منع صرف المنصرف للضرورة فاجازه قوم ومنعه آخرون وهم اكثر البصريين واستشهد والمنعه بقول الشاعر

وَمَمَّ وَلَدُوا عَامِرٌ ... ذُو الطَّوْلِ وَذُو الْعَرْضِ

فمنع عامرا من الصرف وليس فيه سوى العلمية واشار الى هذا بقوله والمصروف قد لا ينصرف

اعراب الفعل

إِنْ رُفِعَ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ ... مِنْ جَازِمٍ وَنَاصِبٍ كَتَسْعَدُ

اذا جرد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف في رافعه فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع بذلك وقيد ارتفع لتجرده من النواصب والجوازم

وهو اختيار المصنف رحمه الله تعالى

وَلِمَنْ أَنْصِبُهُ وَكَيْ كَذَا إِذَنْ ... لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحِّحْ فَاعْتَمِدْ ... تَخْمِينَنَا مِنْ أَنَّ مَنْ هُوَ مُطَّرِدْ

ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن وكي وان واذن نحو لن اضرب وجئت كي اتعلم واريد ان اقوم واذن اكرمك في جواب من قال اتيك واشار بقوله لا بعد علم الى ان وقعت ان بعد علم ونحوه مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون مخففة من الثقيلة نحو علمت ان يقوم التقدير انه يقوم فخففت ان وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه غير الناصبة للمضارع لان هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وان وقعت بعد ظن ونحوها مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان احدهما النصب على جعل ان من نواصب المضارع والثاني الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة فتقول ظننت ان يقوم وان يقوم والتقدير مع الرفع ظننت انه يقوم فخففت ان وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ عَمَلًا عَلَى ... مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلَا

يعني ان من العرب من لم يجعل ان الناصبة للفعل المضارع وأن وقعت بعد ما يدل على يقين ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على اختها المصدرية لاشتراكهما في انهما يقدران بالمصدر فتقول اريدان اقوم كما تقول عجبت مما تفعل

وبعضهم

وَانْصِبْ بِإِذَنْ الْمُسْتَقْبَلَا ... إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ وُصِلَا
أَوْ قَبْلَ الْيَمِينِ وَانْصِبْ وَارْفَعَا ... إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

تقدم ان جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط
احدها ان يكون الفعل مستقبلا الثاني ان تكون مصدرة
الثالث ان لا ينفصل بينها وبين منصوبها وذلك نحو ان
يقال انا اتيك فتقول اذن اكرمك فلو طال الفعل بعدها
حالا لم ينتصب نحو ان يقال انا احبك فتقول اذن اظنك
صادقا فيجب رفع اظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها
ان لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها
حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب نحو واذن اكرمك
وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينه وبينها نحو اذن
زيدا يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمك

وَبَيْنَ لَا وَلَامِ جَرٍّ الْتُزِمْ ... إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَأَنْ عُدِمْ
لَا فَأَنْ أُعْمِلْ مُظْهَرًا وَمُضْمَرًا ... وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أُضْمِرَا
كَذَاكَ بَعْدًا وَإِذَا يَصْلُحُ نِي ... مَوْضِعَهَا حَتَّى أَوِ الَّا أَنْ حَنَى

اختصت ان من بين بقية نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة
ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر و لا النافية
نحو جئتك لان لا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بين
لام الجر ولم يصحبها لا النافية نحو جئتك لأقرأ ولان اقرأ
هذا اذا لم تسبقها كان منفية فان سبقتها كان منفية وجب
اضمار ان نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله تعالى

اعلم ان لن تنصب الفعل المضارع وتخلصه للاستقبال كما تنصب
لا الاسم واختلف فيها فقيل انها مركبة من لا و ان وقيل انها غير
مركبة

وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضماران بعد او المقدرة بحتى او الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها ما ينقضي شيأ فشيأ وتقدر بالاان لم يكن كذلك فالاول كقول الشاعر

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى ۝ فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ

اي لاستسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب بان المقدرة بعد او التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقول الشاعر

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ ۝ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

اي كسرت كعوبها الاان تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد او واجبة الاضمار

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ ۝ حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ فَاحْزَنْ

ويجب اضماران بعد حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى حرف جر وادخل منصوب بان المقدرة بعد حتى هذا اذا كان الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا او مؤولا بالحال وجب رفعه والى هذا اشار بقوله

وَلِلْحَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا ۝ بِهِ ارْفَعَنْ وَانْصِبْ مُسْتَقْبَلًا

فتقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلته وانت داخل البلد وكذلك ان كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها

وَبَعْدَ فَاجَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ۝ مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ يَجِبْ

يعني ان ان تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفا المجاب بها نفي محض او طلب محض فمثال النفي ما تاتينا فتحدثنا وقال الله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفي محضا ان

يكون

يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا منه وجب رفع ما بعد الفا نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الامر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني فالامر نحو ائتني فاكرمك ومنه قول الشاعر

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا ۝ إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

والنهي لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء رب انصرني فلا اخذل ومنه قول الشاعر

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ ۝ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

والاستفهام هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض الا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قول الشاعر

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا ۝ قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

والتحضيض لولا تاتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين والتمني ليت لي مالا فاتصدق منه ومنه يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ومعنى كون الطلب محضا ان لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فان كان مدلولا عليه باحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفا نحو صه فاحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس

وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ يَقَعْ مِنْهُمْ مَعَ ۝ كُلًّا كَمُتْ جُدْ وَتُظْهِرَ الْحَرَجَ

يعني ان المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار ان وجوبا بعد الفا ينصب فيها كلها بان مضمرة وجوبا بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

وقول الشاعر

فقلت ادعي وادعو فان اندى ، لصوت ان ينادي داعيان

وقول الشاعر

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ، عار عليك اذا فعلت عظيم

وقول الشاعر

الم اكن جاركم ويكون بيني ، وبينكم المودة والاخاء

واحترز بقوله ان تفد مفهوم معنى اذ لم يفد ذلك بل اردت التشريك بين الفعل والفعل اوردت جعل ما بعد الواو خبرا لمبتدا محذوف فانه لا يجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك لا ناكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لا ناكل السمك وتشرب اللبن الثاني الرفع على اضمار مبتدا نحو لا ناكل السمك وتشرب اللبن اي وانت تشرب اللبن الثالث النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لا ناكل السمك وتشرب اللبن اي لا يكن منك ان تاكل السمك وان تشرب اللبن فنصب النفل هذا باب المضمر

وبعد غير النفي جزما اعتمد ، ان تسقط الفا وجزما قد قصد

يجوز في جواب غير النفي من الاشياء التي سبق ذكرها ان تجزم اذا اسقطت الفا وقصد الجزا نحو زرني ازرك وكذلك الباقي وهل هو مجزوم بشرط مقدر اي زرني فان تزرني ازرك او بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول ما تاتينا

تحدثنا

وشرط جزم بعد نفي ان تضع ، ان قبل لا دون سوى ما امتنع

اي لا يجوز الجزم عند سقوط الفا بعد النهي الا بشرط ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا فتقول لا تدن من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك لا تدن من الاسد ياكلك اذ لا يصح ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز ذلك الكسائي بناء على انه لا يشترط عنده دخول ان على الجزم به على معنى ان تدن من الاسد ياكلك

والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا

قد سبق انه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفا وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعل ونحوها فلا ينصب جوابه لكن لو استوفت الفا جزمته فتقول صه احسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس واليه اشار بقوله وجزمه اقبلا

والفعل بعد الفا في الرجا انصب كنصبه الى التمني ينتسب

اجاز الكوفيون ان يعامل الرجا معاملة التمني فينصب جواب المقرون بالفا ما ينصب جواب التمني وتابعهم المصنف ومما وردمنه قوله لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراة من نصب اطلع وهو حفص عن عاصم

وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ناسقا او منحرف

يجوز ان ينصب بان محذوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه

اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقول بعضهم

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ۞ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

فتقر منصوب بان محذوفة وهي جائز الحذف لان قبلها اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ ۞ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ

فاعقله منصوب بان محذوفة وهي جائز الحذف لان قبله اسما صريحا وهو قتلي وكذلك قوله

لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ ۞ مَا كُنْتُ أُوثِرُ أُتْرَابًا عَلَى تَرِبِ

فارضيه منصوب بان محذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب بان الجائزة الحذف لان قبله وحيا وهو اسم صريح فان كان الاسم غير صريح اي مقصودا به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب بجب رفعه لانه معطوف على الطائر وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع الفعل من جهة انه صلة ال وحق الصلة ان تكون جملة فوضع طائر موضع يطير والاصل الذي يطير فلما جيء بال عدل عن الفعل الى اسم الفاعل لان ال لا تدخل الا على الاسماء

وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى ۞ مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى

لما فرغ من ذكر الاماكن التي ينصب فيها ان محذوفة اما وجوبا واما جوازا ذكر ان حذف ان والنصب بها في غير ما ذكر شاذ

عوامل الجزم

بِلَا وَلَامٍ طَالِبًا مَنْعَ جَرْمَا ۞ فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

وَاجْزِمْ بِأَنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ۞ أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَعُرْفٍ إِذْمَا ۞ كَأَنْ وَبَاقِي الْأُدَوَاتِ اسْمَا

الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما يجزم فعلا واحدا وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيد وعلى الدعا نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة على النهي نحو قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا او على الدعا نحو ربنا لا تواخذنا ان نسينا او لم ولما وهما للنفي ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه الى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون المنفي بلما الا متصلا بالحال والثاني ما يجزم فعلين وهو ان نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو ومن يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى نحو

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ۞ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

وايان كقول الشاعر

أيّانَ نؤمنكَ تأمَنْ غيرَنا وإذا ... لم تُدرِكِ الأمنَ منّا لم تزلْ حَذِرا

وإنما كقول الشاعر

صَعْدةٌ نابتةٌ في حائرٍ ... أيّما الريحُ تُمِلْها تَمِلْ

وإذما نحو قول الشاعر

وإنّكَ إذْ ما تأتِ ما أنتَ آمِرٌ ... تُلفِ مَنْ إيّاهُ تأمُرُ آتيا

وحيثما كقول الشاعر

حيثما تستقِمْ يُقدِّرْ لكَ اللهُ ... نجاحًا في غابرِ الأزمانِ

وأنى كقول الشاعر

خليليَّ أنّى تأتياني تأتيا ... أخًا غيرَ مأبونٍ كريمًا كأيّدُرِ

وهذه الأدوات التي تجزم فعلين كلها أسماء الا ان وإذما فانهما حرفان وكذلك الأدوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف

فعلينِ بمقتضى شرطٍ قدِّما ... يُسمّوا الجزاءَ وجوابًا وسِمَا

يعني ان هذه الأدوات اعني المذكورة في قوله واجزم بان الى قوله أيّ تقتضي جملتين احداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهي المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة الاولى ان تكون فعلية واما الثانية فالاصل فيها ان تكون فعلية ويجوز ان تكون اسمية نحو ان جاءني زيد اكرمته وان جاء زيد فله الفضل

وماضيينِ أو مضارعينِ ... تُلفِيهما أو متخالفينِ

اي اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة اضرب الاول ان يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونا في محل جزم ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم

الثاني ان يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الثالث ان يكون الاول ماضيا والثاني مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الرابع ان يكون الاول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل ومنه قول الشاعر

مَنْ يكِدْني بسيّئٍ كنتُ منهُ ... كالشجا بينَ حلقِهِ والوريدِ

وقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

وبعدَ ماضٍ رفعُكَ الجزا حسَنْ ... ورفعُهُ بعدَ مضارعٍ وهَنْ

اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاءني زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قول الشاعر

وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مسألةٍ ... يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

وان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم ورفع الجزاء ضعيف كقول الشاعر

يا أقرعَ بنَ حابسٍ يا أقرعُ ... إنّكَ إنْ يُصرَعْ أخوكَ تُصرَعْ

وأقرِنْ بإنْ حتمًا جوابًا لو تُحِلْ ... شرطًا لإنْ أو غيرِها لن يَنحَلِ

اي اذا كان الجواب مما يصلح ان يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاءني زيد فهو محسن وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد فما ضربته وكالفعلية المنفية بلا نحو ان جاء زيد فلا يكرم وكالفعلية المنفية بلن نحو ان جاء زيد فلن يضرب وكالفعلية المقرونة بقد نحو ان جاء زيد فقد اكرم عمرو وكالفعلية المقرونة بالسين نحو ان جاء زيد فسيكرم عمرو وكالفعلية المقرونة بسوف نحو ان جاء زيد فسوف يكرم عمرو وكالفعلية المقرونة بالامر نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية المقرونة بالنهي نحو ان جاء زيد فلا تضربه وكالفعلية المقرونة بالدعاء نحو ان جاء زيد فرحمه الله وكفعل الامر قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

زيد فما اضربه او بلن نحو ان جاز يد فلن اضربه فان كان الجواب
يصلح ان يكون شرطا للمضارع الذي ليس منفيا بما ولا بلن
ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضي المتصرف الذي
هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو ان جاء زيد
يجئ عمرو او فقام عمرو

وَتَخْلُفُ الْفَا اِذَا الْمُفَاجَاءَهْ كَاَنْ تَجُدْ اِذَا لَنَا مُكَافَاءَهْ

اي اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفا ويجوز اقامة
اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء
بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد اذا لنا مكافاه

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا اِنْ يَقْتَرِنْ بِالْفَا اَوِ الْوَاوِ بِمُثْلِثٍ قَمِنْ

اذا وقع بعد جزا الشرط فعل مضارع مقرون بالفا او الواو جاز
فيه ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله
تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء قرئ بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روي بالثلاثة
قول الشاعر

فَاِنْ يَهْلِكْ اَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ • رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ
وَنَاْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ • اَجَبَّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

روي بجزم ناخذ ورفعه ونصبه

وَجَزْمٌ اَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ اِثْرَ فَا اَوْ وَاوٍ اَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اُكْتُنِفَا

اذا وقع بين فعل الشرط والجزا فعل مضارع مقرون بالفاء
او الواو

او البلاء وهو

او تركه عليهم صلوات ربهم ورحمته اه منه

والمعنى ان الظلم وبروي والاضيا وهو
تحتاه وانما عطف المتعددين على ظلم
تحاتا كما هو معنى للاخطلا فيما انشده في

اوالمعنى ان الظلم

اي ان فعلت ذلك

او الواو جاز جزمه ونصبه نحو ان يقم زيد ويخرج عمرو اكرمك
بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قول الشاعر

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْيُهُ • وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا اَقَامَ وَلَا هَضْمَا

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ وَالْعَكْسُ قَدْ يَاْتِي اِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عنده
ما يدل دليل على حذفه نحو انت ظالم ان فعلت فانت ظالم
فحذف جواب الشرط لدلالة انت ظالم المتقدم عليه وهذا
كثير في لسانهم واما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء
عنه بالجزا فقليل ومنه قول الشاعر

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ • وَاِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ

اي وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام

وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ جَوَابَ مَا اَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابا وجواب الشرط
اما مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية
مثبتة مصدرة بمضارع اكد باللام والنون نحو والله لاضربن
زيدا وان صدرت بماض قرن باللام وقد نحو والله لقد قام
زيد وان كانت جملة اسمية فبالام او باللام وحدها
او بان وحدها نحو والله ان زيدا لقايم ووالله لزيد قايم ووالله
ان زيدا قايم وان كانت جملة منفية نفي بما او لا او ان نحو
والله لا يقوم زيد وما يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية
كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتاخر منهما

اي الشرط او القسم

لدلالة جواب المتاخر منهما

لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو
فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول
والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط
لدلالة جواب القسم عليه

وَانْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ رُجِّحَ ... فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَدَهْ

اي اذا اجتمع الشرط والقسم اجب السابق منهما وحذف
جواب المتاخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم
عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا سواء كان متقدما او متاخرا
فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيدان قام
والله اكرمك وزيد والله ان قام اكرمه

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمٍ ... شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ تَقَدَّمْ

اي وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما
وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قول الشاعر

لَئِنْ مُنِيتُ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ ... لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ

فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وان
شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم
بل حذف جوابه لدلالة الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو
اجابة القسم لتقوله لقيل لا تلفينا باثبات الياء لانه مرفوع

فصل لو

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلّ ... إِيلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَلَّ

لو تستعمل على وجهين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة

وقوع ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اي قيامه وقد سبق
ذكرها في باب الموصول الثاني ان تكون شرطية وللبيها
غالبا الامضي المعنى ولهذا قالوا لو حرف شرط في مضي وذلك
نحو لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع
لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذه
العبارة الاخيرة هي المشهورة والاولى اصح وقد يقع بعدها
ما هو مستقبل المعنى واليه اشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا
ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ ... عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَاتُ

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا ... إِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

وَهِيَ فِي الِاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانْ ... لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

يعني ان لو الشرطية مختصة بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان
الشرطية كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان
زيدا قايم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية
على اختصاصها وان ومادخلت عليه في موضع فاعل محذوف
والتقدير لو ثبت ان زيدا قايم لقمت اي لو ثبت قيام زيد
وقيل زالت عن الاختصاص وان ومادخلت عليه في موضع
مبتدا والخبر محذوف والتقدير لو ان زيدا قايم ثابت لقمت
اي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا ... إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوَ لَوْ يَنِي كَفَا

قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ماكان ماضيا في المعنى وذكر
هنا انها وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضي وذلك
كقول الشاعر

رُهْبَانُ مَدْيَنَ وَالَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ ۞ يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُعُودَا
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا ۞ خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكَّعًا وَسُجُودَا

اي لو سمعوا ولابد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض
او مضارع منفي بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانها
باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام
زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد
لم يقم عمرو وان نفي بما فالاكثر تجرده من اللام لو قام زيد ما قام
عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو والله اعلم

اَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْمَا

وذكر بعضهم هذه والمشددة

اَمَّا مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لِتَلْوِ تَلْوُهَا وُجُوبًا أَلِفَا

اما حرف تفصيل وهي قائمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط وهذا
فسرها سيبويه بمهما يكن من شيء فاصلا ما زيد منطلق مهما يكن من
شيء فزيد منطلق فانيبت اما مناب مهما يكن من شيء فصار اما
فزيد منطلق ثم اخرت الفا الى الخبر فصار اما زيد فمنطلق
وهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا الفا

وَحَذْفُ ذِي الْفَاءِ قَلِيلٌ فِي نَثْرٍ إِذَا ۞ لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر
كقول الشاعر

فَأَمَّا الْفَقَارُ لَا فَقَارَ لَكُمْ ۞ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عَرَاضِ الْمَوَاكِبِ

وحذفت في النثر ايضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف
القول معها كقوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم والقليل ما كان خلافه
كقوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال
بحذف الفاء والاصل اما بعد فما بال فحذفت الفاء والله اعلم

لَوْلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْأَبْتِدَا ۞ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عُقِدَا

للو لا ولو ما استعمالان احدهما ان يكونا الدين على امتناع الشيء
لوجود غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان
حينئذ الابتداء فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما
محذوفا وجوبا ولابد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام
غالبا وان كان منفيا بما يجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم
لم يقترن بها نحو لو لا زيد لاكرمتك ولو ما زيد ما جاء عمرو ولو
زيد لم يجئ عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدا وخبره محذوف
وجوبا والتقدير لو لا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه
المسئلة في باب الابتدا

وَبِهَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلَّا ۞ أَلَّا أَلَا وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلَا

اشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للو لا ولو ما وهو
الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالافعال نحو لو لا
ضربت زيدا ولو ما قلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان

الفعل ماضيا وان قصد بها الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة
فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا اي لينفروا وبقيت ادوات التخصيص حكمها
كذلك فتقول هلا ضربت زيدا والا فعلت كذا والا تحفظا كالا مشددا

وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

قد سبق ان ادوات التخصيص تختص بالفعل فلا تدخل على
الاسم وذكر في هذا البيت انه يقع الاسم بعدها ويكون
معمولا لفعل مضمر او لفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقول الشاعر

هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ فالتقدم مرفوع بفعل محذوف
تقديره هلا وجد التقدم ومثله قول الشاعر

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقَنَّعَا

فالكمي مفعول لفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي
المقنعا والثاني كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت

الإخبار بالذي والألف واللام

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرْ عَنِ الَّذِي مُسْنَدًا أَقِلْ أَسْتَقِرْ

وَمَا سِوَاهَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ عَائِدُهَا خَلْفَ مُعَطًى الْتَكَلَهْ

نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ الْمَأْخَذَا

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا
باب التمرين في التصريف لذلك فاذا قيل لك اخبر عن
اسم من الاسماء بالذي فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذي
خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا

هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذي كما ستعرفه فقيل ان الباء
في بالذي بمعنى عن فكانه قيل اخبر عن الذي والمقصود انه
اذا قيل لك ذلك فجئ بالذي واجعله مبتدا واجعل ذلك
الاسم خبرا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم
فوسطها بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل
الجملة صلة للذي واجعل العايد على الذي الموصول ضميرا
تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا فاذا قيل لك
اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيد
فالذي مبتدا وزيد خبره وضربت صلة الذي والهاء في ضربته
خلف عن زيد الذي جعلته خبرا وهي عايدة على الذي

وَبِالَّذِينِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ الْمُثْبَتِ

اي اذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى فجئ بالموصول
مثنى كالذين وان كان مجموعا فجئ به كذلك كالذين وان كان
مؤنثا فجئ به كذلك كالتي واعلم انه لابد من مطابقة الموصول
للاسم المخبر عنه به لانه خبر عنه ولابد من مطابقة الخبر للمخبر عنه
ان مفردا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموع وان مذكرا
فمذكر وان مؤنثا فمؤنث فاذا قيل اخبر عن الزيدين من
ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل اخبر
عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون
واذا قيل اخبر عن هند قلت التي ضربتها هند

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أُخْبِرَ عَنْهُ هُهُنَا قَدْ حُتِمَا

كَذَا الْعِنَاءُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا

يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط احدها ان يكون قابلا للتاخير فلا يخبر بالذي عن مالة صدر الكلام كاسم الشرط والاستفهام نحو من وما والثاني ان يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث ان يكون صالحا للاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء في زيد ضربته الرابع ان يكون صالحا للاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن مضاف دون المضاف اليه فلا يخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذي ضربته ظريف انما رجل لانك لو اخبرت عنه وضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور فتقول الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف وحده فلا يخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد وبالله التوفيق

وَأَخَّرُوا هُنَا مَآلَ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا
إِنْ صَحَّ مَصُوغٌ صِلَةٍ مِنْهُ لَأَلْ كَصَوْغٍ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ الْبَطَلْ

يخبر بالذي عن الاسم الواقع في الجملة اسمية كانت او فعلية فتقول في الاخبار عن زيد من قولك زيد قايم الذي هو قايم زيد

وتقول

تنبيهات الاول الشرط الرابع في كلامه مغن عن اشتراط الثاني لان ما لا يصلح للتعريف لا يقبل الاضمار وقد نبه في شرح الكافية على انه ذكره زيادة في البيان الثاني او في قوله او بمضمر بمعنى الواو ولما بان لك الشروط المذكورة في النظم اربعة وان الثالث والرابع لا يغني احدهما عن الاخر وقد عطف في الكافية ثلاثة شروط بالواو فقال وشرط الاسم المخبر عنه هنا جواز تاخير ورفع وغنى عنه باجنبي او بمضمر او مشت او عادم التنكير مع عدم كلامها في شرحه شرطا مستقلا الثالث سكت في الكافية ايضا عن الثالثة الاخيرة وقد ذكرها في التسهيل

وتقول في الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا الذي ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الا اذا كان واقعا في جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح ان يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلا غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح ان يستعمل منه صلة الالف واللام ويخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله ويخبر ايضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل والله اعلم

وَإِنْ يَكُنْ مَا رُفِعَتْ صِلَةُ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أَبِنْ وَانْفَصِلْ

الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما ان يكون عايدا على الالف واللام او على غيرهما فان كان عايدا عليهما استتر وان كان عايدا على غيرهما انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان اخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا فيه المبلغ ضمير عايد على الالف واللام فيجب استتاره واذا اخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس عايدا على الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم

وتقول في الاخبار عن زيد من قولك زيد ضربته الذي ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الا اذا كان واقعا في جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح ان يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلا غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح ان يستعمل منه صلة الالف واللام ويخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله ويخبر ايضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل والله اعلم

وَإِنْ يَكُنْ مَا رُفِعَتْ صِلَةُ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أَبِنْ وَانْفَصِلْ

الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما ان يكون عايدا على الالف واللام او على غيرهما فان كان عايدا عليهما استتر وان كان عايدا على غيرهما انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان اخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا فيه المبلغ ضمير عايد على الالف واللام فيجب استتاره واذا اخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس عايدا على الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم

العدد

ثَلَثَةٌ بِالتَّأْنِيثِ لِلْعَشَرَهْ ... فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ
فِي الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيَّزَ اجْرُرِ ... جَمْعًا لِمَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ

ثبت التاء في ثلثة واربعة وما بعدها الى العشرة ان كان المعدود بها مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا ويضاف الى جمع نحو عندي بها مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا ويضاف الى جمع نحو عندي ثلثة رجال واربع نساء وهكذا الى العشرة واشارة بقوله جمعا لمفظ قلة في الاكثر الى ان المعدود بها ان كان له جمع قلة وكثرة ولم يضف العدد في الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندي ثلثة افلس وثلثة انفس وتقل عندي ثلثة فلوس وثلثة نفوس ومما جاء على غير الاكثر قولهم ثلثة اوجه والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء فاضاف ثلثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو اقراء فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم يضف الا اليه نحو ثلثة رجال

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْمُرَدِّ اضِفْ ... وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

قد سبق ان ثلثة وما بعدها الى العشرة لا تضاف الا الى جمع وذكر هنا ان مائة والف من الاعداد المضافة وانهما لا يضافان الا الى مفرد نحو عندي مائة رجل والف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليل ومنه قراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا باضافة مائة الى سنين والحاصل ان العدد المضاف على قسمين احدهما ما لا يضاف الا الى جمع وهو ثلثة الى عشرة والثاني ما لا يضاف الا الى مفرد وهو مائة والف والعشرة تضاف الى جمع لانها تفسير الالف والالف بالعشرة تفسير الاعشار

والعشرة تضاف الى جمع لانها تفسير الالف والالف بالعشرة تفسير الاعشار

وَاحِدَ ذَكِّرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ... مُرَكَّبًا قَاصِدَ عَدٍّ وَذُكِرْ
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ ... وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَاحِدَ كَ ... مَا مَعَهَا افْعَلْ فَاعْمَلَنْ قَصْدًا
وَلِثَلَثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ... بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع ما دونها الى واحد نحو احد عشر واثني عشر وثلثة عشر واربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول في المؤنث احدى عشرة واثنتي عشرة وثلث عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر احد واثنا وللمؤنث احدى واثنتا وما بعدها الى تسعة فحكمها بعد التركيب لحكمها قبله فتثبت الهاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا واما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التاء منه ان كان المعدود مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا بعكس ما قبلها فتقول عندي ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امراة وكذلك حكم عشرة مع احد واحدى واثنان واثنتان فتقول احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء وتقول احدى عشرة امراة واثنتا عشرة امراة باثبات التاء ويجوز في شيء عشرة مع المؤنث تسكين الشين ويجوز ايضا كسرها وهي لغة تميم

وَأَوْرِ عَشْرَةَ ابْنَتِي وَعَشْرَا ... إِنِّي إِذَا أُنِّثَ نَسًا أَوْ ذُكِّرَا
وَأَلِيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالْأَلِفْ ... وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أَلِفْ

قد سبق انه يقال في العدد المركب عشر في التذكير وعشرة في التأنيث وقد سبق ايضا انه يقال احد في المذكر واحدى في المؤنث وانه يقال ثلثة واربعة الى تسعة بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث وذكرهنا انه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء في الصدر والعجز نحو عندي اثنا عشر رجلا ويقال اثنتا عشرة للمؤنث بتاء في الصدر والعجز وبنيه بقوله والياء لغير الرفع على ان الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو احد عشر بفتح الجزئين وثلثة عشر بفتح الجزئين ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فان صدرهما يعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب المثنى واما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وجاءت اثنتا عشرة امراة ورايت اثنتي عشرة امراة ومررت باثنتي عشرة امراة

وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا ... بِوَاحِدٍ كَازْهَدِينَ حِينَا

قد سبق ان العدد مضاف ومركب وذكر هذا العدد المفرد وهو من عشرين الى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه الا مفردا منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون امراة ويذكر قبله السيف ويعطف هو عليه فتقول احد وعشرون واثنان وعشرون وثلثة وعشرون رجلا بالتاء في ثلثة وكذا ما بعد الثلثة الى تسعة ويقال للمؤنث احدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلث وعشرون بلا تاء

[illegible] عشرة فان ما قبل التاء يحرك [illegible] ليست للتانيث [illegible] بالسكون [illegible] فان قلت في تقدير اثنتي عشرة فان ما قبل التاء يحرك [illegible] عشرة اه شيخ الاسلام

[illegible] السيف بفتح الشين وتشديد الياء المكسورة وتخفيف الفاء وهو [illegible] كهين واصله الهاوون فاجتمع الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار هين [illegible] التسعة تمام العدد ما جاوز العقد الى التسعة [illegible] الالفة وفيها الصحاح والقاموس [illegible] الى التسعة [illegible] مرتبة العشرات او الى المائة او الالف [illegible]

في ثلث وكذا ما بعد ثلث الى تسع وتلخص مما سبق ومن هذا ان اسماء العدد على اربعة اقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا ... مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّ بَيْنَهُمَا

اي يميز العدد المركب كتمييز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا نحو احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ ... بَقِيَ ٱلْبِنَا وَعُجْزُهُ قَدْ يُعْرَبُ

يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير تمييزها ما عدا اثني عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك واذا اضيف العدد المركب فمذهب البصريين انه يبقى الجزآن على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورايت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح آخر الجزئين وقد يعرب العجز مع بناء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرك ورايت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك

وَضُمَّ مِنْ اثْنَيْنِ مَا فَوْقَ إِلَى ... عَشَرَ وَكَافْعَلْ مِنْ فَعَلَا

وَاخْتِمْ فِي ٱلتَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ... ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا

يصاغ من اثنين الى عشر اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع الى عاشر بلا تاء في التذكير وبتاء في التانيث

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ ٱلَّذِي مِنْهُ بُنِي ... تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيِّنِ

وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ ٱلْأَقَلِّ مِثْلَنَا ... فَوْقَ ٱلْحُكْمِ جَاعِلًا لَهُ آخَكَمَا

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يجرد فيقال

[illegible] وجعلوه كاعراب عليك وعليه فتقول هذه احد عشر حسنة واخترتها ابن عصفور وزعم انها الفصحى زيد ورايت احد عشر زيد ومررت باحد عشر زيد بفتح احد في الجميع ورفع عشر في الاول ونصبه في الثاني وجر في الثالث وحركته في الثاني حركة اعراب والا مذهب الكوفيين فقد قالوا ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك ورايت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك واعلم ان في عشرك على الزاي عند ابن فعس الاسدي ابن هيصم الفقعسي ما فعلت في عشرك برفع عشر وجر عشرك

ثان وثانيه وثالث وثالثه كما سبق والثاني ان لا يفرد وح
اما ان يستعمل بما اشتق منه واما ان يستعمل بما قبل ما
اشتق منه ففي الصورة الاولى تجب اضافة فاعل الى ما
بعده فتقول في التذكير ثاني اثنين وثالث ثلثه ورابع
اربعه الى عاشر عشره وتقول في التانيث ثانية اثنتين
وثالثة ثلاث ورابعة اربع الى عاشرة عشر والمعنى احد
اثنين واحدى اثنتين واحد عشر واحدى عشرة وهذا
هو المراد بقوله وان ترد بعض الذي البيت اي وان ترد
بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذي
بني فاعل منه اي واحد مما اشتق منه فاضف اليه مثل
بعض والذي يضاف اليه هو الذي اشتق منه وفي الصورة
الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل الى ما يليه والثاني
تنوينه ونصب ما يليه به كما يعمل باسم الفاعل نحو ضارب زيدا
وضارب زيدا فتقول في التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين
ورابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر
تسعة وتقول في التانيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين
ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة
تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلثة اربعة وهذا هو
المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثلما فوق اي وان ترد
بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو اقل عددا مثل
ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله ونصبه

وزن

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ ... مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ ... إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
وَشَاعَ الِاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا ... وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ ... بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

قد سبق انه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين احدهما ان
يكون المراد به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين والثاني ان
يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه كثالث اثنين وذكر
هنا انه اذا اريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على
المعنى الاول وهو انه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة
اوجه احدها ان يجيء بتركيبين صدرا ولهما فاعل في
التذكير وفاعلة في التانيث وعجزهما عشر في التذكير
وعشرة في التانيث وصدر الثاني منهما في التذكير احد
واثنان وثلثة بالتاء الى تسعة وفي التانيث احدى واثنتا
وثلاث الى تسع بلا تاء نحو ثالث عشر ثلثة عشر وهكذا
الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى
تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على
الفتح الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب
ويضاف الى المركب الثاني بابقاء الثاني على بناء جزيه
نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث
ان يقتصر على المركب الاول بابقاء بناء صدره وعجز نحو
ثالث عشر وثالثة عشر واليه اشار بقوله وشاع الاستغنا

حادي عشر او نحو ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة
على المعنى الثاني وهو ان يراد جعل الاقل مساويا لما فوقه
فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره
المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادي مقلوب واحد وحادية
مقلوب واحد جعلوا فاءها لاما مهما ولا تستعمل حادي الا مع
عشر ولا تستعمل حادية الا مع عشرة ويستعملان ايضا مع
عشرين واخواتها نحو حادٍ وتسعون وحادية وتسعون
واشار بقوله وقبل عشرين البيت الى ان فاعل المصوغ من
اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو
حادي وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعة وقولي
بحالتيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين
سبقتا وهو ان يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث

كم وكأي وكذا

مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا
وَاجْرُرْ بِمَنْ مُمَيَّزًا إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرًا

كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم
على كم جذع بيت بيتك وهي اسم لعدد مبهم ولا بد لها
من مميز نحو كم رجلا عندك وقد تحذف للدلالة نحو كم
صمت اي كم يوما صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية
سنذكرها والاستفهامية تكون مميزها كمميز عشرين واخواته
فيكون مفردا منصوبا نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن

صفحة

مضمرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا
اي بكم من درهم فان لم يدخل حرف الجر عليها وجب نصبه

وَاسْعَلْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ أَوْ مَائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ
كَكَمْ كَأَيٍّ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ تَمْيِيزُ ذِي إِبْهَامٍ أَوْ مِثْلٍ نُصِبْ

تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة او بمفرد مجرور
كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم انفقت والمعنى كثيرا من
الغلمان ملكت وكثيرا من الدراهم انفقت ومثل كم في
الدلالة على التكثير كذا وكاين وتمييزها منصوب او مجرور
بمن وهو الاكثر نحو قوله
كاين ومكت كذا درهما وتستعمل مفردة كهذا المثال وهو كثيرا
نحو ملكت كذا كذا درهما وعطف فاعليها مثلها نحو ملكت
كذا وكذا درهما وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت
او خبرية فلا تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمانا
وكذلك كاين بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما

الحكاية

اِحْكِ بِأَيٍّ مَا لِمَكْنِيٍّ سُئِلْ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ
وَوَقْفًا اهْكِ مَا لِمَكْنِيٍّ بِمَنْ وَالنُّونَ حَوِّلْ مُطْلَقًا وَاسْعَ بِمَنْ
وَقُلْ بِنَانٍ وَبَنِينَ بَعْدَ لِي إِلْفَانِ كَابْنَيْنِ وَبَكِّرْ تَعْدِلِ
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنَهْ وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى سُكِّنَهْ
وَالْفَتْحَ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالْأَلِفْ بِمَنْ بِأَثِرْ ذَا يَتَّسِعْ كَلِفْ
وَقُلْ سُكُونٌ وَبَنِينَ سُكِّنَا إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطِنَا

وعند الاخفش بالكسر

وَإِنْ نُصِّرَ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَنْصَرِفْ وَنَادِرٌ مَنْوُنُهُ فِي نَظْمِ عُرِفْ

ان سئل باي عن منكور مذكور في كلام سابق حكي في اي
ما ذكر المنكور من اعراب وتذكير وتانيث وتثنية وجمع
ويفصل بها ذكر وصلا ووقفا فتقول لمن قال جاني رجل
اي ولمن قال رايت رجلا اياولمن قال مررت برجل اي
وكذلك تفعل في الوصل نحو اي يافتى واياياافتى واي
يافتى وتقول في التانيث ايه وفي التثنية ايان وايتان
رفعا وايين وايتين جرا ونصبا وفي الجمع ايون وايات
رفعا وايين وايات جرا ونصبا واذا سئل عن المنكور
المذكور ممن حكي فيها ما له من اعراب وتشبيع الحركة التي على
النون فتقول من اجل حرف مجانس لها فيحكي فيها ما له من تانيث
وتذكير وتثنية وجمع ولا يفعل بها ذلك كله الا وقفا
فتقول لمن قال جاني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا
ولمن قال مررت برجل مني وتقول في تثنية المذكر منان
رفعا ومنين نصبا وجرا وتسكن النون فيها فتقول لمن قال
جاني رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين وتقول
لمن قال رايت رجلين منين وتقول للمونثة منه رفعا ونصبا
وجرا فاذا قيل ات بنت فقل منه وكذا في الجر والنصب
وتقول في تثنية المونث منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا
بسكون النون التي قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا
فتح النون التي قبل التاء نحو منتان ومنتين واليه اشار بقوله
والفتح

وقد تقول لمن قال جاني رجل منوا اذا اختلف
فيما هذه الاحرف الا حقه لمن قال ايا على
الحكاية وحركات النون ايضا على
الحكاية وقفت الحركات
عليها وقد يشبع قول الناظم واشبعن وقفا
ثم اشبعت فنشات عنها الحروف لوقف
قصد ان هذه الحركات مبدلة من السكون

والفتح نذر وتقول في جمع المؤنث منات بالالف والتا الزايدتين
كهندات واذا قيل جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل في الجر
والنصب وتقول في جمع المذكر منون رفعا ومنين جرا ونصبا
وتسكن النون فيهما فاذا قيل جاء قوم فقل منون واذا قيل مررت
بقوم او رايت قوما فقل منين هذا حكم من اذا حكي بها في
الوقف فان وصلت لم يحك فيها شيء من ذلك لكن تكون بلفظ
واحد في الجميع فتقول من يافتى لقايل جميع ما تقدم وقد
ورد في الشعر قليلا منون وصلا قول الشاعر

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ ۝ فَقَالُوا الْجِنُّ قُلْتُ عُمُوا ظَلَامًا

فقال منون انتم والقياس من انتم

وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

يجوز ان يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال
جاني زيد من زيدا ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت
بزيد من زيد فيحكي في العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور
في الكلام السابق من الاعراب ومن مبتدا والعلم الذي بعدها
خبر عنها او خبر عن الاسم المذكور بعد قار سبق من عاطف
لم يجز ان يحكى في العلم الذي بعدها ما لها قبلها من الاعراب بل
يجب رفعه على انه خبر عن من او مبتدا خبره من فتقول لقايل
جاء زيدا او رايت زيدا او مررت بزيد ومن زيد ولا يحكى من
العارف الا العلم فلا تقول لقايل رايت غلام زيد من غلام
زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك

قوله ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الاعراب
فزيد في المثال الاول مرفوع وفي الثاني منصوب
بحكاية الحكاية وفي الثالث مجرور بحكاية الحكاية
وهو في موضع رفع فرفعه مقدر لانه مبتدا
وجره من عند الجمهور وقال س من مبتدا
وزيد خبره واما الاول وهو حالة الرفع فعلى
لغة الحجازيين فانه مرفوع موجود حكاية
ويكون اعرابه مقدرا الاشتغال
بحركة الحكاية فالرفع
في محل رفع بالابتداء
وعلامة رفعه الضمة
المقدرة على الواو
منع من ظهورها
الثقل

تفعل في الجر والرفع

التانيث

عَلَامَةُ ٱلتَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ ... وَفِي أَسَامٍ قُدِّرَا وَٱلتَّا كَٱلْكَتِفْ

وَيُعْرَفُ ٱلتَّقْدِيرُ بِٱلضَّمِيرِ ... وَنَحْوِ كَالرَّدِّ فِي ٱلتَّصْغِيرِ

اصل الاسم ان يكون مذكرا والتانيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل يستغني الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التانيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التاء والالف المقصورة او الممدودة والتاء اكثر في الاستعمال من الالف ولذلك قدرت في بعض الاسماء كعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسماء المونثة بعود الضمير اليه مونثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما اشبه ذلك كوصفه بالمونث نحو اكلت كتفا مشوية وكر التاء اليه في التصغير نحو كتيفة وعينة

وَلِذَكَرٍ فَارِقَةً فَعُولَا ... أَصْلًا وَلَا ٱلْمِفْعَالَ وَٱلْمِفْعِيلَا

كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَفَاعِلَهْ ... تَا ٱلْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشَذَّ وَذِي فِيهِ

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ ٱلْتُزِمَ ... مَوْصُوفُهُ غَالِبًا ٱلَّا تُمْتَنَعْ

قد سبق ان هذه التاء انما زيدت في الاسماء لتمييز المذكر من المونث واكثر ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقايمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك في الاسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرء وامراة واشار بقوله ولذكر الى فارقة فعولا الابيات الى ان من الصفات ما الحقته هذه التاء

التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وهو بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحترز بقوله من الذي بمعنى مفعول واما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثاني وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر والمونث شكور وصبور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامراة صبور فان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في التانيث نحو ركوبة بمعنى مركوب وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كامراة مهذار وهي الكثيرة الهذر وهو الهذيان او على مفعيل كامراة معطير من عطرت المراة اذا استعملت الطيب او على مفعل كمفشم وهو الذي لا يشبعه شيء مما يريده ويهواه من شجاعة وما الحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المونث والمذكر فشاذ لا يقاس عليه نحو عاذر وعاذرة وصيقان وميقانة ومسكين ومسكينة واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التانيث نحو رجل كريم وامراة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم وقال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله كقتيل فاما ان يستعمل استعمال الاسماء او لا فان استعمل استعمال الاسماء ايا لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة واكيلة اي مذبوحه ومنطوحه واكوله السبع وان لم يستعمل استعمال الاسماء بان يتبع موصوفه حذفت منه التاء غالبا نحو مررت بامراة جريح وعين كحيل

اي مجروح ومكحول وقد تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة
اي مذمومة وفعلة حميدة اي محمودة

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الغُرِّ
وَالاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّولَى
وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى
وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الكُفُرَّى
كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

قد سبق ان الف التانيث على ضربين احدهما المقصورة كحبلى وسكرى والثانية الممدودة كحمراء وغراء ولكل منهما اوزان تعرف بها فاما المقصورة فلها اوزان مشهورة واوزان نادرة فمن المشهورة فُعَلَى نحو أُرَبَى للداهية وشُعَبَى لموضع ومنها فُعْلَى اسما كبُهْمَى لنبت او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى ومنها فَعَلَى اسما كبردى لنهر او مصدرا كمرطى لضرب من العدو او صفة كحيدى يقال حمار حيدى اي يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهري لم يجئ في نعوت المذكر شئ على فَعَلَى غيره ومنها فَعْلَى جمعا كصرعى جمع صريع او مصدرا كدعوى او صفة كشبعى وكسلى ومنها فُعالى كحبارى لطائر ويقع على المذكر والانثى ومنها فُعَّلَى كسمهى للباطل ومنها فِعَلَّى كسبطرى لضرب من المشي ومنها فِعْلَى مصدرا كذكرى او جمعا كظربى جمع ظربان وهي دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسي في ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل وليس في الجموع ما هو على فعلى غيرهما ومنها فِعِّيلَى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فُعُلَّى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنها فُعَّيْلَى نحو خليطى للاختلاط ويقال وقعوا في خليطى اي اختلط عليهم امرهم ومنها فُعَّالَى نحو شقارى لنبت

لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ مُثَلَّثَ العَيْنِ وَفَعْلَلَاءُ
ثُمَّ فِعَالَا فُعْلُلَا فَاعُولَا وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولَا
وَمُطْلَقَ العَيْنِ فَعَالَا وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذَا

لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها فَعْلَاءُ اسما كصحراء او صفة مذكرها على افعل كحمراء او على غير افعل نحو ديمة هطلاء ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب هطل وقولهم فرس او ناقة ددعاء اي حديدة الفؤاد ولا يوصف به المذكر منها فلا يقال جمل اروع وكامرأة حسناء ولا يقال رجل احسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها افعلاء مثلث العين نحو قولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها ومنها فعللاء نحو عقرباء لانثى العقارب ومنها فِعالاء نحو قصاصاء للقصاص ومنها فُعْلُلاء نحو قرفصاء ومنها فاعولاء كعاشوراء ومنها فاعلاء نحو قاصعاء لجحر من جحرة اليربوع ومنها فِعْلِياء نحو كبرياء وهي العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعالاء مطلق العين اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو دبوقاء للعذرة

وبراسا بي البرساوم الناس قال ابن السكيت بقارما ادري
اي البراسا هو اي الناس هو وكبراء ومنها فعلاء مطلق
الفا اي بضم مها وفتحها وكسرها نحو خيلاء وحنفاء
اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر

المقصور والممدود

إِذَا ٱسْمٌ ٱسْتُوجِبَ مِنْ قَبْلِ ٱلطَّرَفْ فَتْحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَٱلْأَسَفْ
فَكَنَظِيرِهِ ٱلْمُعَلِّ ٱلْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرٍ قِيَاسِيٍّ ظَاهِرِ
كَفَعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفَعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ ٱلدُّمَا

المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم
الفعل نحو يرضى ونحرف اعرابه المبني نحو اذا وبلازمة المثنى
نحو الزيدان فان الفه تنقلب ياء في الجر والنصب والمقصور
على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي كل اسم معتل له نظير في
الصحيح يلتزم فتح ما قبل اخره وذلك كمصدر الفعل اللازم
الذي على فَعِلَ فانه يكون فَعَلًا بفتح الفاء والعين نحو اسف
اسفا فاذا كان معتلا وجب قصره نحو جوى جنوا لان نظيره
من الصحيح الاخر يلتزم فتح ما قبل اخره ونحو فعل في جمع فعلة
بضم الفاء وفعل في فعلة بكسرها نحو مُدًى في جمع مدية ومِرًى
في جمع مرية فان نظيرهما من الصحيح قُرَبٌ وقِرَبٌ جمع قربة
وقربة لان جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فعل بكسر الاول وفتح
الثاني وجمع فعلة بضم الفا يكون على فعل بضم الاول وفتح الثاني
والدما جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه

وَٱسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ كَمَصْدَرِ ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي قَدْ بُدِئَا فَٱلْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ بِهَمْزِ وَصْلٍ كَٱرْعَوَى وَٱرْتَاءَ

لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي اخره همزة
تلي الفا زايدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو
يشاء وبقوله تلي الفا زايدة ما كان اخره همزة تلي الفا غير زائدة
كما وا آجمع اماء وهو شجر والممدود كالمقصور قياسي وسماعي
فالقياسي كل معتل له نظير من الصحيح الآخر يلزم زيادة الف
قبل اخره وذلك كمصدر ما اوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء
وارتأى ارتيأ واستقصى استقصاء فانه نظيرهما من الصحيح
انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا
وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو اعطى
اعطاء فانه نظيره من الصحيح اكرم اكراما

وَٱلْعَادِمُ ٱلنَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ كَٱنْجَى وَكَٱلْحَذَى

هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود السماعي
وضابطهما ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فنقصره موقوف
على السماع فمن المقصور السماعي الفتى واحد الفتيان والحجا
العقل والثرا التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعي
الفتاء حداثة السن والسنا الشرف والثراء كثرة المال
والحذاء النعل

وَقَصْرِ ذِي ٱلْمَدِّ ٱضْطِرَارًا مُجْمَعُ عَلَيْهِ وَٱلْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

الخلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود

للضرورة واختلف في جواز مد المقصور فذهب البصريون الى
المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقول الشاعر
يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء
فمد اللهاء ضرورة وهو مقصور والله تعالى اعلم

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

اخر مقصور ثنى اجعل يا ان كان عن ثلثة مرتقيا
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى وبكما بدا الذي اميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف واوها ما كان قبل قد الف

الاسم المتمكن اذا كان صحيح الاخر او منقوصا لحقته علامة التثنية
من غير تغيير فتقول لرجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان
وقاضيان وان كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما ذكرت
الان وان كان ممدودا فسياتي حكمه فان كانت الف
المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول في تثنية مهديان
المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول في تثنية مهديان
وفي مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت
بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت ايضا ياء فتقول فتيان ورحيان
وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت فتقول في
متى علمتيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا قلبت
واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة
مجهولة الاصل ولم تمل كالى علما فتقول الوان فالحاصل ان
الف المقصور تقلب ياء في ثلثة مواضع الاول اذا كانت
رابعة فصاعدا الثاني اذا كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث

اذا

اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت وتقلب واوا في موضعين
الاول اذا كانت ثالثة بدلا من الواو والثاني اذا كانت ثالثة
مجهولة الاصل ولم تمل واشار بقوله واوها ما كان قبل قد الف
الى انه اذا عكس هذا العكس المذكور في المقصور اعني قلب الف
ياء او واوا لحقتها علامة التثنية التي سبق ذكرها اول
الكتاب وهي الالف والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح
ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا

وكم كصحراء بوا او ثيبا ونحو علباء كساء وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر سمح وما شذ على قل قصر

لما فرغ من الكلام على كيفية المقصور شرع في كيفية تثنية الممدود
والممدود اما ان يكون همزته بدلا من الف التانيث او الالحاق
او بدلا من اصل او اصلا فان كانت بدلا من الف التانيث فالمشهور
قلبها واوا فتقول في صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان وان
كانت للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء وحياء جاز
فيها وجهان احدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان
والثاني ابقاء الهمزة من غير تغيير تقول علباآن وكساآن
وحياآن والقلب في الملحقة اولى من ابقاء الهمزة وابقاء الهمزة
المبدلة من اصل اولى من قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة
اصلا وجب ابقاؤها فتقول في قراء ووضاء قراآن ووضاآن
واشار بقوله وما شذ على نقل قصر الى انه ما جاء من تثنية المقصور
او الممدود على خلاف ما ذكرا اقتصر فيه على السماع كقولهم في

الخوزلى بفتح الخاء المعجمة
وسكون الواو وفتح الزاى وهى مشية
فيها تثاقل وفتور مستلذ من الخوزلى
وهى مشية الخوزلى

الخَوْزَلَى الخَوْزَلَان والقياس الخوزليان وقولهم في حمراء
حمرايان والقياس حمراوان

وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى ... حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا
وَالْفَتْحَ ابْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ ... وَإِنْ تُكَسِّرْ بِنَاءً وَالِفْ
فَالْأَلِفُ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ ... وَتَا ذِي التَّا الزَّمَنَّ بِجَمْعِهِ

اذا جمع الصحيح الآخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون
لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع
المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر
ما قبل الياء فتقول قاضون رفعا وقاضين جرا ونصبا وان
جمع الممدود هذا الجمع عومل فيه معاملته في التثنية فان
كانت الهمزة بدلا من اصل او لالحاق جاز وجهان ابقاء الهمزة
وابدالها واوا فتقول في كساء علما كساوان وكساوون وكذلك
علباوان وان كانت الهمزة اصلية وجب ابقاؤها فتقول في قراء
قراؤون واما المقصور وهو الذي ذكره المصنف فتحذف الفه
اذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دليله عليها فتقول في
مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا ونصبا بفتح الفاء
مع الواو والياء وان جمع بالف وتاء قلبت الفه كما تقلب في
التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي فتى وعصى على مؤنث
فتيات وعصوات وان كان بعد الف المقصور تاء وجب
حذفها فتقول في فتاة فتيات والله اعلم

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلَاثِيَّ اسْمًا انْدُرْ اتْبَاعَ عَيْنٍ فَاؤُهُ بِمَا انْكَسَرْ

إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا ... مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا
وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ ... خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا

اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المؤنث المختتم
بالتاء او المجرد عنها بالف وتاء اتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقا
فتقول في دعد دعدات وفي جفنة جفنات وفي حمل وبسر
حملات وبسرات بضم الفاء والعين وفي هند وكسرة هندات
وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة
السكون والفتح فتقول حملات وحملات وبسرات وبسرات
وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد
الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثي من غيره كجعفر علما
لمؤنث وبالاسم من الصفة كضخمة وبالصحيح العين من معتلها
كجوزة وبالساكن العين من متحركها كشجرة فانه لا اتباع في هذه
كلها بل يجب ابقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول
جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث
من المذكر فانه لا يجمع بالالف والتاء

وَمَنَعُوا اتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ ... وَذِرْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ

يعني انه اذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكان لامه
واوا فانه يمتنع فيه اتباع العين للفاء فلا تقول في ذروه
ذروات بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل
يجب فتح العين او تسكينها فتقول ذروات او ذروات
وشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك لا يجوز

جمع جروة بكسر الجيم عما احصى اللغات
الكلب والسبع والصغير من ولد
القطا والضبع

الاتباع اذا كانت الفا مضمومة واللام ياء نحو ظريبيه فلا تقول
ظريبات بضم الفا والعين استثقالا للضمة قبل الياء بل يجب
الفتح او التسكين فتقول في ظريبة ظريبات او ظريبات

وَنَادِرًا ذُو ضَطِرَارٍ غَيْرُكَا قَدْمَهْ أَوْ لَا نَاسٍ أَنْتَمَى

يعني ان ما جاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عد نادرا او ضرورة
او لغة لقوم فالاول كقولهم في جمع جروة جروات بكسر الفا والعين
والثاني كقول الشاعر

وَحَلَّتْ زَفَرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا ... وَمَا لِي بِزَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثاني
كقول هذيل في جوزة وبيضة ونحوهما جوزات وبيضات
بفتح الفا والعين والمشهور في لسان العرب تسكين العين ان كانت

جمع التكسير

غير صحيحة

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَهْ ... ثُمَّ أَفَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ

جمع التكسير هو ما دل على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل
ورجال او مقدر كفلك للمفرد والجمع والضمة التي في المفرد
كضمة قفل والضمة التي في الجمع كضمة اسد وهو على ضربين
جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلثة فما فوقها
الى عشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية
ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة
افعلة كاسلحة وافعل كافلس وفعلة كفتية وافعال كافراس
وما عدا هذه الاربعة من امثلة التكسير فجموع كثرة

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضَعَّا يَفِي ... كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَا كَالشِّفِي

قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل
وارجل وعنق واعناق وفواد وافئدة وقد يستغنى ببعض
ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ ... وَلِلَّذِي أَسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ

إِنْ كَانَ كَالْعَاتِقِ وَالذِّرَاعِ فِي ... مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرُفِ

أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب
وظبي واظب واصله اظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء
فصار اظبي ثم عومل معاملة قاض فخرج بالاسم الصفة فلا
يجوز ضخم واضخم وجاعبد واعبد لاستعمال هذه الصفة
استعمال الاسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب
وعين وشذ عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا
جمع لكل اسم مؤنث رباعي قبل اخره مدة كعناق واعنق
ويمين وايمن وشذ من المذكر شهاب واشهب وغراب واغرب

وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ ... مِنَ الثُّلَاثِيِّ اسْمًا أَفْعَالٌ يَرِدْ

وَعَالِيًا أَعْنَاهُمُ فِعْلَانُ ... فِي فِعْلٍ كَنَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

قد سبق ان افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكر
هنا ان ما لم يطرد فيه من الثلاثي افعل يجمع على افعال وذلك
كثوب واثواب وجمل واجمال وعضد واعضاد وحمل
واحمال وعنب واعناب وابرد وابراد وقفل واقفال واما
جمع فعل الصحيح العين على افعال فشاذ كفرخ وافراخ واما

ومثله حبر واحبار بكسر الحاء وفتحها

العالم م

فعل فجأ بعضه على افعال كرطب في ارطاب والغالب مجيئه على
فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران بضمهما وبفتح
فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ ثَالِثِ اَفْعِلَةٍ عَنْهُمْ اَطَّرَدْ
وَالْتَزَمَهْ فِي فَعَالٍ اَوْ فِعَالْ مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اَوْ اِعْلَالِ
افعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي بالمد ثالثه نحو قذال واقذلة
ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمعي
المضاعف او المعتل اللام من فعال او فعال كبتات وابتة
وزمام وازمة وقباء واقبية وفناء وافنية
فُعْلٌ لِنَحْوِ اَحْمَرَ وَحُمْرَا وَفَعَلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى
من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف يكون على
افعل والمونث منه على فعلاء او يكون على فعلاء والمذكر منه
على افعل نحو احمر وحمراء وحمر ومن امثلة القلة فعلة راس القوس
ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذي حفظ خلق الانسان
منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية
وَفُعُلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامِ اَعْلَا لَا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْاَعَمِّ ذُو الْاَلِفْ وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفْ
وَنَحْوُ كُبْرَى وَلِفُعْلَةٍ فِعَلْ وَقَدْ يَجِي جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ
من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي قبل اخره
مدة بشرط كونه صحيح الاخر وغير مضاعف اه كانت المدة الفا
او ياء او واوا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمونث نحو
قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضب
وقضب وعمود وعمد واما المضاعف فان كانت مدته الفا
فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وان كانت مدته غير
الف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ومن
امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة او على فعلى
انثى الافعل الاول كقربة وقرب وعرفة وغرف والثاني
كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ومن امثلة جمع الكثرة فعل
وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحج ومرية ومرى
وقد يجي جمع فعلة على فعل نحو لحية ولحى وحلية وحلى والله اعلم
فِي نَحْوِ رَامٍ دُو اطِّرَادٍ فَعَلَهْ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ
من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل
اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو
مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة
وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة
بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل
فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ
من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى
مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى
ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى
ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى
لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فَعَلَهْ وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفَعْلٍ فَلَلَهْ
من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط

وقرطه ودرج ودرجه وكوز وكوزه ويحفظ في اسم على فعل نحو
قرد وقرده او على فعل نحو غرد وغرده

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ
وَمِثْلُهُ فُعَّالٌ فِيمَا ذُكِّرَا ... وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَدَرَا

مزامثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على
فاعل او فاعلة نحو ضارب وضرب وصايم وصوم وضاربة وضرب
وصايمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على
فاعل نحو صايم وصوام وقايم وقوام وندر فعل وفعال في المعتل

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ لِفَعَالٍ لَهُمَا ... وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

مزامثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين نحو
كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع او وصفين نحو
صعب وصعاب وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف

وضيعة وضياع

وَفَعَلٌ أَيْضًا لِفِعَالٍ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ
أَوْ يَكُ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ... ذُو التَّا وَفَعْلٌ مَعَ فَعِيلٍ فَاقْبَلِ

ايا اطرد ايضا فعال في فعل وفعلة ما لم يعتل لامها او يضاعف
نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمر وثمار
واطرد ايضا فعال في فعل وفعل نحو ذيب وذياب
ورماح واحترز من المعتل كفتى ومن المضاعف كظلل وداية

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفِ فَاعِلٍ وَرَدْ ... كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ

اطرد ايضا فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء

او مجردة عنها كالكريم وكرام وكريمة وكرام ومريضة ومراض
ومريض ومراض

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا ... أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا
وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْتُزِمَهْ فِي ... نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ نَفِي

ايا واطرد مجيء فعال جمعا لوصف على فعلان او فعلانة او على
فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمان
وندام وكذلك اطرد فعال في كل وصف على فعلان او على فعلانة
نحو خصمان وخصام وخصمانة وخصام والتزم فعال في كل
وصف على فعيل او فعيلة معتل العين نحو طويل وطوال
وطويلة وطوال والله اعلم

وَبِفُعُولٍ فَعَلٌ نَحْوُ كَبِدْ ... يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ
فِي نَعْتِ أُنْثَى مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ ... لَهُ وَلِلْمُعَارِ فَعْلَانُ حَصَلْ
وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَفَاعٍ مَعَ مَا ... ضَاهَاهُمَا وَنَكَّرَ فِي غَيْرِهِمَا

مزامثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو
كبد وكبود وودع وودوع وهو ملتزم فيه غالبا واطرد
فعول ايضا في اسم ثلاثي على فعل بفتح الفا نحو كعب وكعوب
وفلس وفلوس او على فعل بكسر الفا نحو حمل وحمول وخرس
وخروس او على فعل بضم الفا نحو جند وجنود وبرد وبرود
ويحفظ فعول في فعل نحو اسد واسود قند وقنود غير
معارض فيه من قوله وفعل له ولم يقيده باطراد واشار بقوله
وللمعار فعلان حصل الى ان مزامثلة الكثرة فعلان وهو معارض

في اسم على فُعَّالٍ نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق ان
مطرد في فعل كصرد وصردان واطرد فِعْلَانٌ ايضا في جمع ما عينه
واو من فُعْلٍ او فَعَلٍ نحو عود وعيدان وصوت وحيتان وقاع
وقيعان وتاج وتيجان وقل فِعْلَانٌ في غير ما ذكر نحو اخ
واخوان وغزال وغزلان

وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلْ غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلْ

من ابنية جمع الكثرة فُعْلَانٌ وهو مقيس في اسم صحيح العين على
فَعْل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان او على فعيل نحو قضيب
وقضبان ورغيف ورغفان او على فَعَل نحو ذكر وذكران
او على فعل نحو ذكر وذكران وجمل وجملان وما اعل

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعُلٌ فِي الْمُعَلْ لَامًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرِ ذَاكَ قَلْ

وَكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلَا كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

من ابنية جمع الكثرة فُعَلَاءُ وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل
صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء
وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء واشار بقوله كذا لما ضاهاهما الى ان
شابه فعيلا في كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء
نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء ونوب عن
فُعَلَاء في المضاعف والمعتل افعلة نحو شديد واشداد وولي
واولياء وقل مجيء افعلة جمعا لغير ما ذكر نحو نصيب وانصبة
وهين واهونا

فَوَاعِلُ لِفَوْعَلٍ وَفَاعِلِ وَفَاعِلَاءُ مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ

من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لفوعل اسم رباعي بمدة قبل اخره
سواء كان بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكتاب
وكتايب وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا منها
نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا صَحْرَاءُ وَالْعِذْرَاءُ وَالْعِيسُ اتَّعَا

من ابنية جمع الكثرة فعالي وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلاء
اسما كصحراء ومحاري وصحاري او صفة كعذراء وعذاري وعذارى

فَاجْعَلْ فَعَالِيَ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعُ الْعَرَبْ

من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو جمع لكل اسم ثلاثي اخر بياء
مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي
وبرادي ولا يقال بصري وبصاري وما ورد من ذلك
فشاذ والشرط سكون العين كالكرسي

وَفَعَالِلٌ وَشِبْهُهُ انْطِقَا ... فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ حَمَاسِي ... جَرِّدْ الْأَخِرَ انْفِ بِالْعَبَاسِ

وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ ... يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدْ

وَزَائِدُ الْهَادِي الرُّبَاعِي أَحْذِفْ ... مَا لَمْ يَكُ لَيْنًا إِنْ تُرِدْ اللَّذْ خَتَمَا

مراده بجمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع بالف بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجحافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع شبهه كل رباعي مزيد فيه نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كاحمر وحمر ونحوها مما سبق ذكره واشار بقوله ومن حماسي جرد الاخر انف بالقياس الى ان الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد في فرزدق وخدارن في خدرنق واشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى انه يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة وابقاء خامسه ان كان رابعه شبيها بالحرف الزائد بان كان من حروف الزيادة كنون خدرنق او كان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز ان يقال خدارق وفرازق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خدارن وفرازد فان كان الرابع غير شبيه للزائد لم يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا يجوز سفادر واشار بقوله وزائد الهادي الى انه اذا كان الخماسي المزيد فيه حرف حذفت ذلك الحرف

ان

مثل قنطر في سبطري
الاضطرار في ضبط
اسماء العدد
والكتب وهو الصحيح
اسماء الاسعد

ان لم يكن حرف مد قبل الاخر فتقول في سبطرى سباطر وفي
فدوكس فداكس وفي مدحرج دحارج فان كان الحرف
الزايد حرف مد قبل الاخر لم يحذف بل يجمع على فعاليل نحو
قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير

وَالسِّينَ وَالتَّا مِنْ مُسْتَغَاثَةٍ ... إِذْ بِنَا الْجَمْعِ بَعْدَهَا تَحْذِفُ
وَالْمِيمَ أَوْ فَلْهَمْزَ سِوَاهُ بِالْبَقَا ... وَالْهَمْزَ وَالْيَا مِنْ سَنَا إِنْ سَبَقَا

اذا اشتمل الاسم على زيادة لو بقيت لاختل بناء الجمع الذي هو
نهاية ما يرتقي اليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان
امكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض الزايد وابقاء البعض
فله حالتان احداهما ان يكون للبعض مزية على الاخر والثانية ان لا
يكون كذلك والاولى هي المرادة هنا والثانية ستاتي في البيت
الذي في اخر الباب ومثال الاولى مستدع فتقول في جمعه
مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومجردة
للدلالة على معنى وتقول في الندد ويلندد الادّ ويلادّ فتحذف
النون وتبقى الهمزة من الندد والباء من يلندد لتصدرهما ولانها
في موضع يتعاقب فيه الدال على معنى نحو اقوم ويقوم بخلاف
النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والالندد والبلندد
الخصم يقال رجل الندد ويلندد اي خصم مثل الالد

وَالْيَا وَلَا أَلِفًا وَاحْذِفْ أَنْ جَفَتْ كَـ ... ـغَيْرِيُونَ فَهُوَ حُكْمٌ حَتْمٌ

اي اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتاتى معه
صيغة الجمع وحذف الاخرى لا يتاتى معه ذلك فاحذف ما يتاتى معه

تنبيه ابقاء الميم والباء والهمزة في الفاظ المذكورين
من الزيادة المطلوبة اهـ مصححه

فزاد على جمع التصحيح وشبهه بالياء
فارق التصحيح وقد اكتفى والتي
عن الكتابي ان من تسمر رتبا
والياء وقد اجاز بردى ان من قبله صحيحا
فيه مذهبا وقف عليه بالياء وفي الاصل
للفعل عليه فيه انزاد وجمع والاوزع فيه
دون انزاد وجمع والاوزع فيه اي
الوقف بالياء صار فيها بين ان
صلا تعليل سيبويه وخيل فرق بينها و
بخلاف ما لم يكسر ولم يضف الاهم لو قال
المختص اي مثل الحجاز بدون مختصر اعليه

والباقي الاخر فتقول في حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واو ثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء فوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز

وَحَيْرَوَانِي رَأْيِدَيْ سَرَنْدَى وَكُلٌّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

يعني انه اذا لم يكن لاحد الزايدين مزية على الاخر كنت بالخيار فتقول في سرندى سراند بحذف اللام وابقاء النون وسرادى بحذف النون وابقاء اللام وكذلك علندى فتقول علاند وعلادى ومثلها حنظل فتقول حنانط وحناظى لانهما زايدتان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحداهما على الاخرى وهذا شان كل زايدتين زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والانثى سرنداه والعلندى الغليظ من كل شيء وربما قيل جمل علندى بالضم والحنظل القصير البطن يقال رجل حنظلى بالتنوين وامراة حنظاه

التصغير

فُعَيْلًا اجْعَلِ الثُّلَاثِيَّ اذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوَ قُذَيٍّ فِي قَذَى
فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

اذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول في فلس فليس وفي قذى قذي وان كان رباعيا فاكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد الياء فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فامثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل

فاعرف الاول وزن المصغر من هذه الامثلة الثلاثة اصطلاحي خاص بهذا الباب

وَحَيْرَوَانِي رَأْيِدَيْ سَرَنْدَى وَكُلٌّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

وَمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلْ بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ

اي اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل توصل الى تصغيره بما سبق انه يتوصل به الى تكسيره على فعالل او فعاليل من حذف حرف اصلي او زائد فتقول في سفرجل سفيرج كما تقول سفارج وفي مستدعى مدعج كما تقول مداع فتحذف في التصغير ما حذفت في الجمع وتقول في علندى علينذ وان شئت عليد كما تقول في الجمع علاند وعلادى

وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ إِنْ كَانَ بَعْضُ اللَّامِ فِيهَا انْحَذَفْ

اي يجوز ان يعوض مما حذف في التصغير او التكسير ياء قبل الاخر فتقول في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حنظل حيينط وحبانيط والله اعلم

وَجَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلَّمَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا

اي قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحد فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في تصغير المغرب المغيربان وفي عشية عشيشية وقولهم في جمع رهط اراهط وفي باطل اباطيل

لِتَلْوِيَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ تَأْنِيثٍ أَوْ مُدَّةِ الْفَتْحِ احْتَتَمْ
كَذَاكَ مَا مُدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقْ أَوْ مُدَّ سَكْرَانٍ وَكَابِهِ انْتَفَقْ

اي اجتنب فتح ما ولي ياء التصغير ان وليته تاء التانيث او الف المقصور او الممدودة او الف افعال جمعا او الف فعلان الذي مونثه فعلى فتقول في تمر تميرة وفي صبلى جبيلى وفي حمراء حميراء وفي اجمال اجيمال وفي سكران سكيران فان

كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل الفه بل تكسر فتقلب
الالف ياء فتقول في سرحان سريحين كما تقول في الجمع سراحين
ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر ان لم يكن حرف اعراب
فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فان كان حرف
اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا قليس ورايت قليسا ومررت بقليس

وَالِفُ التَّانِيثِ حَيْثُ مُدَّا ... وَنَاوِهِ مُفْصِلَيْنِ عُدَّا
كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ ... وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَ ... مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَ
وَقَدْرُ انْقِصَارِ مَا دَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَى

لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدودة ولا بتاء التانيث
ولا بزيادة ياء النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا
بالالف والنون المزيدتين بعد اربعة احرف فصاعدا ولا
بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا
يعتد بها انه لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين
اصليين فيقال في جحدر جحيدر وفي حنظلة حنيظلة وفي
عبقري عبيقري وفي عبد الله عبيد الله وفي بعلبك بعيلبك
وفي سكران سكيران وفي مسلمين مسيلمين وفي مسلمات مسيلمات

وَالِفُ التَّانِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى حَيْرِ ... بَيْرَ كَحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْجَبَيْرِ

اي اذا كانت الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب
حذفها في التصغير لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل

او فعيعيل فتقول في قرقرى قريقر وفي لغيزى لغيز
فان كانت خامسة وقبلها مدة زايدة جاز حذف المدة المزيدة
وابقاء الف التانيث فتقول في صابرى صبيرى وجاز
ايضا حذف الف التانيث وابقاء المدة فتقول صبير

وَارْدُدْ لِأَصْلٍ تَا يَنَالَ لِسَاقُبَ ... فَقَيْمَةٌ صَيْرُهَا قُوَيْمَةٌ ثَبَتْ
وَشُذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ... بِالْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاوًا لَدَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

اي اذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى
اصله فان كان اصله الواو قلبت واوا فتقول في قيم قويمه
وفي باب بويب وان كان اصله الياء قلب ياء فتقول في
موقن مييقن وفي ناب نييب وشذ قولهم في عيد عييد
والقياس عويد بقلب الياء واوا لانها من عاد يعود فان كان
ثاني الاسم المصغر الفا مزيدة او مجهولة الاصل وجب قلبها واوا
فتقول في ضارب ضويرب وفي علاج عويج والتكسير فيما ذكرناه
كالتصغير فتقول في باب ابواب وفي ناب انياب وفي ضارب ضوارب

وَكُلُّ الْمَنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا ... لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّا ثَالِثًا كَمَا

المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من
الاسماء فلا يخلو اما ان يكون ثنائيا مجردا عن التاء او ثنائيا متلبسا
بها او ثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا مجردا عن التاء او متلبسا بها
رد اليه في التصغير ما نقص منه فيقال في دم دمي وفي شفة
شفيهة وفي عدة وعيدة وفي ما مسمى بها مويه وان كان على

للمؤنث احرف وثالثه غير تاء التانيث صغر على لفظه ولم يرد اليه
شيء فتقول في شاكل السلاح شويك

وَمَنْ يُرَخِّمْ يُصَغِّرْ اكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير
الاسم بعد تجريده من الزوايد التي هي فيه فان كانت اصوله
ثلثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى به مذكرا جرد عن التاء
وان كان مؤنثا الحق تاء التانيث فيقال في المعطف عطيف
وفي حامد حميد وفي حبلى حبيله وفي سوداء سويده وان
كانت اصوله اربعة صغر على فعيعل فتقول في قرطاس قريطيس
وفي عصفور عصيفير

وَاخْتِمْ بِتَا التَّانِيثِ مَا صَغَّرْتَهُ مُؤَنَّثًا عَارِيًا ثُلَاثِيًّا كَسُنْ

مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ لِحَاقُ تَا فِيمَا ثُلَاثِيًّا كَسُرْ

اذا صغر المؤنث الخالي من علامة التانيث لحقته التاء
عند امن اللبس وشذ حذفها فتقول في سن سنينه
وفي دار دويرة وفي يد يديه فان خيف لبس لم تلحقه التاء
فتقول في شجر وبقر وخمس شجير وبقير وخميس بلا تاء
اذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة
وبقرة وخمسة المعدودة بها مذكر ومما شذ فيه الحذف عند
امن اللبس قولهم في ذود وحرب وقوس ونعل ذويد وحريب
وقويس ونعيل وشذ ايضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة

احرف

احرف قالوا في قدام قديمي

وَصَغِّرُوا شُذُوذًا الَّذِي الَّتِي وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا وَتِي

التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذي وفروعه وذا وفروعه قالوا في الذي اللذيا وفي التي اللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا

النسب

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ وَكُلُّ مَا بِهِ كَسُرْهُ وَجَبْ

اذا اريد اضافة شئ الى بلد او قبيلة او نحوذلك جعل اخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمي والى احمد احمدي

وَمِنْهُ مَا حَوَاهُ أَحْذِفْ وَتَا تَأْنِيثٍ أَوْ مُدَّتَهُ لَا تَثْبُتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ فَعَلَيْهَا وَامًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ

يعني انه اذا كان اخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وكذلك اذا كان اخر الاسم تاء تانيث وجب حذفها فيقال في مكة مكي ومثل تاء التانيث في وجوب الحذف للنسب الف التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كحمزى وحمزي فان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه كحبلى جاز فيه وجهان احدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلي

تنبيه ليس في كلام العرب ترجيح احد الوجهين على الاخر والسماع على حذف الالف سواء كان ثالثا او رابعا

تنبيه ما ذكره المصنف من حذف الالف المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا هو الغالب وقد جاء اثباتها كقولهم في مستشفى مستشفائي

تنبيه اذا كان الاسم المنسوب اليه مختوما بياء مشددة فلا بد من حذف احداهما لئلا يجتمع ثلاث ياءات فيقال في النسبة الى علي علوي وفي الى كرسي كرسوي

تنبيه قوله ما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا هذا هو المشهور وقد جاء اثبات الف التانيث المقصورة في الشعر كقول الشاعر

لَمَّا رَأَتْ سَبَنْتَى عَلَيْهَا مِئْزَرَا

تنبيه قوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان تحمل المنسوب اليه على الاسم الكامل او الناقص في قافية البيت

تنبيه قوله فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان الوجهين جائزان في الشعر

تنبيه قوله بعد ثلاثة احرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها يفهم منه ان الالف المقصورة اذا كانت ثالثة ساكنة الثاني وجب قلبها واوا كقولهم في النسبة الى رحى رحوي وفي النسبة الى فتى فتوي

تنبيه قوله وكل ما به كسره وجب يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان مكسور الاول او الثاني وجب فتحه في النسب كقولهم في النسبة الى نمر نمري وفي النسبة الى ابل ابلي

تنبيه قوله ياء كياء الكرسي امران احدهما التشديد والثاني الكسر وهو مراد المصنف بقوله ما قبلها مكسورا

تنبيه قوله ياء مشددة مكسورا ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق دمشقي يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه ليست ياؤه للتانيث وهو كذلك فان ياء التانيث لا تشدد في النسب

تنبيه قوله وكل ما به كسره وجب يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان مفتوح الاول او الثاني وجب فتحه في النسب كقولهم في النسبة الى بعلبك بعلبكي وفي النسبة الى حضرموت حضرمي

تنبيه قوله ومنه ما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا هو معطوف على قوله وكل ما به كسره وجب

تنبيه قوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان رباعيا ساكن الثاني وجب فتحه في النسب كقولهم في النسبة الى جعفر جعفري وفي النسبة الى سفرجل سفرجلي

تنبيه قوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان رباعيا ساكن الثاني جاز في النسب الى ما هو فيه وجهان احدهما الفتح وهو المختار فتقول جعفري والثاني الحذف فتقول جعفري بفتح الجيم والميم والراي مشددة بغير الف بينهما وهو مختار المصنف

تنبيه قوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان رباعيا متحرك الثاني وجب فتحه في النسب كقولهم في النسبة الى سبرجل سبرجلي بفتح الجيم والراي مشددة بغير الف بينهما

تنبيه قوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان خماسيا فصاعدا وجب حذف ما فيه من الحروف الاصلية في النسب كقولهم في النسبة الى سفرجل سفرجلي وفي النسبة الى عندليب عندلي

تنبيه قوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان رباعيا ساكن الثاني وجب قلبها واوا مكسورة فتقول في النسبة الى نمر نمري وفي النسبة الى ابل ابلي

تنبيه قوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان رباعيا ساكن الثاني وجب قلبها واوا مكسورة فتقول في النسبة الى جعفر جعفري وفي النسبة الى سفرجل سفرجلي

تنبيه قوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان رباعيا متحرك الثاني وجب فتحه في النسب كقولهم في النسبة الى سبرجل سبرجلي بفتح الجيم والراي مشددة بغير الف بينهما وهو مختار المصنف

تنبيه قوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان خماسيا فصاعدا وجب حذف ما فيه من الحروف الاصلية في النسب كقولهم في النسبة الى سفرجل سفرجلي وفي النسبة الى عندليب عندلي

تنبيه قوله ومنه ما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا هو معطوف على قوله وكل ما به كسره وجب

تنبيه قوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان رباعيا ساكن الثاني وجب قلبها واوا مكسورة فتقول في النسبة الى نمر نمري وفي النسبة الى ابل ابلي

تنبيه قوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان رباعيا ساكن الثاني وجب قلبها واوا مكسورة فتقول في النسبة الى جعفر جعفري وفي النسبة الى سفرجل سفرجلي

تنبيه قوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان رباعيا متحرك الثاني وجب فتحه في النسب كقولهم في النسبة الى سبرجل سبرجلي بفتح الجيم والراي مشددة بغير الف بينهما وهو مختار المصنف

تنبيه قوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فعليها وامًا وحذفها حسن يفهم منه ان الاسم المنسوب اليه اذا كان خماسيا فصاعدا وجب حذف ما فيه من الحروف الاصلية في النسب كقولهم في النسبة الى سفرجل سفرجلي وفي النسبة الى عندليب عندلي

لِشِبْهِهَا الْمُلْحَقِ الْأَصْلِيِّ مَا لَهَا وَلِلَّا أَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَالْأَلِفِ الْحَائِزَ إِعْرَابًا زِلْ كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عُزِلْ

وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعًا حَتْمٌ قَلْبٌ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ بِعَنْ

يعني ان الف الالحاق المقصورة كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كجبركي وحبركي وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقي وعلقوى لكن المختار هنا القلب عكس الف التانيث واما الالف الاصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا كعصوي وفتوي وان كانت رابعة قلبت ايضا واوا كملهوي وربما حذفت كملهي والاول هو المختار والبا اشار بقوله والاصلي قلب يعتمى اي يختار اعتميت الشيء اي اخترته وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفي في مصطفى والى ذلك اشار بقوله والالف الحائز بجاز لوا شار بقوله كذاك يا المنقوص الى انه اذا انسب المنقوص فان كانت بالفه ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو شجوي في شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضي وقد تقلب واوا نحو قاضوي وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدي في معتد ومستعلي في مستعل والحبركي القارد والانثى حبركاة والعلقي نبت والواحد علقاة وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبَ انْتِمَاءً وَفِعْلْ وَفِعْلَ عَيْنَهَا افْتَحْ وَبِعَلْ

يعني انه اذا قلبت يا المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها نحو شجوي وقاضوي واشار بقوله وفعلا الى انه اذا انسب الى ما قبل اخره

كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر نمري وفي دؤيل دوئلي وفي ابل ابلي وَفِيعَلٍ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيّ وَاخْتِيرَ فِي أَشْعَمَ أَيْضًا مَرْمُوِيّ

قد سبق انه اذا كان اخر الاسم ياء مشددة مسبوقة باكثر من حرف فيه وجب حذفها في النسب فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي مرمي مرمي واشار هنا الى انه اذا كانت احدى اليائين اصلا والاخرى زايدة فان العرب من يكتفي بحذف الزايدة منهما ويبقي الاصلية ويقلبها واوا فيقول في المرمي مرموي وهي لغة قليلة والمختار اللغة الاولى وهي الحذف سواء كانتا زايدتين ام لا فتقول في الشافعي شافعي وفي المرمي مرمي وَنَحْوِ حَيِّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ وَارْدُدْهُ وَاوًا لَوْ بِهِ يَكُنْ عَنْهُ قَلِبْ

قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة باكثر من حرفين واشار هنا الى انها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم تحذف من الاسم في النسب شيء بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس مبدلا من واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول في حي حيوي لانه من حييت وفي طي طووي لانه من طويت وَعَلِّمِ التَّثْنِيَةَ احْذِفْ لِلنَّسَبْ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

يحذف من المنسوب اليه ما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح فاذا سميت رجلا زيدان واعربته بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا قلت زيدي وتقول فيمن اسمه زيدون اذا اعربته بالحروف زيدي وفيمن اسمه هندات هندي

وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيٍّ حُذِفْ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفْ

قد سبق انه يجب كسر ما قبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسر في النسب يدغم فيها ياء ويجب حذف الياء المكسورة فتقول في طَيِّبٍ طَيِّبِيٌّ وقياس النسب الى طَيٍّ طَيِّيٌّ لكن تركوا القياس وقالوا طائي بابدال الياء الفا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هَيِّنٍ في هَيِّنِيٌّ والهَيِّنُ الطعام الممتلئ والانثى هيِّنة والله اعلم

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ وَفَعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةَ حُتِمْ

فيقال في النسب الى فَعِيلَة فَعَلِيٌّ بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سياتي فتقول في حنيفة حنفي ويقال في النسب الى فُعَيْلَة فُعَلِيٌّ بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فتقول في جهينة جُهَنِيٌّ

وَانْحُوا مُعْتَلَّ لَامٍ عَرِبَا مِنَ الثَّالَيْنِ بِمَا الثَّانِي وَلِيَا

يعني ان ما كان على فَعِيل او فُعَيل بالتاء وكان معتل اللام فحكمه حكم ما فيه التاء في وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول في عدي عدوي وفي قصي قصوي كما تقول في اميه اموي فان كان فعيلا او فعيل صحيح اللام لم يُحذف منها شيء فتقول في عقيل عقيلي وفي عقيل عقيلي

وَنَمَّوْا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ

يعني ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين او مضاعفا لا تحذف يائه في النسب فتقول في طويلة طويلي وفي جليلة

جليلي وكذلك ايضا ما كان على فعيلة وكان مضاعفا فتقول في قليلة قليلي

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النَّسَبْ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

حكم الهمزة الممدودة في النسب كحكمها في التثنية فان كانت زايدة للتانيث قلبت واوا نحو حمراوي في حمراء او زايدة للالحاق كعِلْبَاءٍ او بدلا من اصل نحو كِسَاءٍ نو جهان النصيح نحو علباوي وكساوي والقلب نحو علباوي وكساوي او اصله فالتصحيح لا غير نحو قراءي في قراء والله اعلم

وَانْسُبْ لِصَدْرٍ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمِّمَا

إِضَافَةً عَبْدُوهُ بَابٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ فِيهِ بِالثَّانِي وَجَبْ

فِيمَا سِوَى هَذَا انْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ مَا لَمْ تَخَفْ لَبْسًا كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

اذا نسبت الى الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة او تركيب مزج حذف عجزه والحق صدره ياء النسب فتقول في تابط شرا تابطي وفي بعلبك بعلي وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابا او ابنا او كان معرفا بالعجز حذف صدره والحق عجزه ياء النسب فتقول في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري وفي غلام زيد زيدي وان لم يكن كذلك فان لم تخف لبسا عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فتقول في امرء القيس امري وان خيف لبس حذف صدره ونسب الى عجزه فتقول في عبد الاشهل وعبد القيس اشهلي وقيسي

وَاصْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهَا أَلِفْ

في جمعي التصحيح او في التثنية   وحق مجبور بهذا توفية

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلوا اما ان يكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية اولا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرد وتركه فتقول في يد وابن يدوي وبنوي وابني كقولهم في التثنية يدان وابنان وفي يد علما لمذكر يدوي وان كانت مستحقة للرد في جمع التصحيح او في التثنية وجب ردها في النسب فتقول في اب واخ واخت ابوي واخوي واختي كقولهم ابوان واخوان واخوات

وباخ اختا وبابن بنتا   الحق ويونس ابى حذف التا

مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تع الحاق اخت وبنت في النسب باخ وابن فتحذف منهما تاء التانيث ويرد اليهما المحذوف فيقال اخوي وبنوي فيفعل فيهما كما يفعل ذلك باخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليهما على لفظهما فتقول اختي وبنتي محتجا بان التاء

وضاعف الثاني من ثنائي   ثانيه ذو لين كلا ولائي

اذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني من ان يكون حرفا صحيحا او حرفا معتلا فان كان صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وكمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول في لو لوي وان كان الحرف الثاني الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة فتقول في رجل اسمه لا لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي

وان يكن كشية ما الفا عدم   فجبره وفتح عينه التزم

اذا انسب الى محذوف الفاء فلا يخلوا اما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيحا لم يرد اليه المحذوف فتقول في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتلها وجب الرد ويجب ايضا عند سيبويه رحمه الله تعالى فتح عينه فتقول في شية وشوي

والواحد اذكر ناسبا للجمع   ان لم يشابه واحدا بالوضع

اذا انسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرايض فرضي هذا ان لم يكن جاريا مجرى العلم فان جرى مجراه كانصار نسب اليه على لفظه فتقول في انصار انصاري وكذا ان كان علما فتقول في انمار انماري

ومع فاعل وفعال فعل   في نسب اغنى عن اليا فقبل

يستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب لبن وببنائه على فعال في الحرف غالبا كبقال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تع وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى ايضا عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم ولبس وعمل وانشد سيبويه رحمه الله

لست بليلي ولكني نهر • لا ادلج الليل ولكن ابتكر

اي ولكني نهاري اي عامل بالنهار

وغير ما اسلفته مقررا   على الذي ينقل منه اقتصرا

اي ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها كقولهم في النسب الى البصرة بصري

قوله فتقول في يد اي توضيح ذكران من يقول في التثنية يدان وبنوان يقول في النسبة يدوي وبنوي برد المحذوف ومن يقول فيهما يدان وابنان يقول في النسبة يدي وابني تم

قوله الحاق اخت وبنت اي تاء بعضهم وحكم نظاير اخت وبنت حكمهما وهي ثنتان وكلتا وذيت وكيت فالنسب اليها عند ... فتقول ثنوي وكلوي وذيوي وكيوي وعند يونس تقول ثنتي وكلتي وذيتي وكيتي تم

قوله ويجوز قلب الهمزة واوا اي لان الهمزة اذا كانت بدلا من اصل جاز فيها التصحيح والقلب واوا ... المسئلة يحتاج للوقوف عليها تم

الوقف

وهو قطع النطق عند آخر الكلمة وهذا عند الاستاذ المشايخ

والى الدهر ذهري والى مرو مروزي

نَوِّنْ يَا أُثْرَ فَتْحٍ اجْعَلِ الْفَا وَقْفًا وَلَوْ غَيْرَ فَتْحٍ احْذِفْ

اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة ابدل الفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رايت زيدا وما فتحة لغير اعراب كقولك في إِيْهًا وَوَيْهًا ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة او كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك في جاء زيد ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد

وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْهَاءِ ضَمَّا

وَاشْبِهَنْ إِذًا مُنَوَّنًا تُصِبْ فَالِفًا فِي الْوَقْفِ نُونًا قَلِبْ

اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذن بالمنصوب المنون فابدلوا نونها الفا في الوقف فقالوا اذا

وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ لَمْ يَنْصَبْ أُولَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا

وَعَنْ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ مُرْ لُزُومًا وَمُرَدَّ الْيَا قُفِيَ

اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء كما سياتي فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات الياء كقراءة من قرا

عثمان رضي الله عنه

وَغَيْرَهَا التَّانِيثِ مِنْ مُحَرَّكِ سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ

أَوْ انْسِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفًا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلًا إِنْ فَعَا

مُحَرَّكًا أَوْ حَرَكَاتٍ أَنْقُلَا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا

اذا اريد الوقف على الاسم المتحرك الاخر فلا يخلو اخره من ان يكون هاء التانيث او غيرها فان كان هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة هذه فاطمه وان كان اخر غير هاء التانيث ففي الوقف عليها خمسة اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفي والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف ان لا يكون الاخير همزة كخطاء ولا معتلا كقاض وان يلي حركة كالجمل فتقول في الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان ما قبل الاخر ساكنا امتنع التضعيف كالجمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير

ونقل حركة الحرف الذي قبله وشرطه ان يكون ما قبل الاخر
ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضَّرْبُ ورايت الضَّرْبَ ومررت بالضَّرْبِ
فان كان ما قبل الاخر محركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان
كان ساكنا لا يقبل الحركة كالالف نحو باب

وَنَقْلٌ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا ... يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا

مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة
فتحة او ضمة او كسرة وسواء كان الاخر مهموزا او غير مهموز فتقول
عندهم هذا الضَّرْبُ ورايت الضَّرْبَ ومررت بالضَّرِبْ في الوقف
على الضرب وهذا الرِّدْءُ ورايت الرِّدَهْ ومررت بالرِّدِهْ في الوقف
على الرد، ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة
فتحة الا اذا كان الاخر مهموزا فيجوز عندهم رايت الرِّدَهْ ويمتنع
عندهم رايت الضَّرَبْ ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوا عن العرب

وَالنَّقْلُ انْ بِعَدَمٍ نَظِيرٍ مُمْتَنِعْ ... وَذَا لَدَى فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ

يعني انه متى ادى النقل الى ان تصير الكلمة على بناء غير موجود
في كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الاخر همزة فيجوز فعلى هذا
يمتنع هذا العِلْمُ في الوقف على العِلْمِ لان فِعْلًا مفقود في
كلامهم ويجوز هذا الرِّدْءُ لان الاخير همزة

فِي الْوَقْفِ نَا بَيِّنْ الْاِسْمِ هَا حَصَلْ ... اِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصَلْ

وَقُلْ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهَاهُ وَغَيْرُ ذِي بِالْعَكْسِ انْتَمَا

اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كان فعله وقف عليه بالتاء
نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فله يخلو اما ان
يكون ما قبلها ساكنا صحيحا او لا فان كان ساكنا صحيحا وقف عليها
بالتاء نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليها بالهاء
نحو فاطمة وحمزة وفتاه وان كان جمعا صحيحا او شبهه وقف
عليها بالتاء نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد
بالتاء نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هندراه
وهيهاه

وَقِفْ بِهَا السَّكْتَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ ... بِحَذْفِ اخِرٍ كَاعْطَ مَنْ سَاَلْ

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَيْ اَوْ ... كَيْمَ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا

يجوز الوقف بها، السكت على كل فعل حذف اخره للجزم او للوقف
كقولك في لم يعط لم يعطه وفي اعْطِ اعطه ولا يلزم ذلك الا
ان كان الفعل الذي حذف اخره قد بقي على حرف واحد
او على حرفين احدهما زايد فالاول كقولك في ع وق عه
وقه والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه

وَكَمْ فِي الْاِسْتِفْهَامِ اِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... اَلِفُهَا وَاَوْلُهَا اِنْ يَنْكَشِفْ

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا اُخْفِضَا ... بِاسْمٍ كَغَوْ بِكَ اقْتِضَامُ اقْتَضَى

اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف الفها نحو عم يتساءلون
وبمجيء م جيئت واقتضام اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد
دخول الجار فاما ان يكون الجار حرفا او اسما فان كان حرفا
جاز الحاق هاء السكت نحو عمه وفيمه وان كان اسما وجب
الحاقها نحو اقتضامه ومجيء مه

وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ اَجِزْ بِكُلِّ مَا ... حَرَّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

هذا اصل ما ذكره في هذا الباب وهو ان كل ما حرك حركة بناء
لزمت في الوصل وجاز في الوقف الاتباع والروم والاسكان
وهيهات يجوز فيها الاسكان والكسر والفتح مع التنوين وعدمه
وهيهاء وهيهاه

وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكٍ بِنَا أَوْ بِمَ شُدَّ فِي الْمُدَّاءِ اسْتَحْسَنَا

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك حركة بناء لازمة لا شبه حركة اعراب كقولك في كيف كيفه فلا يوقف بها على ما حركته اعرابيه نحو جاز بدو لا على ما حركته شبيهة بالحركة الاعرابيه كحركة الفعل الماضي ولا على ما حركته البنائيه غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يا رجل ويا زيدا واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا عِلْمَ عُلْهُ واستحسن الحاقها بما حركته دائمة

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ مُقْرًا وَفَنَا نُنْظِمَا

قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنه قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قول الشاعر

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَرَى جَدِيًّا مِثْلَ أَخِي بِنَ وَافِقَ الْقَصَبَا

فضعف الباء وهي موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف

الامالة وهي مصدر املت الشئ اذا عدلته

الْأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِي طَرَفْ أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعَ مِنْهُ أَلِيَا خَلَفْ

دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلِمَا تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا لَهَا عَدِمَا

الامالة عبارة عن ان يمحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وتمال الالف اذا كانت طرفا بدلا من ياء او صائرة الى الياء دون زيادة او شذوذ فالاول كالف رمى ومرمى والثاني كالف ملهى فانها تصير ياء في التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد او شذوذ مما يصير ياء بسبب زيادة

التصغير نحو قُفَيٌّ او في لغة شاذة كقول هذيل في قفا اذا اضيف الى ياء المتكلم قفيَّ واشار بقوله ولما يليه ها التانيث ما لها عدا الى ان الالف التي وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليها التانيث كفتاه

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَخَفْ وَدِنْ

اي كما تمال الالف المنقلفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا من عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فلت بكسر الفا سواء كانت العين واوا كخاف او ياء كباع ودان فيجوز امالتها كقولك خفت ودنت وبعت فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن فلت بضم الفا امتنعت الامالة نحو قال وجار فلا تمال كقولك قلت وجلت

كَذَاكَ مَا لِي الْيَاءِ وَالْمُفَصَّلُ بِأَحْرُفٍ أَوْ بِهَا كَحَيِّهَا أَدِنْ

اي كذلك تمال الالف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان او منفصلة بحرف نحو يسارا او بحرفين احدهما ها نحو ادر حيها فان لم يكن احدهما ها امتنعت الامالة لبعد الالف عن الياء نحو بينا

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي

كَسْرًا وَفَصْلُ هَا كَلَا فَصْلٍ بَعُدْ فَدَرْهَمَاكَ مَنْ يَمِلْ لَمْ يُبْعَدْ

اي كذلك تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما ها نحو بريدان

تحمله نحو شملال اي وسرداح الاولان ساكنان والثاني الخفيفة والثالث بمهملات

مجمع الناقة الخفيفة والثان بمهملات الناقة العظيمة

وكذا يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين

يضربها وكذا تمال اذا فصلت الهاء بين الحرفين الذين وقعا
بعد الكسرة واو لها ساكن نحو هذان درهماك

وَحَرْفُ الاسْتِعْلَا يَكُفُّ طُهْرَا ... مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ وَكَذَا انْكُفَّ رَا
إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ ... أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ ... أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمُطَّوِّعِ مُرْ

حروف الاستعلاء سبعة وهي الخاء والصاد والطاء والظاء
والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها
كسرة ظاهرة او ياء موجودة ووقع بعد الالف متصلا بها كساحط
وحاصلا او منفصلا بحرف كناضح وناعق او حرفين كمناشيط
وموائق وحكم حرف الاستعلاء في منع الامالة الراء التي
ليست مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو
هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما سياتي ان شاء الله تعالى
واشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى ان حرف الاستعلاء
المتقدم يكف سبب الامالة ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر
كسرة فله يمال صالح وظالم وقائل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح

وَكُفَّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ ... بِكَسْرِ رَا كَفَارِ رَا لَا اجْفُو

يعني انه اذا اجتمع حرف الاستعلاء او الراء التي ليست بمكسورة
مع الراء المكسورة غلبتهم الراء المكسورة واميلت الالف
لاجل كسرة الراء فيمال نحو على ابصارهم ودار القرار وفهم منه
جواز امالة نحو حمارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء
المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف
الاستعلاء

اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد
يؤثر منفصلا فله يمال الى قاسم بخلاف الى احمد

وَقَدْ أَمَالُوا لِلتَّنَاسُبِ بِلَا ... دَاعٍ سِوَاهُ كَجَمَادَا وَتَلَا

قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة الف قبلها
مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف الثانية من نحو عمادا
لمناسبة الالف الممالة قبلها وكامالة الف تلا لتلك

وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَمِلْ تَمَكُّنَا ... دُونَ سَمَاعٍ غَيْرُهَا وَتَيْرَنَا

الامالة من خواص الاسماء المتمكنة ولا يمال غير المتمكن الا سماعا
الا هاو نا فانهما يمالان قياسا مطردا نحو بريدان يضربها ومررنا

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَا فِي طَرَفِ ... اَمِلْ كَلَا لَا بِسِرِ مِثْلَ انْكُفَّ الْكَلِفْ
كَذَا الَّذِي يَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ ... وَقِفْ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفْ

تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصله ووقفا نحو بشر وللاسير
وكذلك تمال ما وليه هاء التانيث من نحو قيمة ونعمه

التصريف

حَرْفٌ وَشِبْهٌ مِنَ التَّصَرُّفِ بَرِي ... وَكَاسْمَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

التصريف علم يبحث فيه عن احكام ابنية الكلم العربية وما
لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك وما
يتعلق بالابنية من الاسماء المتمكنة والافعال فاما الحروف وشبهها

فلا تعلق لعلم التصريف بها

وَلَيْسَ آدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

يعني انه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد او على حرفين الا ان كان محذوفا منه شيء فاقل ما بني عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة احرف ثم يعرض لبعضها نقص كيد وقل ومد الله وق زيدا

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ آنْ تَجَرَّدَا وَانْهُ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط وضعا واكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة احرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطا في اصل الوضع وهو اما ثلاثي كفلس وامار باعي كجعفر واما خماسي وهو غاية كسفرجل

وَغَيْرُ آخِرِ الثُّلَاثِيِّ افْتَحْ وَضُمّ وَاكْسِرْ وَزِدْ سُكُونَ ثَانِيهِ تَعُمّ

العبرة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وح فالاسم الثلاثي اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره او مفتوحه وعلى كل من هذه التقادير اما ان يكون مضموم الثاني او مكسوره او مفتوحه او ساكنه فيخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة في اربعة وذلك نحو قُفْل وعُنُق وذِئْب وصُرَد ونحو عِلْم وحِبَك وإبِل وعِنَب ونحو فَلْس وعَضُد وكَبِد وفَرَس

وَفُعْلٌ افْعِلْ وَالْعَكْسُ يَقِلّ لِمَقْصِدِهِمْ تَخْمِيصُ فِعْلٍ بِفُعِلْ

يعني ان من الابنية الاثني عشر بنائين احدهما مهمل والآخر

قليل

قليل فالاول ما كان على وزن فُعْل بكسر الاول وضم الثاني وهذا بناء من المصنف على عدم اثبات حِبَك والثاني ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثاني كذئب وانما قلنا ذلك في الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وقتل

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

وَمُنْتَهَاهُ اَرْبَعٌ اِنْ جُرِّدَا وَانْهُ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر ما يكون عليه المجرد اربعة احرف واكثر ما ينتهي بالزيادة الى ستة وللّه في المجرد اربعة اوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتي لفعل الفاعل فَعَل بفتح العين كضَرَب وفَعِل بكسرها كشَرِب وفَعُل بضمها كشَرُف والتي لفعل المفعول فُعِل بضم الفاء وكسر العين كقُضِي ولا يكون الفعل في المبني للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم واكسر الثاني فجعل الثاني ثلثا وسكت عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي الفتح وللرباعي المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل الفاعل كدَحْرَج وواحد لفعل المفعول كدُحْرِج وواحد للامر كدَحْرِج واما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة على اربعة احرف كضارَبَ او على خمسة كانطلق او على ستة كاستخرج وان كان على اربعة احرف صار بالزيادة على خمسة كتدحرج او على ستة كاحرنجم

لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعِيٍّ فَعْلَلُ وَفِعْلِلٌ وَفَعْلَلٌ وَفُعْلُلُ
وَمَعْ فَعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا فَتْحَ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعَالِلَهْ
كَذَا فَعَلَّلٌ وَفُعْلَلٌّ وَمَا غَايِرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَا

الاسم الرباعي المجرد له سته اوزان الاول فَعْلَلٌ بفتح اوله وثانيه وسكون ثانيه نحو جَعْفَرٍ الثاني فِعْلِلٌ بكسر اوله وثانيه وسكون ثانيه نحو زِبْرِجٍ الثالث فَعْلَلٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو دِرْهَمٍ الرابع فُعْلُلٌ بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو بُرْثُنٍ الخامس فِعَلٌّ بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هِزَبْرٍ السادس فُعْلَلٌ بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو جُحْدَبٍ واشار بقوله وان علا الخ الى ان ابنية الخماسي اربعة الاول فَعَلَّلٌ بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سَفَرْجَلٍ الثاني فَعَلِّلٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو قَمَحْدُوسٍ الثالث فُعَلِّلٌ بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قُدَعْمِلٍ الرابع فِعَلَّلٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قِرَطْعَبٍ واشار بقوله وما غاير للزيد الى انه اذا جاء شيء على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيدوم والثاني كاستخراج واقتدار

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ نَا احْتَذِي

الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب

بعضه

بِبَعْضِ فَعَلَ قَابِلِ الْأُصُولَ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي
وَضَاعِفِ اللَّامَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفاء والعين واللام فيقابل اولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة اصل عبر عنه باللام فان قيل ما وزن ضَرَبَ قلنا فَعَلَ وما وزن زَيْدٍ قلنا فَعْلٌ وما وزن جعفر قلنا فَعْلَلٌ وما وزن فُسْتُقٍ قلنا فُعْلَلٌ فتكرر اللام على حسب الاصول وان كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضَارِبٍ قلنا فَاعِلٌ وما وزن جَوْهَرٍ قلنا فَوْعَلٌ وما وزن مستخرج قلنا مستفعل هذا ان لم يكن الزايد ضعف حرف اصلي فان كان ضعفه عبر عنه بما يعبر عن ذلك الاصل وهو المراد بقوله

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ فَاجْعَلْهُ فِي الْوَزْنِ مَكَانَ الْأَصْلِ

فتقول في وزن اِغْدَوْدَنٍ اِفْعَوْعَلٌ فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها فتقول في وزن قَتَّلَ فَعَّلَ وفي وزن كَرَّمَ فَعَّلَ فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز ان يعبر عن هذا الزايد بلفظه فلا تقول وزن اغدودن افعودل ولا وزن قتل فعتل ولا وزن كرم فعول

وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سَمْسَمِ وَنَحْوِهِ وَاخْلُفْ فِي كَلَمْلَمِ

المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه ولم يكن احد

وكذلك همز أخر همز ألف أكثر من حرفين لفظا وروف

اي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت اخرا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة في الاول بدل من واو وفي الثاني بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء

والنون في الآخر كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كنون

النون اذا وقعت اخرا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهي اصلية نحو سلطان وزمان ويحكم ايضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرف فان كغضنفر

والتاء في التأنيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة

تزاد التاء اذا كانت للتأنيث كقائمة وللمضارع نحو انت تفعل او مع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج او لمطاوعة فعّل نحو علّمته فتعلم او فعّلت كندحرج والله اعلم

والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام في الإشارة المشتهرة

تزاد الهاء في الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق في باب الوقف بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو ره او للجزم نحو لم تره وكل مبني على حركة نحو

المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بالاصالة فان صلح احد المكررين للسقوط انتفى الحكم عليه بالزيادة خلافا وذلك نحو لمسلم وكفكف امر من كفكف فاللام الاولى والكاف الثانية صالحتان للسقوط بدليل صحة كف ولم فاختلف الناس في ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لمسلم من لم فعلى هذا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمّ وكفّ ثم ابدل من احد المضاعفين لام في لمسلم وكاف في كفكف

فالف أكثر منه أصلين صاحب زائد بغير مين

اذا صحبت الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو ضارب وغضبى فان صحبت اصلين فقط فليست زائدة بل هي اما اصل كالى وما بدل من اصل كقال وباع

والياء كذا والواو إن لم يبعا كما هما في يوءوء وعوعا

اي كذلك اذا صحبت الياء والواو ثلاثة احرف اصول فانه يحكم بزيادتهما الا في الشاذ المكرر فالاول كصيرف وبعلبك وجوهر ويجوز والثاني كيؤيؤ لطائر ذي مخلب وووعوء مصدر وعوع اذا صوت فالواو والياء في الاول زائدتان وفي الثاني اصليتان

وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا

اي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة احرف اصول كاحمرفان سبقا اصلين حكم باصالتها كأيدومهدد

سيدس

كيف الا ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واسم لا التي لنفي الجنس
نحو لا رجل والمضارع نحو يزيد والفعل الماضي نحو ضرب
واطرد ايضا زيادة اللام في اسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك

وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ إِنْ لَمْ تُبَيِّنْ حُجَّةً كَحُظِلَتْ

اذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك
سالتمونيها خاليا مما قيدت به زيادته فاحكم باصالته الا ان
قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمال في قولهم
الريح شمول اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل في قولهم
حظلت الابل اذا اكلت الحنظل وكسقوط تاء ملكوت في الملك

فصل في زيادة همزة الوصل

لِلْوَصْلِ هَمْزُ سَابِقٍ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتُدِيَ بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا

لا يبتدى بساكن كما لا يوقف على متحرك فاذا كان اول الكلمة
ساكنا وجب الاتيان بهمزة محركة توصلا للنطوق بالساكن
وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشانها انها تثبت في الابتداء
وتسقط في الدرج نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات

وَهْوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ انْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثُّلَاثِيِّ كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا

لما كان الفعل اصلا في التصريف اختص بكثرة مجيء اوله ساكنا
فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض انتوى على اكثر من اربعة
احرف نحو الاتيان في اوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق
وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج
وانطلاق وكذلك يجب الاتيان بهمزة الوصل في امر الثلاثي نحو اخش وامض
وانفذ من خشي ومضى ونفذ

وَفِي اسْمٍ اسْتَ ابْنٍ ابْنَمٍ سَمِعْ وَاثْنَيْنِ وَامْرِءٍ وَتَأْنِيثٍ نَمِعْ
وَايْمُنٍ هُمْ آلٌ كَذَا وَيَمُدُّ مُتَّصِلًا فِي الِاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

لم تحفظ همزة الوصل في الاسماء التي ليست مصادر لفعل زائد
على اربعة الا في عشرة اسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرء
وامرأة واثنتين وامراة وايمن في القسم ولم تحفظ في الحروف
الا في ال ولما كانت الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة الاستفهام
مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام
بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل الفا نحو الامير قام او تسهيلا
كقول الشاعر

آلْحَقَّ أَنَّ دَارَ الرَّبَابِ بَاعَدَتْ • أَوْ أَنَّبَتْ حَبْلَ آلِ قَلْبَكَ طَائِرُ

الابدال

أَحْرُفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتَ مُوطِيًا فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
أَجْرِ الْأَلِفَ زِدْ وَفِي فَاعِلِ مَا أَعَلَّ عَيْنًا ذَا قَفِي

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها
ابدالا شاذا وهي تسعة احرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى
في قوله هدأت موطيا ومعنى هدأت سكنت وموطيا
اسم فاعل من اوطأت الرحل اذا جعلته واطيا لكنه خفف
همزته بابدال الهاء ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف
فابداله من غيره شاذ او قليل فلم يتعرض المصنف لذلك كقولهم

في اضطجع الطبع وفي أصيلان اصيلال فتبدل الهمزة من كل واو
اوياء وشيخ تطرفت ووقعت بعد الف زايدة نحو دعاء وبناء
والاصل دعاو وبناي فلو كانت الالف التي قبل الياء او الواو
غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك ان لم تتطرف الياء
او الواو وكتايب وتعاون واشار بقوله وفي فاعل ما اعل عينا
اذا اقتفى الى ان الهمزة تبدل من الواو والياء قياسا مستمرا اذا
وقعت كل منها عين اسم فاعل واعتلت في فعله نحو قائل
وبائع اصلهما قاول وبايع لكن اعلوا حمله على الفعل كما قالوا قار
وباع فقلبوا العين التي قالوا قايل وبايع فقلبوا عين اسم
الفاعل همزة فان لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل
نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين

وَالْمَدُّ زِيدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ

اي تبدل الهمزة ايضا ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل
ان كانت مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة
وصحايف وعجوز وعجايز فلو كان غير مدة لم تبدل نحو قسوره
وقساور وكذا ان كان مدة غير زائدة نحو مغازه ومغاوز
ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو
مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر

كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا

اي كذلك تبدل الهمزة من ثاني حرفين ليّنين توسط بينهما مدة
مفاعل فلو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف

بابدال الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله اول واوأل
فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزة كطواويس
ولهذا قيد المصنف رحمه الله ذلك بمدة مفاعل

وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلْ لَامًا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ
وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وَفِي الْأَشَدّ

قد سبق انه يجب ابدال المدة الزائدة في الواحد همزة اذا وقعت
بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط الف
مفاعل بين حرفين ليّنين قلب الثاني منهما همزة نحو نيف
ونيائف وذكر هنا انه اذا اعتل لام احد هذين النوعين فانه يخفف
بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدال الهاء فمثال الاول قضيه وقضايا
اصله قضائي بابدال مدة الواحد همزة كما فعل في صحيفة
وصحايف فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاأا فابدلت الهمزة ياء فصار
قضايا ومثال الثاني زاويه وزوايا واصله زواوي فابدل
الواو الواقعة بعد الف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا
كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فصار زوااأئم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا واشار بقوله
وفي مثل هراوة جعل واوا الى انه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن
اللام واوا سلمت في المفرد كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت
في المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل الجمع واحد
في ظهور الواو ورابعة بعد الف وذلك نحو قولهم نحو هراوة

وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وان كانت
حركة صاقبلها كسرة قلبت ياء نحو ابيم وهو مثال اصبع من ام
واصله اأم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت
الميم في الميم فصار اإم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايم وهذا
هو المراد بقوله وياء اثر كسر بنقلب واشار بقوله ذو الكسر مطلقا
كذا الى ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا
سواء كانت التي قبلها مفتوحة ام مكسورة ام مضمومة فالاول
نحو ايمن مضارع ان واصله أإن فخفف بابدال الثانية من
جنس حركتها وقد تحقق نحو ان بهمزتين ولم يعامل بهذه المعاملة
في غير الفعل الا في ايمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثاني
نحو ايم وهو مثال اصبع من ام واصله أأم فنقلت حركة الميم
الاولى الى الهمزة الثانية فادغمت الميم في الميم فصار اإم ثم
خففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار ايم
والثالث نحو ائن اصله أإن لانه مضارع أأنّنَ اي جعلته
يأن فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من
جنس حركتها واشار بقوله وما يضم واوا صر الى انه اذا كانت
الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الاولى او انكسرت
او انضمت فالاول نحو أُوَب جمع أَبَ وهو المرعى اصله أَأْبُبٌ
لانه وزن أَفْعُل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم ادغمت فصار
أَأْبٌ ثم خففت ثاني الهمزتين بابدالها من جنس حركتها فصار أُوَب
والثاني نحو اُوُم مثال اصبع من ام والثالث نحو أُوُم مثال

وهراوى واصله هراءِوٌ كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة
وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراأا ثم قلبوا
الهمزة واوا فصار هراوى واشار بقوله وهمزا اول الواوين
رد الى انه يجب رد اولى الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية
بدلا من الف فاعل نحو اواصل في جمع واصله والاصل وواصل
بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف فاعله فان كانت
الثانية بدلا من الف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفى وووري
اصله وارى ووافى فلما بني للمفعول احتيج الى ضم الواو فابدلت
الالف واوا

وَمَدًّا أَبْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ ... كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنْ كَآثِرٍ وَأُيِّمْ
إِنْ يَفْتَحْ اثْرُ ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ قُلِبْ ... وَاوًا وَيَاءً إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ
ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمْ ... وَاوًا اصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمْ
فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَاوَ أُوُمْ ... وَنَحْوُ وُجُوهٍ فِي ثَانِيهِ أُمْ

اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا في موضع
العين نحو سأل ورأس ثم ان تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما
وجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى فان كانت
حركتها فتحة ابدلت الثانية الفا نحو آثرت وان كانت ضمة
ابدلت واوا نحو أُوثِرَ وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايثار
وهذا هو المراد بقوله ومدا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان
كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة او ضمة قلبت واوا فالاول
نحو ادم جمع ادم واصله أأادم والثاني أويدم تصغير آدم

أبلم من ام واشار بقوله ما لم يكن لفظا انتم فذاك يأ مطلقا جا
الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا
فان كانت طرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى وانكسرت
او انفتحت او سكنت فتقول في مثال جعفر من قرأ قُرْءَ
ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قُرْئَ فتحركت الياء وانفتح ما
قبلها فتقلب الفا فيصير قُرْأَ او تقول في مثال زِبْرِج من
قرأ قِرْءٌ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قِرْيٌ كالمنقوص وتقول
في مثال بُرْثُن من قرأ قُرْءٌ ثم تقلب الضمة التي على الهمزة
الاولى كسرة فيصير قُرْئٌ مثل القاضي واشار بقوله وَاوُمْ
ونحوه وجهين في ثانيه ام الى انه اذا انضمت الهمزة الثانية
وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك في الثانية
وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو اام مضارع ام فان
شئت ابدلت فقلت اوم وان شئت حققت فقلت اأم
وكذا ما كان نحو اام في كون اولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما
يجوز في الثانية منهما وجهان الابدال والتحقيق نحو ااِن مضارع
ان فان شئت ابدلت فقلت ايِن وان شئت حققت فقلت ااِن

وَيَا اقْلِبِ الْعَاكِسَ تَلَا اَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ وَذَا افْعَلَا
فِي آخِرٍ اَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ اَوْ زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا ايْصَارَ اَوْ
فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوَلْ

اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مصباح
ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير

وَجَمْعِ ذِي عَيْنٍ اُعِلَّ اَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الْاِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

اي متى وقعت الواو عين جمع واعتلت في واحده او سكنت
وجب قلبها ياء ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها الف نحو ديار
وثياب اصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار
ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار

وَصَحِّحْ فَعَلَةً وَفِي فَعَلْ ... وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْجَمَلْ

اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعتلت في واحده او سكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عَوَدٌ وعِوَدَة وكوز وكوزة وشذ ثور وثيرة ومن ههنا يعلم انه انما يعل في الجمع اذا وقع بعدها الف كما سبق تقريره لانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم ودِيمة ودِيَم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب

وَالْوَاوُ وَلَامًا بَعْدَ فَتْحٍ بِالْأَلِفْ ... كَالْمُعْطَيَانِ بِرْضَيَانِ وَوَجَبْ

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ ... وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا أُعْتُرِفْ

اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت الواو في الماضي ياء حملا له على المضارع نحو يعطى كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك برضيان اصله برضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو برضيان وقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف معناه انه يجب ان يبدل من الالف واوا اذا وقعت بعد ضمة كقولك في بايع بويع وفي ضارب ضورب وقوله ياء كموقن بذا لها اعترف معناه ان الياء اذا سكنت في مفرد بعد ضمة وجب

ابدالها واوا نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من اليقين واليسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا ... يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

يجمع فعلاء وأفعل على فُعْلٍ بضم الفاء وسكون العين كما سبق في التكسير كحمراء وحمر واحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هِيمٌ وبِيضٌ وبيض ولم يقلبوا الياء واوا كما فعلوا في المفرد كموقن استثقالا للكسرة في الجمع والله اعلم

وَوَاوًا اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى ... أَلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا

كَنَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمُقْدِرَهْ ... كَذَا إِذَا كَسْبَعَانَ صَابِرَهْ

اذا وقعت الياء لام فعل او من قبل تاء التانيث او زيادتي فعلان وانضم ما قبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا فالاول نحو قضو الرجل والثاني كما ثبت خاصة من رمى اسما على وزن مقدر كمرمو والثالث كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فانك تقول رمْوان فقلبت الياء واوا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها

وَإِنْ يَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا ... فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

اذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فُعْلَى جاز فيها وجهان احدهما قلب الضمة كسرة فتصح الياء والثاني ابقاء الضمة فتقلب الياء واوا نحو الضِّيقى والكِيسى والضُّوفى والكُوسى وهما تانيث الاضيف والاكيس والله اعلم

فصل

مِنْ لَامٍ فَعْلَى اسْمًا اَتَى الْوَاوُ بَدَلْ يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَاذَا الْبَدَلْ

تبدل الواو من الياء الواقعة لاما اسما على وزن فَعْلَى نحو تقوى واصله تقيا لانه من تقيت فان كان فَعْلَى صفة لم تبدل الواو من الياء نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله غالبا مما لم يبدل الياء فيه واوا وهي لام اسما على وزن فعلى كقولهم للرابحة ريا

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فُعْلَى وَصْفَا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

اي تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كالحزوى

فصل

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَانْفَصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا

فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنْ مُدْغِمًا وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان سكونها اصليا ابدلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك نحو سيد وميت والاصل سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصار سيدا وميتا فان كانت الواو والياء في كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطي واقدا وكذا ان عرضت الياء والواو للسكون كقولك في رؤيه

روية وفي قوى قوى وشذ التصحيح في قولهم يوم ايوم وشذ ايضا ابدال الياء واوا في قولهم عوى الكلب عوة

مِنْ يَا اَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكٍ اُصِلْ اَلِفًا اَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

اِنْ تَحَرَّكَ ثَانِيًا وَاِنْ سُكِّنَ كَفَّ اِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهْيَ لَوْ تَقِفْ

اِعْلَالَهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ اَلِفْ اَوْ يَاءِ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ اُلِفْ

اذا وقعت الياء او الواو متحركة بعد فتحة قلبت الفا نحو قال وباع اصلهما قول وبيع فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها هذا ان كانت حركتها اصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم اصلهما جيأل وتوأم فنقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جيلا وتوما فلو سكن ما بعد الياء او الواو ولم يكن احدهما لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانت لاما وجب الاعلال ما لم يكن الساكن بعدهما الفا او ياء مشددة كرميا وعلويّ وذلك نحو يخشيه فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو ساكنة

وَصَحِّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعَلَا ذَا افْعَلٍ كَاَغْيَدٍ وَاَحْوَلَا

كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو عور فهو اعور وحول فهو احول وغيد فهو اغيد وحمل المصدر على فعله نحو هيف وحول وعور

وَاِنْ بِنَا تَعَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلْ وَالْعَيْنُ وَاوٌ وَسَلِمَتْ وَلَمْ تَعِلْ

اذا كان افتعل معتل العين فحقه ان تبدل عينه الفا نحو اعتاد وارتاب لتحركها وانفتاح ما قبلها فان ابان افتعل معنى

تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في
التصحيح ان كان واوا نحو اشتوروا فان كانت العين ياء
وجب اعلالها نحو اناعوا واستافوا ابي تضاربوا بالسيوف

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْاِعْلَالُ اسْتَحَقْ صُحِّحَ اَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ

اذا كان في كلمة حرفا علة كل واحد منهما متحرك مفتوح ما قبله
لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى في كلمة اعلالان فيجب اعلال
احدهما وتصحيح الاخر فالاحق منهما بالاعلال الثاني نحو احيا
والهوى والاصل حييي وهوي فوجد في كل منها العين واللام
سبب الاعلال فعمل به في اللام وحدها لكونها طرفا والاطراف
محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية

وَعَيْنُ مَا آخِرُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الْاِسْمَ وَاجِبٌ اَنْ يَسْلَمَا

ان كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها او ياء متحركة
مفتوحا ما قبلها وكان في اخرها زيادة تخص الاسم لم يجز
قلبها الفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان
وشذ ماهان ودواران

وَقَبْلَ يَا اُقْلِبْ بِمِّ النُّونَ اِذَا كَانَ سُكُونًا كَمَنْ بَثَّ اَبِذَا

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسيرا وجب قلب
النون ميما ولا فرق في ذلك بين المنفصلة والمتصلة وبجمعها
قولك من بث ابذا اي من قطعك فالقه عرض بالك واطرحه
والف ابذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

فصل

لساكن صَحَّ الْمُعَلُّ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

اذا كان عين الفعل ياء او واوا متحركة وكان ما قبلها ساكنا صحيحا
وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو بيين وبقوم
بكسر الباء وضم الواو فنقلت حركتها الى الساكن قبلها وهو
الباء والقاف وكذلك فعل في ابن فان كان الساكن غير
صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق لم تنقل الحركة

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا كَابْيَضَّ اَوْ هُوَى بِلَامٍ عُلَّا

انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل
للتعجب او مضاعفا او معتل اللام فان كان كذلك فلا
تنقل نحو ما ابين الشيء وابين به وما اقومه واقوم به ونحو
ابيض واسود ونحو اهوى والله تعالى اعلم

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْاِعْلَالِ اسْمْ ضَاهَا مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمْ

يعني انه ثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته
فقط او في وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما ثبت للفعل
فالذي اشبه المضارع في زيادته فقط تبيع وهو مثال
تجلبب من بيع والاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء وكسر
الياء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيعا بكسر الباء والذي
اشبه المضارع في وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت
حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة
قبلها اشبهه في الزيادة والوزنة فاما ان يكون منقولا من فعل
او لا فان كان منقولا منه اعل كيزيد والاصح كابيض واسود

وَمِفْعَلٌ صَحِّحْ كَالْمِفْعَالِ وَأَلِفَ الْأَفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ
أَزِلْ لِذَا الْإِعْلَالِ وَالتَّا الْتُزِمْ عِوَضْ وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ

لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك وحمل مفعل عليه لمشابهته له في المعنى فصح كما صح مفعال كمقول ومقوال كمغزل واشار بقوله والف الافعال واستفعال ازل الخ الى ان المصدر اذا كان على افعال واستفعال وكان معتل العين فان الفه تحذف لالتقائها ساكنة بعد الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة واصله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى القاف وقلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى الفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض منها تاء التانيث فصارا قامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء كقولهم اجاب اجابا ومنه قوله تعالى واقام الصلوة

وَكَالْأَفْعَالِ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ

اذا بني مفعول من الفعل المعتل العين باليا او الواو وجب فيه ما وجب في افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول في مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيعا ومقولا وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون

ولغة بني تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف رحمه الله وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي الياء اشتهر

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَاعْلِلْ أَنِ الْمُنْحَرِ الْأَجْوَدَا

اي اذا بني مفعول من فعل معتل اللام فله بحسب الاصل ان يكون معتلا بالياء او بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول ياء وادغامها في لام الكلمة نحو مرمي والاصل مرموي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وانما لم يذكر المصنف رحمه الله هذا هنا لانه قد سبق ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فَعِل نحو معدو من عدا وهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول معدي فان كان الواوي على فَعِل فالتصحيح الاعلال نحو مرضي من رضي قال الله سبحانه وتعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضوو

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْمَفْعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنْ

اي اذا بني اسم على فَعُول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو عُصِيّ وَدُلِيّ في جمع عصى ودلو وأبو جمع اب ونحو والاعلال اجود من التصحيح في الجمع وان كان مفردا جاز وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح اجود نحو علاه علوا وعتا عتوا ويقل الاعلال نحو قسا قسيا اي قسوو والله سبحانه وتعالى اعلم

وَشَاعَ نَحْوُ نِيَمٍ فِي نَوُمَ وَنَحْوُ نِيَامٍ شَذُوذُهُ نُمِي

اذا كان فعل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن
قبل لامه الف كقولك في جمع صايم صوم وصيم وفي جمع
نايم نوم ونيم فان كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال
شاذ نحو صوام وقوام ومن الاعلال قوله فما ارق النيام الا كلا مها

فصل

ذُو اللِّينِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَا وَشُذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ايْتَكَلَا

اذا بنى افتعال وفوعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب
ابدال حرف اللين تاء نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل
اوْتِصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلا
من همزة لم يجز ابداله تاء فتقول في افتعل من الاكل ايتكل
ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال الياء تاء
وشذ قولهم اتذر بابدال الياء تاء والله سبحانه وتعالى اعلم

طَا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ اثْرَ مُطْبِقِ فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَاذَّكَرْ دَالًا بَقِي

اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي
الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ابدال طاء كقولك
اصْطبر واضْطجع واظْطلموا واضْطجعوا واظْطعنوا
والاصل اصتبر واضتجع واظتلموا واظتعنوا فابدل من
تاء الافتعال طاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي
والذال قلبت دالا نحو ادان وازداد واذكر والاصل ادتان
وازتاد واذتكر فاستثقلت التاء بعد هذه الاحرف
فابدلت دالا وادغمت الدال في الدال

فصل

فَامْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَوَعَدْ احْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ
وَحَذْفَ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفْ

اذا كان الفعل الماضي معتل الفا كوعد وجب حذف الفا
في الامر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو عد
ويعد وعدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء
كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثابتة في الماضي مع
المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك في اكرم يكرم
والاصل يوءكرم فحذف الهمزة ونحو مكرم ومكرم والاصل
موءكرم وموءكرم والله تعالى اعلم

ظَلْتُ وَظِلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلَا وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلَا

اذا اسند الفعل الماضي المضاعف المكسور العين الى تا الفاعل
او نونه جاز فيه ثلاثة اوجه احدها اتمامه نحو ظَلِلْتُ افعل
كذا اذا عملته بالنهار والثاني حذف لامه ونقل حركة العين الى
الفا نحو ظِلْتُ والثالث حذف لامه وابقاؤه على حركتها نحو
ظَلْتُ واشار بقوله وقرن في اقررن الى ان الفعل المضارع
المضاعف الذي على يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه
بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه وذلك
نحو قولك في يقررن وفي اقررن قرن واشار بقوله وقرن
نقله الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بفتح القاف
واصله اقررن فحذفت الراء الاولى وهي عين الكلمة

الادغام

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي ... كَلِمَةٍ أَدْغِمْ لَا كَمُنْتَلٍّ صُفِّفْ

وَذُلِلٍ وَكِلِلٍ وَلَبَبِ ... وَلَا كَحَسَسٍ وَلَا كَاخْصُصْ أَبِي

وَلَا كَهَيْكَلٍ وَشَذَّ فِي اَلَلْ ... وَنَحْوِهِ فَكَّ بِمِثْلٍ فَقِيلْ

اذا تحرك المثلان في كلمة ادغم اولهما في ثانيهما ان لم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فُعَل او على فُعَل او فِعَل او فَعِل ولم يتصلا اول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فله ادغام كدَدَن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصُفِّفَ ودُرَرٍ والثاني كذُلِلٍ وجُدُدٍ والثالث كَكِلِلٍ ولِمٍّ والرابع كَلَبَبٍ ولَبِبٍ والخامس كحَسَسٍ جمع جاس والسادس كاخْصُصْ إبي فنقلت حركة الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة والسابع كهَيْكَلٍ اي الكثير من قول لا اله الا الله ونحو قَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ فان لم يكن شيء من الادغام نحو ردّ وضنّ اي بخل ولبّ والاصل ردد وضنن ولبب واشار بقوله وشذ في اَلَلْ ونحوه فك بنقل فقيل الى انه قد جاء الفك في الفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه نحو اَلِلَ السقاء اذا تغيرت رائحته ولجت عينه اي التصقت

وَحَيْثُ أَفْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ ... كَذَاكَ نَحْوُ تَسْتَجِلِّي وَاسْتَتَرْ

اشار

قوله والثاني ككلل

وكلل كلها بكسر الكاف وفتح اللام الجمع كلة بكسر الكاف وتشديد اللام وهو نوع من الثياب معروف وقيل ستر رقيق يخاط كالبيت يوقى به من البعوض ويسمى في عرف الناس بالناموسية واللمم جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن ثم

قوله كطلل ولبب بفتح اللام والطاء المهملة الشاخص من آثار الديار واللبب بفتح اللام والباء الصدر والمحل الذي يقع عليه اللبة وهو ما حول النحر من الصدر والجمع الباب وقال الجوهري في الاستخار ما استدق من الارض كالسنام ونحوه والحس بضم الجيم وفتح السين المهملة المشددة جمع جاس كما ذكرنا

قوله وشذ في اَلَلْ الخ اَلَلْ اسم ماء كعلم

قوله وحيث افكك وادغم الخ حيث ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب بافكك وادغم والافكاك والادغام مبتدأ وجائز خبره والجملة في محل جر بالاضافة وحذف التنوين من حيث لالتقاء الساكنين على غير قياس والتقدير افكك وادغم جائز في حال كونه دون حذر اي غير حذر ولا خوف من اللبس كذاك اي مثل ذلك الجواز نحو تستجلي واستتر

قوله دون حذر اي غير حذر ولا خوف من اللبس

اشار بهذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم مما تقدم ذكره واجب ادغامه والمراد بحيي ما كان المثلان فيه يائين لازما تحريكهما نحو حَيِيَ وعَيِيَ فيجوز الادغام نحو حيّ وعيّ فلو كانت حركة احد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو لن يحيي واشار بقوله كذاك نحو تتجلى واستتر الى ان الفعل المسند لتائين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى ان المثلين مصدران ومن ادغم اراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم احدى التائين في الاخرى فيسكن اول التائين فتأتي همزة الوصل توصلا الى النطق بالساكن وكذلك قياس تأي استتر الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو سَتْرَ يَسْتَرُ سِتَارًا

وَكَائِنٍ ائْتِدَى قَدْ يُقْتَصَرْ ... فِيهِ عَلَى تَاكَ بِتَانِ الْعِبَرْ

يقال في تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتبين وتنزل بحذف احدى التائين وابقاء الاخرى وهو كثير جدا ومنه قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها

وَفَكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ... لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ

نَحْوُ حَلَلْتَ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي ... جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ يَفِي

اذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن اخره فيجب حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن واذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل عليه

قوله جاز الفك اي في كلام بعضهم المراد بجواز الفك والادغام الاباحة اي لا ما قبل الخبر البارز

قوله لكونه بمضمر الرفع اقترن اي لكونه متصلا بضمير رفع متحرك

قوله وشبه الجزم اي الوقف

قوله تخيير يفي اي تخيير الشاعر بين الفك والادغام يفي بالغرض

غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة اهل الحجاز
وجاز الادغام لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاقق الله في
سورة الحشر وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الاخر في
الامر نحو اجلل وان سبب قلت حل لان حكم الامر حكم المجزوم

وَفَكَّ اَفْعَلْ فِي التَّعَجُّبِ اَلْتَزِمْ وَالْتَزَمَ الْاِدْغَامَ اَيْضًا فِي هَلُمَّ

لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه الوجهان نحو اجلل وحل
استثنى من ذلك شيئين احدهما افعل في التعجب فانه يجب
فكه نحو اجبب بزيد الي واشدد بياض وجهه والثاني هلم
فانهم التزموا ادغامه

نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ وَلِيَ بِحَمْدِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ
كَمَا اقْتَضَى غِنَاءً بِلَا خَصَاصَهْ اَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَهْ
مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ اُرْسِلَا فَاَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى
وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخَيِّرَهْ وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ

والحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين بلغ هذا الكتاب قراءة
من اوله الى آخره مع ضبط واتقان ومراجعة
كتب النحو سهل الله لنا اتمام غيره بمنه وكرمه وذلك
على الوالد المحترم الشيخ محمد الموحي فسح الله في مدته
امين وذلك في شهر رجب الفرد سنة ثمان وسبعين
ومايه والف